رسالة الناصر لدين الله احمد بن يحيى الهادي إلى الحق صلوات الله عليهما إلى أهل طبرستان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى اهل
بيته الطيبين وسلم تسليما قد كنت
كتبت اليكم في العام الماضي مع ابي عبد الله
محمد ابن ابراهيم الرازي رحمه الله كتابا اشرح
لكم فيه ما نحن بسبيله من امورنا وجميع اخواننا
فلما وصل الى مكة ادركه ما لا بد منه من الموت
المفني للاولين والاخرين والله يجزي الباقون حتى
لا يبقى الا الله رب العالمين فمات عفا الله عنا
وعنه وذهبت الكتب التي كانت معه ولقد
كنت اوصيت الحسن بن هارون وصاحبه حفظهما
الله ورعاهما بما ارجوا ان يكونا قد اوصلاه
اليكم ان شا الله فلما ذهبت الكتب رايت ان

احمد لكم اكرم الله عن النار وجوهكم
ذكر اخبارنا واحوالنا وما نحن عليه وبسبيله
حتا يتقرر عندكم علا حقيقته ويتبين لكم
علا صحته فاول ما نذكره ونبتدي بشرحه
بعد توحيد ربنا والصلاه علا نبينا صلى الله عليه
وعلا اهل بيته ذكر امامنا وامامكم الهادي
الى الحق صلوات الله عليه وذكر ما افترض
علينا من نشر فضايله ومقاماته من وقت
مصيره الى اليمن ومقامه به الى وقت وفاته
فكان من امره صلوات الله عليه انه صار الي
اليمن وبها الجبابره من اهلها فكان من هيبه
وعزمه وسيره واعلاله ما اظهر في البلد من
المعروف الذي كان بها معدوما واماته ما امات
من البدع المخالفه للحق بدمغه لها وحرصه

2

واماانتها واحماد ها له ولقد قدم اليمن
رضوان الله عليه وان اهلها لايعرفون الحق
ولايميزون الكذب من الصدق ولا يدينون لله
بدين ولا يعرفونه لحقيقة يقين الدين كانوا انما
من الجبارين الظلمة المخالفين اذ كانوا يصدونهم
عن ذالك ويذودونهم عن القول به بل كا
نوا ياخذون اموالهم ولا يملكون
رقابهم ويحكمون بالباطل فيهم ويجعلونهم
عبيدا يحكمون فيهم باهوايهم ويشلون فعل
من مضا من جورة ابايهم اقوالهم مختلفه
وقلوبهم غير موتلفة فهم فرق واشتات وا
هيا كاموات مصرون على ما لا يرضا الله به
وقد كان فيهم مع ذالك من المحقين انفار
يسير يطلبون الحق ويسالون عن الصدق ويحنون

عن الامام ويقولون بالعدل على ذي الجلال
والاكرام ويقولون ما هم يخفون ويكتمون
الصحيح من مقالهم خوفا من الظلمة وزعبا من
الفسقة فلما وصل الهادي الى الحق صلوات الله عليه
ورضوانه الى اليمن نزع اليه المهمون من اهلها
فاتبعه القليل منهم وعزروه ونصروا بظهوره
فانار لهم حقهم وظهرت كلمتهم واعلن
التوحيد والعدل وزال الظلم والجهل فنطقوا
بعدل الله وتوحيده صراحا وباينوا اعدا الله
كفاحا وكانوا كما ذكر الله جل ثناوه اذ
يقول وا لحكي عمن ارتضا قوله وعمله من اتباع
الرسل فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا
بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن
انجينا منهم وقوله ومن امن وما امن معه

الا قليل فنهض الهادي الى الحق صلوات الله عليه
قايما بامر الله صادعا بحقوقه مثبتا لحججه مظهرا
لنوره يدعو الى سبيل ربه بالحكمه البالغه والمو
عظه الحسنه مجاهدا من عند عن طاعه الله
وقاتلا لمن ازتد عن دين الله مستبصرا في حق
الله قد باين الظالمين وباينوه وحاربهم وحاربوه
والتفت معه عصابه مومنه صابره فقاسا من الحروب
الهايله والفتن المظلمه امورا جلا وصعبا لعظم
خطرها فنالته في الله عز وجل الكلوم والجراحات
والمحن والاسباب المعضلات ولاقا في الله
جل ثناوه ما لاقا من كان قبله من ابايه الصادقين
واجداده المصطفين وهو في العصابه القليله
والشرذمه اليسيره فقاتل اهل العدد وا

لكثره والسلاح والقوه والجيوش الكثيفه
والعساكر العظيمه ممن كان يلا فيه من ا
لقوه الجايبين الكلمه المخالفين من ال يعفر وال
طريف ومن مالاهم ومال اليهم من ساير الجبابره
العتاه الفاسقين الذين كانوا في اليمن من الغرا
مطه والملاعين الذين اجمعت معهم الخيل والد
حال وكانوا اهل الاثاث والاموال فلم يال
بجهده وطاقته اقامه حق ربه وظهور دينه
وعلو كلمته حتى ظهر امر الله وهم كارهون
بعد بلائه في الاسلام وقيامه بالحق في كثير
من الايام فباشر بنفسه الجيوش ولقي الحروب
وفض العساكر وحارب القبايل وهزم القنا
بل واوغل في الامر ودخل المدخل العظيم
الذي قد شهده اخواننا واخوانكم الصا

4

يرون البينا من قبلكم فعرفوا مقامه وصدقوا
مقاله وجاهدوا معه حتى استشهد بين يديه اكثرهم
شكر الله سعيه وسعيهم وافلج حجته وحجتهم واجزل
ثوابه وثوابهم وجمع بينهم جميعا مع نبيهم
محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى
اهل بيته الاخيار الطيبين ٥
فلئن ميزهم الله بتلك الاعمال الرضية والمواقف
السنية والمقامات الكريمة بل يثيبهم (فاثابهم) على ذلك
افضل ثواب وليؤمنهم (وامنهم) من سوء الحساب واليم
العذاب فيا طوبا لهم وحسن ماب ٥ فلقد كان
الهادي الى الحق صلوات الله عليه ومن كان
معه من شيعته الصابرين عند عظيم المحنة
وفادح النازلة كما قال الله سبحانه وكاين
من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ... على عباده المؤمنين ... الاعمال ... الرحمه

في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر
لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وا
نصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب
الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب المحسنين في
لقد ظهرت بالهادي الى الحق صلوات الله عليه
وبشيعته المومنين القايمين معه حقوق دارسه
واقيمت احكام معطله ووظفت فرايض
متروكه وثبتت سرايع في الدين موكده
واحدت حدود مهمله من قطع سارق وجلد
شارب ولعن محارب ورجم زان محصن فنفا
المنكر واظهر المعروف الاكبر وقلت
معه المعاصي لله في السر والعلانيه ولم يخف
في الله لومه لايم ولم يداهن سرنعا ولم يحف
دنيا ولا وضيعا ولا رفيعا بل والله حملت

5

عليه عساكر الظالمين واجمعت عليه قلوب
المجرمين ليزيلوا حقه ويثبتوا باطلهم فدمغهم
حقه كارهين وتركهم عزين متفرقين تصديقا
لقول رب العلمين اذ يقول سبحانه وقل جا الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فولا اعدا الله وهم
صاغرون وعلى امر الله وهم كارهون وقيل
بوحدانيته وظهر عدله اذ جا هدي الله حق جهاده
حتا الحق بربه نصر الله وجهه وشكر سعيه وحباه
باشرف منازل الرضوان وجعل مقامه في الابيه
يوم القيامه اشرف مقام صلى الله عليه وعليه
السلام فما كان مقامه رضوان الله عليه مذموما
ولم يعش والحمد لله في امر الله مقصرا ولا ملوما
بل كان محمودا مودودا مفقودا ده علما و
وصلا الله عليه واختار الله له ما لديه من

سيرة الهادي في الكلام ... [illegible]

جزيل ثوابه وكريم مآبه واراحه من معاشرة الظا
لمين ومقاساة الفاسقين الذين لا راحة والله لمؤمن
في معاشرتهم ولا ارب له في مقاساتهم نقله الى
دار ثوابه ومستقر اوليائه فعليه افضل صلاة ا
لمصلين وعلى آبائه الائمة الطاهرين ٥
اجتمع الناس الى الامام ابي القاسم محمد ابن الهادي
الى الحق جعلني الله من السوء فداه يطلبون بيعته
ويحاولون نهوضه لما علموا من جميل طر
يقته وقصد حقيقته وحسن طبيعته وكريم
سجيته وكماله في علمه ودينه واذ وثقوا بو
رعه وعفافه وصدق قوله رغبوا عند
ذلك ان يكون لهم اماما وان يقوم فيهم مقام
والده الهادي الى الحق صلوات الله عليه فكره
عليهم ذلك وابى واعرض والتوى للذي قد تقدم
الكلم من علمه وشرح من اسبابه في سالف

كتبه ولما قد عاينه وراه من شراره كثير من
اهل دهره وقله صدقهم وما قد عاين من قبح
معاشرتهم مع ازدياده لنفسه وطلبه لما يقربه من
ثواب ربه وارجوا ان يبلغه الله امله ويجيبه علا صالح
نيته وبلغنا صالحا فيه وبه
وتوقف الناس علا احوالهم مده من زمانهم وامسكوا
عنه من وهـ فتنهم حولا او قريبا منه حتا التاثت
عليهم الامور وظهر فيهم الفجور وكثرت عندهم
الشرور وثارت القرامطه واعلنت بكفرها الزنا
دقه وطغا الملعون القرمطي ابن فضل عليه
لعنه الله باليمن طغيانا عظيما وكفر بالله كفرا جسيما
وادعا النبوه واستحل الرساله وثار بلعنه ونجاسه
وكفر كفرا صراحا فاحل بعتوه وجراته
علا الله وظلمه الامهات والبنات والعمات والخا
لات وانتهك الحرمات واحل المحارم والمعضلات

وحرم الحلال وعاند الحق والسنات فسبا هووا
صحابه بفسقهم المومنات وفضحوا المسلمات
فبيحت النسوان بالدراهم وارتكبن بالعظايم وا
سجد من استخد ام البهايم ونيل منهن الفجور و
لمكروه وادتكبهن السفيه مع قتاله لعنه للرجال
وذبحه للاطفال وحكمه بالمحال وتذكه للناس
باشر حال فهو وحزبه كما وصف الله اخوانهم
من المشركين اذ يقول سبحانه لا يرقبون في
مومن الا ولا ذمه واولايك هم المعتد ون
انتقم الله منهم وعجل هلاكه واذل نخوته و
قطع دابره واحل بعقوبته نقمته وجعل دايره
السو عليه واخذه اخذ عزيز ذي انتقام
ولا امهل له فقد ركب عباده وتابع بلا
ده بما لا يرضا سبحانه وحكم فيهم بما لم يحكم
فيهم احد قبله من العرا عنه الطاغين ا
لجبابره المضلين انتصر الله منه لدينه

بوم مومس بكون صفهم كما قال الله
سبحانه فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذله على المومس اعزه على الكافرين يجاهدون
في سبل الله ولا يخافون لومه لايم ذالك فضل الله
يوتيه من يشا والله واسع عليم ٥ ت
صفا فيه قلوبهم ممعن يفزون في طاعه الله و
يجاهدون جميع اعدايه ويسيرون في الارض
بحكمه مع امام حق ناطق يصدق يخاف الله ويد
جوه ويومن بيوم الحساب وهو على ذالك قدير
وهو عليه سبحانه هين يسير لانه اللطيف الخبير ٥
وانما فعل هاذا القرمطي الملعون الذي وصفنا
با قصا اليمن النايبه عنا التارخه منا فاما حيث
نحن مقيمون فهو موضع مستور والله محمود ٥
ولما يا خوتى اكرم الله عن النار وجوهكم

خاف الناس عندنا وعظم الامر عليهم لما بلغهم
ما عاينه بعضهم من فعل هاذا المجوسي الزند
يق القرمطي المشرك بالله العاتي عليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين والملايكه والناس اجمعين
اجتمع الناس عند ذالك بك وحملوا انفسهم على
وكان من قولهم ان قالوا هاذا دين جدك محمد
رسول الله صلى الله عليه مهتوك والاسلام منسبا
ح معضوح وقد كان ابوك الهادي الى الحق
رضوان الله عليه يحامي دونه ويجاهد اعداه
ويقاتل القرامطه وغيرهم من الظلمه الجحوده
ويمنعه ان يحرم وان يذل ويهدم وان
يهان ويكلم ومالك لا تنهض في امر الله و
تحكم بسنة رسول الله وتجاهد اعدا الله
ومالك وانت صحيح سوي وذو مره قوي

ونحن لك طاعه ومعك عده وسند وقوه بنصيد
سريديك وتجاهد من عند عن طاعتك ونذل من
اراد ك وتصحكم من بالك والله عز وجل يتولاك
وينصرك ويقيك ويكفيك فما عذرك عدا
عند الله وقد دعوناك الي طاعته والذب عن
الاسلام وحوزته فاعلمهم اكرمكم الله اني
لست بامام ٥ وانا اعلم من هو افضل مني في
حضاله واجمع في كل احواله واومت وا
شرت الي اخي ابي القاسم محمد ابن الهادي الي
الحق صلوات الله عليه لمعرفتي بعلمه وقولي
بفضله وشهادتي بورعه وصدقه اذ كنت
لا اعلم احدا يقوم بعد والده مقامه ولا يستحق
سواه الامامه فابيت واعرضت والتقيت
واقصرت عن الدخول فيما لا احب وا
لنصرف عما لا يحب لي مما غيري ب احق به

وا ولاهتي فسالوا الامام عند ذلك ان يقوم فيهم
وان يصلح شانهم وان ينفي عنهم ما يخافون علا بلد
هم مما قد شرحته لكم فاعلمهم انه متوقف
خائر ارايه ويتدبر امره و يجمع بعد مده علاما
يستقيم له مما يقوم له به عند الله الحجه وتتسق
له به الدعوه وينتظر من يرغب في طاعه
الله و يجب بقتلهم مما هكه اعدايه لينتن
فلما تقرر في مسامعهم مقاله و فهموا منه مرا
ده اسيوا من قيامه حينئذ فامسكوا امسك
كلامه لا يرتلغ من امره اقصاه وانتحوا في
ذلك طلبته ثم عاد واليك فقالوا قد كلمنا
امامنا فاحسن جوابنا وبين عذره لنا و الاسلام
علا نوا وذهاب وزوال الا ان يتداركه
احدكما او ينهض فيه من يدفع عنه بامركما
فرايك اكرمك الله في القيام بالحق و الا

9

احكام فتنا يقوم الامام المستوجب للامامه ا
لمستحق للقيام فتسلم اليك و نحن اليه و نحنا هدو
خمسين الف ياتيه فلا نذهب دين محمد عليه
السلام من اليمن جمله و يندرس ويذهب
صفحا فالله الله في دين الله ودين جدك محمد
رسول الله لا تهمله فتهلك
فا فكرت فيما قالوا ونظرت وتاملت في
ذالك وتدبرت وعلمت ان الامر علا ما شرحوا
فا وقفتهم من امري علا منهاج مبين واضح
فقلت لهم لست باجام ولا امير ولا
سلطان ولا انا ادعي شيا من ذالك ولا ادخل
نفسي في شي من الممالك ولست ادعوكم ولا
اطلبكم ولا امركم ولا انهاكم ولا اقصد
الذ لكم ولا اتتبع عثراتكم ولي منزل يسعني
ونعمه من الله تغمرني لست ارغب فيما تحويه

ايديكم ولا طلب ما ملكت ايمانكم
ولا اجعل نفسي للنار عرضا بل اخاف الله تبا ر
ك وتعالا فقد قال جدي رسول الله صلى الله
عليه السلم من ولي امر عشره من المسلمين فما فوق
ذالك ثم لم يعدل كبه الله في النار علا وجهه
وقال في موضع اخر ما من والي يلي عشره من
المسلمين الا يوتا به يوم القيامه مغلوله يداه
الى عنقه يفكه عدله او يوبقه جوره
وانا اعوذ بالله من سخطه او ان ادخل في شي
لا يرضيه فما الدنيا باسرها بدار لمن عقل وامر
ها قريب ولست بمعتقد بها ولا راكن اليها ولا
ممن يتبع الهوا فيها انما يغنيني فيها رضا ربي
والعمل بطاعه الاهي وطلب النجاه من النار
يوم الفزع الاكبر يوم لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها

10

خيرا فافضل وابر حمكم الله عملا لاحاجه
لكم اليه من قبلي وقد عرفتكم ما فيه كفايه
من امري ك فقالوا المرتدعك الي الله حول بك
ما انتم ولا قيام بغير حق ولا ظلم احدا انما ك
عوناك لما هو واجب عليكم وفرض لازم لك
الي ان ناامر بالمعروف وننها عن المنكر ونعين
مظلوما ونرد ظالما ونقوي حقا ونحمل باطلا
والجان نوازرنا ونعيننا علا البر والتقوا كما
امرك الله واياانا فقال سبحانه وتعاونوا علا البر و
التقوا ولا تعاونوا علا الاثم والعدوان واتقوا
الله ان الله شديد العقاب ك فطلعرينا يا عبد الله
ننصر دين الله ونجتمع علا ذالك فان الله
سينصرنا كما وعدنا اما تسمع كيف يقول سبحانه
ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ك

فامر فسابالمعروف وانه عن المنكر واتبع
قول الله عزوجل والمومنون والمومنات
بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر ويقيمون الصلاه ويو
تون الزكاه ويطيعون الله ورسوله اولا
يك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم و
تدبر قول الله في كتابه وما نشر من فرقانه
في السور المحكمات وما قص علا نبيه من ا
لايات المفصلات وما حض عليه عباده من
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصره
والقيام بامره اذ يقول سبحانه ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولايك هم الكافرون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولايك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولايك هم الفاسقون

ويقول لنبيه وان احكم بينهم بما انزل الله
ولا تتبع اهواهم ولسنا ندعوك اكرمك
الله الى ان تحكم فينا بغير كتاب الله ولا الى
ان تحيد عن سنة رسول الله صلى الله عليه
اجمعين بل على تقوا الله ومراقبته وحفظ دينه
والانتصار له من عدوه والقيام بحقه والدعا الى
سبيله كما امر نبيه اذ يقول جل جلاله عن ان يحويه
قول او يناله ادع الى سبيل ربك بالحكمة وقال
فيما حكى عن امره قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من
المشركين وامتثل في ذلك قول الله جل ثناوه
وامره وفرضه اذ يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين لله شهدا بالقسط ولا يجرمنكم

شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هوا
قرب للتقوا واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
فاسمع الى قول الله سبحانه ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها الاية ۝
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون
عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف
كان عاقبة المفسدين ۝
فتكون اعزك الله هاذه سبيلك وسبيلنا
معك حتى يتم الامام ويعز الله بك الاسلام و
تحفظ الاسلام وترعا الانام وتحاط البلدان
من صولة الطاغية ودعاة الشيطان فاذا ا
ستقام عمود الحق والشق منار الصدق و
نفي الجور والفسق فلم تشرب خمر ولم تتبع

12

منكر ولم يرتكب زنا ولم يوكل ربا ولم
يعلق بفاحشة نحمدنا الله علا ذالك وعلمت
وعلمنا أن ذالك مقام محمود عند الله سبحانه
غير مذموم وأن حظك وحظنا الأوفر و
نصيبك ونصيبنا الأكثر وأن سهمك وسهمنا ا
لفائز الأكبر وأنك وإيانا علا منهاج ونعرو ا
نك في ذالك المصيب ونحن معك محمون وأنت
أكرمك الله لا تطلب من الدنيا مالا ولا عقارا
ولا تريد اكتناز ذهب ولا فضه ولا ا
غتصاب مملكة ولا دخولا في فتنه ولا ا
ضطهاد اليتيم ولا قهر الضعيف وانما
تريد جهاد قوم مشركين قرامطه ضالين
ردا دقه ملحدين غير موحدين ولا مساولين
تدبا دزوا الله جل ثناوه وتقدست اسماوه

بالكفر الصراح والقول بذالك والافصاح
فعلم الله منك انك مجلب عليهم بخيلك
ورجلك ومستنصر عليهم بالله سبحانه ثم
باهل طاعتك مجتهد في ذالك وانك طالب
لهم عما يريدونه من افساد الدين ونكاية
المسلمين وابطال ما اسسه امام المسلمين الهادي
الى الحق بن رسول رب العالمين من ا
حيا الكتاب المبين والحق اليقين وسنة محمد
خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله اجمعين
فانت تعلم ابدك والحمد لله في ذالك وغيره
على الطريق المستقيم والمقام المحمود ا
لكريم اذ انت ومن معك المحقون و
من خالفك فهم المبطلون وانت وحزبك
المومنون وبسنة محمد صلى الله عليه
متمسكون وانك ومن معك موالون

لاوليا الله معادون لاعدايه مما هم لرىا
دقه كفره ظلمه فجره لا يصلون ولا يزكون
ولا يحجون ولا يعرفون الله ولا يوقنون ببعث
ولا حساب ولا ثواب ولا عقاب فمنا نقض
الامام وكعاك واياك اجبته واجبناه ونصرته
ونصرناه وعضدته وعضدناه ووازرته ووازرناه
وقمت ونحن سريع به وسعينا جميعا في طاعته وظهر
بك الحق وباسبابك وعلى يديك فانك ان لم تفعل ذلك
هلكت البلاد واضطهد العباد وحسبنا عليك
الهلكه لطلبتنا اليك ان تقيم الحق بك فلا نفيه لك
في بزك اجابتنا ورفضنا واهمالنا ٥ عمار
عوا قبلي الى كلامهم وصدق جمله مقالهم
ورعبت في طاعه ربي وثواب خالقي فقمت
في طاعه الله مفوضا امري اليه وناصرا لكل بيته

وقا بنا لاكحه ومما هد المن عند من اهل الشرك
والرده والكفر واللعنه عن طاعته حتا يجزا لا
سلام بنا ويقوم الحق باسبابنا ويكون ظهوره
اولا واحرا بدعوتنا فنهضت علا هاذا السبيل
ندعوا الا داعيا وناصر اللدين لا للامامه مكدعيا
ولا بالاماره متسميا الله بذالك شاهد ووكيل وعلا
ما اقول حافظا وكفيل ٥
واسعت في القيام بهم والاجابه لدعوتهم فقول
الله سبحانه لا خير في كثير من نجواهم الا من ا
مر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن
يفعل ذالك ابتغا مرضات الله فسوف يوتيه
اجرا عظيما ٥ وانا ارجو ان يكون ظهوري
اماما مبينا وترسا وقيامه وسنتها وان يكون
الحق قد دنا وقرب وانا ٥ نعد بعلم الله

ما رعى الا به تطهيرا رضيه من النجاسة
وانقايها من الرجاسة والفواحش والمنكرات
ونفي الضلال والجهالات وارجوا ان يوتي الله
ذالك با نصار مومنين وقوم ممحص يسعون
انفسهم من الله بارباح لا اثمان فيحوون بذالك
من الغبن والخسران بمجاهده اهل الرده والعصيان
ويبيعون من يبعهم اخوانهم باحسان ويربحون
غبون فيما رعنهم الله فيه من الثمن الربيح
في البيع الصحيح لانه يقول سبحانه ان الله اشترا
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنه يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التوراه والانجيل والقران ومن اوفا
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذالك هو الفوز العظيم ٥ فيبين

سبحانه سابقهم و منهم و وصف احوالهم
فقال التايبون العابدون الحامدون السايحون
الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناه
هون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر
المومنين فنسال الله ان يجعلنا واياكم من اوليا
يه الفايزين و حزبه الغالبين وجنده المنصورين وان
ينجينا وايا كم من سخطه وان يغفر لنا ولكم
بعفوه ومغفرته بمنه ورحمته وانا اكرمكم
الله نبي و فتى هاذا فلست بامام تجب طاعته
ولا سلطان جاير يغشم الناس بظلمه و معرته ولا
بطالب ما ليس له معاذ الله ان اكون كذالك او
كلا بشي من ذالك او انسب نفسي الى ما هنالك بل انا
مترقب للامام وراج له و مسلم اليه و قايم بين
يديه واني لانتظره جعلني الله فداه يد امور ي

15

غير كانم شيا من احوالي ولم يرد ابده الله

ان يقوم في وقته هاذا ولم يعطني في شي من

فعا ولم يامرني بترك شي مما نهضت فيه بل هو

يصوب فعلي في دالك للذي سرحت ولمعرفته

اعزه الله بفضلي في دالك ومرادي ولما اليمن

عليه مشرف من هاذا الزنديق الكافر الغوي

الفاجر ابن الفضل القرمطي لعنه الله ولما قد ار

تكب به اهل اليمن مما قد سقته في صدر هاذا

الكتاب وجهادكها ذا الملعون اخزاه الله عدوا

حب على من امن بالله فرحم الله عبدا فكر و

نظر فخلص من دنياه الفانيه الى اخرته الباقيه

التي يدوم نعيمها ويامن ساكنها وسموا من

هرب اليها فجعله الله له مقصدا وملجا وحرزا

ومنها لان الله جل ساوه وتقدست اسماوه

يقول من كان يريد الحياه الدنيا وزينتها

الحمد لله الذي انزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والكتب مسطورا

نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
ونقول جل جلاله عن ان تحويه قول او يناله وهم
من اراد الاخره وسعى لها سعيها وهو مومن
فاولايك كان سعيهم مشكورا فطوبا لمن
كانت الاخره نعشه والتقوا شعيبته والنجاه
طلبته والاخلاص سريرته والحق مراده اولايك
الفايزون وعند الله سبحانه الناجون ومن الفزع
الاكبر يوم القيامه امنون ٥
وفي جنات عدن خالدون لا يمسهم فيها نصب
وما هم منها بمخرجين ٥ فاما الدنيا فليست بدار
لعاقل ولا لمومن كامل بل هي دار الغرور واشبه
شي بالدور تزول زوال الافيا ويحشر من اهلها
الاحيا فكلهم ذايق الموت غدا وسالك
سبل من مضا ٥ قال الله جل ثناوه وكم
اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا

فنقبوا في البلاد هل من محيص ان في ذالك
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ولقد ظعن عنها الاولون اذ لم يجدوا محيصا
ولا من سكرة الموت خلوصا وقد كانوا اشد
طول منا اعمارا واكثر اثارا فجمعوا كثيرا
وبنوا شديدا واملوا بعيدا فاصبح جمعهم
بورا واملهم غرورا وبناوهم قبورا لم يبقوا
لما جمعوا ولم ينفعهم ما حازوا ولم يبلغوا ما
املوا ثم خلوه وهم ينظرون فخربت ديارهم
وفنيت اعمارهم وانقطعت اثارهم وذهبت
اموالهم وحصلوا باعمالهم ثم يصيرون
الى عدل لا يجور ووجدوا ما عملوا حاضرا
ولا يظلم ربك احدا خيرا فخيرا وشرا فشرا
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا

الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا
يفترون فنعوذ بالله من الحيره والعما والخوض في
ميادين الهوا فالمغبون والله حظا والمبخوس
نصيبا من ركن الى هاذه الدنيا الحقيره اليسيره
امرها الزايله التي ابلي ما عليها والاخره فهي دار
القرار ومحل المتقين الابرار في جنات تجري من
تحتها الانهار تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين
النار ونحن نسال الله ان يخلصنا واياكم من الهلكه
وان يحمينا واياكم من كل خوف ونقمه وان
يكفينا واياكم الهم من الدنيا والاخره وليست
شي هو اجل قدرا ولا اعظم خطرا ولا ارفع
ذكرا من تقوا الله ومراقبته في سرايركم وعلا
نيته والاجتهاد لله في طاعته والعمل بمرضاته
والزهد في الدنيا والخروج من ما فيها والنظر
فيما يحق منها فاو شك والله زوالها وانقضا
ها فالموت فيها يخترم الكبار والضعا روا

لعبيد والاحرار والاخيار والاشرار وكل شي
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولا مو
عظة اشفا ولا لكل مومن اكفا من كتاب الله الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقول الله يا ايها
الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر
عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم
ويقول سبحانه وجل عن كل شان شانه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ۝ بت
ويقول تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا ۝
وقال عز وجل ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم
له اجرا ۝ وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ۝ وقال جل
ثناوه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قو لا

سديدا يصلح لكم اعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما مع
ما رغب الله فيه من طاعته و خوف من عقب
معصيته و ذكر ما اعد لاهل طاعته من الثواب
الكريم والمحل الشريف العظيم وحث عباده عليه
من الجهاد في سبله و التفقه الى انبيايه والايمه
العاملين بما امرهم به جعلنا الله واياكم من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولايك
الذين هدا هم الله واولايك هم اولوا الالباب
ففي كتاب الله الشفا و الكفايه لمن اهتدا وهو
حرز لمن تعلق به ونجاه لمن عمل بما فيه تفصيلا و
نزله على لسان نبيه بالحق تنزيلا و جعله لنا ولكم
علما ليقتدا بضيايه و نام قصد سناه وجعلنا
واياكم ممن يتلوه حق تلاوته على بصيره من
امره ويقوم به على حقيقته ونفعنا واياكم
به الكـ و خلصنا واياكم به من موبقات

الانام واحلنا واياكم به دار السلام انه ذو ا
لمن والانعام وقد شرفت لكم اكرمكم الله
من فضيلي لما انا عليه ومرادي ومذهبي ما فيه كفا
به ولولا كراهيه التطويل في الكتاب وكثره
الشرح بالاطناب لطال الكتاب غير اني اختصرت
لكم جملا من الامر واقتصرت ما اخبر فيه
عليه في هاذا الدهر لعلمه بمشار[illegible] كنتم
ايانا في السرا والضرا والشده والرخا والمحبوب
من الامر والمكروه اذ انتم الاخوه والاوليا
والنصره والاحبا ومن يطلع الي اخبارنا ونحب
سلامتنا في انفسنا وبعد اكرمكم الله فاخوا
ننا واخوانكم واصلون بكم ان شا الله وقد
القينا ما سيلقونه اليكم ويخبرونكم من امرنا
وقصدنا ما لا بد في اكثره كتابنا ولا نكمل
فيه خطابنا فاعلموا ذالك واعملوا على حسبه
ان شا الله ونحن نسال الله ان يبلغهم سالمين

وان يود يهم اليكم باحسن حالنا عمن قبا لـه
انا من الوجد علا من مضا منهم اولاولحق منهم اخوا
لعلا ما قد علمه الله من الشوق اليهم و التوق الى لقا
يهم والاس بهم والاعتداد بما هم عليه في جميع
امورهم للثقه بصحيح الديانه فالاعتما علا الوفا
منهم بالاستقامه وان ضميرنا عنهم لمحوطا هرنا
فاحسن الله عنا وعن الاسلام جزاهم واطال بقاهم
وبلغهم بيا نهم وجعل الجنه ثوابهم وماواهم
نحن لهم شاكرون وبالخير مثنون وبحل ما يستاء
هلونه ويستحقونه ذاكرون لهم ولاخوانهم
المقيمين عندنا الذين اسوا بانفسهم وزهدوا في
الدنيا ورغبوا في الاخره وطلبوا الفوز من
الله وابيوا اعدا الله تولا الله عونكم جميعا علا
طاعته ووفقكم لمرضاته بمنه ورافته ونحن
اكرمكم الله متطلعون الى اخباركم محبون

لعلم سلامتكم منو فنحون لكتابكم مسرورين بما
يوليكم الله من نعمه ويبيلكم فلا تدعوا كتابكم
الينا بخبركم وحالكم وحوايجكم فانا نانس بذالك
ونعتد به من بركم وفقنا ان شا الله اسعدكم الله
بطاعته والهمكم العمل لمرضاته وختم لنا ولكم
بعفوه ومغفرته ونجانا واياكم من سخطه وجعلنا
واياكم من اوليايه الموملين وحزبه الغالبين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وصلى الله على محمد النبي وعلا اهل بيته الطيبين وسلم تسليما

تلوه كتاب التعزية عن الامام
من الناصر لدين الله احمد ابن الهادي الى الحق
يحيا ابن الحسين عليه وعلا ابايه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاكم وادام
كرامتكم وعونكم وتوفيقكم وسلامتكم
واتم نعمه عليكم وزاد في احسانه اليكم وعنده
كرمه وبعد اكرمكم الله بطاعته فالحمد
لله الذي عرفنا بذاته سبحانه خالقا لا بمثاله
اشباح المخلوقين وواحدا لا يتوهمه سائر
المصورين وفردا لا باشياء كله خلق المتشابهين
وموجودا لا يحيط به اوهام المتفكرين و
معلوما لا ينتظم وصفه السن الناطقين ربا و ا
حدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
الذي تقدس عن الاشباه والاضداد وجل
عن اتخاذ الصواحب والاولاد وتعظم عن
المثال والانداد ذالك الله الفرد الكريم الجواد
وصلى الله على نبيه المنتجب من خير العرب

والمعني به اثار الرسل والهادي الى افضل الملل
الذي بر صدق معا الله بعلامات النبوه وحققت
شواهد نبوته امارات الدلاله المصححه لما به
عنه المعززه للعقول به فبلغ رسالات ربه ونصح
لله في خلقه وبين لهم واجب حقه حتا قبضه
الله اليه واختار له ما لديه فصلوات الله ورحمته
وبركاته عليه وعلا اخوانه من النبيين ومن تبعه
من المرسلين وعلا اهل بيته الطيبين الذين اودعهم
اد كتابه ومعالم دينه وجعلهم ائمه خلقه
ورثه حقه وتعلا مستودعا عند عباده وجعل
خزنتهم حمله كتابه فلم يزل يقوم منهم
في كل وقت داع الى ربه ومجاهد في الله حق
جهاده ومنتهج سبله علا البصيره البينه والحجه
الواضحه قد شروا انفسهم من الله سبحانه
بالثمن الربيح والسعي الصحيح الذي يقول فيه

حل ساوه ان الله اشترا من المومنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون و
عدا عليه حقا في التوراه والانجيل والقران ومن
اوفا بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي با
يعتم به وذلك هو الفوز العظيم ٥ ست
حتى قام منهم الامام الهادي الى الحق صلوات
الله عليه من اكرم العرب ارومه واعظمها جرثومه
من الشجره المباركه التي انبتت بواد غيرذي زرع
سلاله البشير وخلف المهتدين والتابع للايمه الطاهرين
والسالك سبل ابايه المنتجبين فدعا الى سبيل ربه بالحكمه
والموعظه الحسنه صابرا محتسبا مجاهدا ممتحنا
لا يصده عن الصبر لله وفي الله تكاثف العساكر
وكثره الخوارج حتى احيا الله به الدين ووقم به
الملحدين واظهر به التوحيد والعدل وقمع به

21

التشبيه والجبر حتى ما مضى لسبيله على النية الصاد
قة والبصيرة النافذة فقد اختار الله له ما عنده اذ كان
ما عند الله خير للابرار ثم سلك الامام المرتضى
لدين الله محمد بن الهادي الى الحق عليه السلام منهاجه و
اقتفا اثره في استشعار الخوف وقيام الليل لاحزان وامتثال
القران وتجافيا عن الدنيا وعمل اليوم لغد امرا بالمعروف
وناهيا عن المنكر زاهدا لله متعبدا صابرا في
ذات الله محتسبا داعيا الى كتاب ربه وسنة نبيه
ومنهاج ابايه فكان وارث علم النبيين وامام المسلمين
وعلم التقا صدر وملجا للمتحيرين ونهاية للطالبين
اشجع اهل زمانه قلبا واكرمهم اصلا واسخاهم كفا
وابرعهم علما واوسعهم فهما وارجحهم حلما
لا يميل الى الدنيا ولا يميل لطيش الجهل الجحا فقد اخذ
كتاب الله اماما فكان العارف بالتنزيل والمفسر

للثنا ونل والمقنح للانام والعالم بالجلال والحرام و
مشكل مبهمات الاحكام والناهي عن التظالم و
الاثام والمرجو لحوادث الايام والوصا للارامل و ا
لايتام قد تجافا عن الدنيا وعمل ليوم غدا امرا بامر
الله ناهيا عن نهيه ناصرالله بجهده وسيفه وحده وا
حدد دهره وورد الاهل زمانه لم يطغه الغوا حش
ولم يدنسه الذنوب ولم يطوي علا قنا صحايف العيوب
كلما مرت الاثواب بريا من الريب قد جعل فكره
لله عماش لديه حتا كانه معاين لجزيل ثوابه الله وا
ليم عقابه عيانا في دار الدنيا ولم يزل تلك حاله
حتا جاه من الله الموعود الذي لا مرد له والحق
الذي لاعوج له عنه قال الله سبحانه وجات
سكرة الموت بالحق ذالك ما كنت منه تحيد
لانه سبحانه فطر البريه علا مشيئته وقدرا جالهم

22

وارزاقهم بارادته وجعل الدنيا مر تحلهم الى اخرته
ومتزودهم لي دار مقامتهم ووكل بهم الموت
حاشرا لهم الى قيامته ووارد اليهم على ثوابه وعقابه
فلم يكرم من الموت نبيا ولم يصن عنه وليا من اوليايه
بل جعله سبحانه دلالة من دلايل عدله وامارة لحقايق حكمه
فذلت له النفوس وخضعت له الرقاب وايقنت به القلوب
واستسلمت له الابدان مقرة بالبقا والدوام لله ذي الجلال
والاكرام ٥ سـ وان اخي وصنوي وامامي واعز
الخلق علي في دهره كان عبدا من عباد الله اشداه الله بكريم
المنة واستودعه عظيم النعمة والبسه وقار الامامة
وتاج الايمان والكرامه ووفقه لحسن البنية وثبات البصيرة
وكمال الحجة فكان اخلص الناس لله واقصدهم سريرة
واحمدهم على انه المرتضا للدين وامام المسلمين وخليفة
من خلفا الله المتقين ٥ فناصحته مبلغ جهدي وحفظت
له ما استحفظني ورعيت له ما استرعاني ذبا عن بيضه

المسلمين وغما للملحدين واذلالا للمخالفين مسارعا
في طاعته حريصا على مسرته متقربا الى الله سبحانه
بولايته حتى وافاه الحمام وتصرمت عليه الايام وبلغ ميقات
الاجل الذي لا مستاخر عنه ولا مستقدم له فمضى صلوات
الله عليه اعز فقيد واحمد حميد واعظم مفقود قد اختار
الله له ثوابه بعد ان عهد الي عهده واوصاني بتقوا الله
ومراقبته والقيام لله بامره والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وجهاد المخالفين والرافه بالمومنين وان لا ا
عطل دار الهجره ولا اطفي نور الامامه فقبلت وصيته
وانتهيت الى امره مع العقول مني لمتقدم امر الله سبحانه
الذي امر به فانه يقول جل ثناوه ولتكن منكم امه يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولايك
هم المفلحون وبقول سبحانه يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط شهدا لله وقوله عز وجل ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها وقوله ولينصرن الله من

23

بنصره ان الله لقوي عزيز ثم توفي علاذ الله رحمه
الله عليه من قوله و فعله عن رحمة الله وبركاته وصلواته
عليه وشرف الله مقامه لديه فعظم الله ايها العصابة بنا
ماننا واجركم اجورنا واجوركم واحسن الخلافة بعده
علينا وعليكم واعقبه من دنياه باحسن العقبا واحله
برحمته جنات الماوا وجعله من اهل الرفيق الاعلا والدرجات
العلا وحشره مع جده المصطفا وقرنه بابيه الهدا ولا
حرمنا ولاايا كم اجره ولا فتننا ولااياكم بعده وانا لله وانا
اليه راجعون احمدا بدلالله ورضا بقضايه وتسليما لامره
وسبحز الوعده في مصيبة لابد ابيها مصيبه ورزيه لايشاكلها
رزيه وبليه لاتعادل هاطليه موت من كان قواما للدين
وعصمه للمومنين وكهفا وسندا وركنا للمهاجرين
وناصرا للحق والمحقين مركان كبيا للعدو وبهجه
للولي ونظاما للشريعه ومحييا للسنه ومميتا للبدعه فالحمد

لله رب العالمين وحسبنا الله وكفا ونعم المولا ونعم
النصير ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم ه و او
صيكم ايها الاخوه المطيعون والاوليا الموافقون
بتقوا الله العظيم فان التقوا عروه الله الوثقا ووصيه
الكبرا وبادروا الاجال قبل انصرامها بالتقرب با
لصالحات من الاعمال جيرا وانها واحسنوا الاستعداد لنز
ول المنايا وحلول الرزايا ومفارقه الدنيا والمقام في البرزخ
من اطباق الثرا وبادروا الصحه قبل السقم والشباب
قبل الهرم والغنا قبل الفقر والحياه قبل الوفاه وقبل فوت
الخلاص ولات حين مناص وا وصيكم مع ذالك
بالاستقامه على صحيح الديانه وعلى ما كنتم عليه من ا
لطريقه الجميله والعقيده الوثيقه وان تعاونوا على
البر والتقوا ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا
الله ان الله شديد العقاب وا نهاكم عما نهاكم الله
عنه من التفرق والاختلاف فانه يقول سبحانه

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات واولائك لهم عذاب عظيم وقد رايت من واجب
حق الله عليه ووجوب حقكم وتبما فوض الي الامام
صلوات الله عليه من الامور وابيمني عليه من الاسباب
تعهدكم وتقريبكم واطلاع احوالكم ومكاتبتكم
ونصيحتكم وتحذيركم بغتات القدر وفجات الممات
فعهدت اليكم بما ان حفظتموه حفظتم حظكم وان
ضيعتموه ضيعتم رشدكم وبالله الثقه وهو المستعان
فلترد على كتبكم اطال الله بقاكم بصدر من قبلكم بما
انا الله متطلع وبه مسرور من سلامه احوالكم واتفاق
كلمتكم وصلاح ذات بينكم وهو الحكم فاتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان
كنتم مومنين وانا اسال الله ان يجمعكم على طاعته
وان يولف بين قلوبكم وان يحصنكم من امانى الشيطان

وان يوقظكم من غرور الامال وان يستعملكم
بافضل الاعمال فتوا صلوا عباد الله ولا تقاطعوا
ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوا
نا كما امركم الله فانه سبحانه يقول انما المومنون
اخوه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفا كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ٥
وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل بيته الطيبين وسلم تسليما ٥

تلوه دعوة ورسالة الى طبرستان
للامام الناصر لدين الله احمد
ابن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما ٥

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم لا تبرم امرا حتى تفكر فيه فان فكرة العاقل مراة تريه قبيحه وحسنه والعلم
من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير [illegible] لا يصلح الا بالتقوى والسلطان لا يصلح الا بالطاعة
والرعية لا تصلح الا بالعدل [illegible] على الى السهم ٥
[illegible] ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تعثوا في الارض مفسدين [illegible] بالعدل [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ذي المثل الا
علا والشرف الاسنا والبطش الاقوا والنور الا
ضوا والحكم الاهدا والقول الاشفا والملك الذي
لا يفنا والسلطان الذي لا يطفا القديم قبل الاشيا
والمخترع الارض والسما الفاتق سمكهما بالهوا
الذي الاول لا بدي له والفرد الاخر لا ثاني
معه ليس له كفو ولا عديل ولا نظير ولا مثيل
ولا وزير ولا قسام ولا ظهير الذي لا تجري
عليه الصفات ولا تناله الاوقات ولا تحيط به
الجهات ولا تاخذه السنات ولا تهمل به اللغات
ولا تشبهه الغايات ولا تغشاه الظلمات بديع الا
رضين والسماوات وصادع الارض بالنبات
المقدر فيها للاقوات لاصناف البريات من
اجرا الرياح العاصفات والسحاب المسخرات

ولجج البحار الزاخرات ومد الدهور والساعات
والكواكب المضيات في السلطان القاهر والنور ا
لزاهر والمجد الظاهر والعز الفاخر الذي لا تبصره
العيون ولا تبلغه الظنون ولا تحويه الاقطار
ولا تحجبه الاستار ولا تغيب عنه الاسرار ولا تدر
كه الحواس ولا يقاس بالناس القريب في علوه
البعيد في دنوه العالي في سموه من عظمة
شانه ونير برهانه انه لا يكون من نجوا ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنا من
ذالك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يعلم
خاينة الاعين وما تخفي الصدور ٥ الذي لا
يظلم العباد ولا يقضي بالفساد ولا يصد عن
الرشاد ولا يقدر ما عنه نها ولا يصرف عما
اليه دعا خالق القران ومنزل الفرقان والامر بالايمان

26

والمبتدي بالفضل والاحسان صادق الوعد
والوعيد الراحم للعبيد العلي المجيد الذي لا يخلف
ما وعد ولا يبدل ما اوعد ولا يكذب رسله ولا
يهلك نسله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
فردا احدا حيا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يعلم
ما يوسوس كل نفس وهو اقرب من حبل الوريد الا
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ليس كمثله
شيء ولا يشبهه شيء وهو السميع العليم
واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه والناس في
اخبر جهاله وتجانف ضلاله يعبدون اوثانا بكما
وحجارة صما يحلون لها ويحرمون ويجعلون
لله سبحانه ما يكرهون حتى انقذهم الله بالمنتجب
الامين في برهة الفترة واعتنا من السكرة وذر
ونس الملة للفصل بين الامة فقام بما امر به واد الذي

عليه من النصيحه لله سبحانه في عباده لا وانيا ولا انيا
كلا ولا مقصرا عن تبليغ الرساله واداء الامانه واحاب
الحجه فلما اظهر الله به النعمه واوجب به الرحمه و
كشف به الغمه ورفع به النقمه ونطق بتوحيد
الله جل ثناوه واقام بفرايضه وشرع حدوده قبضه
الله اليه مشكور السعي مثبتا في قلب ذوي العزم من
الرسل لم يرفع معه شيا مما افترضه وانزله عليه لا
بل الحجه قايمه والشريعه واضحه بما ترك في خلقه
من الحجج السنه والايات الثابته وقيام الايمه الهادين
من العتره الطاهرين الذين اوجب طاعتهم في ا
لخلق اجمعين فحجج الله سبحانه على خلقه قايمه و ا
لحق عليهم ثابت ولا عذر لاحد في الغفله و لا
التواني عن طلب النجاه والتماس من افترض الله
طاعته فشرايع الدين معلومه واحكامه معروفه

لا تخلوا الارض منها في وقت من الاوقات و لا حجه للخلق
علا الله سبحانه بزاله جل ساوه الحجه عليهم ليهلك من
هلك عن بينه ويحيا من حي عن بينه وان الله لسميع
عليم ولك الاوان احق من التفسر الصواب وا نصف في
الخطاب من خشي العقاب ورجا الثواب ورغب في
الهدا واهل التقوا وخاف الرب الاعلا واولا الناس
بالتواضع للحق والرضا به والرغبه فيه والبحث
عنه والدعا اليه اذ تحمت الاهوا وتشتت الاملا من
علم ان الله جل ثناوه لم يجعل علا العباد في الدين من حرج
ولم يهملهم اهمال الهمج وانه قد جعل لهم الى المخرج
من الشبهات سبيلا وجعل لهم في القران قاضيا ودليلا
وانه قد قطع عذر العلما بالمعرفه التي فطر عليها
عقولهم والفرايض التي انزلها علا المومنين الهم
وما امرهم به من ادا الامانه التي عليها اخذ ميثاقهم
حتا تحازبت الامه بعد ذالك فرقا وافترقت الطوايف

شيعا فهدا الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق با
ذنه والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ولا عذر
للامة في اختلافها وافتراقها عن الطريق لمعالم الدين
والاخذ بالسنة محمد صلى الله عليه خاتم النبيين وقد
سمعوا الله قال يا ايه يقول ولا تكونوا كالذين تفر
قوا واختلفوا من بعد ما جاتهم البينات واولئك
لهم عذاب عظيم ۝ وبعدما قال الله تقاكم ونهمر نعما
كم وحا طكم وتولاكم فاني ابعا اليكم الاسلام
وهذا دين محمد عليه السلام اذا صح واما غريبا
لا يعرف ودليلا لا ينصف وما ظهر من البدع ودرس
من السنن وسفك من الدما وعظم من الدهما وظهر من
الزنا والربا والحكم بالرشا واتباع الهوا والشهوات
والردا والجند من خير من طالب هاذه الامه وما طرح
من الملة واضيع من الحرمة وصرف من الحق في غير
اهله مما لا يحصا بعد ولا يوقف له على احد ۝ قال

الله سارك وتعالا ظهر الفساد في البر والبحر بما
كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم
يرجعون ك فالعجب كل العجب للعيون كيف تنام والقلوب
كيف تلهوا والعقول كيف ترضا والمومن كيف
يهنا بنضاره عيش او يحلو اله دهرا او يسعى الى جمع
او يتمد مالا او تخطر له الدنيا الفانيه على بال او تحسن له
حال او يصلح له فعل او مقال والاسلام ملهود السنام
مسلوب الغارب دامر الاطراف ضارب بالذنب جايرا الى
الرب قد تصرع عن حبله وتنكب عن وصله وتووزر
على قتله والانصار له والدعاه اليه لا عدد لهم فيدفعوا
ولا قوه فيهم فيمنعوا والامه ساهيه لاهيه ما بين
قاتل وخاذل او قاذف بباطل او مخالف جاهل او
له
متاول عن الحق عادل فالقران في هاذه الامه الظالمه
منبوذ والحق واحكامه بينهم مهجوره والداعي
الى الله جل ثناوه بجورهم موقوذ والانصار عن اجابته

الايمه الناصحه شد وذلك اللهم اشهد لعبدك وابن سيدك
على خلقك وانت خير الشاهدين اشهد اللهم وكفا
بك شهيدا انا اهل العدل والتوحيد انا اهل اثبات
الوعد والوعيد انا اهل الامر بالمعروف الاكبر والنها
ى عن الظالم والمنكر انا اهل الاسلام المصدقون
لمحمد عليه السلم انا اهل القول باماه امير المومنين
على ابن ابي طالب امام الهدا وسيد الاوصيا انا المقتدون با
لهداه الاعلام العظما من ولده انا الراغبون في ثواب
الله عزوجل الذي لا يزول انا الهاربون من عذاب الله
سبحانه الذي لا يحول انا اهل التسليم للقران انا الذين
زعموا انهم لال محمد شيعه واخوان انا ذوو البصا
ير والاديان انا الطالبون للجنان الهاربون من الخلود
في اطباق النيران انا اهل التقا والحجا انا اهل النهى
والعلا انا الشارون انفسهم لله انا انصار الله المجيبون
الى الجهاد في سبيله انا الموالون لاوليا الله انا

المعاندون
المقيمون لفروض الله اين الحافظون لرسول الله
لاعدا الله المشنون لحدوده الذابون عن حرماته ﴿ هلموا
الى نصره الاسلام واقامه الاحكام والوفا بالعهد والذمام
واعانه الضعفه والايتام والزجر عن الظلم والاثام واتانه
الحلال من الحرام ﴿ هلموا الى الاخذ بالقرآن والمجانبه لاوليا
الشيطان والموالاه لاوليا الرحمن واظهار الحجه وا
لبرهان والغلظه على اهل العتو والطغيان واهل الكفر
والعصيان ﴿ هلموا الى احيا دين محمد النبي المرسل الي
لبكم واظهار دعوته واقامه ما عفا من سنته
ونعش ما جابه واماته ضده والاخذ على يد الكاذب
عليه ﴿ هلموا الى كلمه سوا بيننا وبينكم الا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله ﴿ هلموا الى القسم بالسويه والعدل في
الرعيه وانقاذ البريه من ارتكاب الخطيه والافعال
الرديه ﴿ هلموا الى ولد نبيكم الخيرين امركم الله

حل بسلطانه وعن سلطانه الكون محصور والتقى نع ظلم
والاجابه لدعوتهم والمصبير تحت تاشفهم والمعا
ضده لوا عيبتهم التي قال فيها رسول الله صلى الله
عليه وعلى اهل بيته وسلم من سمح واعيتنا اهل البيت
فلم يجب فليتبوا مقعده من النار
هلموا الى البر والاحسان هلموا الى التقا
والايمان هلموا الى اقامه الصلاه والزكاه والصيام
والحج الى البيت الحرام هلموا الى ما ندب الله اليه
اهل البصاير والتقا والمعرفه والتقا من اتباع ما
امر به من مجاهده المخالفين لكتابه العادلين لاوليايه
المضيعين اليه ما نها عنه قال الله سبحانه ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال
انني من المسلمين هلموا الى فعل الصالحات وترك
المنكرات الموبقات وقمع الفاحشات ورفض
المحرمات والتنوق على المفروضات الواجبات

30

المنيات ٥ هلموا الى طاعه الله سبحانه الموريه
لجنات النعيم والثواب الكريم والخلود في السرور والمقيم
والحبور العظيم قال الله سبحانه واذا رايت ثم رايت
نعما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق
وحلوا اساور من فضه وسقاهم ربهم
شرابا طهورا ان هاذا كان لكم جزا وكان سعيكم
مشكورا ٥ هلموا الى اجتناب الردا المعقب للنار
الموقده التى لا تطفا ٥ هلموا الى الرشد والصواب ٥
هلموا الى قتل الكفره وانكار الاثره وازاحه
الفجره واصغار الجبره واعزاز البرره وارهاق
الغدره ٥ هلموا الى ابانه اعلام الدين واحيا
ما طمسه الظالمون ومحاه الفسقه المعتدون وا
طفاه ايمه الكفر الجابرون واكلت به الدنيا
وزهرتها اعوان الطاغين وردما استولت عليه

دون اهله الملوك المدعون اهل البدعه في الا
سلام والرشوه في الاحكام والتعديه للفسقه الطغام
٥ هلموا الى تلاوه القران والغا الايام دمعايبه القيان
وافنا السفها وعمر السفها وترفيع الحرفا واذلال
الطلقا واطلاق العتقا ٥ هلموا الى الاخ المقرب
لكم المواسي بنفسه عند الرخا وعند الصابر لها
عند البلوا هلموا الى ابن عمكم ونسل النجبا الطا
هرين من ابيكم ٥ هلموا الى ماعاقبته تشرف
وبقا ودعوا ما المقام فيه يصير الى الحسره والردا
فان خير امة الملك الذي لا يزول ولا يفنا هلموا
الى الفوز الاكبر الذي اباب الله عليه الجنه
حيث يقول وقوله الحق ووعده الصدق ان الله
اشترا من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنه يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا في التوراه والانجيل والقران ومن

اوفا بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ٥ فهلموا رحمكم
الله الى الزهد في هاذه الدار الفانيه والرفض لحطامها الذي
هلك به فرقه وتشبث بزبرجه من احترم الخلود
الدايم المقيم في جنان النعيم ومرافقه الانبيا والصا
لحين والايمه الطاهرين تحت الاشجار المتهدله والانهار
الجاريه والقطوف الدانيه والقصور المشيده والازواج
المطهره والسرور الذي لا تشوبه حسره والخلود الذي
لا يضاده انتقال والملك الذي لا يشوبه زوال والعيش
الذي لا يلم به تنغيص ولا املال ٥
قال الله سبحانه لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ودا
نيه عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ان
هاذا كان لكم جزا وكان سعيكم مشكورا ٥
فهلموا رحمكم الله الى ما ندب الله اليه من طاعته
والانفس سالمه والابدان صحيحه والاعين مبصره

والاركان وافره والرجعه ممكنه والتوبه
مقبوله والدعا مستمع والعمل مرفوع والسعي مشكور
والسبل واضح لا معلتكس ومس لا ملتبس والاستطا
عه لادا فرايضه حاضره فبادروا الى حالكم باعما
لكم وابتاعوا ما يبقا لكم بما يزول عنكم ولا تر
كنوا الى الدنيا فتورطوا في حبايل الهوا وتو
بوا بالنصيب الاخسر الادنا وخافوا ما اعد الله
لاعدايه من عذابه والاليم من عقابه السرمد في
النار التي اعدها للظالمين ترمي بشرر كالقصر كانه
جمالات صفر ويل يوميذ للمكذبين لا يخفف عنهم
العذاب وهم فيه مبلسون كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله
كان عزيزا حكيما وهم يصطرخون فيها
ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
وقال سبحانه يحكي عنهم ربنا اخرجنا منها فان

32

عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون ٥
وقال عز وجل تلفح وجوههم النار وهم فيها
كالحون ٥ وقال سبحانه سرابيلهم من قطران و
تغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما
كسبت ان الله سريع الحساب طعامهم الغسلين
والزقوم وشرابهم الحميم وفراشهم الجمر وثياب
هم اللهب سجينه اعمالهم طويل حزنهم لا يرحم
مكروبهم ولا يغاث صريخهم ولا يفكا اسيرهم
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها
وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به
تكذبون فهم كما قال الله سبحانه خسروا
انفسهم واهليهم الا ذلك هو الخسران المبين ٥
فحاذروا رحمكم الله النار الكبرى والخزي الا
وفى وهول المطلع ومناقشة الحساب نامنوا

من عذاب الله وتفوزوا بالجزيل من ثوابه وتنكبوا
عن الغرور بالدنيا قبل الحسره والندامه وطلب الخلاص
ولات حين مناص يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد
هلموا ارحمكم الله الى المنهل الروي والمنهج المضي
والصراط السوي والدين القوي ووراثة النبي وا
لمسلك الزكي لتكونوا في الحق سنانا لا عجيا
وربا لا اثلبا وسيرا لا وقبا وراسه للاسلام وقلبا
اذ الدار مدينيه والرايه بدريه والدعوه محمد
يه والسيره صفينيه والحجه مهديه والهمه
حسينيه والمناقب علويه والمودة كلها معرو
فه جليه هلموا ارحمكم الله فلا عذر لوا قف
ولا جنه لمخالف ولا حجه علينا لظالم صادف
ولا المتعنت عنا كاشف ولا نجاه عند الله عز وجل
الا لموحد عارف خاشع له خايف

33

علموا رحمكم الله الى الغرض المختوم الذي حبذه
الله جل ثناوه على خلقه والامر الذي بعث به الرسل
وورثه عنهم الطاهرون واشتغت عليه الايمه ا
لموفقون فتارب عقده وابرم سحيله ورسخت
اواخيه وامتدت اطنابه وشمخ طرافه وعلا
سنامه وبانت دروته وشرف في الدنيا ثناوه وحمدت
في الاخره الباقيه عاقبته ٥ بسـ
علموا رحمكم الله ان الدليل موجود والقران شهيد
والحق رشيد والمنان عتيد والدين بين هادة الامه
المبطله له طريد وسيف الحق عن المبطلين غمبد
اذ الانصار عبود والمسمون بالعلما رقود وا
لسبعه عما انتحلوا هجود والداعي الى الله سبحانه
وحيد وبيننا وبرامه حد دنا عليه السلام سا
وسهر دونه اهل السهو والاسهاب والحرص
والاطناب في طلب العاني الدايه الفرر الذي
قد طال ما خدع الاولين الا قليلا ممن عصم

الله من المسلمين وهادوان لا تحوز الاخطا والعراليه
والمنا في الساهيه فيه عند راس الغايه الا اولوا البصا
ير والفوز بالقرعه امام قداح المساهمين فهنا
لك نطفر من اثر طاعه الله ساركت وتعالا بالحظا
لارتح النفيس والنجاه من اليوم العبوس والا من
من الهول العظيم اذا ايقظه الحزم والمعرفه فتشمر
طالبا متبعا سبيل المتقين ۝ ووهب
راغب بنفسه عن دناه اوحال المفرطين ودون
الغافلين وفتره المعرضين بتطايل دونه ودون
اشكاله اهل الجهل والاعجاب في الدين ندمه الى
الله عز وجل الا وان اهل الحفاظ والتعبد المتنا
لهين ما ابهلوا الله سبحانه عقدا ولا خانوا اله عهدا
ولا تخلفوا عن دعاته عمدا ولا اثروا عليه
مالا ولا ولدا ولا خافوا فيه ولا في المبانيه
لا عدايه بالكون مع اوليايه احدا ولا اختاروا
على المقيمين الجليل سهما ولا وطنا بل اجابوا

دعوته ابتدارا وطعنا ولبوا المهيب اليه
احتفالا وعلنا فهنالك لعمرو الله وردوا النفس
ذا الامواج فارتووا من عز الى صفو المنهاج
واستوروا نوض زنادهم من اثقب ضو سراج
اذ لا نعت بماثله ولا سري يعادله ولا مدا يزايله
فوايد جبريل وولايل التنزيل ووراثه الرسول و
تقاوه المعسول فاين المنفقون في سبيل الله المجا
هدون اما يتنزعون وبينتا يقون الى ما اعد الله
سبحانه لهم فيسارعوا او ما يشفقون من حلول
حالهم فيبادروا اعن مثل ما وعدهم الله يتخلفون
ويغفلون والحمد لله سبحانه قايمه والدعوه ظا
هره ام عن جواره في جناته ينامون اين الجاءت
ون المشمرون الصادقون المستوجبون * لنصر
الله بنصرهم له واجابتهم الى ما فيه نجاتهم قال
الله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله

ان الله لقوي عزيز وقال سبحانه ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا
لهم واضل اعمالهم فانيبوا الى ربكم واسلموا له
واجيبوا داعي الله وامنوا به فقد وعدكم النصر
والظفر كما وعد الماضين على الطريق الواضح
من اخوانكم لقوله جل ذكره وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضا
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيا ومن كفر بعد ذلك
فاولايك هم الفاسقون ٥ لا عذر رحمكم
الله لمن تخلف عن امره وعد بنفسه عن
مكافحة القايم بالحق والمعلن به ايها الشيعه
المستخلفون في الله موده اهل بيت نبيهم اجمعوا
على الدنيا كلمتكم في نصره ربكم ولا تكلوا

ما فرض الله عليكم الى غيركم فتهلكوا ولا ترغبوا
في سلامتكم فان النوازل والمحن من ورائكم وتعا
ونوا على البر والتقوى ترشدوا ان اللهم انه لا جهاد
للظالمين الا بمكانهم وما تقوم به الحجة علينا
فيهم ولا قوة لنا الا بمعين لانه لم يكلف نفسا
فوق طاقتها وقد ادينا الواجب علينا من الدعا
وابلاغ الحجة والتنبيه والتذكرة فمن يصرع عن
حلها فنفسه ظلم لانا ندعو الى الله والى كتابه
والقيام به ومن نصرنا استوجب من الله حسن ا
لمحيا والفوز بالحسنا ومن تخلف عن دعوتنا هاذه
الراشدة بنا وبل ربه الحق خالف الحق واثم ومن
شك عنا اولياتنا بان الله ورسوله بالنهي عما ند
الله وحث عليه الا وان الله سبحانه فرض فرضا
شاملا لجميع المتعبدين الاقرار به والمعرفة وا
لتصديق برسله وكتبه ووعده ووعيده
واد الفرايض على ما سن والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر وشنان الفاسقين والتريب
سهم والمجاهده لهم والدعا الى الله عز وجل وا
لتخلي من دارهم في وقتهم فريضه واجبه وسنه
لازمه قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبا
كم وما جعل عليكم في الدين من حرج مله ابيكم
ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا
ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهدا على
الناس فاقيموا الصلاه واتوا الزكاه واعتصموا
بالله هو مولاكم فنعم المولا ونعم النصير ٥
الا ان اكبر الفروض الجهاد لان فيه صلاح الشند
بيه واماته البدعه ورفع الضرر عن المسلمين
والاذلال للفسقه المتجبرين ٥ اللهم فاليك نشكوا

فله الاعوان على طاعتك وامساك الاعدا في ارضك
وحمول الايمان وظهور العصيان ومعانده الرحمن
وطاعه الشيطان وتوالي المحن والاحزان ولو قبر
بحق الله فينا وثاب المدعون الى داعينا العز الا
سلام واهله وذل الكفر وحزبه فقسمت السهام
وازيحت الالام وثبت الحلال وطاش الحرام وعلا الكرام
ودمغ اللئام وما عال في الخلق عايل ولا ظلم فيهم
معاهد ولا مسلم لاكن اتبعوا الهوا وحكموا في
الارض بغير ما امر به العلي الاعلا وتبعوا الطغاه فاسعوعوو
هم وجاهروا الله سبحانه بالمعصيه فاضلهم عن اهالها
من امه ظالمه عاصيه لله تبارك وتعالا في اهل بيت نبيها
ما دا ا ظلها من شمال بلبل وحاصف مهيل وتعال
وسل وخطب جليل اوبقت انفسها وعصت ربها
وعندت عن سبيلها وملت هداتها وتقلبت عن
ايمنها واطاعت غواتها واطفت نورها واتبعت
اهواها وصدت عن كتابها فبيس

للظالمين بدلا الذين تخلفوا عن طاعة الله سبحانه
وتثبطوا عن نصرة اوليايه والكون معهم وتيقذ بظلمهم
في كل امام منهم قام في عصره بدعوتهم الى حكم
ربه واثبات امره وهم معرضون الا قليلا منهم حتا
اذا توفي امام وظنوا الا يقوم داع الى الله مثله تد
موا علا ما كان منهم وطلبوا ما كان ممكنا
لهم بعد فواته فلانت كنوار همتهم الى الدنيا فانها
اشبه شي باحلام النيام او بالظل ذي الانصرام وكم
حي ابهة متطاول في رق سلطانه ساطية يده محقق
ده حبوته مستجلي لاخلاف معيشته محفوفة سا
مته مظلة راياته حميه عساكره ممنوع حماه قد فو
قت له ايدي المنون سهام الفنا علائق الفجايع فغا
درته صريعا مقعصا ثاويا برمس الا كسح لها
تنهشه الهوام بعد الصيان مفترشا للتراب بعد
مهموك الوثاب مجالفا للعبرة بعد الحسوة قد اض

ما جمع متنوزعا وحا زمطالبا بما قدحا ماخوذا
بما اسدا فلا البالي يختبر بالبالي ولا الاخر يدعره ما
حل بالاول قال الله تبارك وتعالا فاما من طغا
واثر الحياه الدنيا فان الجحيم هي الماواه واما من خاف
مقام ربه ونها النفس عن الهوا فان الجنه هي الماواه
والى الله نرغب لنا ولكم ايها الاخوان في الثبات
علا طاعته والدوام علا صراطه والعون علا ارادته
والنكوب عن سخطه والتمسك في عباده والحكم
بالحق في بلاده والاحيا لما كدرس الظالمون من
كتابه وسنه عبده المبعوث بالصدق من قبله صلوات
الله عليه وعلا اهل بيته وسلم انه اهل الطول والقابل لما
يشا من القول فاتقوا كرم الله عن النار وجوهكم
وجمع علا البر والتقوا كلمتكم لا يتبوا عند الله
وبغتكم ويقول بطاعته ويسلم الامن سعا في منع
النفس عن الهوا والعمل بما امر به العلي الاعلا ولا يهلك

هدانا الله

الامن نوانا وركن الى حطام لا يبقا عيا بنا آ المنازل
الدنيا به المحرف المنازل الاحريه فلاهلها دايد ومر ولا
ذالك بالحق والبنيان للمنازل فهو الاقامه فيها والتخلف
عن الله عز وجل والرضا بحلولها له ومن ذالك اقول
من امر الدنيا ارسل حبل الله لا راشدا ولا معتدودا
ومن العا الاهلين والمال لله واضحا للطاهرين وديرا
اعقب الله ذا الكبر يوم ملقاه خيانا ونعمه وسرورا
وجزاه بصبره الحق حلدا وحسانا حللن فيها القصورا
فهلموا الى التي ندب الله اليها من كان يرا صدورا
واسركوا فانها دول فانه قد شهرت الحسام ابغي نصيرا
انني حجه عليكم من الله فلا تخذلوا سراجا منيرا
واسعوا اذا اعيا دعاكم الى الله وخافوا عبوسه القمطريرا
فعلينا دعاوكم وعليكم ان تجيبوا كتابنا المسطورا
واعدوا جواب هذي لذا الحوض وقوموا وشمروا تشميرا له
هلموا رحمكم الله الى سفينه النجا والعروه الوثقا والى
الايمان بالله واتباع الهدا وموالاه الخلف الباقي من
السلف الماضي الذي قد اوضحه لكم الامتحان

وجربتموه على تصاريف الزمان فما السبل اليوم
الا كالسبيل امس ولا العمد الا مواخي للشمس و لا
هاذه العين الا من ذالك البحر ولا هاذا الصبا الا مقتبس
من ذالك الفجر ولا هاذه الثمره الا من تلك الشجره ذات
الافنان التي توارثها المصطفون جيلا فجيلا و دليلا
دليلا لا حيف ولا عنف ولا كشف لاكن عطل ا
لا فيه من الخنا و حسن من دنس الا فدا اهل التنزيل
والمفسرون للتاويل و قوله الصواب وثمره الكتاب
والثقل الاصغر والجوهر المفرد ذريه بعضها من
بعض والله سميع عليم ٥ يا قومنا اجيبوا داعي
الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم
من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في
الارض وليس له من دونه اوليا اولايك في ضلال
مبين ٥ اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد لعبدك وابن
نبيك على خلقك وانت خير الشاهدين ٥ هلموا

الى نقل بسكم العزيزه عليه انفسهم الذين لو شا
هذهم صلوات الله عليه وعليهم لواساهم بنفسه
ووقاهم بسيفه وكيف يرغب بنفسه عنهم من كان
رسول الله صلى الله عليه هاذه صفته منهم ولن ينقل
عن دعوه ابيه الهدا والكون مع عتره المصطفا
الا ظالم فهيه او اكمه سفيه او عالم متجاهل او
جاير غافل اطيعوني ما اطعت الله وانصروني ما نصرت
الله واعصوني ان عصيت الله واخذلوني ان خذلت
الله وارفضوني ان رفضت الحق وارجعوا عني
ان رجعت عن الصدق ان حلت او زلت فلا حجه
لي عليكم ولا بيعه لي في رقابكم ۝ اللهم اشهد ا
ني لم اقم عبثا ولا مرا كبرا الا الاصلاح في بريتك
والنصره لدينك والجهاد في سبيلك واني قد ابلغت
في الموعظه واكملت الحجه واجتهدت في النصيحه
الي خلقك جهدا رجا ثوابك وما وعد المقيمين علا

39

امرك فاعطني علانيتي امك انت المطلع علا ضميري
والعالم بسريرتي ٥ اللهم اشهد وكفا بك شهيدا
هاذه سبلي ادعوا الي الله علا بصيره انا ومن اتبعني
وسبحان الله وما انا من المشركين اللهم اشهد لعبدك
وابن نبيك الداعي اليك والذاب عن حريمك وكفا بك
شهيدا وانت خير الشاهدين ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون استمعوا رحمكم الله ما انزل الله تبارك
وتعالا واتبعوا ما امركم به تنجوا من سخطه قال الله
جل ذكره ومن احسن قولا ممن دعا الي الله وعمل
صالحا وقال انني من المسلمين الا ان الارض لا تخلوا الله
من قايم بحجه اما ظاهر موجود او خايف مغمود
او كامن مصدود فالان كشف الغطا ورفع
اللوا وانار الضيا واعلن الندا وافلح من اتقا و
خاب من افترا وخسر من اعرض وتولا ان المتخلف
عن دعوتنا هاذا قد ضمته خصلتان موبقتان الزهد

في ابناعنا والضرب لنفسه الناويل الكاذب في الهالف
عن اجاشنا وهو الشريك لعدونا واحد ثارنا وسيفه
بنجلعه يقطر من دمايبا لان الخاذل والقائل عند الله عزوجل
سوا لا فرق بينهما في الظلم والاعتدا والى الله
المشتكوا ومنه نرجوا الفرج وحسن العقبا وان
الذي يميت ويحيي وينصر ويبسط ويثبت ويمحوا
اذا قبض من اوليايه سلفا اشجب من اهل البيت
الدلاله ومعدن الرساله بعده خلفا لايجاب الحجه
واثبات الملة وقوام الامه وازاحه المعذره ليهلك
من هلك عن بينه ويحيا من حي عن بينه وان الله لسميع عليم
واشهد ادام الله كرامتكم وعونكم قد مضى المتقف
وكنانتنا المستكره وسهمنا المفوق وسيفنا
المصبوب على قايمه وشيعتنا المعمول على
نصرتنا بعدكم للنوايب ونذخركم للنوازل و
نستند اليكم الا صابح للمهمات والطارى علينا
من جسام الامور وعلا قدر المعرفه و

الدنيا انه يقع ثقل الاعمال والدالة وانسراط ال
الله بقاكم المفوقون في موكنا سهم الصفا و
لمبرمون في موالاتنا حبل الوفا على رصين العقد من الا
نطوا وضونتم الكاهل المضطلع بنا هظ العبو و ا
لشريك المقاسم في السرا والدرق فتناولنا وودنا
عن عقوبكم لانلوا وشكرنا على ما تولون من
تجددكم ومتين عقدكم لا يذوا والليالي والايام
لا تزيدكم الا تقديا وحرصا في تاثيل عزنا وتد
شيد دولتنا والسعي على النصب منا والرغبة في ادا
واجب حقنا والقيام بفرض الله فينا فبالها من
حظه من اهلها موالاة المهتدين وطلب الزلفة عنده
خاتم السير وارغام الظالمين ٥ بلغكم الله في عا
جل امركم واجله احسن العواقب واجزل ا
لمواهب وانفس القدر واعظم الذكر
اذ لا تغيض عطاياه ولا خزائنه كثرة الجود
وهو الواحد الحميد ٥ ومهما خفي عنا من

اوصعوّر فلـيس
الامور او غصاه من باد او مسـ
يخاف عنا مقامكم ولا يكفيكم بالاهتمام
بشووننا والتوقان الي علم احوالنا والتروع الي ملا
حظتنا والتصدي الي علم الحاضر والبادي وا
لخاص والعام من دهرنا وما نقاسيه من امتنا فا
لصابر نذالك واتقه والصابر عليه عامله والا
نفس به طيبه كان الله المكافي لكم عن الاسلام
بما هو به اهلا وعليه اقوا بقدرته وكرمه ٥
وكذالك شكرنا وجميل قولنا وحسن ثنا بنا
علامن وصل الينا من اخوانكم المهاجرين الما
الله بقاكم وشكر سعيكم فقد ساهمونا في المحبوب
والمكروه بالبنات الصادقات والطرا يق
المهذبات بالامر الذي اذكوا فيه قلوبهم
واسهروا فيه اعينهم وعمسوا فيه ايديهم
واذابوا فيه السنهم وكشفوا فيه روسهم
وجركوا فيه هممهم وولوا فيه

يبيدهم وقطعوا فيه قريبهم فنحن نستديم الله
بكرمه ومتواتر نعمه عليكم واياه نسال واصب
عونكم وطول اعماركم وسلامه اديانكم و
حسن المتاع باخايكم انه المنان الجواد الكريم وان
يرزقنا واياكم ومن ذكرنا من اخواننا الهما
جرين والانصار النساعة بن الصبر على رزايا الدهور
ونوايب الحدثان واليه نشكوا فقدا مامينا الطاهرين
صلوات الله ورحمته ورضوانه عليهما
فلقد عظمت يا اخوتنا اثر الله بنعمكم مصيبتي وحلت
رزيتي واسهر كلمتي بامامي الفاضلين الزكيين
صلوات الله عليهما واوحدني الدهر بعدهما
وافقدني انسهما واصبحت وامسيت فردا وحشت
عرصاتي من قربهما وبارح مواعظهما ولذيذ
مناسمتهما وشرف ادبهما وفضل تعليمهما وا
صبحت بعد زهرة الدنيا بهما وانيق بهجتهما موحشا
مغنيا قد اظلم علي بعدهما نور الدنيا وامر حلوها

واسواد حضرها وهان علي عورها فالعمر عندي
حسران والحياة لدي مصيبة واحزان قد ابغضت
ما كنت احب في دهرهما واشتقت للوفاة لمصابي
بهما واستغل القلب وافترق الذهن واشترك
اللب فمثلي انعم الله نعمكم مثل من ذهب كله بذ
هابهما فالصورة قائمة صحيحة والقلب مريض مدنف
كفرع ذهب اصله فما بقا الفرع بعد الاصل وبا
لله اني لا اصح فاقول لا امسي وامسي فاقول لا اصبح
ولولا الحجة الثابتة لله جل ثناؤه والروابق الموثقة
مما فرض الله تبارك وتعالى الاعلى من الحماة في سبيله
ودعا الخلق الى طاعته وانه لا عذر للباقي في ترك
ما افترض الله عليه بذهاب الماضي لا علقت على بابي
ولفرغت لعبادة خالقي حيا الحق بهما صلوات
الله عليهما ورحمته وصرمت هاذا الخلق و
صمتوني وابعدت عنهم بشخصي فلم يروني لانه لا
سرور لي في الحياة بعدهن سبقت به الوفاة من ا
لايمة الهداة ولولا ان من شيمي الصبر وحسن العزا

من ذلابقى والعظم على المصحف من شمايلي وا
لابنسا بالصالحين من مذاهبي والرجعه الى ادب
الله جل ساوه من طرايقي لذاب قلبي ولتصدع عن
كبدي اذا صبحت كالسيف الناحل الغرب المهسون
الضربه او كالجناح المقصوص عن ساوه او
كذي اليد الجذا عن سطوتها او كالعظم المهيض
عن حطوه لما اشجاني من جلوا ديارهما واقفاري
لاثارهما وتعطل مثابتهما واحلال مجالسهما
وبتيم من كان يحت ايديهما وجزع رعيتهما وكمد
شيعتهما وابلاس من كان في كنفهما صلوات
الله عليهما وحاشا لمثلهما ان ينسا ولقدرهما ان
يخفا ولذكرهما ان يقلا لعظيم خطرهما وجليل
شانهما وثلم الاسلام بهما فانا بالصبر على
فقدهما صلوات الله ورحمته ورضوانه عليهما ٥
ولولا خوف الرحمن وتلاوه القران ومواسته
الفرقان وزواجر المثاني ومعونه المنان لتن
هقت الانفس وتاهت العقول ودهل عن الواجب

وبسها الكائن وضاقت عليه المذاهب فمما
كان بنا من صبر او عزا او تجلد علا الفادح من
البلوا فبنعمه الله جل وتعالا ومعونته وطوله و
كرمه وما خامرنا من اسف او اهيم حزن او مقد
ح جزع فلنا بنبي الله يعقوب صلوات الله عليه
اسوه حسنه اذ يقول انما اشكوا بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون ٥
وقال علي ابن الحسن عليه السلام ٥ ابكي فلا اجد
مشتكا وادعوا فلا اجد سميعا ٥
فان اكتم احرض وكيف تجلدي وفي القلب مني لوعه لا
اطيقها ٥ وقد كنت كان هذا علا
شغل من قلبي وتفرق من ذهني واسباب متضاده
تنازعني في اقل منها تستعجم الالسن ويعزب
الكلام والله الموفق لكل خير والمسدد لكل
رشاد فما كان من ابلاغ وصواب فالمحمود
علا ذلك الله سبحانه وما كان من تقصير فيما
تقدمنا ذكره من الاسباب الشاغله لنا المذ

هله لعقولنا نسال الله ان يجعلنا واياكم
من اوليايه المتقين وحزبه المومنين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥ والحمد لله
اولا واخرا ٥ وصلى الله علا خير خلقه محمد
المصطفا وعلا اهل بيته الطيبين الاخيار الصا
دقين الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ٥ ٥ ٥

تلوه كتاب الموجز في العده
على مذهب القاسم بن ابراهيم
صلوات الله عليه وعلا اباه الطاهرين وسلامه

صار لنحيه الحسين بن عبد الله بن احمد بن محمد بن يوسف البحري المسمري
عو السري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك
العلي الحي الحق الذي يقضي فيبرم ويعطي فيكرم
باسط الرزق برافته ومدبر الامور بمشيته
نحمده على الايه ونشكره على نعمايه ونومن به
ونتوكل عليه ونشهد الا اله الا الله وحده لا شر
يك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وعلى اله الطيبين
سالت وفقك الله لمرضاته واثابك الجنة برحمته ان
اختصر لك على مذهب القسم بن ابرهيم عليه السلم
من الطهارة وغيرها من الصلاة والمناسك وما لا يستغني
مسلم عن معرفته واستعماله وحفظه مختصر على
ما سالت ورجوت به النجاة لمن استعمله وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون
فكان اول ما ينبغي ان تقدمه توحيد
الله عز وجل فيجب على المسلم ان يعلم ان الله
واحد احد ليس له ند ولا شبيه

وانه لا تدركه العيون ولا تحيط به الظنون وانه
عدل في افعاله بعيد من القضا بالفحشا في عبيد
مخرج لعباده من الرشاد وان ما وعد واوعد
من الجنة والنار حق ووعيد خارج من صار الى اثمهما
وان ما جا به الرسول عليه السلام فرض من ذي الجلال
والاكرام وان ولاية امير المومنين علي ابن ابي طالب
عليه السلام واجبة على جميع المسلمين فرض من الله
رب العالمين وان الحسن والحسين اماما سبطا ر
سول الله صلى الله عليه وعليهما وكذلك اولادهما
من سار بسيرتهما واحتذا حذوهما واقتفا اثارهما
ونعلم ان الحق فيهم وان يامر بالمعروف وينها عن المنكر
بيده وان لم يقدر فبلسانه فان عجز فبقلبه وان
يتطهر للصلوات ويصليهن ويحافظ عليهن في
اوقاتهن وان يعطي الزكاه ويصوم شهر رمضان

ويحج الى البيت المعمور ويودي ما افترض عليه
من جميع الامور ويقيم الشهاده ولو على نفسه
ويودي الامانه ويجتنب الخيانه ويبر بوالديه ويصل
رحمه فاذا كان كذالك فهو المومن حقا وسنجمع
ان شا الله جميع ما يحتاج اليه في كل باب ذكرناه
من ابواب الديانه ونوجزه ونقربه ليخف على قا
ريه حفظه وبالله العلي نستعين وعليه نتوكل و
هو حسبنا ونعم الوكيل

كتاب الطهاره يجب على من اتى الغايط الا
يكشف عورته حتى يهوي للجلوس وان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم ولا يتغوط ولا يبول عند شجر يثمر ولا على
نهر ولا اثر القبور ولا تحت شجره مثمره ولا
يستقبل القبله ولا يستدبرها فاذا اقضى حاجته
استجمر واغتسل ثم قام فقال الحمد لله الذي اماط

عن الاذا الحمد لله الذي عافاني في جسدي ولا
يستجمر ثم يجفا ولا يعطر ولا يزوق ويقول عند
غسله للفرجين اللهم حصن فرجي عن معاصيك ثم
يغسل يسرا يديه ثم يستاك عرضا ويتمضمض
ويستنشق من غرفة واحدة ثلاثا
ويقول اللهم لقني حجتي يوم القاك اللهم لا تحرم علي
رائحة الجنة برحمتك ثم يغسل وجهه من مقاصص
الشعر الى الذقن واللحية ويدلك وجهه ويخلل لحيته
ويقول اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه ثم يغسل ذراعه اليمنا اولا مع مرفقهما
بكفه اليسرا وذراعه اليسرا بكفه اليمنا ويقول
اللهم اعطني كتابي بيميني واغفر ذنبي اللهم لا
تؤتني كتابي بشمالي ونجا وذعرني افعالي ثم يمسح
جميع راسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما ويقول
اللهم غشني رحمتك وانعم علي نعمتك ويمسح رقبته

ويقول اللهم قني الاغلال في يوم الحساب ٥
ثم يغسل رجله اليمنى مع الكعبين ويخلل بين الاصابع
ثم اليسرى ثم يقول اللهم ثبت قدمي على الصرا ط
المستقيم يوم تزل الاقدام ويرتب غسل هاذه
الاعضا حسب ما شرحت له والفرض ان يغسلها
مره مره والثانيه والثالثه سنه وغسل هاذه ا
لاعضا كلها فرض الا مسح الرقبه ويذكر اسم الله
اذا كان ذاكرا ٥
فاذا فرغ من وضوه قال اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين واغفرلي
انك على كل شي قدير — باب
غسل الجنابه يجب على من كان جنبا ان يغسل
يديه ثم يغسل فرجه بالتراب ثم يتوضا و
ضوء الصلاه ثم يغرف على راسه ثلاث
غرفات وكذلك على جانبيه ويدلك

جسده حتا ينقا ثم يتنحا عن الموضع الذي
غسل فيه ثم يتوضا بعد الاغتسال اذا اراد الصلاه
ويقول عند اغتساله اللهم طهر قلبي وزك عملي
واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ٥ و
جميع الغسلات تسع عشره غسله اربع منها فرض
وهو غسل الجنابه والحيض والنفاس والميت
مالم يكن شهيدا ٥ وخمس عشره سنه وهو ا
لغسل من غسل الميت وغسل الجمعه وغسل العيدين
وغسل يوم عرفه والاغتسال عند الاحرام والا
غتسال عند دخول مكه والاغتسال عند دخول
البيت ودخول المدينه ودخول الحرم في الزياره
والغسل من الحجامه والحمام كان امير المومنين
عليه السلام يفعله ٥ وليله تسع عشره من شهر
رمضان واحد وعشرين ليله وثلاث وعشرين ٥
باب السهو

يجب على من لم يجد الما القراح ان يتيمم الصعيد
الطيب الطاهر الذى لا قذر فيه فيضرب بيديه
مصفوفين مفرجتين الاصابع على الارض ضربه
لوجهه فيمسح بها وجهه ويخلل لحيته ٥ ثم يضرب
ضربه اخرا فيمسح بيده اليسرا من اظفار يده اليمنا
الى ان يجوز مرافقهما ثم يرد كفه اليسرا على باطن
دراعه اليمنا ثم يمسح بما فى كفه من الصعيد يده
اليسرا حسب ما فعل [illegible] باليمنا ويخلل اصابعه
ولا يتيمم بنوره ولا مغره ولا زرنيخ والتيمم
للجنابه اذا لم يجد الما مثل التيمم للحدث سوا ولا
يتيمم الا في اخر وقت الصلاه ان كان التيمم
لصلاه الصبح فقرب طلوع الشمس وان كان
للظهر والعصر فقرب غروب الشمس وان
كان للمغرب والعشا فقرب طلوع الفجر

نجست بطلت انه اذا فرغ من صلاته طلع الفجر
او غربت الشمس او بزغت ٥ ولا يجوز صلاتين
فريضتين بتيمم واحد الا فريضه ونافلتها ٥ ٥
باب الحيض والنفاس اقل الحيض ثلاث ليال وا
كثره عشر ليال وقد يكون خمسا وستا واربعا
وما زاد على العشره فهي المستحاضه وما نقص من
ثلاث فليس بحيض وحكم المستحاضه ان ترجع الى ايام
اقرايها فتمسك عن الصلاه والصوم في تلك الايام
ثم تغتسل بعد ذلك وتحتشي وتستثفر وتصلي وتصوم
ولا تدخل المسجد ولا تقرا القران ٥ ولا يجوز للرجل
ان يجامع الحايض ويجمع المستحاضه بين الصلاتين
في اول وقت الاخر او اخر وقت الاولى والامراه
اذا كانت صبيه لم تحض قبل ذلك واستمر بها ا
لدم شهرا او اكثر فانها ترجع الى ايام اخواتها

وعماتها وبحكم علا اكثرهن حيضا ٥ فان لم
يكن لها اخوات وعمات فتعمل علا اكثر الحيض ٥
واقل الطهر عشره ايام ٥ واقل النفاس ما كان
واكثره اربعون يوما الا ان ترا الطهر قبل ذلك
فان ولدت المراه توامين فالنفاس من اخر الولدين
وتعمل في النفاس كما تعمل في الحيض ٥
والحيض والحمل لا يجتمعان ويستحب للحايض ان
تتطهر في اوقات كل صلاه وتستقبل القبله
وتستغفر الله وتسبحه وتهلله ٥ كتاب الصلاه
اول ما اوجب الله عز وجل علا عباده الصلاه صلاه
الظهر فاول وقتها اذا زالت الشمس وزوالها ان
ياخذ الظل في الزياده فاذا زالت واستبان دنوا
لها فهو اول وقتها ٥ واول وقت العصر حين
يصير ظل كل شي مثله سوا في الزوال الى ان
يصير ظل كل مثليه ٥ ثم المغرب ووقتها

غروب الشمس وعلامته بيان النجوم الصغار ا
للبليه الى غروب الشفق فاذا غاب الشفق دخل
وقت العتمه والشفق فهو الحمره لا البياض ٥ ثم ا
الصبح ووقتها اذا طلع الفجر واعداد الفرايض
سبع عشره ركعه ٥ اربع الظهر وكذالك العصر ٥
وثلاث المغرب واربع العشا الاخره وثنتان الصبح ٥
ولكل صلاه من هاذه الصلوات سنه لاسرك للظهر
ركعتان بعد الفريضه وان شا استكثر ٥
وللمغرب ركعتان بعدها وللعشا الاخره ايضا
ركعتان والوتر ثلاث ركعات بتسليمه واحده
وللفجر ركعتان موكدتان ٥ وثمان ركعات في
الليل يسلم عند كل ركعتين منها ويقرا في اول ر
كعه الوتر سبح اسم ربك الاعلا وفي الثانيه بقل
يايها الكافرون وفي الاخره بقل هو الله احد ٥ و
هاذه الاوقات التي ذكرناها فانما هي للمقيمين

اهل المساجد ٥ فاما المضطر والخايف والمسافر
فوقتهم للظهر والعصر من زوال الشمس الى اصفرار
ها ٥ والصبح من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ٥ و
للمغرب والعشا الاخره من غروب الشمس الى طلوع
الفجر ٥ والاذان والاقامه عندنا مثنا مثنا وهو
ان يقول الموذن الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله ا
شهد ان محمدا رسول الله حي علا الصلاه حي علا الصلاه
حي علا الفلاح حي علا الفلاح حي علا خير العمل حي علا
خير العمل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ٥ وكذالك
الاقامه لاكنه اذا قال حي علا خير العمل قال قد
قامت الصلاه قد قامت الصلاه الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله ويجب علا من سمع الاذان يقول مثل ما
يقول الموذن فاذا قال حي علا الصلاه قال سبحانك
اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالا جدك ولا اله

سابعه عسر

49

غيرك فاذا قال حي علا الفلاح قال اللهم اجعلنا
من المفلحين الامنين القايزين في يوم الدين فاذا
قال حي علا خير العمل قال اللهم اجعلنا ممن يوديها
علا ما يجب من ادايها ويقيم حدودها ويواظب
عليها انك سميع الدعا فاذا قال الموذن قد
قامت الصلاة قال اللهم اهدنا للصواب من
اعمالنا ووفقنا لما يرضيك عنا وصل علا نبينا
محمد وعلا اهل بيته الطيبين الاخيار الصادقين
الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وإذا اراد المصلي ان يصلي استقبل
القبلة ونوا انه يريد يصلي الفريضه ثم يقول ا
عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وجهت
وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومما
تي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من

المسلمين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل ثم يكبر
فيقول الله اكبر ثم يقرا بفاتحة الكتاب
وسوره من المفصل وهو من سوره محمد الى قل
اعوذ برب الناس فان كان صلاه المغرب
او العشا الاخره او الصبح فانه يجهر بسم الله الرحمن
الرحيم وبسايرما يقرا من القران ولا يقول في اخر الحمد
امين ولا يرفع يديه ولا يضع يمينه علا يساره فاذا
فرغ من القراه كبر وركع وسوا ظهره وسوا
كفيه علا ركبتيه ويقول في ركوعه سبحان
الله العظيم وبحمده ثلاثا وان شا سبح خمسا او
سبعا او تسعا ثم يرفع راسه ويقول سمع الله لمن
حمده ويعتدل قايما ثم يسجد بالتكبير ويمكن
جبهته من الارض مع انفه ويسوي ارابه وينصب

50

قدميه ويجعل كفيه حذو حذو (حذو) ركبتيه ويفرج اباطه
وسر عضديه ويقول في سجوده سبحان الله الاعلا
وبحمده ثلاثا ثم يجلس على قدمه اليسرا وينصب اليمنا ك
ثم يسجد السجدة الثانية ويفعل فيها كما فعل في الا
ولا ك فاذا جلس تشهد وقال بسم الله وبالله والحمد لله
والاسما الحسنا كلها لله اشهد الا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ينهض
قايما ان لم تكن صلاة الصبح ويسبح في الركعة الثالثة
من المغرب والثالثة والرابعة من غيرها ك فيقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثا ك
ثم يجلس للتشهد ويقول بعد قوله اشهد ان محمدا
عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد ك

وال

ثم يسلم تسليمتين يسلمه عن اليمنا وتسليمه عن
اليسرا ينوي بهما الملكين ان كان وحده وان كان
في جماعه نوا بها من عن يمينه وعن يساره وان كان
خلف الامام لم يجهر فيما جهر فيه ٥ ويقنت في
اخر ركعه من الصبح والوتر بعد الركوع بمثل قول
الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الايات
او بغير ها بما مثلها ٥
ويدعوا بعد فراغه من الصلاه بما لخصه من ادعيه
الطاهرين عليهم السلام ٥ وهوان يقول اللهم لك الحمد
على الايك وعلى الائك ولدينا ربنا من نعمايك حمدا لا
يحصا عدده ولا ينفد مدده ولا ينقص امده ٥
اللهم ولي كل نعمه واهل كل منه اسالك بالحمد اذا سيلت
به اعطيت واذا دعيت به اجبت ان تصلي على محمد بل المبارك
وابراهيم خليلك زياده صلوات بعد زياده وتزيدهما
كرامات فايده بعد فايده وان تصلي على ملايكتك
المقربين وانبيايك المرسلين وعبادك الصالحين

وتخص محمدا المنتجب وحبيبك ومبلغ امرك ونهيك
منها بازيد ماله اليه شرفه شرفا ومع ذلك لديك زلفاه
اللهم وصل على الخمسه الزهر المنتجبين محمد وعلى وفا
طمه والحسن والحسين صلاه تشحن الهوا وتملا الارض
والسما واجعل لى الى محمد سبيلا واطرد عنى الشر
طردا وبيلا واعصمنى فى اهلى ومالى وجميع احوالى وا
جعل رزقى طيبا وعملى بارا واسكنى الجنه مع الابرار
وقنى عذاب النار اللهم قد بصنعك اديت وبحمدك
انصرفت وبذنبى اعترفت فتقبل منى ما اديت وا
عف لى ما اقترفت وليرفع يديه ويجعل باطنهما الى و
جهه وروى عن امير المومنين على عليه السلام انه
كان اذا سلم من صلاه الفجر وضع يده تحت خده
مستقبل القبله واتكا على جنبه الايمن وقال
استمسكت بالعروه الوثقى التى لا انفصام لها وا
عتصمت بحبل الله المتين من شر شياطين الجن والانس

واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم حسبي الله
توكلت على الحي القيوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا
وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن امامي نورا ومن خلفي
نورا واعظم لي نورا ٥ وان شاء دعا بما دعا به رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥
اللهم اني اسالك رزقا طيبا وعملا متقبلا وعلما نافعا ٥
وروي عن القسم عليه السلام انه كان يقول يارب الخير
بيدك كله ومن عندك وخاب من الخير من كان
رجاوه لغيرك وكل خير ينال ويصاب فمن فضل خيرك ٥
اللهم ورعني فيه البلى فاعطني برحمتك من جودك
غفران خطيئتي وستر عورتي واقالة عثرتي واعزاز
نصرتي على امر جاز اوليائك ووالا اعدائك
فكان لهم عليك يدا ولما يرضيك سبحانك ضعفا ٥
اللهم اياك دعوت ومنك طلبت واياك بالاجابة
رجوت فلا تحب عندك دعائي ولا تقطع منك

رجاي فانك حسبي عند الدعا وعاين في الرجا ٥
ويدعو بعد الوتر بالدعا الذي علمه النبي صلى الله
عليه واله لابنه الحسن عليه السلام ٥ وهو اللهم اهدني
فيمن هديت وتولني فيمن توليت وعافني فيمن عافيت
وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي
ولا يقضا عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت
تباركت ربي وتعاليت ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي
الاخره حسنه وقنا عذاب النار ٥
ثم يسجد سجده الشكر ويقول فيها ما ذكر عن امير
المومنين عليه السلام سجد وجهي للذي خلقه و
شق سمعه وبصره فتبارك الله رب العالمين ٥
وان شا دعا بما دعا به القسم ابن ابراهيم عليه
السلام اللهم اليك اسلمت نفسي طايعا ولك سجد
وجهي خاضعا وبك امنت ايمانا موقنا وعليك
توكلت واثقا مطمانا واليك هربت من ذنوبي
تايبا راهبا فاغفر لمن اسا وظلم وعلا نفسه

اجتنبتم وقد امرتني فلم ائتمر وزجرتني فلم
ازدجر فها انا ذا لا حجة لي فيما ضيعت ولا عذر
لي فيما فرطت ولا اجد كسري ولا اسد ملحوا يجي
الا ان تداركني برحمتك يا ارحم الراحمين انك ذو
عفو وغفران وهاذا مقام للعائذ بك من النار
استغير بك ربي يا خير من به يستجار ٥
ولا يصلي الا ساتر العوره والعوره من السره
الي الركبتين ولا يصلي في حجر ولا قبر الا ان يعلم
انه من قبر ما كان يوكل لحمه وان ذابحه مسلم
ولا في حرير الا ان يكون الغالب غير الحرير ولا
يسجد علا كور العمامه باب السهو وغيره
بان يسبح قائم في موضع جلوس او جلس في موضع
قيام او قرا في موضع تسبيح او سبح في موضع
قراه فعليه سجدتا السهو بعد التسليم من الصلاه ٥
ومن كان مريضا فانه يصلي علا قدر طاقته

ان كان جالسا فجالسا ويكون جلوسه بدل القيام
متربعا ويكون جلوسه للتشهد كجلوسه في الصلاة
على قدمه اليسرا فان لم يقدر على الجلوس اوما و
يكون ايماوه لسجوده اخفض من ركوعه و ا
لعريان يصلي جالسا ومن قدر على الجماعه صلا
بالجماعه فان فضلها على الفرادا بخمس وعشرين
درجه ولا تصلى صلاه الضحا ولا النوافل في رمضا ن
جماعه فانها بدعه باب صلاه التسبيح
علمها النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب
لما رجع من الحبشه لحبسه روينا انه لما رجع جعفر
ابن ابي طالب من الحبشه خرج لحبسه يلقاه رسول الله صلى
الله عليه واله والتزمه وقبل بين عينيه وقال لا اد
ري بايهما اسر ابقدوم جعفر او بفتح خيبر
ثم قال الا اعطيك الا اخولك الا انفعك الا احبوك

الا افعل الا افعل قال جعفر بلا يا رسول الله
وانا اظن انه سيقطعني البحرين فقال صل اربع
ركعات تقرا بفاتحة الكتاب وسوره من المفصل
ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خمس عشره مره ثم تركع فتقولها عشرا
ثم ترفع فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها ثم ترفع
فتقولها عشرا ثم تسجد الثانيه فتقولها عشرا ثم ترفع
فتقولها عشرا ثم تقرا فاتحة الكتاب وسوره اخرا
وتسبح كما سبحت في الركعه الاولا فذالك
جميعا ثلاث مايه مره في كل ركعه خمس وسبعون
فان استطعت ان تصليها في كل يوم وليله
مره او في كل جمعه مره او في كل شهر مره او في كل
سنه مره او في عمرك مره فعلت فانه لو كان
عليك من الذنوب مثل قطر المطر ورمل البحر
والرمل تعالج عفرها الله لك باب العصر في السهو

ومن عزم علا سفر بريد وهو ارىعه ىرواىح قصر
الصلاه اذا لم ينو مقام عشره ايام فان قال اليوم
اخرج او غدا قصر الى شهر ثم اتم ولا يقصر
صلاه الصبح والمغرب ولا يصلى المسافر خلف
المقيم الا في هاتين الصلاتين الصبح والمغرب
باب صلاه الجمعه والجمعه واجبه علا
كل مسلم اذا كان الامام عادلا الا علا النسا
والصبيان والمماليك والمسافر والمريض وا
لمستحب ان يغتسل قبل حضورها ويلبس خيار
لباسه ويتطيب وياكل اطيب طعامه وياتيها
حافيا ان امكنه اوراجلا ويقرا في الطريق سوره
الكهف فاذا رقا الامام المنبر وجب علا ا
لناس الاستماع لخطبته ويخطب الامام خطبته
الاولا ثم يجلس جلسه خفيفه ثم يقوم فيخطب

الناسه و يصلي علا النبي صلا الله عليه ثم يقيم المؤذن
فاذا قال قد قامت الصلاه كبر الامام ثم قرا
الحمد وسوره الجمعه يجهر بقراتها ثم يقرا في
الثانيه بالحمد وسوره المنافقين ثم يسلم ويدعوا
والناس معه ثم ينتشروا في الارض فان حضر عيد
وجمعه اجتزا بحضور احدهما ان شا الله

باب صلاه العيدين

ويجب علا الامام اذا كان يوم الفطر ان يخرج
الى ساحه بلده فيصلي بالناس ركعتين بلا اذان ولا
اقامه يقرا في الركعه الاولا بالحمد وسوره
معها ثم يكبر سبع تكبيرات يقول الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكره واصيلا يقول
ذالك سبعا ثم يركع ثم يرفع راسه من الركوع
ثم يسجد سجدتين ثم يقوم ويقرا الحمد وسوره
معها اخر

ثم يكبر خمسا كما كبر اولا ثم يركع ثم
يجلس و يصلو
يسجد سجدتين ثم يتشهد ويسلم ثم يخطب خطبة قصيرة
فيكبر سبع تكبيرات ثم يخطب ويكبر بعد فرا
غه سبع تكبيرات ثم يحضهم على الاخراج فطر
هم وصلاة الاضحى مثل ذلك الا انه يفصل كلامه
في الخطبة بالتكبير يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا
الله والله اكبر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
على ما اعطانا واولانا واحل لنا من بهيمة الانعام ثم
يعود الى الخطبة حتى يكبر ثلاث تكبيرات ويبتدي
الاضحى بالتكبير من صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة
العصر من اخر ايام التشريق في دبر كل صلاة
فريضة او نافلة وفي الفطر يبتدي بها اذا خرج
الامام الى الصلاة الى ان يرجع

صلاة الخوف

واما صلاة الخوف فهي ان
يقسم المسلمون قسمين فيصلي مع الامام طائفة

وتقف طايفه بازا العدو فيصلي الامام بتلك الطا
يفه ركعه فيقوم الامام ويقرا او يطول القراه حتا
يتم الذين صلوا معه ركعه اخرا وحدهم ويسلموا
ويخرجوا فيقفوا موقف اخوانهم ثم ياتي الاخرون
فيصلون مع الامام ركعة الثانيه ثم يسلم الامام ويقو
مون فيتمون الركعه الثانيه وحدهم ثم ينصرفون
الى حرب عدوهم فيكون كلهم قد صلا مع الامام ر
كعه وصلا وحده ركعه ثانيه

صلاه الكسوف والاستسقا

واما صلاه الكسوف فعشر ركعات باربع سجدات
وتفسير ذالك ان يقوم الامام ويصطف الناس خلفه
فيكبر ويقرا الحمد وسوره قل هو الله احد وسوره
قل اعوذ برب الفلق سبع مرات ثم يركع ثم يرفع
راسه فيقرا مثلها حتا يستوفي خمس ركعات
ثم يسجد من بعد خمس ركعات سجدتين ثم يقوم
ويفعل الخمس ركعات كما فعل في الاولا ثم

يسجد سجدتين ويتشهد ويسلم ثم ويكثر من الاستغفار
والتهليل والتكبير واما صلاة الاستسقا فيخرج الامام
الى ساحة بلده فيصلي بهم اربع ركعات يسلم في كل
ركعتين ويقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
واذا جا نصر الله ويعيد هذه الثلاث الايات وهو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السما ما
طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما
واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابا
اكثر الناس الا كفورا او باخر سورة الحشر من قوله
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب
الجنة هم الفايزون الى اخر السورة فاذا فرغ من
صلاته استغفر الله ثم قال اللهم اياك دعونا و
قصدنا ومنك طلبنا ولرحمتك تعرضنا فا
نت الاهنا وخالقنا وسيدنا وراحمنا فلا تخيب
دعانا ولا تقطع منك رجانا يا ارحم الراحمين ٥

ثم يقول نشق رداءه الذي على منكبه الايسر
فيجعله على منكبه الايمن ويقول اللهم حول ا
لجدب عنا كتحويل هاذا الردا ثم ينصرفون
الى منازلهم ويقرون سوره ياسين ويقولون لا
حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم عليه توكلنا
وهو رب العرش العظيم باب
صلاة الجنائز يجب على من استيقن بحضور ا
جله ان يوصي ويشهد على وصيته ويكون اول
ما يلفظ به بسم الله الرحمن الرحيم هاذا ما اوصى به
فلان ابن فلان اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
واله وسلم وان الجنه حق والنار حق وان البعث حق وا
ن الساعه اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور ثم يوصي بما احب من وصيته ولا يتجاوز ثلث
ماله الا باذن ورثته ثم يفرش فراشه مستقبل القبله

ثم يقول اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
وهون علي خروج نفسه وسهل علي عسير امري بسم
الله وعلى ملة رسول الله حنيفا مسلما وما انا من المشركين
فان مات حمل بثيابه التي مات فيها حتى يوضع على
المغتسل على قفاه مستقبل القبلة ثم ياخذ الغاسل خرقة
فيضعها على فرجه ويسلخ ثيابه ويبدى يغسل يده اليمنا
ويغسلها غسلا نظيفا ويامر رجلا يصب عليه الماء ثم
يغسل شماله ثم يلف على يده اليسرا خرقة فيمسح بطنه
مسحا رفيقا ثم يغسل الفرجين ويغسلهما ولا ينظر
اليهما ثم يوضيه وضوه للصلاه ثم يغسل راسه ويديه
ورجليه يمنا وشمالا يبدا باليمنا منه ثم بمياسره ثم يغسل
كذلك بالحرض ثم يغسل عنه الحرض ثم بالسدر ثم يغسل
بما فيه كافور جميع بدنه ولحيته وساير جسده ثم
يجفف في ثوب ثم يحمل فيوضع على السرير فان
اراد ان يكفن في ثلاثة اثواب ازر بمئزر ولف في اثنين
وان كفن في خمسه البس قميصا وعمم بعمامه وادرج
في ثلاثة وان كفن في سبعة البس قميصا وعمم وازر

بميز وادرج في اربعه فان اراد ان يجعل في الحنوط المسك فلا باس ويلحد قبره ولا يصرح ولا باس بالطس ويكره التجصيص ثم يرفع الجنازه ويمشون وراها و لا يمشون امامها ثم يوضع فيصلي عليه الميت لا بهم اولا بالتقدم ويكبر خمس تكبرات يقول بعد التكبره الاولا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو علا كل شي قدير ثم يقرا الحمد ثم يكبر ثم يقول اللهم صل علا محمد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وعلا اهل بيته الطيبين الاخيار الصادقين الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كما صليت وباركت علا ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد ثم يقرا قل هو الله احد ثم يكبر الثالثه فيقول اللهم صل علا ملايكتك المقربين اللهم شرف بنيانهم وعظم امرهم اللهم صل علا انبيائك اللهم احسن جزاهم واكرم عندك مثواهم وارفع عندك درجاتهم اللهم شفع محمدا في امته

28

واجعلنا ممن تشفعه فيه اللهم اجعلنا في زمرته واد
خلنا في شفاعته واجعل ماوانا الى جنته ثم يقرا سورة
الفلق ثم يكبر الرابعه فيقول سبحان من سبحت له السماوات
السبع والارضون سبحان ربنا الاعلا سبحانه وتعالا اللهم
عبدك وابن عبديك قد صار اليك وقد اتيناك معه متشفعين
له سائلين له المغفرة فاغفر له ذنوبه وتجاوز عن سياته
والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه واله
اللهم وسع عليه قبره وافسح له امره وارزقه رحمتك وعفوك
يا ارحم الراحمين اللهم ارزقنا حسن الاستعداد لمثل يومه ولا
تفتنا بعده واجعل خير اعمالنا اخرها وخير ايامنا يوم
نلقاك ثم يكبر الخامسه ويسلم تسليمتين عن اليمين وعن اليسار
وهذا الدعا انما يدعا به للمومنين فاما الجاحدون
فضد ذلك ويقف الامام من الرجال حذا السره ومن المراه
حذا صدرها ويسدا حامل الجنازه بمياسر السرير ثم يكون
فيحمل بمقدم مياسره ثم ياخذ مياسره ثم يوضع المستعلا
شفير القبر عند رجله من القبر ثم يسل من نحو راسه
سلا ويحرف وجهه الى القبله ويحثا عليه ثلاث حثيات
من تراب ويقول اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك واتباعا

لسنه للك وربع القفير ولا بدور كتاب الزكاه

قال ولا تجب الزكاه في الذهب حتا يبلغ عشرين مثقالا ويحول عليه الحول فاذا كان كذالك وجب عليه ان يخرج نصف مثقال ولا يجب في الفضه حتا يبلغ مايتي درهم فاذا بلغته ففيها خمسه دراهم وما زاد عليها قليلا كان او كثيرا فبحسابه ٥ ولا يجب في الابل حتا تبلغ خمسا فاذا بلغت خمسا ففيها شاه الى عشر ثم فيها شاتان الى خمس عشره ففيها ثلاث شياه الى عشرين ففيها اربع شياه الى خمس وعشرين فابنت مخاض الى ست وثلاثين فابنه لبون الى ست واربعين فحقه الى احد وستين فجذعه الى ست وسبعين فابنتا لبون الى احد وتسعين فحقتان الى عشرين ومايه ٥ واذا كثرت الابل ففي كل خمسين حقه ٥ ولا يجب في البقر حتا تبلغ ثلاثين ففيها تبيع او تبيعه وهو الحولي الى اربعين فمسنه الى ستين فتبيعان فاذا كثرت البقر ففي كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين مسنه ٥ ولا يجب في الغنم حتا تبلغ اربعين ففيها شاه الى احد وعشرين ومايه فشاتان الى مايتين وواحده

فثلاث شياه الى ثلاث مايه فاذا كثرت الغنم ففي كل
مايه شاه ولا يجب في جميع ذلك شيا حتى يحول عليه الحول و
تكون سايمه فان كانت للتجاره ففيها زكاه التجاره
على التقويم وتجب الزكاه في الحبوب اذا بلغ كل جنس
منها خمسه اوسق اخذ عشره والوسق ستون صاعا
فاذا بلغ خمسه اوسق اخذ عشره ان كان يسقا بما ا
لسما او النهر او نصف العشر ان كان بالدوالي والخطارات
ويوخذ زكاه ذلك من الحصاد الى الحصاده وما لا يكال
من الفواكه مثل الرمان والسفرجل وغيرهما فانه يقوم
كل جنس منه فاذا بلغ مايتي درهم اخذ عشره او نصف
عشره على قدر الشرب لارضه ويوخذ زكاه كل شي من
ذلك من عينه الا الدراهم والدنانير فانه يجوز ان يوخذ
الدراهم من الدنانير وكذلك الدنانير من الدراهم ويضم
الدراهم الى الدنانير ويودا زكاتهما ويودا زكاه الحلي
وتدفع الزكاه الى من امر الله من الفقرا وهم الذين لا
يملكون الا المنزل والخادم وثياب الابدان والمساكين
وهم الذين لا شي لهم والعاملون هم الجبات للصدقات

الساعي

والمولفه قلوبهم المنافقون الذين لا عنا بالامام
عنهم وفي الرقاب وهم المكاتبون والغارمون اصحاب الديون وفي سبيل الله الغزاة وابن السبيل
هم المسافرون ۞ فيدفع صاحب المال زكاته
الى الامام ان كان ظاهرا وان لم يكن ظاهرا
فرق هو بنفسه فان دفع الى احد من هاولا اجاز
اذا علم انه محتاج وان كان صاحب المال
صغيرا فانه يوخذ منه كما يوخذ من الكبير ۞

باب زكاة الفطر

وتجب زكاة الفطر في كل عوله من المسلمين الحر
والمملوك والصغير والكبير الذكر والانثا وهو
صاع مما ياكله من بر او شعير او اقط او ما كان
وتجب في اول ساعة من اول شوال وتجب على من كان
له ولعياله قوت عشرة ايام اخراجها ومن لم يكن
له ذالك جاز له اخذها وتخرج قبل صلاة العيد ۞

كتاب الصوم ۞

قال ومن حضر شهر رمضان صامه ومن كان مسافرا
او مريضا جاز له ان يفطر فان صام كان افضل ٥ وينبغي
للصايم وغيره اجتناب الفواحش والكذب وشهادة الزور
والغيبة وكل شي لا رضا الله فيه ويكثر من قراءة القران وا
لتسبيح والتهليل فاذا غابت الشمس استاك ويحذر ان يدخل
في فيه شي مما جمعه السواك فاذا اراد ان يفطر قال اللهم
انك امرتنا بالصيام النهار فصمناه واطلقت لنا الافطار الليل
فافطرناه فلك صمنا وفرضك ادينا ورضاك طلبنا وعلى
رزقك افطرنا فتقبل صومنا واغفر ذنوبنا وبلغنا صيام
شهر رمضان كله انك قريب مجيب ووقت الافطار
هو ظهور النجوم الليلية فاذا وضع افطاره قال بسم الله
وبالله افطرت على رزق الله شاكرا له عليه حامدا له فيه
فاذا فرغ من طعامه قال الحمد لله رب العالمين على ما
رزقنا من حلال رزقه واطعمنا من طيبات ما احرج من
ارضه اللهم اجعلنا لذالك من الشاكرين ولك عليه من
الحامدين يا رب العالمين ٥ ويجب صوم يوم الشك
وعليه ان ينوي الله ان كان من رمضان قضيا مه

فريضه وان كان من شعبان فتطوع ٥ ومن را
هلال رمضان استقبله بوجهه وقال ربي وربك
الله الحي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنه ولا نوم
اللهم ان هاذا شهر عظمته وفرضت صومه فاعنا علا اداء
فرضك وتقبل منا صومنا ولا تجعله علينا الا برضاك
انك علا كل شي قدير ٥ وصوم عاشورا وهو اليوم
العاشر من المحرم فيه فضل كبير ٥ وكذالك صيام ايام
البيض وهو الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
من الهلال وكذالك صوم يوم عرفه ٥ والاثنين والخميس
كذالك حسن وكذالك الاعتكاف فيه فضل كبير
وهو ان يقيم الانسان في المسجد من قبل طلوع الفجر بعد
المغرب ولا يخرج منه الا لحاجه لا بد منها او شهاده
جنازه او عياده مريض ولا اعتكاف الا بصوم ٥
ويفسد الاعتكاف ما يفسد الصوم كتاب المناسك
اذا اردت الحج ان شا الله فاغتسل او توضا ثم صل
في منزلك ركعتين ثم قل بسم الله وبالله اللهم اني اريد

الحج فيسره لي وتقبله مني اللهم اطو لنا الارض وسيرنا
في طاعتك واعذنا من السوانك على كل شيء قدير ٥
فاذا اردت الركوب فقل سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ٥ ثم قل في طريقك
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
ولله الحمد ٥ واكثر من قراءة القران والاستغفار فاذا
نزلت فقل بسم الله اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنز
لين ٥ فاذا دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه
واله فقل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ٥ فاذا اتيت قبره عليه
السلام فقل السلام عليك يا رسول الله اشهد انك بلغت
الرسالة ونصحت للامة فصلى الله عليك وعلى الك واعطاك
وسيلتك ورزقنا شفاعتك ٥ فاذا اتيت الميقات وهو
الموضع الذي تحرم منه فخذ من شعر راسك
وبدنك وامطه عنك وقلم اظفارك واغتسل

وصل الظهر والعصر وارتد وقل اللهم اني اريد الحج فيسره
لي وتقبله مني وان حبسني فانا حل واتو الحج مع قولك هاذا
فاذا استوا بك الطريق فقل لبيك اللهم لبيك لحجه تمامها
عليك لبيك ذا المعارج لبيك لا شريك لك فاذا علوت
نشزا فكبر كما ذكرنا فاذا احرمت فلب واجتنب
لبس المخيط من قميص او سراويل او خف ولا تقلم ظفرا
ولا تحلق شعرا لا لك ولا لغيرك ولا تقرب طيبا ولا تشدا
وابه ولا تقتل قملا ولا صيدا او حراما كله ولا تدل عليه
احدا ولا تجامع ولا تتزوج ولا تزوج غيرك ولا تدخل
في شهاده التزويج ولا تغطي راسك ولا باس بالحجامه
ما لم تقطع شعرا ٥ فاذا دخلت الحرم فقل اللهم
ان الحرم حرمك وانا عبدك فحرمني على النار ٥ فاذا د
خلت مكه فقل اللهم شرفت هاذا البيت وعظمت
حرمته فاجعل لي من شرف الاخره نصيبا وعظم
لي فيها اجرا وثوابا فاذا دخلت مسجدها فادخل
من باب بني شيبه وقدم يمنا رجليك وقل بسم الله صلى الله

قملا

على محمد واله اللهم افتح لي ابواب رحمتك فاذا رايت
البيت فقل الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي شرفك
وجعلك مثابه للناس وامنا ثم رايت الحجر الاسود فا
ستلمه فان عجزت فاشر اليه وقل الله اكبر الله اكبر
اللهم قوتا على طاعتك واتباع نبيك صلى الله عليه
واله والعمل بسنته ۝ ثم مل الى الباب وطف بالبيت سبعا
ترمل في ثلاث وتسعا في اربع بواقي على هينتك وقل بين
الحجر والباب اللهم قوني على طاعتك وارزقني مرافقه
انبيايك ۝ واذا بلغت الباب فقل اللهم ان البيت بيتك
والعبد عبدك فق عندك عذابك ۝ فاذا بلغت
الركن الذي يلي الباب وهو الركن العراقي فقل رب
اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم ۝ فاذا بلغت
الركن الثالث وهو الشامي فقل اللهم اجعله حجا
مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا فاذا بلغت
الركن اليماني فاستلمه فان لم تقدر فاشر اليه وقل
ربنا اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار ۝

وقل ما سمعه وبين الحجر الاسود سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ٥ ثم ائت بعد الطواف مقام
ابراهيم عليه السلام فان لم تقدر وحيث ما تيسر وصل
ركعتين تقرا فيهما بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكا
فرون وقل هو الله احد ٥ ثم استلم الحجر الاسود ثم
قبله ثم ائت الصفا فاصعد عليه واستقبل الركن الذي
فيه الحجر الاسود وقل الله اكبر الله اكبر ولله الحمد
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واغفر لي ذنوبي انك
انت الغفور الرحيم ٥
ثم انحدر منه حتى اذا بلغت الوادي فامش على هينتك
حتى اذا بلغت الميل الاخضر فقل رب اغفر وارحم انك
انت الاعز الاكرم ٥ ثم اصعد المروه واستقبل ا
لبيت وقل ما قلت على الصفا ثم افعل كذلك حتى
تطوف سبعا تبدا بالصفا وتختم بالمروه ثم تقيم
بمكه كذلك ٥ فاذا كان يوم التروية فاخرج
الى منا وقل اللهم بك امنت ولك توجهت فاغفر
لي ما اسررت وما اعلنت ثم صل الظهر بها فاذا

كان من الغد فاغد الى عرفات واذا بلغت جمعيا
فانزل وصل الظهر والعصر اول وقت الظهر ثم ايت
عرفات ثم اصعد الجبل وقف في ميسرته لانه على الاله
اراك وادع الله خاشعا متذللا وقل الحمد لله الحميد
صادق الوعد والوعيد المتعالي عن خلق افعال العبيد
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واعتق رقبتي من النار
واوسع علي في الرزق ربنا اتنا في الدنيا حسنه و
في الاخره حسنه وقنا عذاب النار
واقرا من القران ما حضر وادع الى غروب الشمس
ثم اعض الى المزدلفه فاذا اردت المغرب فاذن واقم
في اول وقتها وصلها ثم اقم وصل العتمه وبت بها فاذا
اصبحت فخذ منها سبعين حصاه كل حصاه على قدر
انمله واغسلها وايت المشعر الحرام وقف ساعه
وادع وصل على النبي صلى الله عليه واله وقل اللهم رب
المشعر الحرام حرم جسدي على النار ثم استوى الى
منا قبل طلوع الشمس وارم جمره العقبه بسبع

حصيات وكبر مع كل حصاه واقطع التلبيه
مع اولها ۝ ثم انصرف الي رحلك ولا تقف ثم اذبح
ان شيت واستقبل بها القبله وقل بسم الله وعلا مله رسول
الله صلى الله عليه وعلا اله ان صلاتي ونسكي ومحياي ومما
تي لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
ثم احلق راسك مستقبل القبله وابدا جانبك الايمن
وخذ من شاربك واظفارك وكل من هذيك فقد حل
لك ما كان حراما عليك الا النسا ۝
ثم زر البيت من يومك وطف وافعل كما فعلت بديا
ولا تسع بين الصفا والمروه واطلع في زمزم واشرب
من مايها وقل اللهم اشفني به من كل سقم ولا تبت
الا بمنا فاذا كان من الغد فارم الجمره الدنيا
بسبع حصيات تكبر وتهلل مع كل حصاه ثم ادع
امام الجمره ثم الجمره الوسطا كذلك ثم جمره
العقبه وافعل فيها ما فعلت في الاولا فاذا كان من
الغد رميت ايضا كذلك ثم من غد ايضا كذلك
ثم ارجع الي البيت لوداعه فطف به سبعا ولا ترمل

وصل خلف المقام ثم ائت الملتزم والصق بطنك
باستار الكعبه وادع لنفسك بما حضرك ثم اخرج
على بركة الله الى بلدك وانت تقول ايبون تايبون
لربنا حامدون ٥ قال الامام القسم بن ابراهيم عليه السلام
الاستطاعه التي ذكرها الله عز وجل بقوله من ا
ستطاع اليه سبيلا هو الزاد والراحله وصحه البدن
وامن السبيل ٥ والحج بالله افراد وقران وتمتع
وقد ذكرنا عمل الافراد وهو ان يدخل في الحج
وحده ٥ والتمتع تخرج بالعمره في اشهر الحج و
تخرج منها الى الحج في تلك السنه وليس لاهل مكه
تمتع ٥ والقران ان تحرم للحج والعمره معا ولا يجوز
القران الا بسوق بدنه من موضع الاحرام وعليه
طوافان وسعيان وجزاان لكفاره الصيد ٥
واشهر الحج شوال وذو القعده وعشر من ذي
الحجه والمواقيت خمسه لاهل المدينه ذو الحليفه
ولاهل الشام الجحفه ولاهل العراق ذات
عرق ولاهل نجد قرن ولاهل اليمن يلملم ٥

وفرايض الحج اربعه الاحرام والوقف بعرفه وطواف الزياره والمرور بالمشعر الحرام ۞

كتاب النكاح

قال ولا يجوز النكاح الا بولي وشاهدي عدل والاوليا فهم العصبات [illegible] فاولاهم الابن ثم ابن الابن وان سفل ثم على ترتيب العصبات فان لم يكن ولي فامام المسلمين فيزوجها والكفو في الدين والنسب ويستحب للاب والجد ان يعقدا بتوليه الابن ابا امها ۞ ولا تملك الامراه من عقده نكاحها ولا مملوكتها شيا الا تولاهما الرجال ولا يجوز شهاده النسا وحدهن في النكاح واقل المهر عشره دراهم ثم من بعد ذلك ما وقع عليه التراضي ويجوز عقد الاب على الصغير والصغيره ولا خيار لهما اذا بلغا ولغير الاب ان يزوج قريبته الصغيره الا ان لها الخيار اذا بلغت ۞ ونكاح المتعه عندنا باطل وكذلك لا يجوز الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته

من اخر علا ان يزوج الاخر ابنته منه على ان يكون
بضع كل واحد منهما مهر صاحبتها ٥ ولا يجمع الرجل
بين الاختين الحرتين نكاحا ولا المملوكتين وطيا ٥ ولا
يجمع الرجل بين المراه وعمتها ولا خالتها ٥ ولا باس ان
يجمع المراه وبنت زوجها واذا تزوج ثم طلقها قبل الد
خول بها فلها نصف المهر فان مات عنها كانت عليها
العده اربعه اشهر وعشرا ٥
فان طلقها قبل الدخول بها ولم يكن سما المهر فلها
المتعه ٥ واذا ارخا الستر عليها وخلا بها فلها المهر
كاملا ٥ ولا يتزوج الرجل اكثر من اربع نسوه ٥ وان
طلق واحده منهن وله عليها ملك رجعه فلا يجوز ان
يتزوج اخرا ولا اخت المطلقه وسوى بينهن في القسم
الا في البكر فان لها سبعا وللثيب ثلاثا ٥ وليس للحر
ان يتزوج امه على حره ٥ الا اذا لم يجد طولا وخشي
العنت واذا زنا الرجل بالمره فلا باس ان يتزوجها
او ابنتها او امها ٥ ولا يفرق بين العاجز عن
نفقه امراته ولا من عجز عن الجماع ٥ ولا باس

ان اجعل عتق امته مهرها وهو ان يقول قد جعلت
عتقها مهرها فهي حره على ذالك لوجه الله عز وجل ٥
ولو ان ولي المراه قال قد وهبت حرمتي منك بدل قو
له زوجت منك لكان عقد نكاح اذا قبلها ٥ ولا يجو
ز مناكحه اهل الذمه من اليهود والنصارا ٥ واذا
عتقت الامه ولها زوج حرا كان او عبدا فلها الخياره
ولو ان مشركا اسلم وعنده اكثر من اربع نسوه كان
من تقدم نكاحهن جايزا فان لم يعرف او نكحهن معا
فليفسخ النكاح ويتزوج منهن اربعا نكاحا صحيحا ٥
فان كانت جاريه بين رجلين فلا يجوز لهما ان يطاها فان
جات بولد وادعياه جميعا كان الولد ولدهما
فان ادعا احدهما كان للمدعي ٥ ويستبرا الجاريه
عند البيع والشرا بحيضه ان كانت ممن تحيض والا
فبشهر ٥ وللعبد ان يتزوج اربعا ٥ ويرد الزوج
امراته باربعه اشيا اذا لم يعلم البرص والجذام والجنون
والرتق ٥ ويسترجع ما دفع اليها من المهر الا ان
يكون قد وطيها ٥ واذا ارضعت المراه

زوجها في الحولين انفسخ النكاح ولا مهر لها الا ان
الفسخ جا من قبلها ۞ واذا تزوج الرجل امراه حرمت
عليه امها دخل بها او لم يدخل بها فان دخل بها حرمت
عليه الابنه ولا تحرم اذا لم يدخل بالام ۞ ولا باس بالعزل
عن الامه وكذالك في الحره الا ان يكون منها انكاره

باب الطلاق

قال وطلاق السنه ان يطلقها طاهرا من غير جماع
ويتركها حتى تنقضي عدتها وله عليها الرجعه فاذا
انقضت العده فهي املك بنفسها ۞ فان راجعها بالنكاح
الاول او تزوجها بعد العده فهي عنده على تطليقتين
فان طلقها ثانيا وثالثا ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
ويفعل في الثاني والثالث كما فعل في الاول ولا يجوز لها
ان تنكح حتى تنقضي عدتها وعدتها ثلاث حيض او ثلاثه
اشهر ان كانت ممن لم تحض قط او ايست من الحيض
والاياس بعد ستين سنه ۞ او وضع ما في بطنها ان كانت حاملا ۞

واقل الحمل سته اشهر واكثره اربع سنين ٥ فلو طلقت
الصبيه ثم حاضت بعد شهر او شهرين استانفت
العده بالحيض ٥ واما عده المتوفا عنها زوجها فاربعه
اشهر وعشرا او وضع حمل ان كان وذلك اذا كانت بعد
اخر الاجلين ٥ والمتوفا عنها زوجها اذا كانت في
العده تظهر الحزن والجزع والهلع ولا تلبس حليا الزينه
وتجتنب ثياب في منزلها او منزل زوجها ٥ وا
لمطلقه لا تعزل شيا من ذالك بل تزين وتظهر الزينه ٥
واذا طلق حايضا او بعد جماع وقع الطلاق ولا تقع
الثاني والثالث الا بعد الرجعه ولا عده علا المطلقه
قبل الدخول ولها ان تزوج من سا عنها ٥ وطلاق
اهل الذمه وعدتهم كطلاق المسلمين وعدتهم ٥
ولا طلاق للمجنون والمعتوه والصبيان حتا يعقلوا ٥
وطلاق المكره لا يلزم ٥ وان قال المطلق لم انوي
بقولي طلاقا صدق فان اتهم استحلف فان قال
انت طالق ثلاثا او انت طالق علا التكرار

دا دخلت الدار لم يقع الا واحده ۞ فان قال اذا دخلت
الدار فانت طالق فهي تطلق اذا دخلت الدار ووقع الشرط
۞ فان قال رجلك او يدك طالق طلقت تطليقه
واحده ۞ فان قال انت طالق ان شا الله فان كانا مستن
للعشره فلا يقع الطلاق وان كانا مستوعبين متصفين
فالطلاق واقع له ويرث الزوج من امراته والمراه من
زوجها اذا كانت في عده له عليها رجعه ۞
واذا اراد ان يطلق امراته الايسه او التي لم تحض فليمسك
عن جماعها شهرا ۞ والمتوفا عنها زوجها تعتد من يوم
سمعت بموته ۞ ولا يجوز الخلع الا ان يخافا الا يقيما حد
ود الله فان كان ذلك جاز ان يخالعها ولا ياخذ ا
كثر مما اعطاها ويجب ان يقول اذا اراد ان يخالع
قد طلقتك تطليقه واحده ۞ وخالعتك على ان تردين
لي المهر او تدفعين الي ما اخذت مني فيكون
تطليقه واحده ولا سبيل له عليها الا بتزويج جديد ۞
وعده المختلعه كعده المطلقه ونفقه المطلقه

ولا نفقة اذا كان او واحده فلا زوجها وكذلك المختلعه
الا ان يكون قد اشترطا لا يكون لها عليه نفقه ٥

باب الايلا والايلا ان يحلف بالله الا يجامع امرا
ته اربعه اشهر فما فوقها وليس فيما دون الاربعه
اشهر بايلا ٥ فاذا الا الرجل ومضا اربعه اشهر فان الا
مام يامره بالطلاق او الفي ويكفر يمينه والفي هو الجماع
نفسه ٥ فان لم يقدر فبلسانه فاذا طلق جامع ولا يكون
الايلا ولا سايرا لايمان الا بالله عز وجل ٥
فان طلقها قبل ان يفي لزمها الطلاق فان راجعها لزمه
الايلا ايضا ٥

باب الظهار

والظهار ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي
او كبطنها او كشي من اعضايها فان نوا به طلاقا
كان طلاقا وان نوا به ظهارا فلا يجوز ان يقربها
حتا يكفر بما اوجب الله عز وجل وهو عتق رقبه ٥
او صيام شهرين متتابعين ٥ او اطعام ستين مسكينا ٥
ولا يجوز الصيام الا بعد العجز عن الرقبه وكذلك

[illegible] لا يجوز الا بعد العجز عن الصيام فمن عجز له مدانا
ثم ظاهر من نسوة ثلاث او اربع كانت لكل
واحده كفارة على حده فان ظاهر عن امراه واحده
مرتين او ثلاثا جاز كفاره واحده ما لم يكفر الاولى
فالاولى ويقع الظهار من الزوجه الامه كالظهار
من الحره ولا يكون الظهار الا بالام وحدها من النسب

باب اللعان

قال واذا قذف الرجل امراته بالزنا او نفا ولدها ولم
يكن له اربعه شهدا وجب على الحاكم ان يعظهما فان
نكل الزوج عن اللعان جلده ثمانين جلده والحق به الولد
وان نكلت هي رجمت وان لاعنا قال الامام للرجل قل
والله العظيم اني لصادق فيما رميتها به من قذفي لها
ونفي ولدها ويكون في حرامه ويكون تشير اليه
ثم قال في الخامسه لعنة الله علي ان كنت من الكاذبين
فيما رميتك به من نفي ولدك هاذا ثم قال للمراه
قولي والله العظيم انه لمن الكاذبين فيما رماني به من نفي و

الرضاع بعد الحولين لا يثبت التحريم وهو الذي ثبت عندنا مالك الليث ... وقد خرج ابن ... الرحل
والخلاف في ذلك ... زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعها ... الحديث سالم مولى ابي حذيفة
في رضاعه ... والله اعلم

لدى هاذا اربع مرات ثم قالت في الخامسة
غضب الله علي ان كان من الصادقين ٥ فاذا فر
غا من ذالك فرق الحاكم بينهما الا ان يكذب
الزوج نفسه فيجتمعا فان كان الزوج حرا او
تحته امة لم يكن بينهما لعان فان كان الزوج
عبدا او تحته حرة حرا بينهما اللعان ٥ ولا يلاعن
من الصبية وزوجها ٥ باب

الرضاع قال ويحرم من الرضاع ما يحرم
من النسب والقليل والكثير سوا والرضعة وا
لرضعتان وكذالك لو الخبة او اسقيته كان
كالارضاع ولبن الفحل يحرم ما يحرم غيره ٥
ولا رضاع بعد الحولين ٥ ولو ان رجلا له امراتان
احدهما كبيرة والاخرى صغيرة فارضعت
الكبيرة الصغيرة حرمتا عليه ٥ ولا يجوز استرضاع
اهل الكتاب الا عند الضرورة كتاب

السوع

ولا يجوز بيع الذهب بالذهب ولا الفضة بالفضة الا
مثلا بمثل يدا بيد ولا يجوز جزافا وكذلك التمر با
لتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير ٥ والاصل في
ذلك انهما اذا اتفقا في الجنس والكيل او الوزن فلا
يجوز الا مثلا بمثل يدا بيد ٥ فان اتفقا في الجنس واختلفا
في الكيل او اتفقا في الكيل او الوزن واختلفا في الجنس فلا
باس واحدا باثنين ولا يجوز نسا منها فلا الا ان يختلفا في
الكيل والوزن والجنس فيجوز منها فضلا ونسا مثل الزمان
والسعفر ٥ وعلة الربا الكيل او الوزن والجنس ٥
واختلفا فيهما جاز التفاضل يدا بيد ونسا ٥ ولا يجوز
ان يشتري الرطب على رؤوس النخل بتمر وهي المزابنه
التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها ٥ ولا باس ان يشتري الثوب
ويشترط على صاحبه البايع له ان يخيطه قميصا وكذالك
الحنطة ان يطحنها ولا يجوز في الحيوان نسا ويجوز
يدا بيد ٥ ولا يجوز شرطان في بيع وهو ان يقول ا

لصحيح بكذا او بالمكسر بكذا ولا يعجبني بيع نقود وان
تقول اشتري هاذا بكذا على ان تعطيني بها [illegible] طعام ه
ولا يجوز الزبد بالسمن مثلا بمثل ولا متفاضلا وكذالك
الرطب بالتمر ومن اشترا معيبا ولم يعلم به كان له رده
او نقصان العيب ولا تصح البراءة من العيوب الا ان يسمي
له كل عيب ه ولو اشترا امة فوطيها ثم علم بعيب بها
فليس له ردها بالعيب لكن له نقصان العيب ه
والوطي بعد العلم بالعيب رضا به ه والتصرف كالبيع ليس
برضا ه ولا يجوز بيع ام الولد بحال ه ولا بيع المدبر الا عند
الافلاس ه ولا باس ببيع الجزاف اذا لم يعلما كميته ه
فان علم احدهما بطل البيع ه والمتبايعان بالخيار
ما لم يفترقا بالكلام وان اشترط الخيار فيما يشتري
كان له الخيار الى ان ينقضي قليلا كان الوقت
او كثيرا ولا يورث الخيار ه واذا اشترى عبدين
او ثوبين في صفقة واحدة ووجد باحدهما عيبا
لم يكن له الا ردهما او الرجوع بوكس العيب ه

واذا ولدت المملوكة فولدت فالولد مملوك
لسيدها ٥ وكذلك اذا ولدت المملوكة الا ان يشترط
الزوج ٥ ولا باس بشرى المماليك من اهل دار الحرب
او بعضهم من بعض ولا يجوز الزيادة في سع الناجز ٥

باب السلم وشروط السلم ان يدفع الدنانير
في نقدا في وزن معروف او كيل معروف الى اجل معروف ٥
ولا يجوز مكيل في مكيل وموزون في موزون ٥ ولا
يسلم في شي من الحيوان ٥
ولا باس ان يسلم ما لا يكال ولا يوزن بعضه في بعض اذا
اختلف جنساهما ٥ ولا يجوز الى اجل مجهول مثل قدوم غايب
او برء مريض ٥ ولا يجوز للمسلم ان يقول للمسلم اليه اخر عني وا
زيدكم ٥ ولا باس للمسلم ان يقول عجلني وانقصك ٥
ولا يجوز ان يقول لمن عليه الدين قد اسلمت اليك ذلك
الدراهم بكذا ٥ ولا يجوز للمسلم في الحطب والقصب
احمالا الا بالوزن ٥ وليس للمسلم ان ياخذ عند راس
الاجل الا ما اسلم فيه ٥ وليس له ان ياخذ قيمة ما اسلم ٥

باب الصرف ولا يجوز الصرف الا يدا
بيد وليس لهما ان يفترقا قبل القبض حتى يستوفي ما على كل
واحد منهما له ولا باس بشرا الذهب بالفضة والفضة بالذهب
جزافا وكذلك الذهب الموزون والفضة الموزونة
بالذهب والفضة غير الموزونة جزافا ولا باس ان
يشترى حلي الذهب بالفضة والفضة بالذهب ولا يجوز ادخال
شي من الفضة ولا الفضة من الذهب للتحليل

باب الشفعة قال والشفعة للشريك
في نفس العقار المسح والشريك في الما والشريك في الطريق
والجار والشريك في نفس المسح اولى من غيره ثم الشريك
في الما اولى من غيره ثم الشريك في الطريق اولى من
الجار والجار اولى من غيره ويجب على الشفيع اذا علم
بالبيع ان يطلب ويحضر المشتري من ساعته او يرسل اليه
ان كان غايبا او يشهد فان لم يفعل شيا من ذلك
بطلت شفعته الا ان يمنعه مانع من ذلك او جهل فلم
يعلم الا انه ان كان ناويا فانه لا يبطل وكذلك

لو باع دار الدار او ارضا بارض فانه لا يبطل الشفعه ٥
ولو ان رجلا اشترا دارين متفرقين في صفقه واحده فقام
لاحدهما الشفيع قضي له بها ٥ والاقاله لا تبطل الشفعه ٥
ولو سعت دار فقام بلا به او ارثه للشفعه فانه تقضا على
الدوس ولا تكسر السهام ٥ والغايب اذا رجع والصبي اذا
بلغ فانهما على شفعتهما وان جرا عليهما البيع فانه يأخذ
بالثمن الاول ٥ واذا بيعت دار فحكم للشفيع فجا شفيع احق
منه استرجع من يده ولا شفعه في الهبه والصدقه والمهر ٥
والشفعه في العروض جايزه ٥
ويوجل صاحب الشفعه على قدر ما يرا الحاكم ولا شفعه
للذميين على المسلمين والمسلمون يشفعون عليهم ٥ باب
الشركه الشركه على ثلاثه اوجه منها شركه عنان
وهو ان يخرج كل واحد منهما من النقود وان اختلف
نقداهما والربح على ما اصطلحا ٥ والوضيعه على
قدر روس مالهما وان سكتا عن الربح كان على قدر راس
مالهما وان احبا كتبا بينهما كتابا ٥ ومنها شركه
مفاوضه وهو ان يخرج كل واحد من الشريكين

جميع ما يملك من النقد ثم يخلطان بعضه في بعض
ويشتريا او يبيعا جميعا مجتمعين او مفترقين ويلزم
كل واحد منهما ما يلزم صاحبه فان غاب احدهما
طولب الحاضر وينفقان من اموالهما فان كانت
نفقة احدهما اكثر من نفقة الاخر فطاب له صاحبه
فلا باس ٥ ومنها شركة الابدان وهي ان يشتركا ولا مال
لهما على ان يبيعا ويشتريا او يعملا للناس فان الربح والو
ضيعة بينهما نصفان والربح هاهنا على قدر الوضيعة ٥

باب المزارعة وصفة المزارعة

ان يدفع الرجل نصف ارضه مشاعا غير مقسوم مزارعة
على ان يعمل لصاحب الارض النصف الباقي فيحرثه
ويزرعه ويحصده وان كان البذر من الزراع
فيه ان يقول ان يحصده وما يحتاج اليه من المونة
وهذا اذا كان على النصف ٥ فان كان على الثلث
والثلثين فعلى الثلث والثلثين ٥

باب الرهن

والرهن لا يكون الا
مقبوضا ولا يملك المرتهن الا الحبس بحقه فان

تلف الرهن ترادا الفضل ٥ ونفقه الرهن على الراهن
ولا يجب رهن المشاع ولو استعار الراهن من المرتهن
او استاجر خرج من الرهن ٥ واذا افلس الراهن او مات
كان المرتهن اولى بمقدار حقه ٥ ولا يجوز بيع الرهن
للراهن ٥ وما استغل من الرهن يحسب بالدين ٥

باب الاجاره قال والاجاره على الرضاع

جايزه ٥ واستيجار العبد والاما والدور والارضين جايزه
ويجوز كرا الدواب للحموله والركوب وان هلكت
الدابه بطلت الاجاره ٥ وان دفع حموله بكرا معين
الدابه فعليه بدلها ٥ فان استاجر عبدا سنه فمات
بطلت الاجاره ٥ والصانع اذا استوجر على اصلاح شي
فافسد فانه ضامن ٥ وكذلك ان دفع الى خياط
ثوبا يقطعه فافسده ضمن قيمه ما افسد ان كان ما
ذهب دون نصف قيمته وان كان اذهب اكثر
من نصف قيمته فصاحب الثوب بالخيار ان شا اخذ
الثوب وضمنه قيمه ما نقص فان اختلفا في القيمه
فالسنه على صاحب الشي واليمين على المستاجر ٥

ولا باس باستيجار العبيد الماذون لهم وكذالك الصبي ٥
ولو ان رجلا استاجر دارا او حانوتا الى مده فباع
صاحب الحانوت فان باع وهو موسر لم يمضيا الا
جاره وان باع من ضروره انفسح ٥ وان اكترا حا
نوتا او دارا الى مده معلومه فان الكرا واجب خرج
من الحانوت اولم يخرج ٥
ويضمن الصباغ والصانع اذا اتلف الشي في ايديهما
او سرق ٥ ويجوز اجاره الادوات للعمل وكذالك
ما سرق في الحمام وضاع فيه من الثياب فعلى الحمامي ٥
وكذالك ما ضاع من الحيوان فعلى الراعي الا ان ياكله
الذيب او ياخذه اللصوص عنوه ٥
والحيوان اذا افسدت الزرع فلا ضمان على صاحبها
اذا كان بالنهار وما افسدت بالليل فالضمان واجب
على صاحب الدابه ٥ باب الغصب
ومن اغتصب شيا فعليه رده اذا جا صاحبه ان
كان قايما بعينه سوا كان زايدا او ناقصا فان لم
يكن قايما بعينه فعليه قيمته يوم غصب ولو كانت

73

امه او ناقه فسمنت الناقه او ولدت الامه فانه ياخذها واولادها فان مات الاولاد قبل مجيه اخذ الامهات ولم يرجع بقيمه الاولاد وان مات الامهات وبقت الاولاد فانه ياخذ الاولاد ويرجع بقيمه الامهات ٥ والغاصب اذا وطي الامه المغصوبه حد حد مثله فان ولدت يكون الولد مملوكا لصاحب الامه ٥ ومن غصب صغيرا فصار كبيرا فانه ياخذه بزيادته ومن اغتصب ارضا فبنا فيها او غرس فان صاحب الارض يامر بقلعها ٥ وكذالك لو غصب خشبه فاد خلها في البنا فانه يامر بقلعها من هنالك ٥ فان اغتصب ثوبا فقطعه قميصا او شاه فذبحها فان صاحب الثوب والشاه بالخيار ان شا ضمن قيمه الثوب والشاه حيه وان شا اخذ قميصا والمذبوح فان باع الغاصب المغصوب وعلم المشتري انه مغصوب فجا صاحبه فانه ياخذه ان كان قايما

بعينه او بوبٌ فانه بالخيار ان شا طالب بقيمته الغا
صب او المشتري ورجع المشتري على البايع وان لم
يعلم المشتري بان ما اشتراه مغصوب ولا خيار
لرب السلعه بصمن الغاصب ٥ فان اغتصب غزلا
او كرسفا فاتخذ منه زعه او ثوبا فان صاحب الغزل
والكرسف يضمن قيمه الغزل وليس له ان ياخذ المد
رعه ولا الثوب ٥ وكذلك ما استغل الغاصب
من الحوانيت وغيره فان صاحبه ياخذه منه ٥
باب المضاربة قال وجه
المضاربه ان يدفع الرجل مالا نقدا الى مضاربه ولا يد
فع بقيمته عرضا ولا متاعا على ان يتجر فيه ويشرطا
في الربح شرطا فاذا فعلا ذلك كانت الوضيعه
على راس المال ٥ ولا يجوز له ان يسلف ولا ان ياخذ
سفتجه الا ان ياذن له في هذين الامرين وان امره
ان يستدين جاز ٥ باب الماذون

ويجوز لسيد العبد ان ياذن لعبده في التجاره وكذلك
الصبي اذا لم يبلغ اذا اذن ابوه في التجاره ولزم الوالد و ا
لسيد ما اشتراه باع من غال او رخيص ويجوز ان
يدفع اليهما المال على جهه المضاربه ٥ فان يكن السيد
ولا الوالد اذنا لهما في التجاره وما ربح يكون لصاحب المال
ولهما اجره المثل ٥ وان تلف المال لم يكن على السيد
شي اذا لم يكن اذن له ٥

باب الصلح

كل صلح بين المسلمين جايز الا اربعه اشيا صلح احل حراما
او حرم حلالا ٥ او صلح في حد من حدود الله التي اوجبها
وامر باقامتها ٥ او صلح في نفقه بدين ٥ ولا باس ان يصالح
عن الفضه بالذهب جزافا وعن الذهب بالفضه جزافا ٥
ولا يجوز الصلح عن الفضه بالفضه ولا عن الذهب
بالذهب جزافا ولا على اكثر مما يدعي ٥ والصلح
جايز بين المسلمين والذميين ولا يجوز الا بين البالغين ٥

باب الاقرار

خمسه اشيا يوخذ الرجال والنسا فيها باقرارهم
وهو ان يقول هاذا ابنى او امراتى او ابى او مولاى او لفلان
على كذا ۞ ومن اقر بالزنا اربع مرات وجب عليه
الحد الا ان يرجع عن اقراره ۞ وكذالك اذا اقر مرتين
بالسرقه ۞ ومن اقر باخ وانكر سائر الورثه
كان له ان يشرك المعترف له في ميراثه الذي اخذه من
حصته ويجوز اقرار العبد فيما يلزم نفسه من قصاص
وجراح واما على سيده لا يجوز ۞ وما اقر من حقوق طولب بها اذا عتق ۞ واقرار المحجور عليه يجوز الا ان
يكون ذاهب العقل لان المحجور ليس يكون بتضييع
وان اقر بالقتل خطا لزمته الديه في ماله وان ادعا
ورثه المقتول قتله خطا وقال بعضهم عمدا بطلت
الديه والقصاص ۞ باب السلف والدين
ومن استسلف دنانير او دراهم او طعاما مما يكال

او يوزن وعليه مثلها الا ان يقع بينهما سعوله فلا باس ٥
ومن استقرض شيا ورد اكثر منه فلا باس به اذا لم يكن
لسترطا في الاصل ولا يجوز استسلاف الحيوان ٥ واذا
مات الرجل وعليه دين واوصا بوصايا فلا يجوز الو
صيه الا ان يقضي الدين الا ان يكون المال يوفي بالدين و
الوصايا ٥ باب الهبه والصدقه

قال والهبه عندنا جايزه وكذلك
الصدقه وان لم تقبض اذا علمت وعرفت وحددت
وقبلها الموهوب له ٥ وكذلك تجوز الهبه من المماليك
اذا قبلوا وليس القبول الى السيد ٥ وكذلك
اذا اوصى للعبيد بوصيه كان الامر اليه ٥ والهبه على
وجهين احدهما ان يهب لصله الرحم فلا رجوع فيه ٥
والثاني ان يهب لطلب العوض فاذا حرم العوض فله
الرجعه ٥ واذا وهب الوالد لابنه الصغير فله الرجوع
ما دام صغيرا

والواهب والمتصدق ان يرجعا قبل القبول ه ولا
يجوز للمسلم ان يوثر بعض اولاده بالهبة الا ان يكون
ابرهم به ه والرقبا والعمرا يجوزان مجرى الهبة وهو ان
يقول اعمرتك هاذه الدار حياتك فما دام حيا كانت
له فاذا مات رجعت الى ورثة المعمر ه واذا قال هي لك
ولعقبك فلا ترجع الى المعمر ه ولا تصح الهبة اذا كانت
غير معروفة باب الضالة واللقطة ه

واذا وجد الانسان ضالة وجب عليه ان يعرف صاحبها
اذا لم يكن زمان الامام فان كان في زمانه فانه مريد
اموال المسلمين حيث يكون وان لم يكن وقت امام
فعليه حفظه وهو امانة فان اتلفها ضمن لصاحبها
قيمتها وان تلف بغير جناية فلا شي عليه وكذلك
اللقطة واللقيطة اذا كانا صغيرين فكبرا كانا
حرين باب الوديعة

واذا استودع رجل رجلا وديعة فتلفت من غير جناية

76

ولا ضمان عليه والجنايه ان يخبرها او يد فنها او
يضعها في موضع لم يوذن له الا ان يقول له ضع حيث
شيت واذا تلف فالقول قوله مع يمينه ٥ واذا قال قد
رددت عليك فعليه البينه ٥ ولو ان رجلين ادعيا كل وا
حد منهما وديعه عند رجل فطلب كل واحد منهما بالبينه
فان اتيا بالبينه تكون الوديعه بينهما على ما ادعياه ٥
وان لم تكن بينه حلفا فان حلفا تكون بينهما على ما حلفاه ٥
فان حلف احدهما ونكل الاخر قضى للحالف على الناكل

باب العاريه

والعاريه اذا اخذت
بشرط الضمان فهي مضمونه وان لم يشترط الضمان فهي غير
مضمونه ٥ فان خالف المستعير عما استعار فتلف
فهو ضامن ٥ مثل ان يستعير دابه ليركب الى موضع
فجاوز ذلك الموضع او اعاره غيره ٥ ولو ان
رجلا اعار جدارا للبنا عليه فطالب المعير المستعير
بالرد فان كان موقتا فليس له ذلك دون حلول الوقت

وان لم يوقت فقيل لصاحب الحايط بالحايط ولصاحب
البنا علا صاحب الحايط بقيمة البنا باب العتق والتدبير
ولا يجوز في كفارة القتل الا عتق رقبة مسلمة صحيحة
سليمة وكذلك في الظهار وهو في الحنث بالخيار
من العتق واطعام العشرة مساكين او كسوتهم ٥
ولو ان رجلا قال لعبيده ايكم بشرني بقدوم فلان فهو
حر فبشره احدهم كان حرا فان جا اخر بالبشارة لم
يعتق ٥ ولا يجوز العتق لمن في غير ملكه مثل ان
ان يقول اذا اشتريت عبدا فهو حر ٥
ولو ان عبدا بين اثنين فاعتق احدهما نصيبه ضمن المعتق
لشريكه نصف قيمته ان كان موسرا وان كان
معسرا استسعى العبد في نصف قيمته ٥ فان قال
لعبده انت حر ان شا الله فان كان العبد عفيفا عتق
وان كان فاسقا لم يعتق ٥ والتدبير ان يقول العبد
٥ او امته انت حر بعد موتي فانه يستخدمه في حياته ولا يجوز

77

بيعه الامن ضروره ٥ ولو ان رجلا اعتق عبده في مرضه الذي مات منه خرج من الثلث بعد موته ٥ ولو قال رجل لعبده يدك حر او رجلك او شعرك عتق العبد كله ٥ ولو قال لامته انت حره وما في بطنك مملوك كانا حرين ٥ واذا ملك الرجل ذا رحم محرم عتق من ساعته مثل العمه والخاله وابن الاخت وابنت الابن ٥ ولو ان عبدا بين اثنين فاعتق احدهما ثم دبر الاخر كان التدبير باطلا ويكون الامر على ما قد منا ٥ ولو شهد شاهدان ان رجلا اعتق عبده بالحريه فقال العبد لم يعتقني فالقول قوله ٥ وان كانت امه فهي حره اذا كان الشاهدان عدلين ٥ ولا يجوز بيع ام الولد اذا ولدت من سيدها او اسقطت وصارت مملوكه ٥

باب الولا والولا لمن اعتق لا يباع ولا يوهب فان بيع او وهب كان باطلا وهو لحمه كلحمه النسب والولا للرجال دون النسا

الا ما اعتقه او اعتق من اعتقه او كاتبه او جر
ولاه من اعتق وتفسير جر الولا ان يكون لرجل معتقه
ولرجل اخر عبد فتزوج الامه من العبد فولدت اولادا
فان الاولاد اذا ماتوا يكون الولا لموالى الامه فان
اعتق الرجل عبده فان الولا يرجع الى موالي الاب
والولا للكبر من العصبه وهو كالمال فمن احرز مال
الميت من الذكور احرز الولاه
ولو ان حربيا اسلم على يدي مسلم كان مولاه وكان
ولاه له اذ الم يكن له وارث مسلم باب الكتابه
والكتابه ان يشتري العبد نفسه من سيده بشي يدفعه
اليه في نجوم منجمه واذا ادا العبد الى سيده ما شرطا
عليه في النجوم الموصوفه عليه فهو حر فان عجز
فهو رقيق وما اخذ منه سيده فهو لسيده وكذالك
حال الامه ٥ وان زنا المكاتب او المكاتبه فحدهما
على قدر ما اديا ان اديا نصف ما عليهما فيضرب

نصف حد الحر ونصف حد العبد ولا يجوز لسيد
المكاتبة ان يطأها واذا ولد للمكاتب اولاد فحالهم
كحال المكاتب يعتقون بعتق الوالد ويسترقون بعجزه
وزكاة مال المكاتب موقوف ان عجز فعلى سيده الزكاة
لما كانت في يده فان عتق فعلى المكاتب
وان عجز المكاتب فما اعين به من الزكاة في فكاك رقبته
فليس لسيده منه شيء وهو مردود الى بيت مال المسلمين

باب الوصايا كل رجل او امراة اوصى باكثر
من ثلث ماله فمات فالامر في ذلك الى ورثته ان شاؤوا اجا
زوا وان شاؤوا ردوا الى الثلث وان استاذن منهم في
حياته فليس لهم ان يرجعوا بعد موته والثلث
لا يحتاج فيه الى اذنهم ويجوز وصيه للوارث كما يجوز
وصيته للاجنبي واذا اوصى لنفر بوصايا لواحد منهم
بالنصف ولاخر بالثلث ولاخر بالسدس كان الثلث
مقسوما بينهم على قدر حصصهم ويبدا اقل الوصايا

الديون اذا كانت عليه والزكاه او الحج يخرج من الثلث
ولا ينفع الميت ما يفعله الحي بعده عنه من الاحسان الا ان يكون
فيه اوصا به ٥ وشهد المريض عند الوصيه بالشهادتين وقد ذ
كرنا ذالك في كتاب الجنايز فامسكنا عن ذكره ٥ واقرا
ر المريض يجوز كما يجوز للصحيح وكذالك الحامل يجوز فعلها
الا في وقت الطلق حين ياخذها ٥
ولو ان رجلا حضرته الوفاه فاصمت فيقال له نفعل كذا
ونعتق كذا فان اشار براسه على وجه الانعام فانه ينفذ ٥
ولو اوصى الى غايب فقبل الغايب حين قال له فانه وصيه
يقوم مقامه ٥ فان اوصى الى رجال ثلاثه فقبل واحد منهم
وابا اثنان كان القابل وصيا لجميع الوصيه ويجوز فعل الوصي
في استخراج حقوق الميت للورثه وبيع الارضين اذا كان نا
صحا وفيه غبطه ٥ واذا اوصى الرجل الى رجل بوصيه فاراد
الوصي الخروج من وصيته بعد حياه الموصي كان ذالك
له ووصايا المسلمين لاهل الذمه واهل الذمه للمسلمين جايزه ٥
كتاب الفرايض

الميراث يستحق بسببين ونسب ٥ والنسب ثلاثة انواع عصبه
وذو سهم ٥ وذو رحم ٥ فالعصبه كل ذكر اسمي بذكر
الا الاخوات فانهن مع البنات عصبه ٥ وذو سهم كل من
له نصيب مسمى مثل النصف والربع والثلث والسدس ٥ وذو
رحم كل ذكر انتسب بانا واما انتسبت بذكر الا بنات
الابن والاخوه والاخوات لام والجدات ٥ والسبب سببان
عقد نكاح وولاء والولا علا وجهين ولا موالاة وولا عتاق
فولا العتاق ان يعتق علا يدي رجل
ولا الموالاه ان يسلم علا يدي رجل

باب الاولاد

جميع من يرث مع الابن سبعه نفر ولد مثله والزوج والزوجه
والابوان والجدات ٥ ويقسم المال بين البنين السويه ٥
وبين البنين والبنات للذكر مثل حظ الانثيين ٥ وللابنه
الواحده اذا لم يكن معها بنون النصف ٥ وللابنتين

باب

الثلثان ولا يزدن علا الثلثين وان كثرن
الابوين ولا يرث مع الاب الا سته الزوجان والولد

مع وجود ... وان استغرق الدرجة
ولا يرث من للنسب ...

وولد الابن والام والجده ام الام والاب عصبه الا
مع الابن وابن الابن و للام حالتان الثلث اذا لم يكن ولد او و
لد ابن او اخوه واخوات والسدس معهم باب
الزوجين وللزوج حالتان النصف اذا لم يكن ولد او ولد ابن
والربع مع هاولا وكذلك للمراه حالتان الثمن معهم والربع
عند عدمهم ولا يزاد على الربع ولا ينقص من الثمن وان بلغن
اربعا باب العصبات
اقربهم الابن ثم ابن الابن وان سفل ثم الاب ثم الجد وان علا
ثم الاخ للاب والام ثم الاخ للاب ثم ابن الاخ للاب والام
ثم ابن الاخ للاب ثم عم لاب وام ثم عم لاب ثم ابن
عم لاب وام ثم ابن عم لاب ثم ولى النعمه وهو المعتق
وكل واحد من هاولا يستغرق المال اذا انفرد
باب ميراث الصلب بنو الابن وبناته
بمنزله البنين والبنات للصلب اذا لم يكن للميت بنون
ولا بنات يحجبون بحجبهم ويرثون ميراثهم واذا اجتمع

بنات الابن بعضهن اسفل من بعض فانه يعطى العليا
النصف ولما يليها السدس فان صار العليا بنتين كان
لهما الثلثان ويسقط من يليهما واذا اجتمع مع العليا ذ
كر بعدانها فان المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين
ويسقط من يليهما باب الاخوه والاخوات
ومنزله الاخوه والاخوات للاب منزله ولد البنين والذين
لام فهم اولو سهم للواحد السدس وللاثنين الثلث وما زاد
فلهم الثلث بينهم سوا لا يفضل ذكر على انثى ولا تعصب
نصيبها في العوايل باب المشتركه
والمشتركه ان تترك المراه زوجا واما او جده مكان
الام واخوه لاب وام واخوه لام او اخوه واخوات
لاب وام واخوه واخوات لام فيدفع الى الزوج ا
لنصف وللام السدس والى الاخوه للام الثلث
وسهم العصبه ولا شي لغيرهم باب العوايل
اقل ما تعول الفريضه بنصف سهم بثلاثه ارباع
سهم بثلث سهم بسهم ونصف

ثم سهمين و نصف له ثم بلا به اسهم لم بازنعه اسهم له
ولا نقول باكثر من ثلث المال له اذا كانت الفريضه من سته
فالى عشره ٥ واذا كانت من اثنى عشر فالى سبعه عشر
اكثره واذا كانت من اربعه وعشرين فالى سبعه وعشرين
اكثره باب الجد والجد يقاسم الاخوه والا
خوات للاب والام او الاب اذا لم يكن لاب وام له الى
السدس فان كان السدس خيرا له من المقاسمه اعطى السدس
و يجعله مع الاخوات اذا انفردن عصبه ولا يعطيه مع
الولد الا السدس فقط اذا اصلا في جميع الجد ولا يرث
الجد مع الاب شيا وهو اسه له ولا يرث مع الجد بنو ا
الاخ وبنو الاخوات ٥ ولا الاخوه والاخوات
للام باب الجدات ويعطى الجدات
السدس الاقرب فالاقرب ويرثن اذا لم يكن معهن بنوهن
ولا بناتهن ٥ ولا ترث الجده مع الام شيا له ولا يرثن الجدات
اذا كثرن اكثر من السدس ٥ فان ترك جدتين
فهي ام امه وام ابيه فلهما السدس ٥ فان ترك اربعا

فالوارثات ثلاث والواحده ساقطه ٥ وفي الثمان الوارثات اربع والبواقي يسقطن باب الرد

ولا يرد على العصبات انما يرد على ذوي السهام على قدر سهامهم سوى الزوج والزوجه ٥ وسبيل ان يبطل فرض الفريضه ثم يبطل سهامهم من الفريضه فيرد على قدر سهامهم ويقسم بينهم باب ميراث ذوي الارحام

وذوو الارحام هم الذين لا فرض لهم في الكتاب ولا السنه وهم العشره من الرجال ومثل ذلك من النساء ٥ فمن الرجال ابن الابنه وابن الاخ للام ٥ وابن الاخت للام ٥ والعم للام ٥ وابن العم للام ٥ وابن العمه ٥ وابن الخاله ٥ والجدات للام ٥ والخال وابن الخال ٥ ومن النسا ابنت الابنه ٥ وابنه الاخ وابنت الاخت ٥ وابنه العم ٥ وابنه الخال ٥ والعمه وابنه العمه ٥ والخاله وابنه الخاله ٥ والجده ام اب الام ٥ وهم اولا عندنا من بيت المال ٥ والعمل فيهم ان يرفعهم الى من يدلون به مثل ابنه الابنه وابنه الاخت ٥ فيرفع ابنت الابنه الى امها وهي ابنه الميت ٥ وابنت

الاخت الى الاخت ٥ فتكون كانه ترك ابنه واختا ٥
وكذلك العمه والخاله ترفع العمه الى الاب والخاله
الى الام وكانه ترك ابويه وما جا من هذا الباب
فحمل وقاس على ما ثبتت لك ان شا الله ٥

باب ميراث الخنثا والحكم

في الخنثا ان ينتبع المبال ٥

وقد قيل انه يقرب الى الجدار ويومر بالبول فان سبق
من الفرج فهو انثا ٥ وان سبق من الذكر فهو ذكر ٥
فان اشكل ولم يعلم وابنيا معا فانه يعطا نصف نصيب
الذكر ونصف الانثا ٥ وتفسير ذلك ان ترك الميت
اثنين احدهما خنثا فان كان الخنثا ذكرا فله واحد
من اثنين وان كان انثا فله واحد من ثلاثه ٥ فيجب
ان ياخذ عدد الاثنين على ثلاثه وعلى اثنين وهو
اثنا عشر فان كان ذكرا فهو بينهما نصفان للخنثا
سته له نصف ذلك وهو ثلاثه ٥ ثم يقسم على انه انثا
فله

82

فيكون للذكر ثلثيه وللانثى الربعه له نصف ذالك
وهو سهمان فيحصل للانثا خمسه وللذكر سبعه ٥
وان كان الخنثا ممن حصته سوا ذكرا وانثاه مثل
الاخ للام او ممن لا يرث ان كان انثا مثل العم وابنه يعطى
نصف نصيب الذكر اذا كان لا يرث لو كان انثا
ويعطا الاخ للام سدسه فان الذكر والانثا سوا ٥

باب الملاعنه قال

وابن الملاعنه لا يوارث الملاعن لامه ولا ينسب اليه و
عصبته عصبه امه يرثونه ويعقلون عنه وهو
كواحد من اولادهم باب

فيمن مات وترك حملا ومن مات وترك حملا وساير
الورثه فانه لا ينبغي للورثه ان يقسموا فان تعجلوا فا
نه يفرد لاربعه بنين حصتهم فانه اكثر ما يكون من
الاولاد اربعه ٥ باب المناسخه قال

والمناسخه ان يقض الرجل فلا يقسمون ميراثهم
وارثته حتا يموت منهم انسان واقرب مسايلها

وان رجلا مات وترك امراه وابنين فلم يقتسموا
مالهم حتى مات احد الابنين ففريضه الاول تصح من سته
عشر للمراه الثمن سهمان ولكل ابن سبعه اسهم ثم مات
احد الابنين عن سبعه اسهم وترك اخاه وامه فللام
الثلث وما بقي فللاخ والفريضه من ثلاثه وسبعه لا
ثلث لها فيجب ان يضرب احد الفريضتين في الاخرى
ثلاثه في سته عشر ثمانيه واربعون يقسم على ور
ثه الميت الاول وهم اثنان وزوجه للزوجه الثمن سته
ولكل واحد من الابنين احد وعشرون سهما ثم
مات احد الاخوين وترك اخاه وامه للام الثلث
سبعه وللاخ ما بقي وهو اربعه عشر فصار في يد الام
من زوجها سته ومن ابنها سبعه فذلك ثلاثه عشر سهما
وصار في يد الابن من ابيه احد وعشرون ومن اخيه اربعه
عشر سهما باب ميراث الغرقى
والمفقود واذا غرق القرابه معا او انهدم عليهم
بيت او احترقوا فلم يدر ايهم مات قبل ورث بعضهم
من بعض بما ترك احدهم و[illegible] الباقون فيورثون

مع ورثته ثم يحيا الذي امتت ويمات الذين احيوا
فيورث من ورثه ثم يماتوا معا ويورث ورثتهم
الاحيا ما في ايديهم مما ورثه بعضهم من بعض والمفقود
لا تتزوج امراته حتى ياتي عليه من العمر ما لا يعاش مثله
وهو مايه وعشرون سنه وقد قيل ان عمر الانسان ا
كثره مايه وعشرون سنه ثم باب ميراث المجوس
قال والاصل في مواريثهم انهم يورثون بالانساب
ولا يورثون بالنكاح الا اذا كان النكاح صحيحا
وتفسير ذلك مجوسي وطي ابنته فاولدها ابنا وابنة
ثم مات فالمال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين ولا
تورث الابنه المتزوج بها السهم للزوجه لان النكاح
فاسد فان ماتت الابنه المتزوج بها وتركت زوجها
الذي هو ابوها واخيها وهما اخوها واختها
فللاب السدس بالابوه ولا شي له بالزوجيه و الباقي
بين الابن والابنه للذكر مثل حظ الانثيين وهاذه
المساله ذات وجوه فامسكت عن ذكرها كراهه

التطويل فاني شرطت الايجاز ه باب ميراث اهل الكتاب والمرتد ولا يرث عندنا يهودي نصرانيا ولا نصراني يهوديا ه وكذلك المجوسي من اليهود والنصراني ه وكذلك اليهودي من المسلم والمسلم من اليهودي والنصراني والمجوسي ه باب المرتد والمرتد اذا مات فورثته من المسلمين اولى بماله والمرتد لا يرث المسلم باب ميراث الاحرار من المماليك ولا يرث حر عبدا لان العبد وما يملك لمولاه ه وكذلك لا يرث عبد حرا لانه اذا اخذ شيئا فهو لمالكه ه باب حساب الفرائض فاذا اردت ان تعرف الفرائض فانظر في كل مسالة فيها ذكر النصف فالفريضة من اثنين ه او الثلث فالفريضة من ثلاثة او الربع فمن اربعة او السدس فمن ستة او الثمن فمن ثمانية ه فاذا كان فيها ربع وثلث سدس او ربع وثلث فمن اثني عشر فان كان فيها ثمن وسدس او ثمن وثلث او الثلثان فمن اربعة وعشرين ه والا حتصار يقع في

الفرائض علا ثلاثه انواع مداخله ٥ ومشاكله ٥ ومو
زنه ٥ فالمداخله ان تنكسر الفريضه علا عدد وعدد
واحد العددين يحمل الاخر فيكفيك ان تضرب
احد العددين في الاصل ٥ ومثال ذالك ان تنكسر
علا اربعه وثمانيه ٥ او علا خمسه وعشره ٥ والمشاكله
ان تنكسر سهام علا عدد فان وافق العدد السهام
لنصف او الثلث او الربع فتضرب نصف عدد المنكسر
ين او ثلثه او ربعه في الفريضه ٥
والموازنه ان تنكسر علا ثلثه او خمسه او اربعه
واربعه فيكفيك ضرب احدهما عن ضرب الاخر
فقس كل ما جاك علا هاذا ان شا الله باب الحدود
قال ولا يجب الحد علا زانيه وزاني حتا يشهد عليه
اربعه من الشهود العدول بالايلاج والاخراج ٥ او
باقرارهما علا انفسهما اربع مرات في مجالس مختلفه
ويتثبت الامام في امرهما ويسال عن حال الشهود
وعد الشهر ٥ ثم يسال عن احصانهما فان كانا بكرين

حد احد الابكار وهو مايه جلده ۵ وان كانا محصنين
فمايه جلده ثم الرجم بعد ماه ۵ ويعل رجوعهما عن
الاقرار ويكون اول من يرجم الشهود ان كان
الحد بالشهاده ۵ ثم الامام ثم ساير الناس ۵ وان
كان بالاقرار فالامام اولا ثم ساير الناس ۵ واذا اقر
الزاني او الزانيه وجا الى الامام فانه يتشاغل عنه
حتى ياتي ثانيا وثالثا ۵ ثم يسال عن عقله وثبات لبه ۵
ويحفر للمرجوم الى سرته ۵ وللمرجومه الى ثدييها ۵
ويسلهما عن حقيقه الزنا وما مراد هما فاذا اتيا على
الشرح بوجهه ياخذ الامام حجر للمرجوم فيرمي بيده
اليمنا بواحده ويرمي الاخرا باليسرا ۵ ثم يكون الناس
قياما صفا واحدا فيرمونه كذلك واذا زنا ا
لمملوك فان الامام يقيم عليه الحد فان لم يكن
امام فسيده وحد الاما والمماليك خمسون ۵ واذا
شهدا ان علا رجل او امراه كان عليهما ان يا
تيا بشاهدين اخرين كما شهد الشهدا ان

معهما وان لا يحدهما الامام حد القاذف فان رجع
من الشهود الاربعه واحد بعد الجلد فعليه ارش
الضرب وان رجع بعد الرجم فان الامام يسال عن
شهادته فان كان مراده بشهادته قتل المشهود عليه
قتل به ٥ والاحصان يكون بالحره والامه الا ان يكونا مجنونين
او يكون صبيه لا يجامع مثلها او كانت يهوديه او نصرانيه
فانه لا يجوز عندنا نكاحهما ولا يكون محصنا بجماعهما
٥ ومن وطي المستاجره او المستعاره فانه زاني ٥
فان كانت مرهونه وادعا جهله بما لا يحل من الوطي درئ
عنه الحد ٥ ومن شهد عليه بالزنا فرجم ثم وجد بعد
رجمه ممسوحا كان علا الامام الديه من بيت المال ٥ فان
وجدها رتقا بعد الرجم فلا شي علا الامام ولا الشهود ٥
وان كان قبل الحد درئ الحد عنهما ٥ والمكاتب
يحد علا قدر ما ادا ان ادا نصف الكتابه فعليه
نصف الحد حد الحر ونصف حد العبد وهو خمسه
وسبعون ٥ وحد ام الولد والمدبره خمسون جلده

ولا رجم عليهما ۝ والغاصب اذا وطى المغصوبة فعليه
الحد ۝ واذا ادعت المراه الزانيه انها مكرهه درئ
عنها الحد وان شهد عليها بالزنا ۝ و حكم الزاني بذات
رحم محرم كحكم الاجنبي ۝ وكذلك الحد على اهل الذمه
اذا زنوا باهل الذمه او المسلمين فهو واحد الا انهم اذا
زنوا بالمسلمين يعاقب بحبس طويل ۝

واذا غشي الرجل امراه ولم يولج وجب عليه التعزير وهو
دون حد صاحبه ان كان حرا فدون المايه وان كان مملو
كا فدون الخمسين ۝ ويجب الحد على من اولج بهيمه او ذكرا
من الناس ۝ ومن زنا ثلاث سنوه او اربع كان عليه حد وا
حد ۝ ولو شهد على رجل مريض بالزنا فانه ان كان محصنا
رجم ولا ينتظر برؤه ۝ وان كان بكرا انتظر به حتى
يبرا ويجوز اعتراف العبد بالزنا ويقام عليه الحد ۝ و
كذلك من زنا بامراه في دبرها فان عليهما الحدان
طاوعته ۝ ولا يجوز شهادات النسا في شي من ا
لحدود ۝ ويقتل الساحر والديوث بعد ان يستتابا
وكذلك الزنديق والمرتد يستتابا ۝ فان تاب

86

والا قتل في وحد المراه اذا وقعت على المراه في
حد الرجل يقع على المراه من غير ايلاج فانه يجب
على كل واحد منهم التعزير باب القذف

واذا قال الرجل للمسلم الحر والبالغ يا زاني فان عفا
المقذوف ولم يرفعه الى الامام جاز وان رفعه اليه وصح
عنده فان امكن القاذف ان ياتي باربعه يشهدون على ما
قال حد المقذوف حده وان عجز جلده ثمانين
واذا قذف الحر العبد او الذمي او الصبي او الامه لم يكن
عليه جلد في وحد المماليك والذمي اذا قذفوا المسلمين
الاحرار في وحد المماليك في القذف اربعون في والقذف
ان يقول يا زاني او يا ابن الزاني او الزانيه او ما في معناه في
ويجد الوالد والولد اذا قذف احدهما في صاحبه في
فان قال رجل لجماعه يا بني الزواني وجب عليه لكل
واحد حد على حدته فان قال لرجلين او ثلاثه يا بني الزانيه
فان كانت امهاتهم متفرقات لم يجب على القاذف

حد وان كانت امهم واحده وجب عليه الحد ٥ وان
قال يا فاسق يا كافر وعليه التعزير فان قذف رجلا فحد
له فتتابع القذف وهو لحد فلا يحد ثانيا ٥ فان قذف
غيره حد بعد الفراغ من الحد الاول ٥ وان قال لعبد يا ابن
الزانيه وامه حره وجب عليه الحد ٥ باب
السرقه اذا سرق السارق عشره دراهم او قيمتها
من الحرز قطعت يده اليمنى من الكوع فان عاد فسرق
ثانيه قطعت رجله اليسرى ولا يقطع بعد ذلك ٥
ولا يقطع الا بالشاهدين او باقراره مرتين ثم يساله الحا
كم عن صفه السرقه فاذا اثبتها علاوجهها امر
بالقطع ويقبل الرجوع عن اقراره ويسترجع منه
اذا كان الشي قايما بعينه ٥ فاذا استهلكه لم يضمن
اذا قطع وكذلك لو تسور على جدارا ونقب
فاخرج من المتاع بقدر ما يساوي عشره دراهم
قطع وان اخذ قبل الاخراج لم يقطع ٥ فان

87

احد سراق دخلوا في البيت وكان بعضهم يجمع المتاع
في البيت وبعضهم يخرجه كان القطع على المخرج ولا شي
على الذين جمعوا ۞ فان اعان بعضهم بعضا بالاخراج على
الاشتراك قطع الجميع فان دخل سارق البيت واخذ منه
المتاع ثم دفعه الى مصبوب في البيت او صبي ليخرجه الى خارج
لم يجب على واحد منهم القطع ولصاحب المتاع ان
يعفوا عن السارق اذا لم يرفع الى الامام ۞
والمملوك اذا سرق من مال سيده لم يجب فيه القطع وان
سرق مسلم من كافر خمرا في بلد يجوز سكنه واثمنا
الكنايس به قطع اذا ساوا عشره دراهم ۞ وان
سرق منه في بلد لا يجوز سكنه فلا قطع عليه ۞
ومن سرق مملوكا صغيرا من حرز فعليه القطع وان
سرق حرا صغيرا فلا قطع عليه وعليه التعزير ۞ فان
سرق مملوكا كبيرا فاوثقه وحمله فعليه
القطع ۞ ولا قطع على من سرق الحيوان في المرتع ۞

وكذلك من سرق ثمرا او زرعا من اشجاره فان
كان في حرز فعليه القطع ٥ ويقطع النباش اذا
نبش القبر واخذ الاكفان اذا ساوا ما اخذ عشره
دراهم ٥ ومن اختلس ثوب رجل من منكبه فلا قطع
عليه باب المحارب والمحارب هو الذي
يحمل السلاح ويخيف به المسلمين فعلى الامام ان ينفيه
من الارض وان اخذه عزره ٥
فان اخذ المال ولم يقتل قطعت رجله اليسرا ويده
اليمنا ٥ وان قتل قتلا مع اخذه المال فله بعد القطع و
صلبه ميتا ٥ فان قتل المحارب مملوكا او امراه قتل
بهم وكان الامام الناظر في امره دون اوليا
المقتول باب الخمر وتحريمها وما يجب على شاربها
والخمر كل ما خامر العقل فغطاه وما اسكر
كثيره فقليله حرام ومن شرب منها شيا لزمه الجلد
وهو ثمانين جلده ويكون السوط الذي يضرب به
متوسطا ٥ ويحد الامام الشارب اذا بلغه وان كان

بعد سنه او سنتين واذا لم يعلم الامام وتاب قبل
توبته ٥ وكذلك الزاني والسارق اذا تابا فيما بينهما
وبين الله عز وجل كان جايزا ٥ وسرك للمحكوم بثوب
عليه ولا سرك بده ولا تغل احد من المسلمين ٥
باب الدماء والقصاص والقتل يجب على
عشره اصناف من الناس قتل اهل الشرك من بعد دعايهم و
الاعذار اليهم وقتل المرتد عن الاسلام ٥ وقتل سحره
المسلمين ٥ وقتل الزنادقه وقتل الديوث وهذا كله يتو
له الامام بعد الاستتابه ٥
وقتل الفيه الباغيه ٥ وقتل المحاربين وقاتل المومن عمدا ٥
وقتل من سب رسول الله صلى الله عليه واله ٥ والعاشر
قتل الزاني بعد احصان ٥ فاما من قتل مومنا متعمدا فامره
الى اوليا المقتول ان شاو قتلوه وان شاوا اخذوا
الديه ٥ والديه الف مثقال او عشره الاف درهم
او مايه من الابل او مايتان من البقر او الف شاه ٥ و
توخذ في ثلاث سنين في كل سنه ثلثها سوا

كانت الديه في النفس اوما دونها ك وما يجب
الديه فيه فاولا النفس ثم في البصر الديه وفي ا
لسمع اذا اصم الديه وفي الخرس اذا ضربه فلم
يتكلم الديه وفي انقطاع الصوت الديه وفي العقل
الديه وفي اللسان الديه وفي الانف الديه وفي الظهر
الديه اذا دق وفي الذكر الديه وفي الغايط الديه
وفي البول اذا ضرب حتى يسلس الديه وفي الرجلين
الديه وفي اليدين الديه وفي الاذنين اذا استوصلتا
الديه وفي الشفتين الديه وفي الاسنان الديه وفي العسل
الديه وفي كل سن خمس مايه درهم ه
وفي كل اصبع عشر الديه واذا استوجب الانسان الديه
فاخذها ابلا فانه يجب ان ياخذها ارباعا خمسا في
عشرين ابنه مخاض وخمسا وعشرين ابنت لبون
وخمسا وعشرين حقه وخمسا وعشرين جذعه ه
وفي المنقله وهي الجراحه التي تخرج منها العظام
خمس عشره من الابل ه وفي الهاشمه وهي التي

ماه

تهشم الراس ولا يخرج العظام عشر من الابل ٥ وفي
الموضحه وهي التي توضح العظم خمسه خمس من الابل ٥ وفي شعر
الراس وهو ان يفعل بالشعر شي فيبطل نباته ولا يخرج حكومه
غليظه تقارب الديه ٥ وكذالك في اللحيه ٥ وفي اشفا
دالعين وشعر الحاجبين ٥ وديات النسا وجراحها نصف
علا النصف من ديات الرجال ٥
والقتل عندنا علا ضربين عمد وخطا لا ثالث لهما وقد
بينا العمد فاما الخطا فهو بان يرمي صيدا فيصيب
انسانا فيقتله فديته علا العاقله ٥ وليس يجب علا العا
قله شي من ديه العمد ولا ديه ما اعترف به صاحبه ٥
وان كان خطا وكذالك لا يعقل عاقله السيد عن عبده
ولا في الجراحات اذا كان الارش دون خمس ماية ٥
ولو قتل مسلم ذميا لم يقتل به والديه مثل ديه ا
لمسلم ٥ واذا قتل رجل امراه فان شا اوليا وها
ان ياخذوا خمسه الاف درهم وان شا وا دفعوا

الى العاقلة خمسة الاف درهم وقتلوه بها ٥ فان قتلها
وهي حامل فالقت جنينا ميتا فعليه مع الدية غرة وهي
عبد او امة قيمتها خمسمائة درهم ٥ واذا قتل الحر العبد
لم يقتل به ويكون قيمته بالغة ما بلغت ٥ ولو ان امراة قتلت
رجلا قتلت به ٥ وكذلك الذمي والعبد ٥ وفي العبد يسلمه
سيده الى اوليا المقتول فان شاوا تركوه يكون عبدا
لهم وان شاوا قتلوه ٥

ولو ان رجلا قتل عبدا او امراة تعمدا قتل به ٥ ولو ان
جماعة قتلوا رجلا قتلوا به وان كان للمقتول اولاد
صغار انتظر بالقاتل الى بلوغهم ٥ ولو ان رجلا حفر
بيرا في شارع المسلمين فتلف بالف ضمن الحافر ٥ و
يضمن صاحب الكلب العقور اذا كان قد عرف
بالعقر ٥ وكذلك لو كان له جدار مائل وعرف ا
لميلان فتلف بسقوطه قوم ضمن صاحب الجدار ٥
وكذلك لو ربط دابة في شارع المسلمين

او كان يعرفهما اصابت فهو على صاحبها وا
لطبيب والابيطار اذا اجتهدا ونصحا فلا ضمان عليهما
وان فسد باب القسامه والقسامه
تجب في قتيل وجد في قريه لا يدعي اولياوه على رجل
بعينه فان كان كذلك جمع من رجال تلك القريه
خمسون يختارهم اوليا المقتول فيحلفون بالله ما
قتلنا ولا علمنا قاتلا فيكون الديه حينئذ على عوا
قل اهل تلك القريه ٥ فان نكل بعضهم حبسوا حتا
يحلفوا او يقروا ٥
واذا دعا اوليا المقتول على رجل بعينه بطلت القسا
مه ٥ واذا وجد في قريه لا يتم بها خمسون رجلا
كررت عليهم الايمان ٥ ولو ان رجلا مات في زحمه
من الناس كانت الديه من بيت المال ٥ ولا يقتل
الاب بالابن ويقتل الابن بالاب ٥ ولا يرث قاتل
العمد لا من الديه ولا من المال ٥ وقاتل الخطا يرث
من المال ولا يرث من الديه ٥

وادا عفا بعضنا لا وليا عن المقاتل الحمد سقط
القود باب الايمان والندور والكفارات
الايمان على ثلاثة اقسام منها ما يكتسبه القلب وهو
ان يحلف متعمدا للكذب فعليه التوبة ولا ثلث مه
الكفاره وهو الغموس ٥ ومنها اللغو وهو ان يحلف
ويظن انه صادق فيجب عليه ان يتحرز من مثل ها
دا ولا كفاره عليه ٥
ومنها عقد اليمين وهو ان يحلف على امر مستقبل
ان يفعله او لا يفعله فان فعل كانا كما حلف
عليه لم يحنث وان حنث لزمته الكفاره وهي اطعام
عشره مساكين او كسوتهم او تحرير رقبه
فان عجز عن هاذه الثلاثة صام ثلاثة ايام والا
طعام ان يغديهم ويعشيهم من اوسط ما يطعم اهله
ومن كساهم كسا الجميع بديه ٥ وان حلف الرجل
على معصيه باتيانها من قتل يبه ... فعليه ان يحنث

ويكفر نفسه ولو حلف في الشي الواحد مرتين
او ثلاثا ثم حنث فعليه كفاره واحده ما لم يكفر
الاولى وإذا حنث العبد فعليه الكفاره وهي الصيام
ومن اجبره على يمين كلما لم تكن يمين سوا كان
بالطلاق او العتاق ولا يمين الا بالله والاستثنا في
الايمان اذا كان قبل القطع للكلام جايزه
والحلف بالله ان يقول بالله او تالله او وحق الله او ورب
ورب شي مما خلق الله ويجزي في كفاره الظهار والا
يمان الصبي والمكفوف والاعور والاعرج والمجنون
والاشل والاخرس اذا احده ولا يجوز في القتل الا
المومن البالغ الصحيح قال عليه السلام ومن
نذر فقال لله علي نذر ان اذبح ولدي او اخي او بعض
اقربايه او رجلا اجنبيا فانه لا يحل له فعله وعليه
في ذلك ان يذبح كبشا وكذلك القول في
عبده وامته ومن قال لله علي ان شفا الله مريضي ان

ا عتق عبدا فاذا شفا الله مريضه وجب عليه
ان يعتق عبدا له ومن قال ماله في سبيل الله او كل
شي يملكه فانه يجب عليه ان يخرج ثلث ما سماه ويلزم
الباقي على عياله ٥ قال فان قال ان بعت عبدي هذا ا
فهو حر فانه اذا باعه يجب عليه ان يجتهد يشترا به
فان لم يمكن اشترا بثمنه عبدا اخر فيعتقه ٥ فان قال
ملا هدايا الى بيت الله فانه يشتري ثلث ماله بدنا و فرق
عندبيت الله في اهل الحاجه ٥

باب الصيد والذبائح قال ولا ينتفع
بشي من الميته لا بجلدها ولا بلحمها فان كانت الميته
مما يوكل لحمها انتفع بشعرها وصوفها ووبرها
ولا ينتفع بشي من الخنزير ٥ ولو ان رجلا ارسل
كلبا على صيد وكان الكلب معلما جاز ا
كله وان اكل بعضه ٥ و يجب على المرسل
ان يذكر اسم الله عند ارساله فان تركه
متعمدا لم يجز ٥ وكذلك في الذبيحه ٥

ولو ارسل مسلم كلبا لمجوسي او يهودي على
الصيد وكان الكلب معلما مسميا عند ارساله جاز
وان كان الكلب لمسلم فارسله لم يجز اكله وكذلك
ذبحهم فاذا اصطاد وامن البحر جاز اكله
اذا غسل من اقذار ايديهم ٥
واما صيد الصقر والبزاه فلا يجوز عندنا اكل ما
تلت هذه الجوارح الا ان تدرك ذكاته والعهد
ان كان كالكلب بالايتمار فلا باس باكل صيده ٥
ولو ان رجلا ارسل كلبا معلما على صيد فاختلط
بغير المعلم فقتلوا الصيد لم يجز اكله ولا باس
بالصيد ليلا ونهارا ٥ ولا يجوز صيد الطيور في
اوكارها ٥ واما ما صرع البندق فان لحق
ذكاته جاز اكله فان لم يلحق لم يجز ٥
ولا باس بذبيحة المراه والصبي اذا عرفا

الذبح ٥ وكذلك يؤكل ذبيحة الجنب والحائض ٥
ولا بأس بالحجر الحاد اذا فرى الاوداج وانهر الدم
بذكا الحسن كما تذكا الامه ويستقبل القبله اذا اراد
الذبح ٥ فان تعمد تركها لم يوكل وان لم يستقبل
جاهلا جاز اكله ٥
ويسمي الذابح فابيه حال القبله ويعقل يدها ثم يجزب
في لسانه ومر ذبح من قفاه جاهلا جاز فان تعمد
لم يوكل وان ابان راسه بالذبح جاز اكله ويجوز
ذبيحه الفاسق باب الاضحيه والعقيقه
لا يجوز في الاضحيه عورا ولا عميا ولا جدعا
ولا مسيا صله القرن ٥ ولا يجزي من الابل والبقر
والمعز الا الثني وخير الاضحيه السمينه ويجزي ا
لخصيان ولا يجوز ان يضحا الا بعد صلاه الامام
الا في الفدا والمصر في دفاهبه من لحمها ان
شا فرق الجميع وان شا حبس منها ما اراد ٥

والبدنه عن عشره والبقره عن سبعه والشاه عن
ثلاثه ﻫ ولا يعطي الجازر منها شيا لاجرته ﻫ وا
لعقيقه فهي شاه تذبح عن المولود يوم السابع ﻫ
وتطبخ فياكل منها اهلها ويطعمون من شاو ﻫ
ويستحب ان يحلق شعره ذلك اليوم ويتصدق بوزنه
ذهبا او فضه ﻫ والعقيقه عن الغلام والجاريه شاه
شاه سوا باب ــــــــــ الاطعمه والاشربه
ولا يجوز ان ياكل من الميته شيا الا عند الضروره
وياكل دون الشبع ﻫ ويجب على من اراد اكل الطعام
ان يغسل يده قبله وبعده وياكل بيمينه وبها يشرب
ويبتدي بالملح ويختم بالملح ويذكر اسم الله عز وجل
عند ابتدايه ولا ياكل منبطحا ولا قايما ولا مستلقيا
فاذا فرغ حمد الله على ما اعطاه ولا يجوز اكل ذي
ناب من السباع او مخلب من الطير ﻫ ويكره اكل
الطافي من السمك والجري والمارماهي وكذلك

الارنب والقنفذ والضب والهرا لانسي والوحشي
ولا يجوز اكل حمار الوحش ويكره اكل الطحال
وما عمله اليهود واهل الذمه من الجبن وكذالك
سمنهم وما لاقت ايديهم وان وقعت فاره في
السمن وكان جامدا القي ما حولها
وان كان مايعا دفق كله ولا يجوز اكل الطين
ولا يجوز الشرب بالانيه المفضضه والمذهبه
والمثلث حلال اذا لم يسكر كثيره وما حرم الله
تبارك وتعالا اكله فلا يجوز الانتفاع بثمنه
باب اللباس وستره العوره فريضه
علا كل مسلم اذا لم يكن خاليا فان كان خاليا
فسترها سنه ويجوز للمراه ان تنظر الي عوره
زوجها وكذالك للرجل ان ينظر الى عورتها
ولا يجوز مضاجعه الرجلين في الثوب الواحد
ولا يجوز للرجال لبس الحرير والمصوغ شيا
الا في الحرب ولبس لهم ان يختموا بالذهب

94

ولا يجوز ان تدخل الحمامات الا بالازره ولا يجوز للمراه ان تصل شعرها بشعر غيرها من الناس ولها ان تصل بشعر الغنم وغيرها من الحيوان ولا يجوز ان يلبس خف من جلود الميته ولا من ذبيحه ذمي ولا يجوز للرجل والمراه ان يلبسا للصلاه ثوبا يصف البدن ويكره لبس الخز في الصلاه ويحتمر مسه ولا يجوز للغلمان ان يلبسوا الحلي

باب الاستيذان

واذا استاذن مسلم على مسلم فليستاذن وهو منحي عن الباب والاذن ثلاثه الاول تعريف والثاني تا هب اهل المنزل والثالث اجابه اما بانعام واما بالا فان احب دخل وسلم من ورا الباب ولا يجوز ان يدخل على قرابته وبعده الا بعد الاستيذان الا على زوجته وما ملكت يمينه

كتاب ادب القاضي

ويجب على القاضي اذا احاكم اليه الخصمان ان يسوي بينهما في الاقبال والسوال لهما ولا يختار

احدهما علا الاخر في المجلس ويبدا باستماع كلام ا
لضعيف علا القوي ولا يخوض في حديثهما ولا يشير
علا احدهما براي ولا يقضي بينهما وهو جايع ولا غضبا
ن ولا ضجر ولا شبعان ويقضي بعلمه ولا ينبغي للامام
ان يولي القضا من يشفع اليه ومن يرغب فيه ويرزقه
من بيت المال ويجب علا القاضي ان يتعاهد الغربا في ترك
حقوقهم وقضا حوايجهم ليلا يطول حبسهم عن
منازلهم ولا ينبغي للقاضي ان يقبل هديه ولا تحفه
ممن له اليه حاجه ولا يقول ما يشك فيه باب
الدعاوي والبينات ولا يثبت للمدعي شي بدعواه
حتا يقيم البينه فان لم يكن له بينه يحلف المدعا علا
عليه بالله فان حلف بري وان نكل لزمه ما ادعي عليه ك
ولو ان رجلين في ايديهما شي فادعا كل واحد
منهما انه له كان علا كل واحد منهما البينه فان اقا
م كل واحد منهما البينه قضي بينهما نصفين وكذلك

في اليمين وان كان شاهد واحد استحلف معه ك واذا
كان في يدي رجل شي فجا اخر بالبينه ان الشي له قضي له
به ك وان اتا كلاهما بالبينه كان الخارج اولا بالشي ك
وكذالك في النتاج ويجوز عند نكار رد اليمين
الوكاله كل من وكل وكيلا في امر من اموره
فكل ما التزم الوكيل لزم الموكل و وجب عليه
بوجوبه عليه ولا يجوز للوكيل ان يوكل وكيلا الا
باذنه ك ولا يجوز للوكيل ان يخالف الموكل في شي من
امره وان وكله بشرا شي فخالف فاشترا غير ما امره
به لزم الوكيل ك فان باع الوكيل فربح فيه لم يطيب
له الربح وكان لبيت المال ك ويجوز اقرار الوكيل
على الموكل ووكاله الحاضر تجوز واذا وكل
بقبض مال او بطلاق امراه جاز ذالك وكان للمو
كل ان يفسخ الوكاله متا شا ويستحق من الاجر
بقدر ما عمل ك ولو ان رجلا وكل رجلا ببيع شي فباع

با قل من الثمن فان كان مما يتغابن الناس فيه بينهم فالبيع جايزه وان كان مما لا يتغابن فيه لم يجز ٥
ولو وكل رجل امراته بتطليق نفسها جازه والخصومه فيما ادرك في البيع وفي الرد بالعيب الى الوكيل دون الموكل الا ان يوكله بذلك الوكيل ه باب
الشهادات ولا يجوز شهاده الاعمى ولا الصبي ولا الجار الى نفسه ولا الفاسق ٥
وتقبل شهاده العبد اذا كان عدلا وكذلك شهاده الوالد لولده والولد لوالده والاخ لاخيه والزوج لزوجته اذا كانوا عدولاه ويجوز شهاده الرجل والامراتين في الحقوق وفي النكاح ه ويجوز شهادتهن وحدهن في امراض الفروج واستهلال الصبي ٥ ويستحلف الشهود اذا اتهموا ه ويجوز شهاده على الشهاده الا في الحدود ٥ وكذلك الوكاله ه والصبي اذا علم شيا في الصغر ثم شهد له عند الكبر جاز ه

و يجوز شهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح
والشجاج ما لم يفترقوا باب الضمان والكفالة

كل من ضمن لرجل حقا على رجل فهو ضامن وانتقل
الحق اليه ٥ فان ابرا صاحب الدين المضمون
عنه بري الضامن بابرايه اياه ٥ وان ابرا الضامن
لم يبرا المضمون عنه ٥
وان ضمن بغير اذنه فهو ضامن وليس له ان يرجع على
المضمون عنه والمضمون عنه بالخيار ان شا اداه اليه
وان شا لم يوده اليه ٥ ولو ان رجلا كفل لرجل برجل
على ان يسلمه اليه متى طالبه ولم يوقت وقتا فمات
المكفول به بطلت الكفالة ٥ فان كفل به الى وقت
ثم جا المكفول له وقد هرب المكفول به او لم
يمكنه ان يسلمه اليه حبس الكفيل الى ان يسلمه اليه
او يودي ما يصح عليه ٥ ولو انه كفل به فمات
الكفيل رجع على المكفول به فان تكفل بالمال

ويبرا الغريم لزمه المال فان مات الكفيل طالب
ورثه الكفيل بما يكفل به ومن ادعا علا رجل شيا
وكانت له بينه كان له ان ياخذ كفيلا الى حضور
البينه عند الحاكم باب الحواله
ولو ان رجلا له علا رجل مال فاحاله علا اخر وقبض ذلك
المال وبرى رب المال من الغريم فقد انتقل حقه الى
هاذا ولم يكن له سبيل الى الرجوع علا الاول ان مات
هاذا او افلس الا ان يكون غره بانه ملي فوجده
معسرا واذا لم يكن للمفلس شي فينظره رب المال الى
ميسره باب النفقات والنفقه
علا قدر المواريث ونفقه الرضيع علا والده فان مات
الاب فنفقته علا جده ثم بعد ذلك علا وارث
الصبي اذا كان موسرا بقدر ميراثه منه وتفسير ذلك
ام واخت موسرتان فالنفقه عليهما بنصفين للمعسر
وان كان للمسلم قريب معسر كافر فلا نفقه علا
المسلم الا الوالدان فانه يلزم لهما النفقه ولو ان
عبدا تزوج حره فولدت اولادا فنفقتهم علا

97

امهم الوارثه ٥ ولو ان زوجين ذميين اسلمت
المراه ولم يسلم الرجل الزوج فالنفقه واجبه
لها عليه ٥ وان كان الزوج اسلم ولم تسلم هي
فلا نفقه لها عليه ٥ والمتوفا عنها زوجها اذا
كانت حاملا فنفقتها من جميع المال ٥
والمطلقه ثلثا فلها النفقه ٥ باب المفلس
قال ومن باع من رجل شيا فافلس المشتري
ووجد البايع سلعته بعينها فهو اولا بها واخذه بنـ
بادتها ونقصانها وليس للغرما فيها سهم ٥ ويباع
للمفلس ما يستغني عنه ويضرب الغرما بسهمهم
ولا يجوز للغرما ان يطالبوه اذا صح عندهم انه
مفلس فان اتهموه استحلفوه انه لا يملك شيا ٥
ولو ان رجلا اشترا ارضا مع زرعها ثم استهلك
الزرع وافلس فللبايع الارض ان ياخذها ويضرب
مع الغرما بقيمه الزرع ٥ وكذلك اذا استهلك
المفلس بعض المبيع اخذ البايع الباقي ويضرب مع الغرما

بما استهلك فان باع عبدا ثم افلس المشتري وقد
احد البايع نصف الثمن فانه يضرب بنصف العبد
والنصف الاخر للغرما وكذلك اذا افلس الراهن
فالمرتهن اولا بما في يده فان كان في الرهن
فضل رد على الغرما الفضله وان كان في الدين
فضل على الرهن اخذ الرهن بما فيه وضرب بباقي
حقه مع الغرما باب السير والجهاد
صفه الامام الذي يجب طاعته ويحرم معصيته ان
يكون من ولد الحسن والحسين عليهما السلام عالما بما
يحتاج اليه الامه من الحلال والحرام زاهدا في حطام
الدنيا سخيا شجاعا جليدا على الرعيه مشاورا لهم
بنفسه ودعا الى الله عز وجل والى نفسه فحينئذ يجب
على الامه نصرته واتباعه والمجاهده بين يديه ٥
والامام موفق قادر على الاتيان بما امر لا امامته
من الكباير ٥ وليس له ان يتخلف منها بعد ما وجد على
امر الله تعالى لا معينين فان خالفه اصحابه وتركوه
وجب عليه النهي منهم والرفض لهم ٥ ومن بايع

98

اما ما عاد لا لم يكن ببيعته لم يقبل شهادته ولم
يعط ما يعطا غيره من الفيء وكان من الفاسقين و
يجب للامام على الرعيه ان يسمعوا قوله ويطيعوا امره
ويعادوا من عاداه ويتولوا من تولاه ويجب على الامام
لهم ان يهديهم الى الحق ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن ا
لفسق ويساوي بينهم في القسم باب محاربه اهل البغي
وينبغي للامام قبل ان يحاربهم ان يكتب اليهم مره بعد اخرا
يدعوهم الي كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه واله
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعرفهم انهم ا لما
عوه لهم ما لهم وعليهم ما عليهم فان اجابوا وفا لهم
بما وعد وان نكثوا وعلا سوا قصدهم بخيله ثم كتب
اليهم ثانيا فاذا ارسل بيانهم بعث اليهم رجلين او ثلاثه
من اهل العلم والديانه ويعرفهم ما دعاهم اليه ك
فاذا اراد الامام ان يحاربهم صف اصحابه صفا بعد
ويسوي بين منا كبهم ونعم الميمنه والقلب
والجناحين واقام كل رجل منهم محله من اصحابه

واختار منهم جماعه يقيمهم وراالصفوف
ليردوا من شذ عن العسكر وهم اهل السياسه
فاذا فعل الامام ذالك ووقف علا الرجاله والفرسان
ولا يقوم باصلاحهم فاذا احكم امر عسكره
فليامر بالمصاحف فلتنشر وتعلق علا الرماح
فينادون يا معاشر الناس ندعوكم الي ما في هاذه
المصاحف ولحقوقكم ونصحكم فان امكن الامام
ان يرجع ذالك اليوم ولا يخاف علا نفسه فعله فعل حتا
اذا كان يوم الثالث فعل ما فعل بالامس واولا من
امس هما يكون اكمل للحجه فاذا اراد ان يحارب
بهم بعد ذالك خرج اليهم علا بصيره وبينه و
خضوع لله يكبرون التكبيره بعد التكبيره فان
خرجت اليهم خيل خرجت لهم خيل وكذالك
ان كانت رجاله فرجاله ويظهرون شعار
هم وهم يضعون سيوفهم علا اعدا الله

99

ويكثرون ذكر الله عز وجل فان كان للعدو
فيه يرجعون اليهم اتبع المسلمون مدبرهم واجا
زوا على جريحهم ويقتلون من لحقوا فان لم يكن
لهم فيه يرجعون اليها لم يتبع مدبرهم ولا اجيز
على جريحهم ولا كن يطردونهم ويفرقونه ولا
يجوز ان يقتلوهم اذا ولوا وانهزموا ويجمع الامام
غنايمهم ويقسم كما لا اكره فيما بعدها ه ولا
يجوز ان يسبي العساكر التي فيها ابنا السبيل وا
لتجار وكذلك بيات الغزا والمدن ه ولا يوضع
على اهل القبله منجنيق ولا يمنعون من ميره ولا شراب
ولا يضيق عليهم نهر للغرق ه باب
الخمس والقسمه واذا حارب الامام عدوه
وظفر به اخذ جميع امواله وما جمع عسكره وما
اجلب عليه سوا وكان اغنيا او مشركا الا اموال
التجار مما يجلب عليه فاذا استغنم جميع ذلك
كله ثم اصطفا لنفسه منها شيا ه

ثم يقسم ما بقي على خمسة اسهم خير فيعزل
خمسها ويقسم الاربعة الاخماس بين الذين حضروا
الوقعة للفارس سهمان وللراجل سهم ولا
يسهم الا لفرس واحد ويسهم للبراذين ولا
يسهم للبغال والحمير والجمال ٥ فان حضر الحرب
نسا وصبيان ومماليك واهل الذمه فلا يسهم لهم
وان رضخ لهم شيا على قدر منافعهم فله ذلك ٥
ثم يقسم الخمس المعزول بين من جعله الله لهم ٥ فاما
سهم الله فيصرفه الامام في صلاح الاسلام من جهاد
اعدايهم واصلاح طرقهم ٥ واما سهم الرسول فهو
للامام ينفق منه على نفسه وعياله ٥ واما سهم ذوي
الرسول فهم الذين حرم الله عليهم الصدقات وهم
ال علي وال جعفر وال عقيل وال العباس يقسم
بينهم بالسويه ولا يفضل ذكر على انثى فان استغنوا
هاولا صرف الامام ذلك الى ابنا المهاجرين ٥ فان
استغنوا صرف في ابنا الانصار ثم ان استغنوا

100

رجع الى المسلمين عامه وللامام ان راى ان يصرف
ذلك كله في وجه واحد فعل وهو موفق لما
فعل ٥ ويخمس السلب وكل ما اخرج البحر من السموك
والدر والياقوت وغير ذلك وفي الركاز وهو
كنوز الجاهليه الخمس ٥ باب الفى
والفى وكل ارض فتحت بالسيف او صلحا او اخذت
وتركت على حالها فان للامام ان يعامل اهلها
بالنصف او اقل او اكثر ٥
واذا اراد الامام ان يضع على شي منها خراجا
وضع على كل جريب زرع عليها درهما ونصفا ٥
وعلى جريب وسط درهما وعلى جريب دون ثلثي
درهم وعلى جريب من النخل عشره دراهم وعلى
جريب كرم وبستان يكون فيه نخل عشره
دراهم ٥ ويوخذ الجزيه من اهل الذمه من اهل
هاتين الدارين يكون من كل رجل ثمانيه
واربعون درهما ٥ ومن اوساطهم اربعه وعشرون

درهما ٥ ومن سفلهم اثنا عشر درهما ويعطيهم
هاذا كله بال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كانت
بهم حاجه فان لم يكن بهم حاجه فعل الامام فيها
برايه ٥ باب محاربه اهل دار الحرب
ولا يجوز قتال اهل دار الحرب الا مع امام حق عا
دل فاذا اراد ذالك وجب على الامام ان يدعوهم
الى الشهادتين فان اجابوا الى ذالك فهم مسلمون
وان ابوا عرض عليهم الجزيه فان اجابوا كانوا
من اهل الذمه وان ابوا حاربهم وقتلهم واستعان
بالله عليهم فان هزمهم وضع المسلمون فيهم
سيوفهم وقتلوهم وسبوا ذراريهم واستباحت
بلادهم ٥ واذا ظفر الامام بالجاسوس لم يقتله
وحبسه الا ان يكون قتل بجساسته احدا من
المسلمين ٥ واذا قال الامام لرجل ان قتلت
فلانا فلك سلبه فقتله كان له سلبه فان قتل
واعانه عليه احد من المسلمين لم يكن

لواحد منهما السلب الا ان يكون قال له احتل في قتل فلان فاذا استغلق كان السلب له ٥ وكذلك ان قال فلك الف درهم فانه يعطيها من الغنيمه ٥ فان لم يحضر ثمن الفي فان لم يحضر ثمن الصدقات ويقع اسم السلب علا ما يكون ظاهرا فان كان تحت الثياب مال او جوهر فليس ذالك له ٥
واما اهل البغي اذا ظهر الامام عليهم اخذ جميع ما في ايديهم من الاموال فان اقام واحد من المسلمين البينه انه له رد ذالك عليه ٥ والاحكام علا شي بعينه سنه ٥ والسنه التي حكموها بيننا ما كان موافقا للكتاب والسنه ٥
واما ان المسلمين لاهل الشرك جايز امان واحد منهم علا جميعهم ٥ وليس للامام استثنا منهم حتا يخرجوا من الامان ٥ ولا يجب ان يومنوا الى غير وقت معلوم ولو ان قوما من المشركين دخلوا دار الاسلام بامان اخبرهم الامام انهم لا يجوز لهم ان يقيموا اكثر من سنه وانهم ان اقاموا اكثر من ذالك

وضع عليهم الجزيه ٥ ولا يترك حربي ان يشتروا
سلاحا ولا كراعا يخرجون بها الى دار الشرك ٥
ولا باس ان يستبدلوا به رديا مثله فاما ان يستبدلوا
بالردي جيدا فلا ٥ ولو ان رجلا او امراه من المشر
كين اسلم وخرج الى دار الاسلام وله اولاد
صغار في دار الحرب فظهر المسلمون على الدا
رلم يكن الصبيان غنيمه للمومنين وكانوا مسلمين
لانه قد جر اسلام ابويهم اسلامهم ٥
ولو ان اسيرا من المسلمين اسر في دار الحرب وخرج
معهم اسيرا فسالوه ان يومنهم او امنهم هو
على ان لا يتبعه لم يكن بامان على المسلمين لانه انما
فعل ذالك افتدا لنفسه مما يخافه ٥ تم الكتاب
وصلى الله على محمد النبي واله الطيبين الاخيار الصادقين
الابرار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ٥

قابلته [illegible] محمد [illegible] احمد [illegible] عفا الله عنه
بالنسخ الصحيح [illegible] بعون الله تعالى على [illegible] الحمد والشكر على ما اعطاني
[illegible] والدنيا في زمرة المصطفى واله النجبا

صار ليحيى بن الحسن عبد الله احمد [illegible]

102

كتاب فيه مدح القرآن عن سيدنا أبي محمد القاسم بن ابراهيم عليهما السلام

قال الرسول صلوات الله عليه وعلى آله وسلم

العلم علمان علم باللسان فهو الحجة عليك وعلم بالقلب فهو النافع لكم

وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم

العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه في جمعه ثم لم يصل الى نفعه ثم ... واشهد ان لا اله الا الله ...

صلى الله على محمد وآله وسلم ...

واشهد ان ... محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ...

وسيد الوصيين والامام المتقين علي بن ابي طالب ...

الزهراء ...

الامامين الشهيدين ... الحسن والحسين صلوات الله عليهم ...

الحمد لله ... من فضل الله العظيم ... ملك ... عبد الله ... الى ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
جعل الهدى فيما انزل من كتابه مكملا ونزل فيه
برحمته للعباد منه بيانا ذكرنا مفصلا فيه لمن ا
ستغنا به اغنا الغنا ولمن اجتنا ثمرات هداه
اكرم مجتنا لا تحتوي عن جنابه ابدا محتوي
ولا يبدوا مع شفايه ابدا دوي نور اعين القلوب
المبصره وحياه الالباب والنفوس المطهره
الف ذكر كل حكيم وسكن نفس كل كريم
قصص الانبيا الصادقه ونبا الامثال المحققه
ونفي شكوك حيره الارتياب وخير من
صوحب من الاصحاب سر اسرار الحكمه
ومفتاح كل نجاه ورحمه قول ارحم الراحمين
وتنزيل من رب العالمين نزل به الروح الامين
فاي منزل سبحانه وبارك وبدل لقد جل

سبحانه وتنزيهه عن كل تمثيل • وطهر وتقدس
اذ وليه بنفسه ونأى به زوج قدسه عن قذف الشيا
طين واكاذيبها وافترا مردة الادمس والا
عبيها فادحكم عن دخل الوهن والنداحصر واكرم
عن حطل الاحلاف والتناقض فجعل باباه واصابنا
له منشا هذا غير منكاذب الاخبار ولا مصانف
الانهار بل صحاح النور بيبان الانهار بالحياه المنجيه
واسع الاعكان والافسو ساطع النور والبرهان
جامع الفضل والسان فانواره نصابه زاهره
واسراره لاولياه ظاهره فما زنوارا عن اهله
الذين استودعوا علمه من سرايره سريره
ولا ادع ما وضح من نوره في قلوبهم لمشكله
حبره لعرائس محكماته المنزله ولايل اياته المفصله

فسبحان من جاد به طولا و جعل سببه به موصولا لقد اجل سبحانه الصنع علا العباد و دلهم به بارك و تعالا علا كل رشاد فجاد لهم منه بما لا يجود به نفس وان عظم جودها و كثر في الجود بالعطا المحمود محموده فالقد جاد لهم منه بكون لا ابدا واعطاهم به عطية لا يجد واجد لها وان جهد مثلا فبذل لهم منه كنز الكنوز و دلهم به علا كل نجاه و فوز فتح لهم ابواب الجنان و هداهم به لسبل الرضوان و نباهم فيه عن نبا السماوات العلا و ما مهد تحتهن من الارضين السفلا وما فوق من الاجواس الارض و السما وعن خلق الملايكه والجن والانس فقد انباهم ومن كل علم كريم مكنون فقد فيه انباهم فقص عليهم اخبار القرون الماضيه

و خبرهم فيه بمن اهلك بذنبه من الامم الغابيه
وكل عجيب من الاسباب وقضيه كريمه من قصص
الانبيا فهدا وصل فيه علمها الحكم وورد عمسه
نبابها به عليكم وعلا كتاب ربكم هداكم الله فا
قتصروا انه فهو العبر فاعتبروا ففيه نوافع العلم
وجوامع الكلم التي يستدل بقليلها علا كثيرها
من ملتبس قال وقيل ويستقا من علتها بتفسيرادنا
ها فيها من دليل فسبل قصده فاسلكوا وبه ما يقيم
تمسكوا فهو ذروه الذرا وبصر من لا يرا و
عروه الله الوثقا وروح من ارواح الهدا سماويا
اجله الله برحمته ارضه واحكم به في العباد فرضه
لا يوصل الى الخيرات ابدا الا به ولا يكشف الظلمات
الاشواقب شهبه من صحبه صحب صاحبا لا يجهل
وهاديا الى كل خير لا يضل ومونسا

لعزباه لا يبيل وسلما لمن صحبه لا يدل وحسا لمن
حابه لا سخص ومعقلا علا من اهل عليه لا يحرص
وكا بصها لمن با صحه لا يعش وابيسا لمن وانسه
لا بوحش يامر بالبر والتقوا وينها عن المنكر والاسوا
لا يكذب ابدا حديثا ولا يخذل من اوليا ه مستغيثا
ان وعد وعدا انجزه او يحرز به احد اعزه لا يتهمن
لا وليايه معه حجه ولا سلاما بقى ابدا له بهجه لا يخلقه
كرو لا يزداد ولا يبليه وهن ولا فساد ولا يعيا
به وان لكل لسان ولا يشبه فرقانه فرقان ومن
قبل ما صحب الروح الامين والملا يكه المعرس
فكان لهم هاديا ومسا وازدادوا به من الله يقينا
فاتخذوه هاديا ودليلا واجعلوا سبيله لكم
الى الله سبيلا وحافظوا عليه ولا ترفضوه وا
تخذوه حبيبا ولا تبغضوه فانه لا حب له ابدا مبغضا

ولا يقبل عملا من كان عنه معرضا ولا يهدي الله من
عاداه ومن تعاما عنه لا يصر ضياه الامن باملـه
ولا يعطي هداه الا اهله من ضل عنه اضله ويزيد من
جهله جهالة ان ادبر عنه ادبر او اقبل اليه اقبل
يصر فعله الله بلون بالوان ويتقبل عنه عملا فان فهو
الهادي المضل وهو المقبل المدبر وهو المسمع
المصم وهو المهين المكرم وهو المعطي المانع وهو
القريب الشاسع وهو السر المكتوم وهو العلانيه
المعلوم فمره يهدي اليه من اصطفاه ومره يضل من
ابا قبول هداه ومره يقبل عملا من اقبل ومره يكدبر
عن من اسوا في الهدا عليه ومره يهين الاعدا واهزا
يكرم الاوليا يعطي من قبل عطاه ويمنع من
ابا قبول هداه يقرب لمن ارتضاه ويسع عن
من سخط قضاه يعلن لاوليايه ويظهر ويكتم
عن اعدايه ويستتره واعدل مقسطا ومقدر

يوفق بزجره النوما ويحيك بامره الاحكما ويحيي بروحه
الموتا لا يريد من مات عنه الاموتا يحيل ابدا فلا
يجور وكل امره فقد رمقد ور ظاهره ضيا ونهم
بهجه وباطنه نور ولجه لا يملك حسن انواره ولا
يدرك بطن اغواره فمن طهر لظاهر منا طده رأى
عجايبه في موارده ومصادره ومن بطن لمستنبطه
رأى مكنون محاسنه من غرايب علمه واطايب
حكمته لباب كل لباب وحكمه من حكم رب الا
رباب اكتفا به منه في هداه لاولياه واصطفا
صطفاه
له من خصه سبحانه باصطفايه ومصابيح الهدا الله نور
واهجه وسبيل الدعوا الى الله به تلوح بامجه يحلج
الله ولا يخاح سراجه ابدا بنوره وهاج يعلم
ولا يعلم ويقوم ولا يقوم فهو المهيمن الامين
والفاصل المبين والكتاب الكريم والذكر
الحكيم والرضا المقنع والمنادي المسمع وا

106

لضيا الاضوا والحبل الاقوا والطود الاعلا
الذي يعلو ولا يعلا ولا يوبه السور ومن سوره ابدا
بمثل ولا نظير ولا يوجد فيه اختلاف في حم
ولا حكم ولا تقدير فصل كل خطاب واصل كل
صواب فجعلنا الله واياكم من اهله وعصمنا
واياكم بحبله والحمد لله رب العلمين وصلى الله على النبي
محمد واله الطيبين وسلم

وبعد فان المانظر بما فيه من جوامع الهدى واليقين
وكان الهدا والعبر به مقدمه معتصم كل دين
علمنا موقنين وايقنا مستيقنين ان لن نصيب
رشدا ولن ننال مطلوب هذا الايه وعن تفسيره
وتما نور الله القلوب من تنويره فطلبنا عند ذلك
فيه واستعنا بالله عليه فوجدنا من الله لكل
علم من الهدا ينبوعا ورانيا كل خير به في
الهدا مجموعا ولا خير في الحياه الدنيا كخيره ولا

تهدا الاحكام فيه بغيره من طلب الهدا في غيره
لم يجده ابدا ومن طلبه به وجد فيه افضل الهدا
فقصدنا قصده والتمسنا رشده فاي رشد
فيه وجدنا والي اي قصد منه قصدنا بالله ما غا
بت عنه من الهدا عا يبه ولا خابت فيه
لطالب خايبه لقد كشف ستور الاغطيه وا
ظهر مكتوم سر الاخفيه فا وجد مطلوب
ملتمسها واان ملتبس مقتبسها علاما اتي به
قديما من لبس ملوك الجبابره وابا عما
وتصريفه وساويلها له خطايا اها علا هي العامه
حاعطا فهم قضاوه وبدلت لديهم اسماوه
فسميت الاساه فيه احسانا والكفر بالله ايمانا وا
لهدا عندهم ضلالا وعلما اهله جهالا ونور
حكمه ظلما وبصرها به عمايا حاود باه ا
لعلو الجهل بالله وليتسوا علا الطالب المرتاد

نمرة ١٤٩٢

وضلاله من العامه عن الرشاد فنعوذ بالله من
عمايه العمين والحمد لله رب العلمين فلولا ما ابدا
الله من كتابه وحجته واذ كان سبحانه من نور برد
شرحه لا باد واحجه بظاهرهم ما ولا الظلمه
الذين لا يعقلون ولكن الله سبحانه ابا الا ان يطفا
وجعله سراجا لاوليائه ابدا لا يخفا ولذلك كما يقول
سبحانه يريدون ان يطفوا نور الله بافواههم ويابا
الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
ولعلنا ولا قوه الا بالله الكبير وبالله نستعين فيما
هممنا به لكتابه من التفسير ان نضع مما علمنا
الله فيه طرفا وان نصف فيه من وصوف الحق
وصفا يسر عنه ما احضر الله فيه من التبيين
ونعمد فيه علما انزل الله به من هذا اللسان
العربي المبين وان الله جعله مفتاح علمه

ودليل من المسيه علا حكمته ولا نعي ابدا الا بمعنا
ده ولا نكشف ظلمه ان عرضت في بهمه الا
بمصالحه وفتحه فاسمعوا وبه وقبه فا نتفعوا وا
علموا انالن نضع من ذالك الا قليلا وان اكثرنا
وانا وان بلغنا من تفسيره كل مبلغ فلن نمسك
عنه الا وقد قصرنا على كل تفسير منه تقسيمه وان
اقل تفسيره كثير لكل باب منه ابواب وكل سبب
فقد يصله اسباب الا انا سنقول في ذالك بما
يحضرنا الله فهمه وما نسال الله ان يهبنا في كتابه
علمه وبدا من تفسير كتاب الله بما نرجوا
ان يكون الله به بدا من تفسير السوره التي امر الله
به ان نساله فيها الهدا وسماها عوام الامه
فاتحه الكتاب والفرقان وقال بعضهم
اسمها ام القران وذالك مما يدل من استدل

108

على انها اول ما نزل لا كما قال بعض جهلة العوام بغير
ما دليل ولا برهان ان اول ما نزل من القران اقرا باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الاية كيف
يقول سبحانه اقرا باسم ربك الذي نزل عليك فاخبر جل
ثناوه اني قد نزلت عليك قبلها الاسم الذي امرت بقرا
ته في اولها وان تقدمه في القراة عليها ثم يصير بعد
القراة له اليها الاية انه لو كان ما قد قرا هو ما امر
عليه السلام ان يقرا الكان انما امر بفعل مفعول وقول
معدوم مقول وانما اسم ربه الذي امر ان يقرا به بسم
الله الرحمن الرحيم الذي قدم له في صدر كل سورة
عند كل تعليم لك تم المدخل والحمد لله وصلى الله على
سيدنا محمد النبي واله الطيبين وسلم تسليما
يتلوه مدخل القران الكريم عن القسم بن ابرهيم عليه السلام
رواية محمد بن الحسن بن القسم رحمه الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وعلى اهل بيته الطيبين وسلم الحمد لله الذي من
علينا بوحي كتابه وتنزيله وبما ولي تبارك وتعالى من
احكامه وتفصيله بالاعراب له والتبيين وبما جعل
من دلايل النفس على وحدانيته وربوبيته وما نور
في ذلك من تبيينه وقوم سبحانه من صراطه و
سبله وبما شرح فيه من تحريمه وتحليله واقام
به على كل صالحة مرشدة من دليله وفصل
سبحانه من كلامه فيه وقيله ومن اصدق من الله
قيلا او احكم للشي تفصيلا فنزله بنور هداه تنز
يلا فلم يغب في ذلك كله عنه من الهدى غايب
ولم يخب من طلاب الهداية ولا فيه قط خايب
ويعدم من الهدى امرا ذا المطلوب ولا يحجب
عن الطالب له من هداه فيه محجوب ه

انزله الله بفضله ابدا لا فقال تبارك

وتعالا فيما انزل منه لرسوله صلا الله عليه وعلا اله

افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم ا

لكتاب مفصلا فجعل منه تفصيله ورحمته وحيا

منزلا ٥ وقال سبحانه فيه ولقد جيناهم بكتاب

فصلناه علا علم هدا ورحمه لقوم يومنون ٥

وقال سبحانه في تنزيله وما من به فيه من تفصيله ٥

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم

كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون

بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون

فجعله سبحانه لعباده بشيرا ونذيرا ووضعه

للمومنين برحمته سراجا منيرا ٥ فمن اراد سر الاسرار

وعلانيه مكنون الاخبار التي اظهرها الله لصفو

ته من الابرار وحض بعلمها من انتجبه لها من الاخيار

تحتا هم بعضها واستخرا حجا ودل بها من استدل
على منها حجا فكشف لهم منها عن انوار الهدى
وبين لهم منها ما التبس على غيرهم من الامور
فظهر لمن هداه الله لهم منها مكنونها واسفر
بعون الله لمن طلب علمها معلومها فسكنت اليها
الانفس ونطق بها البكم الخرس فقالوا بها ناطقين
ونطقوا عنها صادقين وحيوا ابدا وحيا بهم
الله من كل هلكة وموت وتحركوا بحياتها
من بعد جمود وخفوت وهشوا بنورها
مبصرين في الناس وخرجوا ايضا بها من الظلمات
والالتباس كما قال الله سبحانه اومن كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك
زين للكافرين ما كانوا يعملون وفيما بين
الله سبحانه من اياته لمن امن به ما يقول تبارك

وتعالا قد سالكم الايات ان كنتم تعقلون ؛ وفي
ان وحي الله سبحانه حياه من امن بالله وروح ونور وهدا
ورشد ساطع بلوح ما يقول سبحانه تبارك وتعالا في
حبه وفيما نزل منه علا نبيه صلى الله عليه وعلا اله وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ولاكن جعلناه نورا نهدي به من نشا من عبادنا
وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في
السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور ؛
فجعله نور وروحا محييا لمن قبله ونورا مضيا لمن تامله
فنحمد الله علا ما جعل فيه لاهله من الحياه ووهب
لهم به من الفوز والنجاه ؛ وقد ظن من ليس
ببر ولا تقي من كل ضليل تايه شقي لجهله وضلاله
واحباره وقله علمه بكتاب الله واسراره
وعندما اقتصر عليه من نظره ونقص فكره وخبره

ولتركه علم ما خفي عليه من اياته عند من جعله الله
معدنا العلم خفياته ممن انتجب واصطفا وجعل له ا
لمنزله عنده والزلفا ان في كتاب الله شا قضا واحلا
لا وانه انما اعتسف القول فيه اعتسافا ○ فقاده جهله
بالكتاب الى جهل رب الارباب لان من جهل صنع الله
للكتاب في ايه واحده من اياته كمن جهل صنع الله
سبحانه في ارضه وسما وانه لا فرق بين الذي في حكمه
ولا حكم وواحد ذالك كله في الخطيه والجرم
من جهل ان كلما سمع من ايه من ايات الكتاب فوحي
الله وتنزيله وان كل ايه منه فلا حكم لها ولا حكم لها الا
حكمه الله وتفصيله فهو بكتاب الله من الجاهلين و
عن حكم الله فيه من الضالين بل هو بالله في جهله ذلك
ان جهله من الكافرين ولا كبير نعم الله عليه فمن
عند الشاكرين ○ والحمد لله فيه لا شريك له رب
العالمين ونعوذ بالله في كتابه من عمايه العمين وشبهه

ان يجعلنا لهداه فيه من المتبعين وبما انزل فيه من
حكمته ورحمته من المنتفعين ۞ وفيما امر به من اتباع
في الانصات له واستماعه ما يقول الله سبحانه لرسو
صلى الله عليه وعلى اله اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو
واعرض عن المشركين ۞ وفي ذلك ما يقول ايضا فيه
لرسوله صلى الله عليه وعلى اله ثم جعلناك على شريعة من الا
مر فاتبعها ولا تتبع اهوا الذين لا يعلمون ۞ وفي الانصات
والاستماع ما يقول سبحانه واذا قري القران فاستمعو
له وانصتوا لعلكم ترحمون ۞ وفيما في تنزيل الله من
الموعظه والنور وما جعله عليه من الشفا لما في
الصدر وما يقول سبحانه يا ايها الناس قد جاتكم
موعظه من ربكم وشفا لما في الصدور وهدا
ورحمه للمومنين فنسال الله ان يجعلنا واياكم الى ما
فيه من الهدا والنور من المهتدين ۞ وفي تبيين
ما انزل الله في كتابه من الايات وجعل فيه من
الهدا والمواعظ الشافيات لمن قبله وفهمه

ن الله جل جلاله من عباده المنزه المتقين لانتفعن ما
يقول سبحانه ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين
خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السماوات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مبا
ركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضي
ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشا
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شي عليم ۝
فمثل سبحانه ما في كتابه من نوره وهداه وما وهب
من يشاء فيه برحمته اولياءه بمشكاة قد ملئت نورا
بمصباح في زجاجة نقية ككوكب دري ۝
ومثل كتابه بما فيه من هداه بنور مصباح زاهر
مضي قد نقيا من كل ظلمة وغلس وصفيا من كل
كدر ودنس ۝ واعلمنا سبحانه بانه هو نور ا
لسماوات والارض ومن فيهما اذ هو الهادي
لكل من اهتدى من اهليهما ۝ وقد جاء في التفسير
ان المشكاة هي الكوة التي تجمع ما فيها

112

كما لجمع ما فيه الشفا والسعود ونور وهدى
هدى لكتاب الله محفوظ بالله مجتمع وكل من وفقه الله لرشد
فهو لأمر الله كله فيه متبع لا يسوع لأحد عبد الله من
خلافه سائغ ولا يزيغ عن حكم من أحكام الله فيه
إلا زائغ يزيغ الله قلبه بزيغه عنه وبمفارقة من الهدى
بقدر ما فارق منه كما قال علام الغيوب وخلاق ما
صلوا هندا من القلوب فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم
والله لا يهدي القوم الفاسقين ٥ وفيما جعل الله في
كتابه من الحكم والفرقان والفصل ما يقول الله
تبارك وتعالى إنه لقول فصل وما هو بالهزل والفصل
فهو الحكم الجيد الرشيد والهزل فهو اللعب والكذب
والتعبث ٥ وفي ذلك ومثله وما نزل الله فيه من فضله
ما يقول سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان
فهو الفصل من الله فيه لرشده ٥ فمن لم يرشده بكتاب
الله فلا رشد ومن أبعد عن كتاب الله بعد كما بعدت
عاد وثمود ومن لم يهتد في أمره بكتاب الله

بسر بله لم يهتد بغيره ابدا ولا السلامة كل التي بصر ولي
ر الحق عينا ولا اثراك ولا يزال هالم يرا جعه مجيرا
ضالا ومعتقدا ما يبقى كذلك حيره وضلالا بعد نفحا
يعود له ما يضره وتبقه عنده الذاما بحره ٥ مرجا
يهلكنه فرحا براعشه له برا وبحصا يخبط بنفسه
كل ظلمة وسعشوا مسعا في دينه وامره كله لما يهوا
ان قال مبتدئا عسفا او حكا عن غيره حرف افترا
وبهتانا وفسوه وبسبانا اثره منه الباطل على الحق
ونقضا لما عقد عليه من العهد الموثوق
كما قال الله سبحانه فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم
وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه
ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة
منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله
يحب المحسنين ٥ فالويل كل الويل لمن لم يكتف
في اموره وامور غيره بسر رب العالمين كيف
يعظم ضلاله وغيه وضلت اعماله وسعيه
فحسبه محسنا وهو مسيء وراشد في امره

وهو غوى كما قال الله سبحانه لرسوله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا ۝ افليس هاذا هو الذي ظن والله
المستعان صنعه له نفعا ويحسب ضلالته هدى وهدايته
الى الجنة ردا كما قال الله سبحانه ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم
عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ۝ وفي القران
وامره وما عظم الله من قدره ما يقول سبحانه لو انزلنا
هاذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من
خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ۝
وفيه وفي جلاله وما من به من اثر الله ما يقول تباركت
اسماوه لمن نزله عليه كلهم جميعا معا ولو ان
قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم
به الموتى بل لله الامر جميعا ۝ اولم يسمع من امن
بالله قول الله سبحانه وايات نزلها من الكتاب

هاذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله و
احد وليذكر اولوا الالباب ه وفي مثل ذلك
بعينه وفيما انزل الله سبحانه من تبيينه ما يقول سبحانه
هاذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ويقول
سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي وهدى
ورحمة وبشرى للمسلمين ه بيت
فجعله سبحانه بيانا وحجة على من فسق وكفر وهدى
ورحمة وموعظة لمن اتقى وشكره وفيه دوى ورحمة
الله وشفائه وما جعل فيه لكل ذي حكم من اكتفائه
ما يقول سبحانه اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يومنون ه
فمن لم يكتف ببيانه فلا كفي ومن لم يشتف بشفا
يه فلا شفي ففيه شفا كل دا وبيان كل قصد
واعتدا فلا يعرض عنه ابدا مهتدي ولا يصد
عنه الا كل معتدي هالك متهتك تاوك ويويد
يفتري على الله سبحانه الافك والزور ويوثر

علا النفس بالله الغرور له وهو ابدا النايه المغرور له
وقلبه فهو الخراب السود الذي لم يعمر بهدا الله منه
معمور ولم يسكنه من انوار حكمه الله نور له او ما
سمع وبله قول الله جل جلاله عن ان يحويه قول او بيانه
وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من
الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع
اهواهم عما جاك من الحق لكل جعلنا منكم شرعه و
منهاجا وكفا بهاذا علا من اعرض عن كتاب الله بيانا
وبرهانا واحتجاجا له وان من عرف الله وحكمته واحسانه
تشغل الكتاب ونعمته عن كتاب الله وتدبيله وما فيه
من فرقان الله وتفصيله وهل يذهب عنه الا اعمى القلب
مقفله لا يتدبر حكم الله ولا يعقله كما قال الله
سبحانه افلا يتدبرون القران ام علا قلوب اقفالها
فلا يسفك ابدا المعرفه بما جعل الله في كتابه من السود
عن القلوب الا اقفالها ولا ينقفل قلب عما فيه من
الهدا الا بضلال ولا بترك ماذكر الله من تدبيره

الا من كان من الضلال فاما من نور الله قلبه ورضي عقله

ولبه فلا يجهل بتذكر ما انزل الله من الكتاب كما قال

الله سبحانه وما يذكر الا اولوا الالباب وقال الله سبحانه

في كتابه وما ذكر من نعمه وتذكيره به ان في

ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ٥

وما ذا يا سبحان الله يريد من خلق الله كلهم مريد

رشد بعد قوله تبارك وتعالى لقوم يسمعون افغير

دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض

طوعا وكرها واليه ترجعون فاخبر سبحانه عن

استسلام من في سماواته وارضه لحكمه فيهم وفي

غيرهم وفرضه واخبرهم عن مرجعهم جميعا اليه

ليجزي كل امرئ منهم ما حكم به له وعليه تعليما من

الله لهم لا كتعليم وهداية من الله لهم الى صراط مستقيم ٥

وكتاب الله اعلى بكم الله ما جئتم فاحفظوا وا

درسوا وبه هكذا كم الله ما بقيتم فلا تغفلوا فا

نه اوعى ما انطق به منطق وخير ما احتفظ به منكم

مخففا لما جعل الله فيه لحافظه من النجاة ووهب بموا
عظه لمن اتعظ بها من الحياة ۞ فعليه فاحبوا اما
حييتم وبه فتمسكوا ما بقيتم وفيه ما يقول لمن كان
قبلكم رب العالمين والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ۞ فالتمسك به احسن
الاحسان وحقيقة للاصلاح والايمان ۞ بث
وهو كتاب الله المحفوظ الذي لم يصح منه قطاس الله
ايه فيصح نضياعها من الله نور وبيان وهداية وكيف
يذهب منه شي او يضيع او ينبوهم ان الله سبحانه له مضيع
بعد قوله تبارك وتعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شي عليم ۞
وبعد قوله سبحانه يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل
منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هاذا
قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا
على انفسهم انهم كانوا كافرين وبعد قوله سبحانه
وهاذا صراط ربك مستقيما ۞ قد فصلنا الايات لقوم

تذكرون وكيف يتصور ان يذهب منه شي وهو صراط
الله المستقيم وتبيانه لكل شي فقيه لعباده هدا ونعو
يم وفيه ما يقول سبحانه ان هاذا القران يهدي للتي
هي اقوم فهل بقى لاحد من بعده عذر او ملوم و
كيف يصدق مفترى على الله في ضياعه وقد امر
تبارك وتعالى عباده باتباعه فقال فيه وان هاذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله ذالكم وصاكم به لعلكم تتقون و
قال تبارك وتعالى فيه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم
ولا تتبعوا من دونه اوليا قليلا ما تذكرون وقال
سبحانه هاذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا
لعلكم ترحمون وقد قال قوم مبطلون عماه لا
يعقلون ان قد ذهب منه بعضه فافتروا الكذب
فيه وهم لا يشعرون وقالوا من الافترا على الله في
ذالك بما لا يدرون افيا سبحان الله اما سمعوا القول
الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقوله سبحانه

بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وكتاب الله
فهو الذكر الحكيم والقران المكرم العظيم فمن
ابن يدخل عليه مع حفظ الله له ضياع او يبح في ذالك
لمن رواه عن احد من الصالحين سماع مع ما كان لرسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الاصحاب وكان
عليه اكثرهم من المعرفه بالحفظ والكتاب ان ماذا
من الامر العجب عجيب ما يقله مهتدي من الحلق ولا
مصيب ك فنعوذ بالله من الجهل والعما ونسله ان يهب
لنا بكتابه علما يجعله لنا في كل مظلمه سراجا مضيا
ومن كل عله معطشه شفا وريا فقد جعله ريا من الظما
لمن كان ظميا وضيا من العما لمن كان جاهلا عميا
فهو البصر المضي الذي لا يعما والدي الروي الذي لا
يظما فمن روي به من الصدا باذن الله ارتوا ومن
ابصر ما فيه من الهدا سلم ان يضل او يغوا ه بل هو
سراج السرج وحجه فالحج الحجج كما قال الله ذو
الحجج البوالغ والحق المنير الغالب الدامغ ه قل فلله

الحجه البالغه فلو شا لهداكم اجمعين ٥ وقال سبحانه
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
ولكم الويل مما تصفون ٥ فمن عمي عن حجه فلن
يبصر ومن حاج بغيره فلن يظفر ومن ضل عنه
عظم ضلاله ومن قال بخلافه كذب مقاله صيا
سراجه ووجيه ساطع لايح وعزم امره ونهيه
رحمه من الله ونصايح فيه قصص الامم والقرون
وتفصيل الحكم كله والشوون ٥ خبر عن السما
والارض وابتدايهما وعن الجنه والنار وانبابهما
وعما فطر الله سبحانه من الجن والانس وخلق من كل
بدن ونفس باخبار ظاهره جليه واخرى باطنه خفيه
من حضه الله بمستورها واطلعه بمنه على خفي امورها
فعنده منها ومن الخبر عنها عجايب كثيره لا تحصا
وعلوم جمه لا تستقصا فهو ينظر اليها ويراها
بعين قلب منه يرعاها فلا يخفا عنه مما اظهر الله
له منها خافيه وموهبه الله في يقينه بعلمها من
كل علم متكافيه فاذ شا ان ينطق فيها نطق

117

فاحق في صدره عنها وصدق وكان بها وفيها ا
صدق قابل وان سكت عليها سكت غير جاهل فهو
لعلومها قرين وعلامكنونها امين ان ذكر منها بانه
رعاها او سمعها عن الله سبحانه وعاها لا يصبر عنها اله
اذن ولا يقين ولا يعما عنها منه فكره ولا عين فهو
ينظر الى ما ارته بيقين قلبه عيانا كما قال الله سبحانه
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما
وعميانا ٥ ليس بمن الله عليه ولا مع احسان الله الية
بمستكبر عليها ولا مصر فيها فيكون كمن ذكره
الله فيها باصراره واعراضه عنها واستكباره ٥ فقال
سبحانه ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلا عليه
ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب
اليم ٥ واذا علم من اياتنا شيا اتخذها هزوا اولايك
لهم عذاب مهين ٥ ولا كمن ذكر بايات الله فاعر
ض عنها وظلم ولم يعلم عن الله سبحانه منها ما علم
كما قال تباركت اسماوه ومن اظلم ممن ذكر

باياب ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا
جعلنا علا قلوبهم اكنه ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدا فلن يهتدوا اذا
ابدا بل يوهبه الله بر حمته ومنه وفضله قبول ما
جات به ايات الله من النور والهدا فسمعها عن الله
باذن منه واعيه وعلمها من الله سبحانه يفسر في علمها
بنا عيه ثم لم يسخها من اهلها فيانم ولم يضعها في
غير موضعها فيظلم كما قال الله سبحانه لرسوله
صلى الله عليه وعلا اله واذا جاك الذين يومنون
باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم علا نفسه الرحمه
انه من عمل منكم سو بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم وكذالك نفصل الايات و
لتستبين سبيل المجرمين فقصل تبارك وتعالا ايانه و
بينها لمن يستحق تفصلها وبيانها من المومنين وقال
له تبارك وتعالا فيمن اعرض عن ذكره بعد قبا م
حجته وطغا وبغا فاعرض عمن تولا عن ذكرنا
ولم يرد الا الحياه الدنيا ذالك مبلغهم من العلم

ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم
بمن اهتدا ك وكما قال عيسا ابن مريم صلى الله
عليه وسلم ولا تمنحوا الحكمه اهلها فتظلموهم
فتاثموا ولا تبذلوها لمن لا يستاهلها فتظلمو
ها ولا تطرحوا كرايم الدر بين الخنازير فيفد
روها ك وكما قيل المتكلم بالحكمه عند من لا
يعقلها ويوبرها فيقبلها كالمغني عند روس الموتا
وكذلك من امات الله قلبه عن ايانه علم يقبلها
هلكه وموتا ك وكما ذكر عن يحيا بن زكريا
صلى الله عليهما انه صارت طايفه من الزنادقه
واتباعها اليه يريدون يطهره ومسلته تعنتا
وتمردا فقال لهم اذ علم انهم لا يريدون بمسلته
الرشد والهدا عمرما طلبوا من ذلك اليه يا ابنا
الافاعي اسوا اشره يصلح للطهره والتزكي وابا

صلى الله عليه ان يطهرهم اذ عرف كفرهم وا
مرهم في كتاب الله او لاما اعز وكرم الا عن
من امر بالله واستسلم فاما من اعرض عنه وتمرد عليه
محقيق بان لا يعلم سر من اسرار حكمة الله فيه ومن
قبل مصير كتاب الله الينا وسن الله بتنزيله علينا
ما صار من الله الى السماوات ودار من اكنافها وشهد
بتنزيله من ملايكة الله جميع اصنافها ومن تنزل منه
علينا به من عند الملايكة بعلمه وما وهبهم من سماع
حكمه في ذلك من سطها دنها وبابه وما نزل منه
في قرانه ما يقول سبحانه لكن الله يشهد بما انزل
اليك انزله بعلمه والملايكة يشهدون وكفى بالله
شهيدا في كفا بهذا الحكم لكتاب الله والحمد
لله تثبيتا وتوحيدا وفيه حجة وبيانا وعليه دلالة
وبرهانا فان تلاه من عقل عنه وهل عنه وا حد ابدا
خلقا مثله كلا لن يجده ولو جهد جهده في امر الله

سبحانه روح القدس شفاء من المومنين لكل نفس
فزادهم به الى ايمانهم ايمانا ووهبهم به بصيرة وايقا
نا فجعله الله عما ورجسا لمن كان عميا نجسا كما قال
سبحانه واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم
زادته هاذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا
وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض كفروا فزادتهم رجسا
الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
فجعله الله لا عكاية ولمن لا يقبله وعمى عنه رجسا
وتبارا كما قال سبحانه وننزل من القران ما هو شفا
ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا كتاب
عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
من حكيم حميد ٥ فكتاب الله امام لكل مهتد من
خلق الله ورشيد اعزه الله عن الوهن والتدا حض
فلا ينتصان به ابدا ومنعه من ان ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه اذ جعله بالنور والهدا فنوره وهداه

مقيمان ابدا معه مضيان مشرقان لمن تقبله عن الله او
سمعه ساطع فيه نور شمسهما يلزن هداه ونوره
لما لتمسهما لا يملان يفتح لهما عن قصده ولا يمنعان
من طلب رشدهما من رشده بل يدلانه على المراشد و
يقصدان به الامور المسعده التى لا يشقى ابدا معهما
ولا يضل ابدا من يفعل له عز جل الله امر بانظر فيه فراسعا
كانه ورشده وهداه مجانب شقوته وغيه ورداه قبل
ان يقول في يوم القيامه مع القائلين ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين فضلال من ترك كتاب
الله لا يجد الا على من لم يهبه الله عقلا ولا لبا كتاب
نزله الله الرحمن الاعلى برحمته من فوق السماوات العلا
فالقى في ارضه قراره وبث في عباده انواره فنوره
ظاهر لا يخفا وضياوه زاهر لا يطفا ٥ مشرق نوره
بالهدايه لا كما قال الله تبارك وتعالى يريدون ان يطفوا
نور الله بافواههم ويابا الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ٥

فانا سبحانه الا اتمامه فتنبه وخاصمه من هجر لرشده من خلقه
فخصم ببرهانه مبين مضى وبيانه فسعد جلي فهو من
شفاه وبيانه وهداه ونوره وبرهانه كما قال الله
فيه سبحانه يايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا [بالله] واعتصموا به فسيد
خلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما
فمن اعتصم بنور كتاب الله وبرهانه واتبع ما فيه من
اموره وبيانه ادخله الله كما قال سبحانه مدخلا
كريما وهداه به كما وعد صراطا مستقيما ومن ابصر
به واهتدى لم يعم بعده ابدا ومن عمي عنه فلم ير هداه ونوره
من غيه ورداه في بحور ذات لجج من الجهالات ويتخبط في
غور لجج من الضلالات لا يخرج من تورطه فيها من ضيق غورها
ولا يهول عن غريق بحورها من تلازم شوبها وحيران
شهوبها ولا صريخ له فيها ينقذه من سوء ولا هاد يدله
يهديه منها في سبل فهو منزلج بحورها ونيوب

ومن ضلال غوته فان شهوته مجرس هلكه وثبوده
ضلال حيرته في ظلمه دحور موصول ضلاله وعماه
بما هو فيه من عاجلته ودنياه بعماه من الآخرة لا يبدل له
منها لبقاؤه ابدا والتخليد كما قال الله سبحانه ومن كان
في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا فمن
لم يستدل على أمر دنياه وآخرته بكتاب الله فلن يجد
عليه أبدا دليلا ومن لم يحيه من خبوث الحيرة والجهالة و
يحيا بروحه من موت العمى والضلالة لم يزل لسبيل الجهال
سالكا وبموت العمى والضلال هالكا لأن الله جعله روحا
من موت الضلالة محييا وضيا من ظلم الجهالة منيرا
مضيئا فمن احياه الله بروحه فهو الحي الزكي وما كان
فيه من حق فهو المضيء المضي لا يلتبس به الاغاليط
ولا يشوبه الاخاليط فهو النقي المحض والجديد ابدا الغض
لا يخلق جدته تكرار ولا يدخل محضه الاكدار
بل نقي من ذلك كله وصفا فاغنانا بين الله وكفا
فليس معه الى غيره حاجه ولا فاقه ولا بعلت محبته

121

من طهد فيه لذلك. ولا مشاقه بل حجته الحج الغوالب
وشهب نوره فالشهب الثواقب التي لا يخبو ابدا
ضو نورها ولا يخرب ابدا عمارته معمورها فيخبو
بخبوها نور ضوها ويخرب لو خربت لخرابها ونعمه من
الله وهابها فيكون خرابها تغيير النعما ولنعمه الله فهلو
لما جعله من هداه مضموما اليها ولن يغير الله نعمة كما قال
عن قوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولن يلبس بشر من هدا
الله عليهم ابدا الا تلبيسهم كما قال سبحانه ذالك
بان الله لم يك مغيرا نعمه انعمها على قوم حتى يغيروا ما با
نفسهم وان الله سميع عليم وفي التلبيس عليهم
بلبسهم وما وكلهم الله اليه في ذالك من انفسهم
ما يقول الرحمن الرحيم وقال الذين كفروا لولا انزل عليه ملك
ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه
رجلا لجعلنا ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
وفي كتاب الله وترافده وتشابهه في الشان وتشاهده

فما يقول الله سبحانه فيه وفيما جعله من ذلك عليه
الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى
ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشا ومن يضلل الله
فما له من هاد فهل بعد هاذه الايه وبيانها لملحد يصف
نفسه في كتاب الله من حيره في شك او الحاد لو لم يسمع
فيه غيرها اذا هو فهم تفسيرها فكيف بما اتا
الله في الحجه لذلك من المثاني وكرر كلام الله من شواهد
البرهان التي فيها من الحجه والتبيين والانقاذ بما هو احق
من كل رؤيه وعيان فليسمع سامع لتقرير الله سبحانه
لعباده على الشهاده له بتنزيله لكتابه اذ يقول سبحانه
منهم لمن انكر انه نزل من رب العلمين قل فاتوا بعشر
سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون
الله ان كنتم صادقين فاحتجهم تبارك وتعالا في ذلك
بالحشد لاوليايهم ولكل من قدروا عليه في ذلك

122

من اعدايهم ممن انكر من القران ما انكروا او كفر
بالله كما كفروا ولم يستجب بذالك محيب احمق
منهم ولا لبيب وحسروا عن الجواب له قاصرين وغلبوا
بمن الله صاغرين ك ولو وجدوا على ذالك قوه لاجابوا
فيه مسرعين الدعوه ولوكان من جاء به بشرا لكان بعضهم
عليه قويا ولتشابه البشر في القول والنطق والبيان وا
لضور ولعلم الله بعجزهم عن ان ياتوا بسوره واحده من
سوره او بشي مما جعله الله فيه من هداه ونوره ما يقول
ارحم الراحمين لرسوله وللموسن فان لم يستجيبوا لكم
فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون فهل بعد هاذا من تقرير او بيان او برهان او
بصر لقوم يعقلون ك ومن ذالك ومثله ما يقول سبحانه
لرسوله صلى الله عليه وعلى اله قل لان اجتمعت الانس وا
لجن على ان ياتوا بمثل هاذا القران لا ياتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا فكفا بهاذا ومثله وبما قبل
اضعاف منه والحمد لله تعريفا وتقريرا وفيما تراه

الله به كتابه من الاختلاف والتناقض وما خصه
به من الحكمه والبعد من التضاد حيث ما يقول سبحانه ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فهو
الذي براه الله من كل تناقض واختلاف وطهره تطهيرا
فلم يسطع بعد وقت مصره ولا يبتغي بتعسوه زكيه مطهره
من خفي عنه ان تنزيل الكتاب لا يمكن ان يكون من غير
رب الارباب لعجز كل من سوا الله عن ان ياتي من اياته با
يه ولو جنى بذالك وفيه بكل جهد وعنايه لامتناع
ذالك عليه وعوره وعلوه عن ذالك وارتفاعه
وعزه عن ان ينال تاويل ذالك ابدا منه وان يصاب
ابدا الا بالله وعنه فو الله ما ينال ذالك في ظاهره وعلمه
وتبينه الذي لا يخفا وجليه وكشف بما فيه من الاسرار
والخفايا والخبي فيه لا ولياء الله من الخبايا كيف بما في
حواميمه من غرايب حكمه وفي طواسينه من
عجايب مكنونه وفي ق وطه ويس من علم جم
للمتعلمين وفي كهيعص والمر والر ابواب هو اسرار

العلوم الخافيات وما في المرسلات والنازعات من حمد
انا جامحات لا ادرك بعلمها المكنون الا كل مخصوص
له مامون له تيسير ما انزل الله سبحانه من الكتاب مخفي عن
كل مستهزي لعاب واسراره برحمه الله الا لاوليايه
وخلايقه وامورة لهم وظاهره باديه فهو الظاهر الجلي
المجهور والباطن الخفي المستور وهو بين الله المصون
المبذول الحرم الذي لا يدخل بشر منه صدر ولا وصول بل
قرب منه لاهله مجامع كلمه وسهلت به لهم مسامع
حكمه فعرعت لهم من قلوبهم معارعا ووقعت من
سماعهم موافعا لا يقعها من غيرها عندها واقع
ولا يسمع بمثل تفسيرها منهم ابدا سامع له فمن ابا
ذالك وانكره ان يكون كذالك فليات بمثل سوره
كبيره من سوره كلها او صغيره فلن يفعل ولو اجلب
بالخلق كلهم معه ابدا ولن يزداد بذالك لو كان كذالك
من ان ياتي بمثلها الا بعدا كما قال الله سبحانه فاتوا بسوره
من مثله وادعوا شهداكم من دون الله ان كنتم صادقين

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجاره اعدت للكافرين ۞ وفي الكتاب والقران وما جعل الله فيه من الشان ما يقول سبحانه لرسوله
صلى الله عليه وعلى اله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه
فما على الله تبارك وتعالى بيانه فلن يجد عنه ابدا
جنة ولا برهانه وفي العجب مستمعة الجن له وما
سمعوا عند استماعهم له من عجبه ما يقول الله
سبحانه لرسوله صلى الله عليه وعلى اله قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا ۞
فجعله تبارك وتعالى لهم عجبا معجبا واي عجب اعظم او
حكمة احكم او كتاب اكمل واعز واحفظ من كل
ضلال او حرز لمن كان من اهله او من عليه بتقبله عند
من يفهم او يعقل او يعرف سر الامور فيفصل من حكمه
الله في تنزيله ووحيه وما جعل فيه من ضلال عدوه
وهذا وليه وهو امر من امور الله واحد يجعله الضال

124

وهدا
ورشد عنه الراشد فهو ضلال لمن ضل عنه وهدى وخزى
ورشد ان قبل منه ونجاه لمن اتبعاه وبركه ورحمه
علا من تعدا ونقمه وهلكه كما قال الله سبحانه الم
ذالك الكتاب لا ريب فيه هدا للمتقين الذين يومنون با
لغيب ويقيمون الصلاه ومما رزقناهم ينفقون ٥ وفي
بركه كتاب الله وما امر به من تدبره وما وهب لاولي
الالباب من الذكر به ما يقول سبحانه وهذا كتاب
انزلناه مبارك ليدبروا اياته وليذكر اولوا الالباب
فنحمد الله رب الارباب على ما وهب من الهدا بما انزل من
الكتاب ونسله ان لا يزيغ قلوبنا فيه بعد اذ هدانا
وان يسعدنا فيه بما وهب لنا من هداه وان يجعلنا
له اذا قرئ من المستمعين والمنصتين وان ينفعنا
بما انزل فيه من الايات ولا حول ولا قوه الا بالله العلي
العظيم عليه توكلنا وهو رب العرش الكريم ٥
تم والحمد لله رب العلمين حمدا وصلى الله على محمد النبي واله
وسلم تسليما

اسهد بهدا الكلم مع الشاهدين داب الليل ... ... ذالك مدس
وان ... مع الراسدين ... حطوطا المهتدين

سلوه رسالة الامام الناصر لدين الله
احمد بن الهادي الى الحق يحيا بن الحسن
ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما

الى اهل طبرستان
وهي رسالة الوداع نفع الله بها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القديم العلي العظيم الحي القيوم العالم الذي
لا يعلم هو غيره فيجهل والقادر الذي لا يقدره هو غيره
فيتضايل الذي ليس له اول فيحدا ولا غاية فيقضا ولا
حد فيرا ولا مثل فيوازا ولا ضد فينافره ولا شكل
فيظاهره ولا شريك فيشاوره ولا غالب فيكايده
ولا ند فيكايده الذي لم يخلق الاشيا فيكمر ولم
ينا عنها فينقطع ولم يمازجها فيتكون ولم يستفد
بها فيتبين ولم يحوه فيعجب ولم تلزمه الحاجة
اليها فيتاوب ولم يشبهها فيحول ولم يشارك
صفاتها فيزول ولم يدرك بالحواس فيكون عرضا
او جسما اذ لا يلحق المصنوعات الا مصنوعا ولا
تشبه الا ممكنا ولا تشبيه الا الى محدود ولا تنسب
الا الى معدود فتبارك الله رب العلمين ذي الطول
الاسد والسبل الاقصد والحق الارشد والثنا الامجد

والملك الذي لا يبعد والصنع الذي لا يفسد والحجج التي
لا تدحض والابرام الذي لا ينقض والعطايا التي لا تسرم
الخ اخترع الاشيا لا على مثال وابتدع البرايا بلا احتيال
وكونها لما اراد من الاعمال لا لتكثر بعد اقلال
ولا خوف باسه ذي اغتيال ولا خشيه لنقص ولا زوال
جعلها عليه دليلا ووسمها باثر صنعه بدليلا واعطاها
للاسند لال سبيلا اتقنها صنعا واحسنها قدرا
واحاط بها خبرا فلم يعزب عنه خفي مسها ولا
تصاريف تقلبها ولا مرادنا طقها ولا همس لاحقها
ولا اتكمان غاربها ولا سروح سارِبها ولا
غيبه ذاهبها ولا رجع دعوتها ولا لحظ عيون
نها ولا خواطر ظنونها ولا حريز مكنونها ولا
موضع سكونها ولا سقوط ورقه ولا حبه
ولا هباه ولا ذره ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
ولو كانت بحت اذي زواخرها وظلم غوامرها
او وسط صخورها او فوق ذرا شنا خيبها

وسابق سهولها وقد ابيمر دعايها ومنا كح
اركانها سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ٥
لقول سارك وتعالا وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها
ولا حبه في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين ٥ اذ هو عز وجل وسارك وتعالا الاشد بطشا
والاعظم عرشا والغني عما اسنا والفالق للنهار اذا
فتنا والليل اذا بغشا والاقوا سلطانا والاجل شانا
والاوضح برهانا والاشفا بيانا والاعلا مكانا ك
الخي بوحدانيته دايم الدوام وبقدرته عرف
الخلق والامام والحدود والاقطار والظلم والا
نوار العلي عن شبه ما اخترع والمنزه عن مقايسه
ما ابتدع والمتقدس عن مضاهاه ما صنع الباني
لخلقه علا بنيه لا اجارته والفاطر لهم علا فطره
لا ابتدا بيه حال من الحواس الخمس وبين دركه

وحال بين الفطن الثاقبه وبين الدنو الى تكييفه
وحال بين الاوكار المتوقعه والاذهان الصافيه والخواطر
المتغلغله وبين الوقوف على معنا يدل على تحديد او اشاره
الى غامض بمثيل او اشباه تسموا اليه العقول فبهت
عجزت عن ذالك عميقات بحار النظر والحسر دونه
ترصف مهذبات الالباب جل الاهنا فلا عين تراه ولا
اذن تسمعه ولا حاسه تدركه ولا غوص فاحص يقيا
ربه ولا حولان فكر مميز يحيط به هو عز وتعالا يمنه
لكل يمنه ويسره لكل يسره وقدام لكل قدام وخلف
لكل خلف وفوق لكل فوق المحيط بكل تحت لا
يخلوا منه مكان ولا يلهيه شان عن شان يحوي الاشيا
كلها ولا تحويه وليس شي منها جميعا على حقيقه ولا
مجاز شبيه به ولا يشبهه ولا يساميه في دنيا فانيه
ولا اخره باقيه الغني الملك عن الاشيا قبل احداثها والوارث
لها بعد وراثها اذ لا يكون الغني محتاجا والممتنع
مفتقرا الى الاستعانه بما خلق او الحلول فيما

قنوط او الرغبه فيما رزق او الفاقه الى ما حقق في يديه
او معاد او رشد او فساد تعظم وتقدس وجل عن قول
اهل الالحاد وتبارك وتعالا وتنزه عن تشبيه اهل العناد
ذو السطوه القاهره والدلايل الباهره والايات الزاهره
والاعلام الظاهره والحجج السايره والنعم الغامره تفرد با
لوحدانيه وتعزز بالجبريه واحتجب بالالاهيه فلا قرار
يقله ولا سقف يظله ولا قطر يشتمل عليه ولا حجاب
يستره ولا حد يحويه ولا مكان يليق به ولا نهايه يوقف
عليها ولا كنه يلتمس ولا محسوس يحس ولا سبيل الى
كيفيه ولا مشبها لاوليه ولا غايه لاخريه ولا صفه تد
ركها اله جميع من ذرا من اصناف البريه لا السماويه
منها ولا الهوايه ولا الارضيه الا بالايات من عجايب
بدايع ما نصب لهم من الدلايل الداله على طريق الهدا
الى وحدانيته وحقايق معرفته فهي كالخط العيان
وشاهد الايقان وحاكم الايقان من سماواته المبنيات
وارضه المدحوات وما فيهن من المصورات الشواهد له

له باحداث الفطره و عمد البريه ان خالقها حكيما خلقها
وباريا منفذا براها ومدبرا قد يبادبرها لا يشبهها في حاله
من الحالات ولا تماثله هو في جهة من جميع الجهات ولا تعادله
في علمه وفضله ولا توازيه في مداناه ولا تضاهيه في كون
شي قرين ولا شي مع شي بل فيها ايه الصنعه واعتماد البدعه
فجعلها عن و نحا لا دلايل تدل عليه ولو ساواها في شي وان حل
او قايسها في سبب وان قل لبان فيه من ايات الصنعه ما
بان فيها وللزمه من الحدث ما الزمها ولجرا عليه من الو
سمر ما جرا عليها ولكان دليلا على صانع غيره ولما كان
للقديم معنا غير معنا الحدث ولا للخالق معنا غير معنا
المخلوق وقرب بالاحاطه والخبره والاحسان والنعمه
فدنا وبعد بالمباينه للخلق وقلة المساواه لهم في ثنا و ا
نفى الاشبا عدا ما احصا وعرف الخليقه ولم يتركهم
سدا وامرونها وبين وهدا وغفر لمن تاب بعد ما اسا
فلا اله لنا غيره ولا مولا ولا منصرف سواه ولا ملجا تبارك
وتعالى

باب العدل

العدل الذي لا يجور على خلقه ولا يا خذ احدا الا بجد حه

وما اجترحته يده وكسبته جوارحه واعتقده جنا
نه وقال اليه باختيا ره الذي لا يريد امرا كرهه ولا يرضا
فعلا زجر عنه ولا يحمل علا شي عابه ولا يحرم معتدا علا
فعل خير ولا شر ولا نفع ولا ضر ولا يعمي السبيل بمن يريد
د من لم يسلكه ولا يضطر الى شي بمن يعاقب من لم يرد
كه ولا يدين حالا او يحيل في العقول قولها واستحسا
نها ثم لا يرضاها ولا يمنع عن الاصلح ولا ينكب عن ا
لطريق الاوضح ولا يكلف عبيد الغرض الاسوا ابد
اختيارا وملك المامور ان يكون مختارا واعطاه
الالة ومكنه من الاستطاعه ولم يخل من الرسل وا
لسفرا تبيين ما به امرونا ارضه ولا من الهداه والا
دلا عاده اذ ليس بذي حاجه فيجور ولا بذي خوف
فيحال ولا بمحاذر لغلبه فيماكر ولا بذي خشيه
لفوت فيبادر الاول قبل ايجاد ما اوجد وبعد ا
ستعباد من استعبد العادل الذي لا يظلم والحاكم
الذي لا يغشم والمعطي الذي لا ينفد والغني الذي لا
يحتاج الى استجلاب منفعه ولا دفع مضره ولا يحب

كون فاحشه ولا فعل فاقره ولا يوقع في موهظه
ولا يهور في مسخطه ولا يجدوا علا قبيحه ولا يدعوا
الى مهلكه ولا يسوق الى متلفه ولا يغوى الى داهيه ولا
يسرعلا مظلمه ولا يرين خطيه ولا يحمل علا معطبه ولا
يغرى نبي ولا يسلي بوصي ولا يمالي علا تقى ولا يظاهر
علا ولي ولا يمد علا زغي ولا يصر علا ضغي ولا يضافد
عوبا ولا يوازر حطيا ولا يكاتف دجبا ولا يعاضد
شقيا ولا يصد عن حق ولا يميل عن صدق ولا يسفك
دما الانبيا بايدي الاعدا ولا يزل عن الرشاد ولا يدل
الاضداد ولا يريد الفساد ولا يقضي علا خلقه
امرا وا حدا يهاهم عن فعله ولا يحملهم من المحرمات
القبايح علا ارتكاب موبقه اوجب عليهم الخلود
في اطباق النيران ابد الابيد في تعمدها ولا يصد
هم عن فرض جا تهم رسله عليهم السلام بامرهم بفعله
ولا يحول بينهم وبين صواب نطقت كتبه الواضحه
باتباعه ولا يجبرهم علا مكروهه تقدم اليهم في ترك

كما الخاطر لهم عن الخطل والواعظ لهم عن
الميل والمانع لهم عن الزلل امرا لا حجرا وتيسيرا
لهم لا قسرا وحكمة وعدلا ورافة وفضلا وتحننا
وامتنانا ولطفا واحسانا ونعمة منه فيما اولا ونماها
لكمال ما انشا واهاب بهم الى الجنان وحذر امر ا
لنيران جل العظيم المنان والواحد الرحمن

باب الوعد والوعيد

الحي لا يخلف وعده ولا يحول وعيده ولا ينقض قوله
ولا يبدو اله في حكم حكمه ولا يرجع عن امر حتمه
ولا حق ابرمه ولا تدبير صرمه اذ كانت البدوات لا
تحور الا على من لا تستر له المبرمات ولا يعلم اعقاب
الحادثات ولا تنصرف الكايات ولا يعتب ما يحدث
من النازلات فاما العليم الخبير والمنعم القدير والبا
طن البصير فمتقدس عالي الشان واضح البرهان عن
ان يخفا عليه خافيه او يعزب عنه غائبه لانه لو لزمه الجهل
بشي مما يقع او السهو عن معنا مما يحدث للزمه العجز

عن اختراع ما اخترع وابداع ما ابتدع فما وعد او اوعد من ثواب او عقاب او وقوف او حساب ظن يكذب فيه رسله ولن يبطل فيه كتبه صدقا وايمانا وتحقيقا وتماما جزا للعالمين وثوابا للمحسنين وعذابا للتاركين وخزيا للخاطين كما خبر وعرف وسطر واعتذر وانذر لا مخرج لاحد من اهل الدارين ولا محيص عن خلد الابد في كلتي المنزلتين لا برحج ماذكر من ذالك في الجنه الى ذلته ولا احساسه ولا اهل النار الى تخفيف ولا خروج ولا تسهيل ولا تفريج كما قال تبارك وتعالى وما هم بخارجين من النار وقال سبحانه اكذابا القول من زعم انه يخرج بعد ولوج او يخفف عنه بعد صدق وعيد وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذ تم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئاته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال عز وجل في صدق ما وعد اهل الجنة اكلها دايم

130

وظلها تلك عقبا الذين اتقوا وعقبا الكافرين النار له
دا يمته للفريقين البقا واتصل لهم الدوام وطول المقام
والخلود الذي لا انقطاع له ولا انصرام بدوام المدبر
في الجلال والاكرام ۞ باب الاقرار بالشهادتين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة متفكر
مستبصر واقرار عارف مستيقن واخلاص عالم غير
منكر ومحض ايمان غير متحير وعبادة خاضع غير
مستنكر وتوحيد معتقد غير متحير ومقر بالعدل
غير مجبر لم تستهوه الارا ولم تزل له الاهوا ولم تحتنكه
بالغرور الاغوا ولم تعتقه عن مره الصواب عقل
الالتوا مستثبت على الفطرة المثلا والمحجة البيضا
متعلق بالعروة الوثقا وما ورث عن اهل النهي من الابا
الفضلا والاجداد الرحما وان الله تبارك وتعالى ا
لعالم الذي لا يجهل والعزيز الذي لا يذل والحليم الذي لا
يعجل والملك الذي لا يحول والوارث الذي لا يورث والمحدث
الذي لم يحدث والحكيم الذي لا يعبث والفاصل الذي

لا يتربث والوقى الدى لا سعث لىس كمثله شي
وهو السميع البصير ٥ باب ذكر النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم ٥ واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وان الله يعلمه واطلاعه على الضماير وخبرته بمكنونات
السرايرا ختاره على البشر لعلمه باصطلاعه بما حمل
وتبليغه لما به ارسل وتاديته لما عليه ائتمن وانه الكلمه
الباقيه والشجره الطيبه والخيره المنتجبه والصفوه ا
لمخلصه وخاتم الانبيا والدعوه ٥ بعثه في برهه
الفتره والظلم والحيره والعما والسكره والجاهليه وا
لقسوه والفتن والنشوه والتحازب والجفوه ود
روس العلم والمله الى العاكفين على الاوثان والاصنام
والمتكمهين في مذاهب الظلام والمرتطمين في
الكفر والاثام والمايلين عما اراد الله سبحانه الى شر
مقام والفاعلين للمنكرات العظام والمستحلين لما
حرم الله من الحرام المتجبرين اشرا والمسيئين اخرا
والموصلين اقفالا والمعمين ضلالا والجاعلين

لله شركا واندادا والمتصعر الله ما يكرهون عنا
دا اهل عقول صديه والباب رديه وارا عوبه وحبيه
وعصبيه ياكل القوي الاضعف والسرحان الاوطف
حبا انقذ هم الله بمحمد المصطفا صلوات الله عليه
من مدارج الضلاله وانسلهم به من عمايه الجهاله
وكان كما وصفه الله سبحانه حيث يقول لقد جاكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين روف رحيم وقال تبارك وتعالا هو الذي
بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمه وان كانوا من قبل
لفي ضلال مبين فبعثه الله صلى الله عليه لدعا الخلق
الى طاعه ربه والامر بالرشاد والنهي عن الفساد وا
لنزوح عن معصيته وخلع الانداد والاضداد لم
ينزع بما به يخالف القبايل ولا تالف القبايل ولا تكاثف
العمايل ولا معاداه الاقارب ولا تضايق المذاهب
ولا كثره النوايب ندعا الى الله جل ثناوه سرا وصبر علا

الاذا والتكذيب صبرا وهجر في الله هجرا حتى
اختار الله له مهاجرا وناصرا ودعا الى الله جهرا
وظهرت كلمته قهرا وعزا ولياوه ظهرا وفشا
دينه في جميع الاملا وحكم بكتابه ودرست
دعوه الشيطان وذل حزبه وجرت الفرايض
والشرايع والحدود ونمر الدين وعز المومنون
وكانت كلمه الله عز وجل العليا وان رغم الكافرون
ثم قبضه الله اليه واختار له ما لديه ونقله الى جنات
النعيم والملك الدايم المقيم عبد موسوم بمحاسباه
في اتباع ولا مناقاه في اسماع ولا محاباه بايثار ولا
صنانه باخبار موسوما في دوي العزم مستشهدا
على الامه مستقعا في الزياده لاهل الطاعه فصلى الله
عليه وعلى اهل بيته الطيبين الاخيار وسلم تسليما
باب الامامه الا وان الله تباركت اسماوه
وجل ثناوه لم يخل الارض من حجه والدعاه الى منهاجه
والعوقمه بكتابه والمنفذ لحدوده بعد نبيه عليه
السلم والوكلاه على بلاده وعباده والمفرقين

732

لتفوقه على ما رسم والاخذ بزلها كما حتم من
المعدن الذي انتجب والبيت الذي طهر وطيب كي
لا يضيع الاسلام ويدل الاحكام ويغير الحلال والحرام
ويدرس دين محمد عليه السلام فيعطل الامم الماضيه
والقرون الخاليه اذ لا نبي بعد نبينا عليه السلام يشنا
ولا مهي لسنه من الرسل يرجا ولا وحي من الله سبحانه
الى احد من الناس يطرا ولا نبوه يدعا بالايات
التي لا يجعا فمن استهل في ذلك ما لا يجوز من الدعوا
فقد كذب على الله كذبا بينا وافترا وصار
بقوله الى لظا والخلود الذي لا يفنا فمن الحجج
لمستحفظين والايمه الراشدين والدعاه الي الله
الصادقين الحق المفقود المبكا والبه رسول الله
صلى الله عليه بسفك الدما والداهيه العظما والنازله
الكبرا والاراحه عن مقام السوه فليس له اعوان
فيظهر ولا انصار فيشهد ولا عدد فيجدد فقد
غلب ايمه الضلال ورؤسا الجهال على منعه

واذا فتنه قد ثر فاستشرفته ووقوفا عن الالقيا
باليد الى الهلكه وذلك امام الحلال والحرام ومنهم
المعروف الداعي المذكور الاسم الشاهر للدعوه
المباين للظالمين بالعداوه قد اخلف فيه فشغل وثبه
تثبط عن بصيرته فخذل ووقف عن اجابته فقل ان
كف يده عن الجهاد لم توه الجبال ولم تكهفه الرمال
وطلب لمت الحصا لعصر طوع العصا وقيل هو يريد
بد القيام لطلب ما لا يرام ومن خوف الغاله وظلم
اهل الجهاله وبغض اهل الضلاله اصبحا ولي الله بل
ساوه خايفا مترقبا ان كمن لم يلوي لعبادة ربه ولا
مقاساه اخرانه ولا الفكر في قرآنه وان خرج منها
جرا يرجوا الجهاد ويروم الاصلاح في البلاد لما يرا
ويسمع به في اقطارها من الظلم والتمالي على عظيم
الاثم والهجر للقرآن والترك للايمان افترق الناس
فيه على ثلاث فرق فرقه واست بانفسها واموالها
فحرث مجراه واستوجبت حكمه وفرقه انكرت
فعله وعمكت قبله وفرقه كفت عنه وتربصت به

133

فاشترك فيه الواقف الراضي باسلامه والقايل ا
لبادي في ذمه وذالك امام السيف المعزو من الطا
عه المحرم خذلانه والواجبة نصرته ل ومنهم
المهابت اذا دعا والمتبوع اذا هدا والملبا اذا نادا
والمنصورا اذا استنصر فيظهر الحق ويحكم بالعدل
والسنه حتا اذا طرد سيبه وتتبيد بناوه وعلعلت
عروق دعوته وتمكنت قواعد خلته ورهرت
سرح امامته وعاد نفع مقامه علا المضطهدين و
جرت الاسوه بين المتعبدين وبان الضرر علا المخالفين
استثقلوا ذالك وملوه ورفضوه وخلوه واختلفوا
فيه واذوه ولو بامر الله سبحانه قاموا ما عدوه ولا
اجتنبوه ولا عصوه فتقهقرت طايفه وحربت طايفه
وشكت طايفه وواست بانفسها واموالها طايفه وهم
الحزو الاقل والركن الذي عليه المعتمل فان يسطوا
بهم علا الظالمين لا ينكا فيهم ولا ينكا فيهم وعند ذالك
بعا صاحب الحق سعصص لحسرته ويتحنق بعبرته

وسهر لمستقبله الاخرى نامت عنه شيعته
واهل مقالته والذين كانوا يتمنونه في الخلوات
ويحلون موالاته بالرهان فان هلك او عدم نار
امه الكفر لطلب الدخول وامنوا من ذلك ا
لمقول وعتوا في الارض مفسدين واهلكوا الخلق
اجمعين واستنزوا تفقده جذلين وذلك حرام من
رضي بتعديم المخالفين على البريه الصادقين فهنا
لك تمنا المقصرون ان ليت قايما يقوم او
داعيا الى الله جل ثناوه معلوما فيكونوا له اعوا
نا واخوانا وحضارا وانصارا وانا ذلك وقد
اعتصموا بالتفريط وتوازروا على التثبيط وصا
روا مملكوا ما عليهم بعد ان كانوا حاكمين ومستا
ثرا عليهم بعد ان كانوا موسطين وكان المثل في
ذلك كما قال الله سبحانه وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاهم ما عرفوا كفروا به
فلعنة الله على الكافرين الا وانه ليس للامه ان تختار
برايها ولا تقلد باهوايها ولا تبرم امرا من تلقا ا

134

نفسها ولا تعقد ما اطلق القران ولا تطلق ما عقده
لقران ولا تبتدع في دينها ولا تخرج الامر الى غير
اصحابه ولا تلزمه عن رقابها لغير اربابه فانه ليس من دين
الله عز وجل شي ناقص فيحتاج الخلق ان يتموه ولا مستحيل
فيحتاج ان يرموه لان الله جل وتعالى جعل الهداه من عترة
نبيه صلى الله عليه وعليهم اجمعين ففرض الايمة موكد
وعقدهم مشدد لانهم الدعاه الى الرشاد والناهون
عن المنكر والفساد والاساه البصرا بمواضع الداوا
لدوا والرقبا النصحا وصلاح الاخره والدنيا والكا
شفون عنا هذه العما فيره الاستقوا ولو كان من
وصفنا على غير ما ذكرنا من الايمة ما صنا ما استحللنا
مدحه ولا اشتغلنا بذكره ولا عنفنا المفضل فيه ولا
جعلناه بيننا وبين الله سبحانه وسيله ولا قدوه

باب الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وان الله تبارك وتعالى فرض على خلقه فرايض اكدها
وشرايع عقدها وواجبات شددها لا يقوم بعضها
الا ببعض بعد المعرفه والقول الذي به الدخول في

الايمان واخلاص الوحدانيه وجعل راس ذالك والذي به
صلاح الارض وكمال الفرض والتيام الصدع وبسوق الفرع
ووصول النفع الجهاد في سبيله والذب عن دينه والاخافه
لاعدايه فشرع ذالك ودعا اليه وبين فضله وحث عليه
وجعل الجنه ثمنه والرضوان نفله ومثوا دار الكرامه
الدايمه بدلامنه فانزل في تشريفه وتعريفه وتعظيمه اي
القران وسات العدوان والتحريض بالشان فلا يجوز ان
يصغر ما عظم الله تبارك وتعالا وشرف وفيه رغب
وعلا تركه عذب من الامر بالمعروف الاكبر والناهي
عن التظالم والمنكر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فريضه واجبه علا كل مسلم لا عذر في تركه وعلا المومن
ان يغير ذالك بيده فان لم يقدر فبلسانه فان لم يقدر
فبقلبه وانما دخل الكفر علا اهل الكتاب بمعاصيهم
وتركهم التناهي عنها فقال جل ثناوه لعن الذين كفروا
من بني اسرايل علا لسان داود وعيسا ابن مريم ذالك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبيس ما كانوا يفعلون وقد علمتم وعلم غيركم
ان اهل الكتب الماضيه قد كانوا الى يومنا هاذا

يعمرون كنايسهم وبيعهم كما تعمر ظلمه هاذه
الامه مساجدها ويقراون التوراه والانجيل كما تقرا
فسقه هاذه الامه القران ويشهدون انها حق من عند
الله جل ساوه ويشهدون لانبيايهم بالصدق على الله
سارك وتعالا وتبليغ الرساله كما يشهد هاولا لمحمد صلوات
الله عليه وعلا الطاهرين الاخيار من ذريته بالصدق فا
بما اوجب الله جل ساوه عليهم الكفر جميعا بترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعملهم بالمعا
صي بعد الاقرار بالحق انه حق وبالقران انه قران وبالر
سول انه رسول من الله جل ثناوه ه ولما راينا ارتكابهم
لعظيم المعاصي والفواحش وسفك الدما ومحاربه
الدين يامرون بالقسك من الناس رجعنا عند ذالك الى حكم
الله جل ساوه في المحلقين وما يوجب على اوليايه المومنين
واهل طاعته المستبصرين اذ من ادرك زمانا قد ا
ختلف اهله وتفرق عماره عن دينهم وفسقوا عن امر ربهم

فاذا الواجب عليه ان يسال ويلتمس ما فيه النجاة من
عذاب الله تبارك وتعالى والقربة اليه والزلفى عنده
فسمعنا الله جل ثناوه يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا ا
تقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وا
عتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم فاصبحتم
بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ٥
فحرم عليهم عز وجل الفرقة والاختلاف كما حرم
عليهم الكفر وسائر المعاصي ثم حض تبارك وتعالى
لعباده المومنين محرضا عند تفرق الاحزاب واختلاف
الاهوا وتفرق الناس شيعا كل حزب بما لديهم فرحون
فقال في كتابه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامر
ون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ٥
فطلبنا ما هذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الصحيح

136

لا يقوم الا بالسيف والجهاد في سبيل الله ولا يقوى ان
يجاهد الامم امام هذا ولا يحرس منه الا بمن يصير
نواصيها ويعقد نواحيها ويسد جيوشها ويحرس
ثغورها ويقسم فيها ويعدل اودها وينظم امورها
ويصرف مفقودها ويجبوا على ضعيفها ويأخذ على
يدي ظالمها ولا يتم ذلك لمتوليه والمشاهد اليه الا با
جماع وحسن اتباع وقبول واسراع ومادة واعوان
وعدة جيد لا يدقامي ولا يعيد دابي مع الكفاه وا
لموازرين والعوه المعاضدين والنصحا الموديين و
الامنا المشفقين والشيعه المواسين وذوي الصبر
على الصبر والشاكرين في الرخا فعند ذلك تقوى العين
ويبلغ الامل والرجا للنصر من الله عز وجل وفي الجهاد
ما يقول الله تبارك وتعالى ان الله اشترا من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والا
نجيل والقران ومن اوفا بعهده من الله فا

فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم ٥ وقال عز وجل ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المو
منين وفي الجهاد وفضله والحث عليه وتحريض
المومنين على فعله لما في ذلك من الصلاح العايد على
اهل الارض من المتعبدين ما لو ذكرناه لطال تبيانه ولما
امكن عرفانه ولا جملت اعيانه غير انا اختصرنا ذكر
اقله خشية التطويل واجتزا بما يتلا فيه من التنزيل
ولن يخفا الصواب على من استرشد ولا موضع الحق
على الذي اليه يقصد ٥ وقد ذكر الله تبارك وتعالى
قوما احمد فعالهم فقال ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فنسأل الله
العصمة والهدا والخوف له والرجا والنجاة من موبقات

الذنوب والرد الى الله منان كريم في باب
الزكاة والغنائم وان الله تبارك وتعالى فرض على
عباده في اموالهم وما حوته ايديهم فرضا واجبا لم يجعل
لهم الى حبسه سبيلا ولا الى الانتفاع بشيء منه وصولا فقال
عز وجل أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فبين كيف القيام بالـ
صلاة وعرف فرائضها وجعل العباد مؤتمنين عليها
وخبر كيف ايتاء الزكاة وجعلها مدفوعة الى معرفتها
في وجوهها والدافع لها الى اصحابها فقال تبارك وتعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم وقال سبحانه لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون في ألا وان الزكاة والغنائم من كل مغنم
لا يحل لصاحبها تفريقها ولا يجوز له ان يعطي منها قريبا
ولا جارا ولا من يعول ولا من يريد محاباته ولا من يجري
عليه منفعته ولا من تناله عنايته في وقت
ظهور امام زكي تقي مقترب أو متأن لانه لم يجعل
للامة ان تفرقها ولم يرخص للامام

في تركها العلمه بمواضع الخلل من اربابها وبصره كيف
يتوثر بها بعضا دون بعض من اصحابها و حفظه
لجميع اسبابها وحراسته لها ولانه هو المطهر لدافعها
والمخلص لمخرجها الا وانها لا يقبل صلاه من علول و لا
يزكوا مال مع امساك ما افترض الله فيه ولا ينقص مع
اخراجه لان الله سبحانه يقول وما انفقتم من شي فهو
يخلفه وهو خير الرازقين وقال تبارك وتعالى والا
لذين يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها في سبل
الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم
فتكوا بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هاذا ما
كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون الا
انه ليس بكنز مال اخرج منه ما فرض الله سبحانه
فيه وان كثر وانما الكنز الذي ذكر في هاذه
الايه ما لم يخرج زكاته ولا واجباته لان اداء الز
كاه طهاره للابدان ونماء للاديان وطا
عه للرحمن ومعصيه للشيطان و قربه الى

الازدياد وسبيل الى تحصين النعم ودافع لحلول النقم وقيام بالشكر لله عز وجل علاما فيهم كما قال سبحانه لان شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد وقال تبارك وتعالى وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولائك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون الا وان اخراج ما اوجب الله سبحانه الى من يقوم به ويومن عليه انجا من العطب واسلم من الندم واحرا بالفوز ولا بالايثار واقرب الى الرشاد وانفع عائدة على العباد واجدر ان يعمر الديار ويشفوا الابصار ويحذر الفجار والسفها الاشرار عباد الله ان الخير والشر في الدنيا يبطل دان فبادروا الاقلال بالانفاق والاجال بالاعمال وكونوا اوصيا نفوسكم قبل ان تصيرا اموالكم الى من يسعد بما شقيتم به من منعها ويبذر ما حرصتم عليه من جمعها كما قال الشاعر

فيارب ساع جامع المال ناصب لاخر لايبعا ويشقا ويتعب ٥
ولا انظروا رحمكم الله في فيما ينقص من المال باخراج
واجبه وانظروا في نقصان الدين بلز ومر ما امرتم بد فيه
ولا تكونوا مثل من قال فيه الشاعر ٥
لا يشعرون بما في دينهم نقصوا جهلا وان نقصت دنياهم شعروا ٥
انهم لا يحصدون الا ثمره ما زرعتم ولا تجرون الا علا ما قدمتم
وقد قال الشاعر في ذالك ٥
اذا انت لم ترحل بزاد من التقا وابصرت بعد الموت من قد تزوداه
ندمت علا ان لا تكون كمثله فترصد للامر الذي كان اوصداه
وكما قال الشاعر ٥ حصادك مما قد زرعت وانما يدان امر يوما كما هو داين ٥ فعاون علا الخيرات تطعز ولا تعن علا الاثم والعدوان ممن يعاون ٥
الا وانكم تاركون ما في ايديكم ومفارقوه ومنتز عون عنه ومملقوه فاستكثروا من اخذ الزاد واعملوا ليوم المعاد فان ذالك اقرب الى الرب وابعد من العطب وحاذروا الشح ان يغلب عليكم وكونوا

كما قال الله سبحانه ويوثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
جعلنا الله واياكم ممن يكتفي بوعظه ويعمل للارشاد
من حظه انه منان كريم باب

الموعظة وذكر الزهد في الدنيا

عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوا الله العظيم الذي لا بد من
الوقوف بين يديه والتعريج على الحساب والكتاب
الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجد
واما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا واحثكم على ا
لعمل بطاعة الله التي بها نجا الناجون وربح الساعون وبتر
كها خسر المقصرون واذكركم الا الله التي لا
تكافا ونعمه التي لا تحصا واحذركم اتباع الهوا
والركون الى الدنيا التي غرت المترفين فانها دار
تشويش واماني ومحن ونوازل وفتن وعوارض وعداوي
وتنغيص وكدر وتمحيص لا يدوم بهجتها ولا تتم
حبرتها ولا يصفوا عيشها ولا يسلم من نكبتها

يبهج مطلبها ولا يظفر مكتسبها ولا يبرك صاحبها
صحيحها تطلبه الاسقام و غنيها يرصده الاعدام و
حيها يطرده الحمام و بناوها يتبعه الانهدام و دلها
يجذبه الاصرام و حارسها يكسعه الاهتمام من حما
ها اباحت حماه ومن رجاها قطعت رجاه ومن ركن
اليها اقحمت مثواه ومن تعلق بها اسرقت مهواه ومن
شغف بصرعها طالت ظماه وانما مثلها كمثل احلام
النيام والظل ذي الانصرام او السحاب المنقشع او ال
لسراب المنقطع قد ضرب مثلها اللطيف الخبير
وقال مثل الحياه الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به
نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله
على كل شي مقتدرا ۞ عباد الله لا تقطعوا الاعمار
بالتسويف والايام بالاماني والمهله بالتواني فازمنه
تنقصها اللفظه واللحظه وحرب النسمه لحربه بسرعه
الانصرام وان غايته يوديه الليل والنهار لعمر يو
شك الانتمام وان اجلا مغيبا لجدير بقاصر الا
تمام وان طرفا الى غيره لحقيق بترك المقام

١٤٥

وانما هما داران احدهما ضد للاخرا فالدنيا دار الفنا
ومن هو بها كان حزبا للشيطان وعدو الله الرحمن والاخره
دار البقا وهي الجنه وهي كما قال الله سبحانه ومن اراد الاخره
وسعا لها سعيها وهو مومن فاولايك كان سعيهم مشكورا
كما روي لنا عن النبي صلى الله عليه وعلا اله وسلم انه قال من اراد
الاخره رفض الدنيا ومن اراد الدنيا رفض الاخره وهي كما
قال الله سبحانه انما الحياه الدنيا لعب ولهو وزينه وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب
الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم تكون حطاما وفي
الاخره عذاب شديد ومغفره من الله ورضوان وما الحياه
الدنيا الا متاع الغرور ليست الا باهل الغفله والحسره والندامه
والتغابن يوم القيامه ذهبت السنين وانقضت الايام
وتصرمت الدنيا واقتربت الساعه فنادم لا ينفعه ندامته
ومقصر لا يستدرك ما فاته مما دعي اليه يا كل
حسرة يديه علا ما فرط في جنب الله وترك من طاعه
اوليايه حيث لا ينفع الندامه ويوخذ كل بعمله ولا تغنيه
دنياه التي عليها كلب واياها طلب قد ارتهن بدينه

واحد يكظمه عنيا عما شي فقير الى ما قدم مشتغلا

دساه عن هناوالى قرار مثواه وداثبت عليه ملكاه ما نسيه

واحصياه و خلف حفظته وعناه و صار الى سيده ومولاه

وحيدا فريدا لا عشيرة تمنعه ولا مال يفديه ولا فضيله

توبه ولا عده يحميه لا يجاب دعوته ولا ترحم عبرته

ولا يكشف كربته ولا يقال عثرته فهل الى التوبه من

سبيل قبل اشتاب المنيه في المعرض عن الله جل ساوه

اطفارها ونشو لها بحقوته وجدها لا يامه وبعوصها

لا علامه واراحتها لمقامه واذلالها لايتامه ولحربها

لا رغامه اذ لا دافع لمكروهها ولا فديه لمو طو

فها ولا حيله في تصريفها ولا معين على تخفيفها ولا

سبيل الى وقوفها ولا مهرب من عنيفها فالحسره

الطويله والندامه الجليله والمصيبه المهيله على من

فرط في ايام حياته ولم يعمل لوفاته وجعل الاثره على

طاعه الله سبحانه وطاعه الدعاه اليه تعالى شهواته

واتبع الهوا وخالف الهدا وجانب الهدا وشايع الردا

واستمتع بما يفنا واستعمل الغفله عما يبقا و البه

معاكاهل الدنيا الا ان قوما ابصروا في الدنيا ابليسهم
وواصلوا بالعمل بطاعة الله اعمارهم وجعلوا الدنيا
ورا ظهورهم قد افلحوا وانجوا وفازوا وربحوا
اولائك القدوه والاسوه والائمه لمن بعدهم في الخير
والادله قوم نظروا الى الدنيا بعينها وانذروا امر الله
فيها واختاروا الاخره عليها فتزهرت الحكمه في قلوبهم
واثارت الهدايه بين ايديهم ولمعت اعلام التوفيق لهم وقاد
تهم النيات التي لا تنثني وساقتهم البصاير التي لا تحوي
وصحبهم الصبر الذي لا يردي واسعدهم اليقين وعصمهم
ظلف الانفس عن الشهوات والاهوا المرديات فاتوا
غانمين وانقلبوا سالمين وقوم مكرمين لبسوا كمثل
اصحاب الدنيا وتباع الهوا الذين جعلوا الطريق مقاما
والسبيل معقلا والمجاز دارا استوطنوا فيه بالقليل
فتمالت بهم المهاوي واغرقوا وجارت بهم السبل
قد مضوا فلاما كانوا فيه تركوا اليه ولاما دعوا الى
القدوم اليه ظفروا به خسروا العاجل وغبنوا
المنتظر واخذوا بتضييع ما اغفلوا وحوسبوا على

البسيد الذي انزوا وطلبوا الرحمه في عند اوابها
والتوبه في عير حينها وقد سمعوا الله عز وجل يقول
وليست التوبه للذين يعملون السيات حتا إذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون
وهم كفارا اولايك اعتدنا لهم عذابا اليما لك بس
واذكروا عباد الله ما اعد الله عز وجل لاهل الجنه
فارغبوا فيه وسارعوا اليه من انهارها الجاريه
وغرفها العاليه وقصورها المبنيه من الدر والبا
قوت واللولو والزبرجد وانهار العسل والخمر واللبن
الخالص والرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذالك
فلينافس المتنافسون والظل الممدود والما المسكوب
والطلح المنضود والفاكهه الكثيره التي هي لا مقطو
عه ولا ممنوعه والفرش المرفوعه والاتراب من الحور
العين والازواج المطهره ومجاوره الانبيا والبرره
الصادقين والاوصيا الصالحين والايمه الراشدين
لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملايكه هاذا يومكم

القلب من الصلاح وهذا ... الطالبين ... العالمين

الذي كنتم توعدون قد امنوا من حر سقر والعذا
ب الاكبر والثقله والغير والموت والاسقام والجوام والا
نتقام لايخافون لما هم فيه انقطاعا ولا يحشون عليه اسرا
عا وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور
شكور الذي احلنا دار المقامه من فضله لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب والملائكه يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبا الداره
فاسمعوا ما اعد الله لاوليايه وحزبه واعملوا بامره تسبق
حبوا هاذه الدار وموافقه من فيها من الاخيار وتبوو
بالسرور الكبير والحبو الطويل حيث لا نقص لحسنا
ولا زوال لنفا ولا نعمه تزول ولا هم يتوقع ولا خوف يحذر
ولا موت ولا كبر ولا سقم ولا هرم ولا فرقه لحبيب ولا
غريب ولا جوع ولا حر ولا برد ولا زوال ابدا الابد تلك
الدار الاخره نورثها من عبادنا من كان تقيا ○ افمثل هاذه
الدار تركت واخترت الدنيا الفانيه عليها ذات
الاعراض والامراض والاحزان والمحن لزوال النعم والحر
والبرد والجوع والعطش ومفارقه الاحبا وعكم الاوليا

كل يوم ينقطر فيها بليه ويحل منها افه من مالكها قا
هر وعبا وها ظاهر وجماعه صاحبها كسره وطاعته
عطيمه اذا زالت نعمته ونزلت به نقمته وفارقه ولده وا
خوته واولياوه وقرابته وصار بعد العز الى الذل وبعد ا
لغنا الى الفقر وبعد الكثره الى القله وبعد الكسوه الى العري
وبعد القوه والشباب الى الضعف والهرم وبعد الصحه
الى السقم كما قال الله سبحانه ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا
تعقلون ك ثم من بعد ذلك الذي لا بد منه ولا محيص لاحد عنه الموت
القاطع للاثر والمفنى للعمر والذي لا بد منه وزر والحلول
في اضيق منزل واضنك محل في حفره بعيده عن الاهل نائيه
عن الزوار في صفيح من الارض قد شق له واهيل عليه تربه
واسلب فيه بدنه وانصرفت الاحبه عنه وخلوه بين
الهوام الموحشه والاحداث الطامسه فورثوا ماله وخلفوا
عياله ونسوا حاله التي تزايل فيها لحمه وتقطع اوصاله
وتفقى عيناه وتنشق بطنه وتتناثر عصبه وتتفت
قصبه وتنتن ريحه وتندرس محاسنه ولو اطلعوا عليه
عند ما لولوا منه هربا ولملوا منه رعبا ولا عطف عليه

143

منهم قريب مشفق ولا شفيق فلا صديق ابها ذه الدار وبعكم
تعبون وايا ها علا الله سبحانه والاخره تحتا رون اف لكم ولما
تعبدون من هاذه الدنيا التي قد غرت اهلها وخدعتهم وهي
المبغضه لمن احبها والمهلكه لمن اغتر بها فاحذروا ان تخسروا
الدنيا والاخره فتكونوا كما قال الله سبحانه خسر الدنيا والا
خره ذالك هو الخسران المبين واحذروا رحمكم الله النار وا
[illegible] العمل المودي منها الي شر قرار الي سفل التي لا يفني ولا
تذر والعذاب الاكبر حيث تحبت عليهم اغلاقها وعسير
عليهم اطلاقها واسعر بالقطران احرا قها في لهبات
السموم واكل الزقوم وشرب الحميم والعقاب الموبم وا
لنكال المقيم والقطر المكموم وبار دات لهب وكلال
واغلال وبحب تلا عنهم فيها دايم وبكاوهم عبر مصروم
وحسرتهم فيها طويله وانفسهم فيها ذليله كلما
رفعهم مارج لهبها وسما بهم رامي شررها واراد وان
يخرجوا منها ضربتهم الذبانيه بمقمعها واعيدوا فيها
كما قال الله تعاله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم
اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ذالك بما قدمت

ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد فهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير فكم ضربت عليهم سرادقات النار واحدهم بهم الفدار واظلوا بحموم الدخان واغشوا سرابيل القطران واغيثوا بالمهل والحميم الان كما قال الله سبحانه وان يستغيثوا يغاثوا بما كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا فيا ايها الناس فانظروا انفسكم هاتين المنزلتين وبما لكل فريق ما نال فجدوا الى هاذه المحموده وجدوا وافروا عن تبع هاذه المذمومه واحذروا فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

باب تسليم الحال

الا واني قد رغبت فيما رغب الله فيه فتهدت له وحمدت فيما ندب الله فسموت له وعرفت بما امر فاعلنت به ولم اسع لطلب دنيا ولا انق فيز مال ولا ردياه حال ولا طلب فساد في الارض ولا اضاعه لحق ولا انتهاك لمسلم ولا هتك لمحرم ولا اراقه

دم حرام ولا اظهار بدعه ولا فعل شنعه ولا محبه
رفعه ولا اراده رفاهيه ولا مفاخره بجمع واما قمت
للازم الجهلي ووجوبها لله سبحانه على وثوق از باقها
على من جفا من الاخوان وتراكم من الاحزان وافراد
من الاعوان وليس مكاني بخفي ولا مقامي بخفي ولا اسمي بمجهول
فيعذر الغافل والمتثاقل وتجب الحجه الخاذل وممكن التلف
المتناول مع المحن التي انا فيها والامور التي اقاسيها
من كثره لايم لا يرضا وعايد للدنيا ومطالب للسعه
والغنا ومتربص لا يسعا ومعرد عند الشدايد لا يرعا
ومتسخط وهب لا يعطا وخارج من دار الهجره بلا دين
راي وموثر للهوا ومهل عند بعدا لاشيا كانهم جهلوا
الحق وشرايطه والايمان وشرايعه والمحق وطرايقه
والعابر بيده على اموال الناس وخلايقه والصبر وحقا
يقه وما قال الله سبحانه والصابرين في الباسا والضرا وحين
الباس وقال عز وجل والصابرين على ما اصابهم والمقيمي
الصلاه ومما رزقناهم ينفقون ٥ واي صبر ينسب
الي من لم يلق محنه ولم تنزل به نكبه ولم تغشه شده

وعلام يصبر رخي البال منشرح الحال واين موضع الضروره
التي احلت فيها الميته وبعض الاشيا المحرمه التي ذكرت
للمحتاح اليها والشدايد والازمات والمحل والاقتار والبس
وخوف القتل والدزال من كان اكثر قيا ما بحق
الله سبحانه وخوفا له وعملا بطاعته كما قال تبارك
وتعالا ام حسبتم ان تدخلوا الجنه ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مستهم الباسا والضرا وزلزلوا حتا
يقول الرسول والذين امنوا معه متا نصر الله الا ان نصر
الله قريب وما دعوت الى الدنيا فاذا عدمها معي
اهلها ذهبوا واذا فارقوها انقلبوا واذا تعذرت
غضبوا واذا احلفت لمزوا واذا ادبرت همزوا
واذا عاصت اشمازوا واذا درت عنهم فروا
الا واني انما دعوت الي ما دعا اليه من كان قبلي من الا
نبيا الطاهرين والعباد الصالحين من عباد الله سبحانه
والقيام بامره والصبر له والعمل الى انقطاع الاعمار
واللحوق بمنازل الاخيار ليس كمن ذكر الله سبحانه حيث
يقول ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه
خير اطمان به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه

خسر الدنيا والاخره ذالك هو الخسران المبين وانا
عبد الله وابن نبيه صلى الله عليه الشاري نفسه لله سبحانه
الغضبان لله جل ثناوه اذ عصي في ارضه واستخف بفرضه
وقلت الدعاه الى دينه وشبه بخلقه ونطقت الالسن
معربه بشتمه واضافه القبائح اليه وعدل بالحق الى
غير اهله عتوا على الله سبحانه وتمردا على اهل طاعته
وانكماشا في معاصيه وتمسكا بدوله الظلمه ا
لمفسدين في الارض بعد اصلاحها فلو اسعفتني لا
عوان وعاضدني الانصار وصبر على عوني
لعلوت فرسي واعتصب رمحي وتقلدت نجاد سيفي
واختلف درعي وقصدت اعدا الله عز وجل وكا
نت الاقران في يوم الطعان صابرا محتسبا مسرورا
جذلا اذا شرعت الاسنه واحلفت الاعنه وذعبت
نزال في المعانقه الابطال وتكافحت الرجال وسالت
الدما وكثرت الصرعا ورضي الرب الاعلا فيالها خطه
مرضيه لله جل ثناوه ما اشرفها ويالها منه حمله ما ا
كرمها ويالها تجاره من الله جل ثناوه ما اربحها ويالها

اهل الاديان

نعمه نعمه ما احسنها وانا اشهد الله ذا الكبريا لوددت

اني احدا لي حبله سبلا يجز بها الدين ويصلح علا يدي

امرها ذه الامه واني اجوع يوما واشبع يوما حتا تنقضي

ايامي والاقي حمامي فذالك اعظم السرور واجل الحبور

واشرف الامور ولو كان ذالك واْمكن ما نزلت عن

كرسي الا الوقت صلاه والصفان قايمان والجمعان سطان

والخيلان يجاولان يصعون في ذالك كما قال شاعر امير

المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يصفه

ابصرنا القوم ما العراق وشا السيوف وفينا الحجف

وعسا السوابق مثل الوشيج وفينا الرماح وفينا الزغف

وفينا علي له سوره اذا خوفوه الردا لم يخف

فذبوا الشهر دبيب الجمال دون الذميل وفوق القطف

فاما نحل شاطي العراق وما وشهم عليه الجنف

واما يعش علا طاعه ربه الجنان ويحوي الشرف

وكما قال حدي العسكر ابراهيم عليه السلام

دنياي ما زال همي فيك متصلا ولي جنانك كان المزهر الخضرا

اذا بعثت حاجه لي منك اعطاها ناجرا فما اغنك مفتقرا

مسا اذاني الى الرحمن مسكرا و ظل دمي زرو قل او كثرا ٥
ولا كرقل المعسر علا هاذ ا الدين فلست انفك عن
طاعن سها و ظاعن عن حوزتي سا او لامز بلسانه
اداقصد د الاشيا واذا وحد دهري وغريب في
امه جدي ود سعل بذالك قلبي وضعف عزمي وكسرت
عن مجاهده الظالمين نيتي وقل الصابر معي حيث لم
اسعد الخلق الى هواهم ولم اللهم مناهم ولعمر الله
فسما جرفالوا رحيت وتاقيت وو سعت بالحرام
وارضيت لكنزما دحي وتابعي ولسهل كثير من ا
لمستصعب علي ولجرت الامود علا سنن الاستقامه
لي ولاكن لا ابدا في الله سبحانه حيث بعره اصلح دنياي
بخراب احرتي واسعا في مرادالادمين بمعصيه
خالقي وانقطع عن ادخار الباقي بما يزول عني فا
كون كالسراج يحرق نفسه ويضي لغيره ه فهل
سهم ارسل او سنا الطن نادس او نوب حسب
او بوطه ضم غالمرا او نعف دو نصيره او نهر

دو دين او بعدد وبقين عن طلب صفات
العلا واكتساب المكارم التي لا تبلا والذكر الشريف
الذي يبقا لانه من لم يتنزه بالعمر عن الثما وقد شهد علا
نفسه بالدنا ومن كره مصاحبه الاتقيا ومجاوره
الرجا ومجاصده الامنا وقد اقر علا نفسه بالفجور
وسخافه الدين وضعف الهمه والزهد في الاخره و
من نصر الحق كان حقا علا الله جل ثناوه نصرته ومن
نصح لاوليا الله سبحانه امن عواقب الدنيا والاخره
ومن خذل الحق كان حقيقا علا الله تبارك وتعالا
خذلانه ومن غش الله جل ثناوه علا الالاو ا
والباسا ومفارقه ما يهوا لحذار ما يخشا بوفاه
الله من ما يقول لا عبده ومن لزم الحق هيب
جانبه ودامت نعمته وبانت مروته ووجبت موا
لاته ومن وفا بعهده ثبتت عدالته وقبلت
مقالته وحسنت حالته ورجحت حسنته ومن
والا الاخيار البرره وفق ومن مال الى الاشرار
الغواه خفر ومن خالف قوله بدد من فعله
غدر وفجر ومن قابل علا اقامه الحق نصر

ومن بات اهل الحق كفر ومن خدلهم حسر والي
حمهم حسر ومن تهاون بامر الدين ظلم واثم وان
ظلم ومن عشق ايمه الهدى وصاحب اهل الردا ذم
وشتم واتهم ومن عرف الموت حق معرفته وذكر
الوقوف بين يدي الجبار الاعظم لم يحرص على حطام
الدنيا ومن اتقا واستحيا كفا الناس مونة نفسه وا
عان على نيابته واخوان الثقة من شارك في المحبوب
والمكروه ك قال الشاعر

عليك باخوان الثقات فانهم قليل فصلهم دون من كنت تصحب
فما الخل الا من صفا الوده ومن هو دونهم وانت مغيب
اصافي خليلي ما استقام بوده واحمه ودي اذا يتجنب
ولست بادي صاحبي بقطيعه ولا انا مفش سره حين اغضب
ولاكنه ان مال عني جانبا فقصده الى الامر الذي هو اصوب
اذا ما وضعت الامر عند مضيع فذاك اذن ذنب براسك يعصب

ها ولا الاخوان ليسوا كمن ان اسعفتهم الدنيا
رضوا وحدوا صاحبها ووالوا معه لحمه هم
واسرعوا لافتهم وشهدوا له بالفضيلة فيهم

والطاعه عليهم وان ضاقت بهم حاله سووامر الامه
حظهم ورموا بالجنه ورا ظهورهم ولم يرا قبوا
الله سبحانه ومن افترض طاعته عليهم بل امامته عندهم
مزاحه وطاعته غير واجبه والالسنه فيه مطلقه
والاهوا عنه مفترقه والقلوب عنه منقلبه لا يوقون
له بذمه ولا عهد يطلبون له الغوايل ويقولون فيه
العظايم كان لم يسمعوا الله سبحانه يقول الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و
ليعلمن الكاذبين كلما اصابتهم محنه او نالتهم
خصاصه رفضوا امر الله عز وجل عنهم ورموا
بطاعه ايمتهم ورا ظهورهم فان اتسعوا فنحن
ايمه الحق عندهم ومن خالفنا كفر لديهم وان
اضاقوا استجازوا فينا ما يستجيزون في ايمه الظلم
وراوا المقام عندنا حراما والظعن عنا مغنما
وسنو اما كان محمد صلى الله عليه وعلى اهل بيته
سنه فمن معه من المومنين من الخروج وربما البطون

والزلزله من العدو والخوف والمحن الشديده فالى الله ا
شكوا لاخواننا ما امتحنت به من فقدان الاخيار والقله
من اهل الدين فانا غريب مضطهد بين غضبان لا يرضا
ومعتري لا يميل من الاغرا بما لم يستحقه في ظلمه ولم يتركه
وما اتت من معصيه خالقه وخلافاته وبين ظلم من كان
يظلمه ممن هو دونه فليس له راحه عند نفسه الا موتنا
ولا رضاه دون ذهابنا فهو مغتصب دهره عنه حتو عمره
وولي عند نفسه مجتهد اكثر غاياته العتب ومجازاه من
يعتب علينا بما لم نستحقه في الدنيا فنرضيه فهو عند
نفسه محروم ومستهان به موثر عليه غيره بظنه سطر
الى بعض السعه واني قد علمت حاله فلم اعطه ما
يكفيه وليس معه حقيقه ذلك بحسن ظنه بي فيهديه
فاشبه العدو المصرح والولي المتهم وصنف
ثالث وهو من له ديانه ويحمل علا وفا ومروه قد الك
عادر منصف بي عزا وتشتيني تمام امرنا وهواه
معنا وذلك القليل من الناس كما قال الله سبحانه حيث
ذكر المومنين فقال وقليل ما هم قال الله تبارك وتعالى

لتشكوا على المومنين وظهور الظالمين وعباده الناس
للدنيا اجمعين فان بعض الناس اليهم من خالف هواهم او
قصر في اعطايهم من الدنيا رضاهم فقد اصبحت بحمد
الله منا صابرا في الله مقادا في طاعته وقد بليت بمن لا يصدم
وضيق من الدنيا لا يتسع فالدنيا لا يستحق حظا منه
فيتبعين اولادها والاخره فقد ذهب طلابها وتولا
اصحابها وقل اعوان الداعي اليها فانا كالمنادي عند
راس الميت لا يسمع ندائي ولا يقبل دعاي ادعو الى الله
سبحانه فلا اطاع واناذي الحلق فيحلف عني الاتباع
لا يعطون في محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم واحيد
فرض الله سبحانه في كتابه وما امر به من طاعه فترا
رسوله الامرين بامره والناهين عن نهيه والموثرين له
حتى كان الذي امروا به من اتباع صاحب الحق والاسراع
الى دعوه الصادق هو الذي نهوا عنه من حد لانه وا
ليحلف عنه وصاروا لا يودون لله عز وجل فرضا
ولا يقيمون له في عباده حقا قد شغلتهم الدنيا وزخر
فها وزينتها فهم اليها يسرعون وفيها لا يفسحهم
معملون لا يريدون بها بدلا ولا عنها مستقلا ولا

عن فائتها هو لا وهي غا سهم عند انفسهم
قد نبذوا الاثر له خلفوا والذين بدا مدروا قا
لقلوب قاسيه والاموا عن الحق بآذانه والعيون
عن موضع رشدها طامه فالجيد شعار صهروا
ليعظم دثارهم والغفله شانهم لا يفيقون ساعه
ولا يرجعون الى الله سبحانه طرفه قد نبذوا الحق بسهم
وطال مقامه فيهم فملوه واعرضوا عنه ومقتوه و
رفضوا صاحبهم وتركوه فقلوبهم الى الباطل قد ا
شرفت واعينهم اليه قد شخصت وهممهم به قد
شغفت فهم له مصون واليه مايلون وعن مصرفون
فاصبحت كالكعبه لا حاج اليها ولا طايف بها
او كالمصحف لا قاري له الا عامل بما فيه او كالمنادي
لا مجيب له او كالغايب في محراب مسجد لا مصلي معه
او كالعين العذبه في الارض العذبه لا وارد لها او لا
مفتاح من صفيها فارق هواي هواهم وبدعي
بزعمهم فانا ادعوهم الى الجنه وهم يدعوني الى
النار كما قال العبد المومن ويا قوم مالي

ادعوكم الى النجاه وتدعونني الى النار تدعونني
لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم
الى العزيز الغفار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوه
في الدنيا ولا في الاخره وان مردنا الى الله وان المسرفين
هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم وافو
ض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيات ما
مكروا وحاق بال فرعون سو العذاب ٥
وما اشبه زماننا هذا وما نحن فيه وما نعاينه ونلقا سببه بما
روي عن النبي صلى الله عليه وعلى اهل بيته وسلم حيث يقول
ياتي على الناس زمان يغيض فيه الكرام غيضا وتفيض
اللئام فيه فيضا ويصير الولد فيه غيظا والمطر قيظا
واذا كان ذالك الزمان فاعتزل فقد حل وعز خير
من ملك بني النظرك ولقد كنا نسمع عن بعض الصالحين
انه قال ياتي على الناس دهر يصير العلما فيه عند اهله
جهلا والجهلا علما واهل الدين والاسلام عندهم اشرارا
واهل الشراره اخيارا وعلما وهم واهل زمانهم مفتونون
والظلمه وابنا الدنيا لديهم مومنون فابعد الله هذا
الدهر واهله الامن امن بالله واتقاه وخافه ورجاه ٥

فنحن وامرك هونا هاذا كما قال جدي القاسم ابن ابراهيم
عليه السلام تطالم اهل الارض حا كانما به امروا وهو النهي عنه حذرو
وقال اخر ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم
اخر الامم في اهل بيتي وابنائي وحاشيتي منهم اسارا
وقتلا ضرجوا بدم ما كان هاذا جزاي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم
وكما قال امرئ القيس في شعره
خليلاي مختلف شانا اريد العلا ويريد السمن
فهم ذ ما بي مارد وهم المعلى صباح اللبن
فهاذا مثلي ومثل من انا اقاسيه من شيعتي واهل مقا
لتي والمنتحلين لموالاة ابائي واجدادي عليهم السلام
ايها الاخوان ولا تكونوا اشباها لاولائك الذين يطلبون
الحق باهوائهم والايمان بتمنيهم وليس بانونه بافعالهم
فان الله سبحانه لا يعبد بالقول دون الفعل لان الايمان
قول معقول وعمل معمول وعرفان في العقول لا يتم
بعض المعاني الا ببعض ولا يصح الايمان دون اكمال
الفرض ففكروا رحمكم الله في الامر وما به النجاه واعلموا
ارشدكم الله ان القلوب تزد و العلوم عروسها

والمذاكرة لها وهما والطاعة اعضا لها والاعمال الصا
لحة ثمارها وان المواعظ لا توضع لتستمع وتتلى بها في المجا
لس والمسامر وانما توضع ليعمل بها عنها وليتفكر متفكر
ويتدبر متدبر ويتذكر مذكر لعل ناجيا ينجو او ساعيا يفلح
او تائبا يفلح او حائما يقصر قال الله تبارك وتعالى وذكر
فان الذكرى تنفع المومنين وقال عز وجل يا ايها الناس ان
وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا حزبه
ليكونوا من اصحاب السعير ٥ باب

المعيشة على من رجع بعد الهجرة

لما ضاق علي حطام الدنيا ودعا وتنبيه للاوليا
عما افترض الله سبحانه عليهم وبما يكون به نجاتهم الا
وان من اكبر الاشيا عمالي وافرجه لقلبي واذربه
لكلمي واشده مضاعفه لهمي انكساف املي واخلاف
رجاي وتكذيب ظني ممن كنت ارجوه واستند
اليه وادعوه واعتد به واليه داحيله ذخرا وا
صافيه واتكل عليه في الحالات واواخيه وارسمه

لنصرة الحق واعتضد به علا كلمة الصدق ممن هو
وكهف دعوتنا ومغترس مقالتنا وشيعة اسلافنا وحصان
علمنا وسور علا لحليا دعوة القسم صلوات الله عليه
والقوله بفضله والمعتقدون لمقالته والدائنون الله عز وجل
بمذهبه وانصار الهادي الى الحق صلوات الله عليه
ومشاركوه واتباعه واعوانه وكثرة وعصابه مباهلاته
المبرزون في النصيحة والعاملون علا الديانات الصحيحة وا
لمتبعون ساعة العسرة اشرنا اليهم لعلمنا واذكرناهم
لنصرتنا واعددناهم لحربنا واوعدناهم عدونا واصطد
خنا بهم علا ضدنا وتربصنا قدومهم علا الحال المعينه
لنا وخبرناهم خبرنا وسالناهم الهجرة وعاجل المصير معنا
حال الامكان من امكنه بماله ونفسه فيفعل ومن كان
في موضعه انفع لنا فليقم ومن امكنه بماله لغيره ممن
هاجر الينا من اخوانه فليبعث به وقبلنا ذالك ولم نترك
الى عذر سبيلا ولا الى حجة الينا وصولا ولم نكلف في ذالك
شططا ولم نحمل مسلما ثقلا وعرفناهم انه لا عذر في
تركنا ولا رخصة في التخلف عنا علا ما قد بينا

من الحال وشرطنا ووصلت بنا عصابه مازاد واعلان
هتكونا وفضحونا واذونا وشتمونا وفعلوا كفعل
الاجناد بنا فاشمتوا عدونا وبكوا قلب ولينا وتركونا
في الحاجه وخلونا في القله فيا عجبا لعصابه بعيده الدار
شاحطه المزار جرعوا التنايف والقفار والصحاصح
والاغوار وتجشموا تعب الاسفار وطلبوا الهجره الي دار
وارادوا النصر لله سبحانه والمجاهده في سبيله مع حزبه
ثم لم ينسوا اماله نهضوا ولم يجدوا امانيه نهدوا ولم
يستقيموا اعلامالله قصدوا ولم يرافقوا من عبدواد
دونا هم لتشييد البنا فهدموه ولتمام الامر فضرموه
ولوصل الحبل فجذموه ولاظهار الحق فكتموه فكا
نوا كما قال بعض الشعرا ٥

متا يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
احرا الف بان لا يقوم بهادم فكيف ببان خلفه الف هادم

ولا ادري اعترت بنا تهم بعد ما جرحوا ام جزحوا الغيرما
لقوا ام ارادوا سوا ماله دعوا ام كتمهم من امرنا
نا بلا علم فجهلوا ام انكروا الشريطه فيما بيننا

فغلطوا ام حسبوا ان الدنيا لنا مواتيه فقد مو ا
فلما عاينوا ما نحن فيه من ضيق الحال ذموا فمنهم
من طعن ومنهم من ظعن ومنهم من اسر ومنهم من
اعلن ومنهم من رضي ومن الله خشيه واني لاعلم ان
هاذه الحال التي انا معهم فيها مما قد شكوته هي حال
الانبيا الماضين صلوات الله عليهم اجمعين مع اممهم والا
وصيا من بعدهم يكذبون ويوذون ويرحمون ويبعون
حتا يكون الله سبحانه المهلك للظالمين والمغني للطاغين
شغلهم والله عن حق الله وعن طلب الجنه التكاثر والتكاثر
في الاموال والاولاد وطلب الرفعه في المنازل فاي عظيمه
اعظم واي جاهليه اجهل واي غفله اغفل من غفله
من افترض الله سبحانه عليه الجهاد بنفسه وماله وقاله بجلاله
عذرانه التقصير ولا طريقا الى الامساك والتخلف والا
صغا الى الطاغين والامر بالبخل والشح والمرخص في التر
[illegible] فاهيه والركون الى الاموال والاوطان والا
زواج والاولاد ولم يتق له ما ابا لي بمر طاعته
والجهاد في سبيله الا بطاعه ايمه الهدا الذين

انقذ الله بهم من الضلاله ونصر بهم من الصحابه لاسم لهم نجاه الا بالقيام ولا يصح لهم عمل الا بطاعته وانفاذ امره والصبر على المحنه معه فصاروا يمنون علينا الهجره الينا ويجعلون
في ذلك
جهادهم لنا دون الله عز وجل ويطلبون الاجره منا ولا بد
صون الا بالغايه التي لا نبلغها ولا نسبيل لنا اليها والحاجه لهم
والمنه لنا عليهم والله سبحانه قد امرهم بالطاعه لنا وبذل دما
يهم واموالهم بين ايدينا فضنوا بانفسهم عنا ورفضوا الجهاد
عنهم معنا وظنوا باموالهم عن انفسهم فهلكوا واهلكوا
فاما هم في انفسهم فتبوا والنار بترك ما فرض الله سبحانه
عليهم واما الذي اهلكوا به غيرهم فقد لانهم لصاحب
الحق وغل الزكوات وما حكم الله عز وجل به في اموالهم
من المفروضات للمستحق لذلك من المهاجرين والمجاهد
ين وانصار الحق واحراس الدوله فافترقت الدعوه
وضاع المومنون ولم يكن ثبات ولا بصاير تحملهم
على الصبر فيما فيه نجاتهم فعملوا اعمل من يريد الاخره
ويطلبها ويوثر الاثر بفنا على الذي يفنا فكانوا كمن
سار الى بلده بلا عده فلما قاربها انقطع به فذهب

ولا في موضعه اقام ولا الى حيث اراد بلغ فعندها فقد هلك من قصر في انفاذ ما امره الله به واحرا جه الى غيره وهلك من قبل صبره على الثقله فقد اصبح كل عند الله سبحانه هالك فلا يبعد الله الا من ظلم قال الله سبحانه ما على الرسول الا البلاغ والله ما تبدون وما تكتمون وبا عجبا من عصابه مسجله للحق والنصره له وبالمعا ونه لاهله والتقويه لاصحابه وهي مقيمه في مكان امنها مستحه في احوالها قد طعن منها من قد عرف فتنه حاله وحدث بما اليه يصل وشورطت على ما عليه تدخل ويستوي عليه الامر لصاحب المقام فامسكت واحجمت وخذلت امامها وفارقت قوامها وا ترت ايامها ولبثت حمامها وتمرت حظ امها ولم تخش احتكاس ذالك من ايديها واشراعه من ملعها والضرامه وانقطاعه عن حوزها وابعاده

وخلفت معاونه احوانها وخلفت ما امنت عليه من دينها بالرد على العدو[illegible]

عن فوزها وقد علمت ان الطاعه وبذل الصفقه
والنفقه في سبيل الله والمواساه لذوي ا
لفاقه وذوي السهمان المستحقه له يدحل الحبه
وتغفر الخطيه وتحط الاوزار وتشد الازار
وترضي الجبار وتكثر الانصار وتذل الفجار
وتدفع البلا وتهين العدا وتسمر النعما وتطرد
الغطا وتستمل الرجا وتحسن الثنا وتعلو ا
لاعمال الا وانه ليس يتم دين المومن
ولا يكمل ايمانه ولا يصح يقينه حتا يرضا لاخيه
المومن ما يرضا لنفسه وما تطن بكم اذ رضيتم
ان لو حلت بكم نازله او هجمت عليكم طاريه
وبحرا ولو معذره او وصله الي نصره او معونه
بيد او مال كفقدتكم علاما فيه عون من
نصل من قبلكم واعداوه وفيه نحب واليه ند
عا اليكم اذ رضيتم ذالك ولا استحسنتموه
ولا قلتم غير القليل والمصيبة فيه الي اقصا

154

مراد كم فكيف والاصل عليه المعتمد وهو
المسئول المهمّ الذي اليه المعتصد الجلل العليل فيه
والصدور التشتد الداخل على اهله اكبر من اضعاف
ذلك في غيره وطوله بسواه فلا تفرحوا با سقا
منكم في منازلكم وعمارتكم لنا حسكم وتخريبكم
لدارنا التي بها قوام امركم ودينكم فانكم
مسولون عن فعلكم ومعذبون على عقلتكم
ومجرحون من لذاتكم وخاطون من اعمالكم
على مثل السراب كما قال الله سبحانه اعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمان ما حتى اذا جاه لم
يجده شيا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله
سريع الحساب وكما قال سبحانه اولايك الذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
اولايك الذين كفروا بايات ربهم ولقايه فحبطت اعمالهم
فلا نقيم لهم يوم القيامه وزنا وكما قال سبحانه اعما
لهم كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف
لا يقدرون مما كسبوا على شي ذالك هو الضلال

البعيد ان فلاها نا فسنتم فيه من الدنيا بقي لكم
ولا الاخره تلتمر اقبر ضوق ان تخسروا الدنيا وا
لاخره ذالك هو الخسران المبين ٥ الا وان الله
تبارك وتعالا لم يسال العباد نفقه من فقد ولا
قرضا من ضر ولا معونه لاوليايه من عجز ولا
تصل اليه ذالك ولا يليق به ولا تجري عليه
صفات البشر وهو يقول والله الغني وانتم الفقرا
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم ٥ ويقول وهو يطعم ولا يطعم وهو
الرازق لكم والمعطي والمحسن اليكم والمبلي والوا
رث لكم ولما في ايديكم والمغني والمكافي على الا
عمال والمجازي فانما اسم يعطون رهينا في
رقابكم لا ادا اما عليكم لان الله سبحانه يقول
وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاه
وهم بالاخره هم كافرون وقال تبارك وتعالا
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله

هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به
يوم القيامه ولله ميراث السماوات والارض والله
بما تعملون خبير فسالكم تبارك وتعالا الا العطيه
مما اتاكم والانفاق مما رزقكم والقرض مما هو
لكم ومنه اصله وهو الممتن به كرما واحسانا
وتعريضا لثواب الابد كما قال سبحانه في ذكر
ما حوت الاية وانه لهو الموفي وابوهم من مال
الله الذي اتاكم وهو المعطي له وهو المثيب علا امرا
حه والمخلف خيرا منه فاي منه اجل واي رافه
احسن من فعل الله سبحانه بنا وبكم واي نعمه اعظم
من فعل الله سبحانه بنا وبكم ونسهله علينا وعليكم
فاشكروا الله سبحانه عباد الله واتقوه الما امركم به
تظفروا بالحظ الاوفر والقسم الاكبر والجزا
الاكبر واستعينوا بالله يهديكم واسلكوا طريق
الحق برشدكم فليس الدنيا بعوض من الاخره
ولا برزا فانيها مع سلامه الدين والمكانفه

للمحققين الذين اعرضوا عنهم رب العالمين ومن الله
يقول الساعدي كان اذا ابقت الدنيا علا المرء دينه فما فاته منها فليس
بضايره وان امرا باع دينا بدينه لمنقلب منها بصفقة
خاسره واعلموا رحمكم الله ان من خذل ايمه
لهدا ورغب عنهم بنصرته بنفسه او معونتهم بماله او
الدعا اليهم والتحريض علا ابتاعهم والكون تحت الويتهم
او قبل فيهم كيد كايد او سعايه جاحد او حسد حاسد
او طعن طاعن او تحريض مثبط او تاويل متاول بلا حجه ولا
كشف عن حقيقه وقبل ذالك تقليدا للرجال ومساعده
لنفسه في الميل الى الضلال كذالك عند الله جل ثناوه
من الظالمين وليتق الله عز وجل عبد ولينظر لنفسه
لنفسه قبل الحسره والندامه وقبل اهوال القيامه وقبل
قوله يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ
جاني وكان الشيطان للانسان خذولا والدنيا منقطعه
فانيه والله ما اسا عليها ولا على اهلها ولا علي الا كثير
من النصيحه والابلاغ كما قال الله سبحانه فمن شا
فليومن ومن شا فليكفر ولوددت ان ليس من اهل
دهرين هاذا بعد المسترشدين فيذكرهم ا

حتى الذئب حسبته و طاعتك اللهم الذي ادعوهم
اليها وكرهت دعاهم ويا ظلمهم الذي تدعو به
اليه كل يدعو الى هواه وبمعنى بما امرته من طاعه
الله وراه لا يجمعون له سبحانه على كلمه ولا يوثرون
له طاعه ولا يطلبون من الامور الا ما صلح لهم ولا يريدون
وبنى الا ان اشتفى غيظهم وا كون معهم على عدوهم
واقبل الا موري ايديهم وان يكون الحق ما لا ارادوا
والباطل ما كرهوا فلما فارقت اهواهم وانذرت طاعتك
يا مولاي عليهم اتخذوني عدوا ومن قبلها عودي رفيك
الانبيا المصطفون والائمه الطاهرون رب توفني مسلما
والحقني بالصالحين واجعلني من ورثه جنه النعيم واحشرني
مع ابائي واجدادي الطيبين وارحني عن عشره ابنا
الدنيا المغترين فيها الذين عكوها دونك وانزوها
عليك انك ارحم الراحمين قال الله جل ثناوه وما
كان الله مغيرا نعمه انعمها على قوم حتى يغيروا
ما بانفسهم وقال تبارك وتعالى ولو ان اهل
القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم

بركات من السما والارض ولاكن كذبوا فاخذناهم بما
كانوا يكسبون ٥ فالله تبارك وتعالا لا يغير نعمه
ولا يسرع عن خلقه رحمه ولا يحل بهم بليه ولا نقمه الا
بعد الحجه وانيان داعي الحق والمنبه عن الغفله والمهيب
بهم الى الانتباه فاذا ذلك ورد قوله او حورب دون
حقه او كذب وصدقه حلت النقم وزالت النعم
ووجب العذاب واستحقت النار فلا يبعد الله الا من
ظلم وترك الحق عيانا وخذله صراحا واصر على خطيته
اصرارا ولم يرجع عن ظلمه والرجوع الى الحق خير
من التمادي في الباطل فان من ابصر عيب نفسه اشتغل
عن عيب غيره ومن تعرا من لباس التقوا لم يستتره
شي من لباس الدنيا ومن قنع بما رزقه الله لم يحسد
الناس على ما اتاهم الله من فضله ومن تكبر على الناس
ذل ومن تاه عليهم قل ومن ترك العذل ضل ومن
مضغ الناس بلسانه اثم ومن قبل الوقيعه فيهم
ظلم ومن اسرع الى تصديق النمام ثرك ومن قبل
السعايه بغير كشف هلك ومن ضاد الحق قهر
ومن خالف اهل الدين الصحيح خسر ومن عاند اهل

اهل التوحيد والعدل كفر ومن شك في الوعد والوعيد
وا كذ بهما عاند الله عز وجل في حكمه ورد على الحق
القران ومن كذب اماما من ايمه الهدا كان كمن كذب
نبيا من الانبيا ومن اطاع امام ضلاله برى من الله سبحانه
ومن رسله الا ان يتوب ويقلع ومن هتك حجاب مسلم ا
نهتك حجابه ومن احسن استحق الثواب وحسن الماب
ومن اعجب برايه وعصا نصحاه افتحم في
غطاميط الجهل ومن لم يحمد على فتنه امره ك
باب المعتبه على اهل الجهل خاصه ونفسه وتحذير
من الغفله لاهل السهل والاوليا عامه ك
ومن اعجب العجب واعظم الغبن ان احدهم اذا اعجبته
نفسه وحمد رايه وجهل الله انه ليس موضعه للدعوه
الى المتقين والتعلق بالايمه الصالحين وكان على خلاف
ما الله كعاه امامه وعلا غير ما سعه عليه اخوانه
وخشي ان يسر عليه من معه ويلومه في تخلفه ويهمزه
في سعيه طلب العلل وادار الحيل لتستقيم نعمته

تدوم رياسته ويحسن فيمن هو لديه طاعته
مع ضرع من الدنيا باسبابها يحلبه و حطام منها
عن قليل يتركه وحدثته نفسه بانه مصيب في فعله
بها سنته الادمين ومفا طعته لرب العالمين طلب
للمموه دنيا يقول به راحة عين امامته و دخلني الشك
في قيامه وبلد ذالك دعوتكم اليه وحرضتكم
عليه لما كان - عندي مستحقا لها ولما
شككت في امره وبعثت شانه لم ارد ان اهلككم
ولا ان اورطكم فيما اليه دعوتكم وانما ذالك
باطل من قوله وغرور غر به نفسه وغيره اذ لم يبح
الذي يلهز به في هواه ولم يبعثه من دماهه فيفترس
به الناس فرسا ويختلس به اموالهم خلسا فاذا دان يكون
امامه طوعا ليده يرضا برضاه و يسخط بسخطه يجلوا
به الكبار و يفقد الصغار فلما ان اعجزه منا مناه ولم
يجبه الى رداه ولا المساعده الى هواه وخشي ان يفتضح
عندمن عاناه بحلفه عما اليه دعاه اعرض عند ذالك
وعبس وبسر وادبر واستكبر فاصبح جهله وعما قلبه

يهدم ما شاء ويبني ما اراد ويعد ما شاء من مكان كما
قال الله سبحانه يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين
فاعتبروا يا اولي الابصار ۞ فلا من الله سبحانه استحيا
ولا ممن دعا الى الحق اناب بل كل من هو منهم الى
الجهل والعما وقلة التمييز والهدا فجعلهم كالدواب
يهديهم اذا شا ويضلهم اذا شا لا يرا ان معه مثله ولا ان
في البلاد عدله فهم عنده لا يومنون الا بايمانه ولا يشركون
الا بشركه فهو كما قال الله سبحانه وليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم وليسالن يوم القيامة عما كانوا يعملون ۞
كان مصيبة اعظم على قوم هم دعوة المحقين منذ
اكثر من ستين سنة القسم والهادي الى الحق صلوات
الله عليهما والى الساعة تدعوهم ليس فيهم من
يهدي نفسه ويبين ضلاله غيره حتا لا يدخله غيره في
ضلاله اذا شا ولا يخرجه من حق اذا شا فيحمي على دينه
ويانف على مذهبه ويصلب على حقه ولا يتكبر على
عقبه ولا يخضع لمن يريد الترويس والارتفاع بسببه

وهذا عمر كما ترى اشد كمرا لله الصبار يوم لا فصل فيه
وصبر ثم تقلده متبعين بلا نظر ولا تبصر لان من اصل الدين
عند التقليد الا المومنين من الايمه الراشدين الذين
وجب تقليدهم بالعلم بالكتاب وفيا مهم بالحق وا
لصواب اومثل اولايهم الاولين المستعمرين على دعوه
الاولين والاخرين فميز والذي دخلتم فيه اولا فان كان
حقا فالزموه وان كان باطلا فارفضوه وانظروا
الذي خرجتم منه اخرا فان كان حقا فارجعوا اليه
وان كان باطلا فلا تمالوا عليه فان اهل الايمان والاسلام
لا يقلدون اديانهم من اذا اعصيه كتاب او طلب
امرا لا يصلح للايمه وحله عنه وقطب وارادان
يتبع بقوله وتسلك سبيله بل الواجب عليكم
وعلى كل مسلم اذا رايتم من غير دينه ان تقصدوه با
لعداوه وسفك الدم الا ان يرجع الى الله صاغرا او الى
ما خرج منه داخرا وسر لكم الحجه في ذلك فان جاءكم
برهان تشهد عليه العلماء منكم وتثبت به البينه

159

ويكشف الحجه ضد عنم فهو له حسد فاما قبل ذالك
فلا يحوز لكم نقض بغيه هنا تسالوه كشف ما قال واي
عا علام هو حجه يستكم وبين الله سبحانه ويطا عنه يهون
بمعصيته تهلكون وتسالونه ايضاح الحجه بالمسا فهو لمن
يطعن عليه والمنا ظره له ثم تصدرون معه من جبابرتكم
من يكون حجه له وعليه فان ظهرت حجته ضد فتتبعوه في
قوله وترا ثم مما تبرا منه وان علت حجتنا عليه وقهر نا
بالحق باطله وبان ظلمه وجهله استتبتموه فان تاب والا
ترا ثم الى الله سبحانه منه فان اعتل بتعد السعر لما ندر بدمن
كذبه وتحقق باطله كتب حجه وو حهتم بها مع ثقته
يوصلها واخذتما جوابها فان فهر كسمر علا بينه
وحجه وعدر عند الله سبحانه وان فهرته الحجج وذالك
الذي لا شك فيه الحقتموه بدينه وعرفتم فعله لانه ان كان
عصيه لله عز وجل او فيما يرضي الله من حلال او حرام او
شر يعه ... سكام قالوا جب عليكم وعليه كشف
ذالك ... طره ما اشتبه خبره فتتبعوا علا بينه و
تتولوا علا بينه وان كان ذالك نفسه هنا يعلوا

علا اصحابه وسيحكم له الرياسه فيمن هو معه وعنيه
هو المواساه منا بينكم وبينه وقوله انا عند الله ومثلنا
الى ما يكون عونا له علا ما يريد من زخرف دنياه
علمنا انه ظالم في دعواه لا علم معه فيها ولا حقيقه
بعد يميز به ما يرجوه او يخشاه مثل البهيمه راكب
ردعه وهواه فبالله الويل من كتاب منشور يلقاه
وتعريف عمل قد اخفى عليه وحفظا يخفاه به النار مصيره
وماواه اذ رما انا باثمه وخطاياه وما قرف به من علانيته
ونجواه فهو كما قال الله سبحانه ومن يكسب خطيئه
او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ه
فجدوا رحمكم الله في الحذر منه ما زلتم في مهله
من الاعمار والاعمال مقبوله والتوبه مبسوطه
والاوزار محطوطه والاجال مخطوطه قبل نزول
الاسقام التي تصمي والموت الذي يفني واعملوا عمل
من لا ينفعه والد ولا ولد ولا قريب ولا حميم ولا
يغرنكم من لا ينفعكم في الدنيا وكيف ينفعكم
في الاخره واحذروا ان تجمعوا عند الحجه الظالمين

فيكونوا عند الله سبحانه من الخاسرين ويلومهم مع الرؤسا
المفرطين حين قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا
وكبرانا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب
والعنهم لعنا كبيرا ﴿ وقال عز وجل يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتا الله بقلب سليم والسليم
فهو السالم من الذنوب في يوم الدين ٥
وبالله كبرا لا اكبر والاحسان والفضل والامتنان حاشا
من اسفا على من ارتد عن دينه وعصى على ربه و
هدم ما بنا وخرب ما انشا وكيف يكون ذالك
والله سبحانه يقول لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او
ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم اولايك كتب
في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم
ورضوا عنه اولايك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون ٥ ولا حرج على اكرعوا ومن ارتد

عن دينه واراد ان يهلك المسلمين معه بقول الله عز
وجل وذكر فان الذكرى تنفع المومنين ۝ وقال ركبني
الرحمة لمن يعذر ويهلك ممن يطرا بما قال له من قد اعمى
الله قلبه هو حق ونباه فهلك بهلاكه وبما يزينه عنكه
من قد ارتد عن دينه فارادت اقامة الحجة والتحذير
لاهل الدعوة بما حذرهم الله سبحانه من اتباع الضلا
عن المشركين الذين جعلوا الطاعة لله سبحانه ولائمه
مع موافقتهم والخروج من الدين اذا لم يمكنهم الامام
ارادتهم فهم كما قال الله سبحانه ومن الناس من يعبد
الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته
فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو
الخسران المبين ۝ وقوله سبحانه واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه
جهنم ولبيس المهاد فالله الله عباد الله في انفسكم
لا يولوا امرة بينكم اضعفكم رايا واخسكم
علما واصغركم سنا فتشغلوا خايبين

خاسرين ولعنهم من السابقين ونواب
الله سبحانه من المحرومين ويكونوا ممن يحتج
الله سبحانه حيث يقول واذ يتحاجون في النار
فيقول الضعفا للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا
فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار
وكانت من قد غركم يوم القيامه يقول لكم كما قال
الشيطان لحزبه ومن اطاعه ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما
اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم ولولا
حفظهم وجبا طلته والنعم عليكم والحجه التي وجبت
لله سبحانه في رقاب لجميع اهل الاسلام لكان ينبغي
نرحهم لما افتخر به امن جفايكم وبعدا خوا لكم

وانكسار شبابكم ودر هو عكم عما
كسم عليه في عديد امركم والرعيه
والموده والاهتمام بالدوله والمعاضده
لكل من مرين الدعوه ويفخر باصحابها ويسعاف
اصلاح اربابها الى اتباع من دركم والانهاد بعم
وبالله لوا تبعتم مثنا لحكم السابقين والعلما المنصفين
المتمسكين بالاولين منا والاخرين اهل الوفا وا
لحيا والصفه والولا والنباه الذين لم يعدوا
بنفم ولم يسلم عما شحطهم لاوردوكم منهاجا
قيا وطريقا هاديا ولا كنهم بركيم اصولكم
الراسخه واتبعتم من قد وعكم هالهم بقسهت
على امله ولم يسوى لها سنحه فتركتم اولا نحا
ورا ظهوركم واتبعتم من لم يصح لكم مطابل اعتق
الاول والثاني ونحن من بعد ذلك وبالله لولا انه كان
حضرالي الامام صلوات الله عليه والى عتاب واناب

واعتبرق بذنوبه وعلمنا ذالك منه لا كثرت من
عواره وفضائحه وما كان الهادي الى الحق والامام
صلوات الله عليهما يقولان فيه وما انا الان اقول
فيه ما احذره به على عاشره وانما اعرضت عن ذكر الله
لما كان اعطا من نفسه وما ظنناه من صحة رجوعه عن كل
امر عمنا فاما له فله دينه وعلمه واعجابه بنفسه
وكثرة رغبته في الدنيا وزهده في الاخرة ٥
واستيقظوا رحمكم الله من رقدتكم وانتبهوا من
سنتكم وعودوا الى طاعة الله سبحانه والعمر وطاعة
ابنتكم وكبرائكم المطيعين لكم المتعلقين بعراهم قبل
ان يوجد بالكظامكم ونزل الموت بساحتكم بما لا ينفعكم
ولا يقبل منكم الاعتذار وقبل يكشف عن ساق وتدعون
الى السجود فلا تستطيعون وقد كنتم تدعون الى السجود
والله بالمعرفة فقد نصحت لكم بجهدي وطاقتي فان
تقبلوا النصيحة ترشدوا وان تختاروا العمى على الهدى
فما اقول الا كما قال نبي الله صلى الله عليه

يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن
لا تحبون الناصحين وهاذا حجة مني اوقفكم بها
غدا عند الله سبحانه اني لا ابغون لكم على حجة وايا في
معذرة ورحمة لكم وحسن نظر ورجا لحميد عاقبته
وكان هاذا الكلام لي شفقة مني عليكم وخوفا ان نزل
بكم بعد ثبوتها لانكم المامورون بطاعتي ومتا
بعتي على امري ولست المامور بطاعتكم ولا الكون
عند رايكم والاكبر هواني على القا هاذا الكتاب
والاذاعة له اني حاذرت على الاسلام ان يدرس وعلى القران
ان يطمس وعلى الزكوات ان تغرس وعلى حلل هاذه
الامة ان تمرس وعلى المومن التقي ان يوهس وعلى
الاحكام ان تدلس وعلى السنة الطاهرة ان تحبس
وعلى الفجار الظلمة ان تعصم وعلى المحصنات ان تعضه
وعلى الارامل ارسعة وعلى الايتام ان تقسد وعلى
الضعيف ان يقهر فرايت عند ذالك تاكيد
الاخوان وموعظة الاوليا والاعوان وتنبيه

امل هاذا الشان من القاصي والدان وتفريع اهل الحدثان
والمائلين الى الهوان ومحاشيه من يرمع عن ديته الى الرحمن
فاني لا اجعل رجل من خذلني ولا من شنع من نبكا عني ولا في راحه
من قبل فرس قول كاذب او طمع جاذب او عسف عاسف
وحصمه دون عدوا محمد ابن عبد الله النبي المصطفا صلوات الله عليه
وعلا اهل بيته صاحب الشفاعه واللوا والمقام المحمود يوم
الورا والشاهد علا الامه يوم الجزا فهاذا قولي وديني ومذهبي
واعتقادي الله ادعوا وعليه اوالي وفيه اعادي وعليه
اقارب وفيه اعادب لتقوم للاسلام دوله او تكون للحق
جوله او يدور علا اعدا الله سبحانه جوله فاظهر عدلي
ويعرف سبيل نبي ونحيي اثار ابي واقتدي بابائي واجدادي صلوات
الله عليهم واتقرب بذالك الى خالقي وا قدمه ليوم بعثي
ومحذور حسابي وموقوف عقابي ومرجو ثوابي فهاذا
الذي قصدت واليه عمدت وبه عرفت ليهلك من هلك
عن بينه ويحيا من حي عن بينه وان الله لسميع عليم ①
ولولا خوفي عليكم وتعبئتي في نجاتكم وشفقتي من هلاككم
ونصيحتي لكم اذ كنتم اهل بيت الرحمه في قاده الخير والكرامه
علاه الوالنجاه ما كتبت بما كتبت به ولا اوسعت

الشرح فيه وما في منه الا الحسن النظر لكم لا لنفسي لاني لا اسال احدا منكم لنفسي مالا ولا شيا يعطيني اياه ولا اريده منه بل انا غني ذالك غني وبنعمه الله سبحانه مكتفي ولا اريد الا نجاتكم وعند الله سبحانه من النار خلاصكم وفي ذالك ما اقول

لولا اهتمامي بكم ما بت مرتقبا ارعا النجوم بطرف غير مكتحل
اخاف تقصيركم في امركم فلذا امري ليلي واصبح عنكم غير مشتغل
لما تقلدت منكم حمل عبوتكم والحمل اصبح منكم غير منتقل
ولم تكونوا على حال اسر بها ولم تصيروا من التقوا على امل
والى منكم امرا رقت له كواله هذب احشاء من الزلل
على انه اذ تاقت نفوسهم الى مواعد محموده من العمل
وخاف ان يهلكوا اطرابا عصيهم وتصيحوا بمغموم ومقتبل
وترام ناسم ولاوتر وترا عليها وما حوى على مهل
وترك مشتغل امسا على طرف هار بلا عده من هوه الخطل
لا انتي حقت من دهري حوادثه ولا الهجا من جارتني الى هبل
لاكن حداري عليكم ان تورطتم ذنبا كم فضلوا ارشد السبل

باب ذكر المكاتبه

وبعد ارشدكم الله وهداكم فيما اظن والله اعلم ان هاذا الكتاب الا اخر كتاب احسبه اليكم وذالك على احد وجهين ليس منهما بدا اما الموت المفخم والاجل المصرم القاطع دون كل عمل والحايل بموت كل امل

فتستشرفون وتستدركون وتمحصون ذنوبكم وتندمون ان يقتدي
بغيركم في حيرة وعماية تعمهون تطلبون اماما مهديا يقوم
مقاما فلا تجدون كثيرا تكمد بعد الايمة الماضين وحسرتكم
على السابقين وتلهفكم على المفقودين وتمنيكم لقايد
حق من الخالفين حتى اذا وجدتم اماما سرتم فيه كسيرتكم
في الاول فان بعد قايم جزعتم عليه وان قام اخر لم تقبلوا
اليه فمثلكم في ذلك كمثل المجاور لعين ما عذبة بين مياه مالحة
اجنة تدل على كثرة المياه حولها وطيبها من جوهرها ففرط
في عمارتها وقصر في الاستكثار من صفوها فبينما هو كذلك
اذ غاضت العين فلم يرعه غيضها ولا انقطاع فيضها ولا ما حدث
عليه من خلل الحادث بعدمها حتى حل به العطش الشديد فورد
العيون المالحة الاجنة عسى عينا فوجدها لا تطعم لشارب
ولا تسوغ لراغب فتعرف فضل العين التي ضيع وامر من الحوا
دث الذي وقع فأصبح معترفا ندامة وحسرة وتقصيرا
ويلاه عثرة وتلددا وحيرة وطفق يستنبط عينا يبذل
فيها ماله واعوانه ومجهوده وحيلته ويرومها بالامر الجليل
والعمل الطويل الذي لو فعل عشره في عمارة العين الاولى افلح
وانجح وامن سوء عاقبة ما وقع فيه فما كنتم ممن اصابه
هذا المثل ان عثر على غيرما صادفا ام يرد بعطشه

العيوب المذكوره هذه التي ذكرنا فلا بد لها ذا من ان يموت عطشا او بتنطره الهلاك الى ورود العيون المتلفه التي لا اثور منظما ولا بهدي من عما ولا يومن زدا فهذا احد امن اسا الاحبار ورکن الى التسويف كما قال الشاعر

كم اهلك التسويف من امل توبه ليبس ملا فيها
لقوله اليوم واما غدا افعل والتقصير يفسما
سوى ولا يفعل من جهله وخلفه للموت حاد بها

ولان تيام هذا الخلق على اعراضهم عن نصره الدين والركون الى الاموال والاهلين لاعتزلن في راس جبل ووحدي منفرد العباده ربي حتى ياتي اليقين اذ قام عذر لي لان من خذلني ورغب بنفسه وماله عني ٥ واما الخصله الثانيه التي ذكرتها في اول هذا الشرح فهو ان لم يكن منكم توبه ورجعه واجتماع كلمه على الطاعه بامر كاف الاول الذي عبتنا والسبب الذي لم يرضنا فيه جد ولتشمد واخلاص لله سبحانه وبطهر وترك للتكاسد والتحاسد والتافد والتباعد والتنافس والتداوس والتخاذل والتواكل وقام بالحق وتناصر عليه واخلاص في الامور تعاون فيه ويقيمون الحق جميعا ويلقون العدو معا ويكونون في الدنيا اخوانا في الاخره كما قال الله سبحانه ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها

يهرحن لاهمالهم تعود الله الى معاتبته في تقصير ولا امرا حجبه
في تيسير امركم انا لكم ابدا ولم اوصل منكم احدا وكان
صرف الامر من قبلكم وتغييره من جهتكم يودونه منا حينكم
لانا نعاملكم على طاعة الله سبحانه وعلى ان تحوا بنا وتكونوا
اخوانا من اوفقين وشيعة على الحق المسرحا لا نال بذالك جوار محمد
صلى الله عليه في جنان النعيم والخلد المقيم فاما الدنيا نطلبها منكم او
من غيركم فهي عندنا اقل واحقر واذل واصغر من ان نجعلها
لنا هما وشانا او نطلق فيها لسانا او نمد اليها بنانا والله ما اذن
رضيت ان اطبع فيها حسبي ونصف ديني واذا لم نكن الا معين على ما
يرضي الله عز وجل ونقوم به دينه فلا حاجة لنا في مواصلتكم ولا
رغبة في اجابتكم اسال الله ان يوفقكم للرشاد انه كريم ذو اياد ٥
وكونوا رحمكم الله ممن اذا وعظ اتعظ واذا نبه استيقظ
واذا استرعى حفظ واذا ذكر ذكر واذا زجر ازدجر
واقبلوا مواعظنا على البينة مشافهة لكم ولا يحملكم التكبر
على ان تعرضوا عن استماع كتبنا منهم وقد جعلناهم سببا
لتبليغ وذريعة الى قبول الحق فارعوا رحمكم الله فيما نبيكم
وتعلموا ما يهديكم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ٥

باب الوداع

هاذا رحمكم الله كتاب من زهد ... في
الدنيا وخاف الرب الاعلا ورغب فيما يبقا فاثره على
ما يفنا المعترف من الاهوال والعاذر من الاعوان والمخالف
للاقران والمبلي بالامتحان قرين التفكر والاشجان حدث
الوحده من اهل الايمان والمحارب على ما به الى الرحمن
الدايم الحسره والطويل العبره والعليل النصره والمنتسل من
الاسره والرهين للعثره الذي دعا فلم يتبع وهتف فلم
يسمع وامر بالرشاد فلم يطع واهاب الى القران فلم يسمع
وسال النصره فلم يساعد الذي ظلم مقامه واذ دبر وطعن
في امامته واوذي وبلغ عنه فسي ويدعو كل في اجابته
فغص وضعف حقه وقلي وجرع الغيظ مرامه جده وذكر
الذي لم تفقد عينه ساعه من الساعات ولم ينفك من الزلازل
المعضلات والمحن النازلات والعوارض المسايعات المقتدي
بالهداه والداعي الى النجاه والمتبصر بالحياه والمتمني للوفاه
والمعدم من الكفاه خليل النوايب وعدم العجايب
وقليل المصاحب وكثير المواثب الذي لم يدع لله فتعمر
ولم يرض الخلق به فيعاقن ولم يسامح فيه فيكاون ولم
يسلمه لهم فيحاسن ولم يسق بهم ان على الزور انصاره ان داهن

واعداوه ان نابر فموس هاد الخلق هرب مضطهد
وفريد لم يعضد ووحيد لم يهد ومنز وك لم يسعد فهو
كالطاير بلا جناح او الملاقى بلا سلاح او الغادح بلا نجاح
يومه غرار و خلواته افكار واتامه طوال لكنه مابعا
في من الغموم والاهوال قد ضاقت عليه الاقطار و
سلبته الابصار وبلحقته الفغار وانقرضت عنه الاخبار
عزوراته دايمه وعبراته ساجمه وشبعته صارمه
وعداته قايمه و غمومه متراكمه الحي لم تواته الدنيا
فيرض عبيدها ولجورنا الاسعفاف رشيدها وبوى بالرا
فيه والرحمه طريدها ويقمع بسيف الحق عبيدها الدي
فارق اهل الدنيا وبارا اهل الرذا ولم يرض السعفا ولا معا
شره اهل الخطا ورعب في الرجا واعوزه اهل الوفا
ونكل الاتقيا وامتحن بالاشقيا فصفو الشراب عليه
متكدر ونعيم الدنيا عليه متغير لا تذوق عينه منها منظر
ولا يفرح عمه منها بشي يزهر ولا يصادف فيها خليلا
اليه يركن ولا به يسكن ه الذي قد تقوضت ايامه
واحم حمامه وكنت من الدنيا رحلته واوشكت نقلته

وتصرمت مدته وانقطعت من الدنيا رغبته واصبح
على سفر الى الاخره وتاركا للدنيا الفانيه قد بلغ عدده وانتها
امده منو فخا الداعي ربه والشخوص الى خالقه فما تقاورع
قد تحرت اروميته واستوصلت جرثومته وذاما حل بمن كان
قبله من الاسلاف المطهرين الذين حل بهم البعس قد رحلوا من
الدنيا مزعجين وخلوا الاطفال والاهلين خذلين بما قد
هوا عبرنا دمين على ما خلفوا وبقيت بعدهم فردا و
حيدا لا مونس لي اصبو اليه ولا معتمد اميل عليه
فما اصبح في هاذه الدنيا شي احب الي من اللحوق بهم
والمسير الى مثواهم والفراق لمن عسى تراه واني لموقن ان
راحتي من هاذا الخلق قد قربت وان رحلتي منهم
قد دنت وان منيتي فذا اشرقت وان فرقتي لهم قد ا
طلت ٥ فكاني قد صرت الى ربي ووفدت الى الا
رحيم بي ونزلت بحو المحسن الي والمنعطف بجوده على
الذي غذاني بنعمه وهداني الى صراطه وجعلني من ذريه
نبيه وحباني بولايته وجعلني من الدعاه اليه
والقوامه بتوحيده والعارفين بعدله والتالين لكتابه

والهم علامن خالفه وكاني بعد انقضا مدتي و حلو الدنيا
مني و بعد شخصي ومصيري بحت الثرا ورحيلي الى البلا وقد
ندم علي من قصر بي وعظمت حسرته واكسف املة وا
شتد كربه وتتابعت زفراته اذ لا عين مني تحس ولا اثر
مني يوجس ولا قرب مني يونس وقد استضهد بعدي
من كنت به تاتي عنه احرس وادحضه وهل ر...ه و ...
حقد مقامه و ونشر بسعه الدالة بعد العز ووطي
بالاقدام ووجدت عليه الالسن وتلعبت الالقاب و صار
تابعا للاعوا قد قهر ومبعدا عن حقه قد دحر
وسعه عليه قد استنونت لا يامر بمعروف ولا ينها عن
منكر وذلك حين الي البلى وقد حسروك ذهب
عزه وزال الحبل الذي كان يستند اليه وانقطع النهر الذي
كان يرتوبه وانسك الحبل الذي كان يتشبث بعد
وبه ويعتصم بوثقه وانفسخ الظل الذي كان يكتن
تحته و كسف البدر الذي كان يستضي به وحار السبيل
الذي كان يسلكه وانكسر السيف الذي كان يسطوا به

وابيح الحما الذي كان يستبيم فيه وانهد الحصن الذي كان
يلجا اليه وخمد المنار الذي كان يهتدى به وانقطع الشرف
الذي كان يفتخر به وانبتل السبب الذي كان يمد به وا
نقصم الرمح الذي كان يعز بسنانه وخر الطود الذي كان
يلوذ با ركانه ويتقيا في اكنانه ويطول على الاضداد
بمكانه ودرس العلم والاحكام الذي كان الله به حل
والعهد الذي كان الله نقضه وخربت الدار التي
كان عليها المعول وزالت الدولة التي كان المومن يامل
دعليها يتكل وعطل المنبر الذي كان بما يتلا عليه
كل مومن يستنر فيه تفرقون شيعا ويتخذون
حولا واموالكم دولا كل خبط في عشوا جاهليه و
ظلمه عميا وهم هدبلبه ود اظلتكم الفتن ونزلت
بعقوتكم المحن واحدتم علامة اهتيم بالامر فالا
كثير يقمع الاقل والاعز يقصم الاذل فلا مهاجر
يراعيكم الله قاصد ولا داعي يحث الله عامد ولا
ذبن يظفر به رايد ولا موضع امن يلجا اليه عامد ويخاف
فيه معاند قد اظلت عليكم الارض بعناكس مطالخم
عياهبها وضاقت عليكم الامور بطارحب مسالكم

مذاقها واسعت واعوزت منا كف مكاسبها و
نكدت وعسرت عليكم مطالبها وتضايقت
وعمت عليكم فيح الفجاج من جوانبها وعت عنكم
البركات والعطايا من رغايبها فهالك تكونون بين
قن مستعبد وما كول مضطهد ومدموع متهدد ومستاثر
عليه منتهك ومقتول ليس له ثاير ومظلوم ليس لظلامته نا
صر ومكسور ليس لهيضه جابر ومغلوب على حقه ليس له
موازر ومكدود على انفه عاثر وكاظم لا يبوح بدينه
خاف به خوفا من قرينه وينفرد بحسرته يايسا من معينه
وعندها ساوه المتلهف وتحسر المستضعف وتمنا الموت
الذي كان عنا يتلهف اذ فاجاه من الامر ما لا يعرف
ونهرضا عزا فلم ينكف وسير سياسه ذميمه
غير التي كان يالف وحكم عليه الاذل المسرف والجا
ير الذي لا ينصف ولا عن محارم الله يرجع ولا يتوقف
فاذا في الدنيا معجل مع وعيد النار المؤجل لمن فرط
في الدين وجانب عن المهمن وقاربه بظلامه للعبيد ه
وكاني بكموني بالمومن الحزين المقهور المصير الداير الانين

لما برا من حمول الدين وفرح الفاسقين وعتو الظالمين
وامنهم من سطوات الحاكمين ومعاقبه المجرمين واقامه
الحدود على المشركين والاخذ على ايدي المفسدين لا قوه
معه فيبسطوا بها ولا فيه حق يلجا اليها ولا دعوه صرف في
لحب ما حبها فيموت كمدا ونفسا حرعا وتتقطع كبده
قطعا بعد امره بالمعروف ونهيه عن المنكر مستطيلا على
الظالمين لجانبي فسدين الطهر دولتي وكانى بالشامت علي
والجدان بموتي والفرح بوفاتي والمسرور بذهابي والسا
قط عن ظهره ثقل دولتي يبشر بعضهم بعضا ويلاقون جما
عه وشتا ليميلوا على اطفاما قد زهر كان باسبابي من نور
الله واداعه كتابه ونشر عدله وينداعون الى احيا
المنكر الذي يسعى قد دثر وسوطي قد قصر ليخلوا
بلذاتهم وخمورهم وشهواتهم وانتهاك حرمات الله
وقتل اوليا الله والعساكر في ارضه بعد اصلاحها اذ كان
خوفهم المخلوق لا الخالق والاخذ بالعظم الا ذنب
لا للعذاب اللاحق فكاني بهم في ذلك السرور اذ
لشماته والحبور واللهو والغرور قد حل بهم من الله
جل ساوه افضع الامور واشنع المذكور واسرع المقدور

واخنق المجدوز واقبح السعد واعمل التدمراد شنوا
علا اهل بيت النبوه ومعدن الرساله ومحلف الملايكه ومنزل
الوحي الذين هم صفوه الله جل ساوه ولخوم ارضه واما ان اهلها
الذين بهم تعمر الدنيا والاخره وسيفهم الذين يعون اعدا
الله الشانيون كما قال الله عز وجل وان كادوا ليستفز
ونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبسون خلفك
الا قليلا ٥ وقوله عز وجل فتلك بيوتهم خاويه بما ظلموا وقال
فتلك بيوتهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ٥
هاذا كتاب وداع من لعد بغير واشهد لله جل ساوه
باسالي لجنته علا الحزين ووصيتي الي من بلغته من المتعبدين
اللهم اني استخلفك علا اوليايك المومنين واهل طاعتك
المسلمين وانصار دينك المحققين واهل عدلك وتوحيدك
المصدقين والمواله بوعدك ووعيدك المصدقين
والقايمين لها جابه رسولك المقتدين والقايلين بفضل اهل
بيت بنيك المطهرين من علا الارض منهم ومن يلحق الي يوم
الدين ٥ اللهم فانت جامعني علا سنتي واولياي واهل سنتي
ومن شعني من الصالحين ٥ اللهم وكافي عني من عاضدني
ووازرني ونا صرني وعاون بنيتي وشايعني علا اجيادينك

والاصلاح في ارضك والاقامه لحدودك واحكامك
واظهار كتابك وان تكون كلمتك العليا
وكلمه من عاندك السفلا اللهم وتجاوز عني الجميع كلا
بقسطه على الصغير والكبير والكثير والقليل والعظيم وا
لخطوه والدعوه واللحظه واللفظه والذب باليد واللسان
والمشي بعد بالفعل والجنان وجميع ما اتوه من الاحسان
من حفظ غيب او رد غيبه او قمع ظالم او حط متاول
او كبد جاهل او نصحه متقول وبما لي الاعدا
اللهم فكافهم عني عند تفرق الاهلا وتجاذب الخلفا وظهور
اهل الخطا بالسلامه في ابدانهم والحفظ لدياناتهم والصبا نه لنعما
تهم والستر لمن يختار بينهم من ازواجهم وذرياتهم والا
جماع في كلمتهم والالفه بين قلوبهم ودفع جميع
المكروهات عن انفسهم حبا للحفو ابك ونبيك عليه
السلام على الوفا لك بما قلدتهم والشكر لانعمك عليهم
ويفوزوا عندك في جنات النعيم والخلد المقيم في
جوار نبيك والصفوه من عبادك اللهم واحلف
على اعدايك واعدا رسولك الشامتين بزوالي وا
لخاذلين بانثيالي جوايح النقم وطوارق المصايب

و ملطاف الحراب وتشتت الشمل وافتراق الكلمه وارتفاع
النعمه وسفك الدما ومحق الاموال وتغير الاحوال وقوارع
الزلزال وسعت الحياه اللهم فالبسهم شيعا واذق بعضهم باس
بعض واحصهم عددا وافنهم بددا واجعلهم طرايق قددا
وبدلهم بي من سومهم سوء الذل والهوان مزار كاس
العنف وارغام الانف والارهاق عسرا والملكه قهرا من الاز
مات المجدبه والسنين المتتابعه والسطوات الجاريه والقوارع
المتراكبه ولا تزهم في دهرهم ساعه سرور ولا غبطه حبور
ولا دفع المحذور كما عصوا اهل طاعتك والهداه الى دينك
والدعاه الى حقك من ذريه نبيك صلى الله عليه الكريم
عليك ولم يفوا بعهده ولم يشكروا امقامه ولا النعمه في
دولته التي حقنت فيها دماوهم ووفرت اموالهم وسلكت
سبلهم وحرست اطرافهم اللهم فاجعل الوقت الذي يا
ملون فيه الراحه مني دمارا عليهم وخسره في دنياهم
ووبالا في انفسهم واموالهم يا قاصم الجبابرين ويا مهلك المعتدين ٥
اللهم وتوفني مسلما والحقني بالصالحين واجعلني يوم الفزع
الاكبر من الامنين مع مرافقه النبيين والشهدا والصالحين
انك ارحم الراحمين ٥ اللهم اني اشهد لك بلساني ناطقا

ويعلني متعبدا وبتوحيدك مخلصا وبعروالى مقرا و
بسنتك شاهدا بي هذا مستنكلا وبقيام الحمد على مستعيدا
وباحداني مميزعا وباخراجي من العدم مشيدعا انك انت
الله الذي لا اله الا انت الذي قبل الاشيا والاخر بعد
فنا الاشيا الغني عما خلقت والوارث لما احدثت
والعدل فيما حكمت والصادق فيما وعدت والروف
بمن ملكت ليس كمثلك رب يعبد ولا معبود اليه
يصمد ولا شبيه يوحد بعدت عن مساواه المخلوقين
فنت وجللت عن صفه الواصفين وعظمت وانطرت
الراجعين اليك فعلمت لم تولد فتحدث ولم تلد فتورث
عزرت عن درك المشعرات فلم تستطعك الاوقات
ولم تلزمك الجهات ولم تجر عليك الساعات فانت الاله
بخلاف ما تقع عليه الاوهام وتتمثل من الاجسام و
تكشف من الاعراض والاجرام سبحانك لا اله الا انت
تعاليت ٥

حدثنا مولانا الامير الاجل الاوحد الناصر لدين الله ... رحمه الله الواعظ ... ابن
... على طول الله علمه

بسم الله الرحمن الرحيم

٥

الحمد لله فاطر السماوات والارض مفضل بعض مفطور
خلقه على بعض ليبلوا امره تعالى المفضلين بشكره واختبارا
للمفضولين بما اراد من ذلك من امره ليزيد الشاكرين
في الاخرة بشكرهم من فضله وليثيب المفضولين بما ان
كان منهم من ذلك من تكمله ابتدا من ذلك للفاضلين بفضله
وتعلا فعله بالمفضولين عن عدله يقول الله جل ثناؤه وتبارك
على اسمائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقال
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض
ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم ان ربك
سريع العقاب وانه لغفور رحيم وقوله تبارك وتعالى انظر
كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر
تفضيلا وقوله سبحانه اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير
مما يجمعون وقوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم

فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا ٥ وقال تبارك
وتعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا
منه ان فى ذلك لايات لقوم يتفكرون ٥ ويقول
سبحانه وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره ان فى ذلك لايات لقوم
يعقلون والحمد لله رب العلمين الذى جعلنا من
ابنا المرسلين الذين اختصهم بصفو تفضيل المفضلين
ونسجين منتدى الخيرات وولى كل حسنه من الحسنات
لعلى واجب شكره وصميم انثره فيما ابتدا به من
فضله وخص به من ولادة رسله ولا حول ولا قوه
الا بالله العظيم عليه توكلنا وهو رب العرش الكريم ٥
يوسف بن يحيى الله عن لامامه ووجوبها
وما الدليل اذ كانت واجبه على ملتمس مطلوبها ٥

فاما وجوب الامامه ودليله فوحي كتاب الله تعالى

وتنزيله فاستمع لسنته في الذين خلوا من قبلك نقصهم

ونفهم متقدعا واوليائها عن الله تعلم فانه يقول سبحانه

وتحمده فيما نزل من محكم كتابه سنة الله في الذين خلوا

من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ويقول تبارك

وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم

لعلكم تتقون هذا ابرحمك الله لكي تعتبر بمنزل

بيانه واستنباط حكمه في الامر واستنباطه بما اخبر

عما جعل تعالى من الامامه في بني اسرائيل فيما نقل منها

تعالى الى ولد اسمعيل فقال ولقد اتينا موسى الكتاب

فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا

يوقنون وقال سبحانه ما اتوه بيانه فيما نزل من قصص

خليله ابرهيم وما خصه الله به في الامامه من التقديم

وما كان من دعا ابرهيم وطلبته لابقائها من بعده

في ذريته اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي

قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين خبرا منه

عن ان عهده سبحانه انما هو فيما امتاز منهم بالتفضيل فلم
يزل ذلك مصرفا فيهم لم يخرجه الله تعالى منهم بعد وضعه
له فيهم وانعامه به عليهم حتى كان اخر مصيره في الرسالة
صار الى الامام الهادي محمد صلوات الله عليه فكان خاتم النبيين
ومفتاح الائمة المهتدين ثم قال تعالى بعد هذا كله
دلالة على ان محمدا وارث خليله اذ قال ان اولى الناس بابرهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين
فكان محمد الوارث من ابرهيم واسمعيل عليهما السلم
للنبوة والامة عليه السلم صارت ما كان من ابرهيم
واسمعيل من الدعوة اذ يقولان صلوات الله عليهما
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم ايتك ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ثم
وابين دليل واثبت تنزيل في وجوب الامامة وما
يجب منها على الامة قول الله تبارك وتعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله

واليوم [illegible] لك خيرتنا واحسنتنا وبلاه فامرنا تبارك
وتعالى بطاعته اولي الامر مع ما امرنا به من طاعته وطاعة
الرسول فلابا من تبارك وتعالى الا لمعلوم غير مجهول
مع ما لا اعلم بين الرواه فيه فرقه وما لا احسبك
الا قد رايتها عليه متفقه من حديث الرسول عليه
السلم فان من مات لا يعرف امامه لا امام له مات ميته جاهليه
فكل هذا دليل على وجوب الامامه وعقدها وما في ذلك
للامه بعد رسولها عليه صلوات الله من شهادة مع ما
جمع عليه جميع الامم على اختلاف مللها وعقولها وما هي
عليه من الفرقه البعيده في اجناسها واصولها من نقدمها
لمن يا ومها منها ويذب عنو ف دمار الاعدا عنها ويحوط
حرمها عليها وينفذ حكم المصلحه فيها ويكف شرف
قويها عن ضعيفها ويجري حكم قسط التدبير وضبطها
ونشر بعيها استصلاحا منها بذلك للدنيا والتماسا به لما
فيه لها من التغنيات فكيف يرجى الله بطلاب
رضا رب الارباب وحلول دار الخلد من الجنه وملتمس
حكم الكتاب والسنه ابصلح او ليك ان يكونوا

فوضا بعد اماح فيهات ابا الله ذالك [illegible] فضاع
فمن ابن يعوبون فوضا للمجدري وما يعهد الله الى الامه فيها
من العهود من لحد الفاسق والفاسقه ولحكم الله في السارق
والسارقه من لعاذف المحصنات ومنع ابرا المومنات
من لحكم البعض واطانه حجج التاويل من لهذا اهل الجهل
والضلال والاحتجاج لحجه الله على اهل الابطال في اما سمعت
قول الله جل ثناوه وتباركت بقدسه اسماوه سوره
انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم
تذكرون الزانيه والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مية
جلده ولا تاخذكم بهما رافه في دين الله ان كنتم تومنون بالله
واليوم الاخر وليشهد عذابهما طايفه من المومنين
الزاني لا ينكح الا زانيه او مشركه والزانيه لا ينكحها
الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين مع جميع
حكم الله فيها وفي غيرها وما امر به في احكامه من بعدها
فيها في وجوب الامامه هذا كذا وكفا من انصف ولم يحف
[illegible] مع جحد كثير مدركه بعقلها والحس الذي منها
حملها كراهه للانكار واكتفا بالاقتصار مع اختصار

لاحد من ... عن وصفها وتكلف تبيين ما اشتمل من
خفي غموضها فافهم ستر مذكورها واسمع لذكر
منشورها با ذن واعيه وارعها رعايه انتفاعه العلمان
هذا العالم وما فيه معا لا يخلوا من ان يكون محدثا مبتدعا
من احكم الحاكمين وان يكون لواحد لا يشرف فاذا ثبت
ان ما وجد من العالم وتدبيره وما بني عليه من حكم
تهييه وتدبيره لواحد حكيم على ليس له صد ثبتا وبه
ولا ندهما ثابته مكافيه ولا به افه نصيه ولا ضروره
تضطره الى ما احدث وصنع من بدايعه وابتدع في الاشيا
من صنايعه كان كل ما احدث من بديعه او ابتدع جل
ثناوه من صنايعه على امرين ولسنين احدهما الاختيار
فيما ابتدا وحكمه ماضي لارادته فيما انشاه
والامر الثاني فاحكام تدبير منشاه وتبليغه غايه
مداه باحداث ما لا يكون بلوغ الحد او ما تدبر الحكيم
من انفا المنشا الا به من مواد الاغذيه وحوط المنشا
من كل مفسده ثم يكون ذلك في لطف مدخله وحوط
فرعه من الفساد واصله على قدر حكمه تدبيره

التدبير واقدار مقدره العلم المقدر ولا يمكن تصحيحه
التدبير ولا يدبر في العلم المقدر فان يدبر كون بقاءه
الا مع خلقه لمعين انعاله من ماده الغذا او بتحصيل
اليه الا عنده امن الافواه والا وعيه وسبط الالات
المعتدبه لاستحاله بقا الشيقا مع عدم ماده يبقا
واستحاله دوام دابر اونحوهم فدوام ما ابر جعلهما
الله لا بدبهن الابدبهن ولانحو مامر طرفه عين لا
نقسهن لا ينقطع التدبير المقيم لهما عنهما
وهو مريد مع قطعه لدوامهن لمعرد الكسر من
الجهل الذي تعالى الله عنه وخطا التدبير الذي
تعالى سبحانه منه كيحوه خلق الله من حيوان
الا نشا الذي خلقه لا بقا الا بماده الغذا
وجعل غذاه لا بد من انبات الارض والما وبما
فطر سبحانه من حراره النار والهوا وبما
جعل من فصول السنه الاربعه وجعل السنه
لا تكون الا بشهورها المجتمعه وجعل

الشمس [illegible] ايامها ولياليها وما قدرها
الله عليه من تواليها وجعل الايام لا تسمى الا بسبعة اسـ
اسمائها والا زمان لا تسمى الا بحركة الافلاك ودورانها
ثم فصل تعالى الليل من النهار وفرق بينهما من الظلمة
والانوار لتمام ما اراد من ابقاء المدة فصل
ولينتشر في النهار كل منتشر في ابتغاء
حاجاته وليسكن في الليل من فترته ولم يجعل
الليل والنهار سرمدا ولم يخل منهما من
خلقه احدا قال سبحانه قل ارايتم ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله
ياتيكم بضياء افلا تسمعون وقال سبحانه قل ارايتم
ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة
من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون
فجعل الليل والنهار رحمة منه ثم قسم سبحانه
وتعالى السنة فجعلها اربعة ازمنة وقسمها

للبقا افنانا من شتا وصيف وربيع و[illegible] فى
كل فرق مع كل زمن من الاغذيه ضروبا يليق به ورطبا
لا يصلح فى غيره ولا ينمى الا بتدبيره وجعل هذه الازمنه
عمود التناسل الحيوان وعله لبقايهم الى الموعد المسمى
من الازمان ثم جعل الحيوان ضروبا وجعل اغذيتهم شعوبا
فمنهم الناس المستعدون بطيب الاغذيه ومنهم الطير
والدواب وفنون الاشيا الحيه المكتفيه بانتقال الغذا
ويستمرونه الاغذيا فنو الناس على خلاف ما سخر
لهم من الحيوان وبانوا منهم بفضيله الفكر ونطق اللسان
فدبروا اغذيتهم معايشهم بالفضيله واستعانوا فى ذلك
لمتصرف الحيله وحق ذلك غيرهم من الحيوان ولولا
ذلك لما بقوا ساعه من زمانه فكل ما يكون من اجناس البهايم
المسخره لمنافع بنى ادم فمبنى على العجز عما ذكرنا من فضيلتهم
عاجز عما جعل الله لهم من متصرف حيلتهم وكذلك كان
بنو ادم فى بدو مولدهم فى عجزهم عن نيل منافع غذايهم
ورشدهم وجهلهم بمصالحهم فى الامور من مفسدهم فلو كان
الناس انما يتدووا عندما فطروا وانشوا لم يجعل لهم ولا

فبهم [illegible] بقوم عليهم لهلكوا ولم يبقوا اوقت
يوم واحد لما يحتاجون اليه في النفاس وعند المولد من
تلقيف الولدان نحو ثديها وتستويه اعضا خلقها ولكن الله
تبارك وتعالى جعل لهم في الابتدا ابا قاموا بكفايه المصلحه
والعقد احدهم في العلم بمصلحتهم عن حدهم فقعدوهم براقه
الابوه وبصر التربيه في مولدهم الى بلوغ قوه الرجال
والاستغنا بنهايه الكمال ولابد لهذه الابا التي قامت
على الابنا من ان يكون في المبتدا او عندا اول المنشا من الجهاله
في مثل حال ابنايها محتاجه الى تربيه ابايها ولابد كيف
ما ان تفتح الكلام في هذا المعنا من ابا يقوم عليها اباوها
وابا كانوا كذلك في الاصل اذا ابتدى انشاوها في مثل حد
ابنايها من جهلها وقله اكتفايها حتى يعود ذلك الى اب
واحد منه كان مبتدا النسل والمولد ولابد للاب الاول
من ان يكون ادبه وتعلمه على خلاف ادب من يكون بعده
اذ لا اب له ولا يكون ادبه وتعلمه الا من الله او من بعض من
يوديه ويعلمه من خلق الله فان كان عن مخلوق اخذ ادبه فلا
يخلو ذلك من ان يكون الله او غيره ادبه وكيف ما ان تفتح

الكلام فلا بد من ان يعود الى ان خلق ابتدى به من قبل
الله الاول السرمدى ولا بد للاول الاب الاول الذى هو
اصل التناسل من ان يكون موديا معلما لجوامع من
معرفة جهات المضار والمنافع مخلوقا على الفهم وقبول
ادب المتعلم ليتم بذلك من فهمه نفع تعليم معلمه
فيقوم به على نفسه وعلى من معه من ولده فى الاخذ لهم
بادبه وعقاب مذنبهم بذنبه وثواب محسنهم باحسانه
وتوقيف كل على نفعه وضرابه كى يتم بذلك ما اريد بهم
من البقا وعليهم من تاخير مدة الفنا كذلك هم فى الخلق خزون
فى طبق بعد طبق مصرفون من مدة بقايهم فى طبقات
ثلاث الى حين فنايهم لا يخلون منها ولا منصرف لهم عنها
الاولى منها فطبقة التربية والثانية فطبقة اعمال
الادبة والثالثة فاكتساب الحسنة والسيية
فهم فى اولى طبقاتهم محقوقون بالاباة وفى الثانية مستغنون
عنهم بالاكتفا مودبون على المعرفة بجهة الادبة والبدور
والفرق بين المضار والمنافع فيها من الامور والثالثة محتاجون
ما كانوا فيها وعند اول مصيرهم اليها الى من يشدد لهم ذى عقاب
وتحبيل لكون ما اريد بهم من البقا وخلقوا له من عمارة الدنيا

وذلك عند بلوغ قوة الاحتلام وحركة شهوة ملامسة
الالمام لما بنى عليه الناس من شهوة النساء لما في ذلك من زيادة
النسل والنماء وكل ذلك من اعتمال الاغذية وما خص به الانسان
من الشهوة في النسية فلابد فيه وفي الدلالة عليه من مرشد
معرف ومحدد موقف لانه لو ترك الناس في الغذاء وما
ركبوا عليه من شهوة النساء بغير حد معروف ولا فرض
عن موضوف لم يكن احد بمعتمله وما ملكه الله من اهله
اولى عند المكابرة من احد اذا لما فرق بين سيد وعبد
ولو كان ذلك كذلك لصيره الى الفناء والهلاك
ولما النسل ولا اغتذا اضعف مع قوي ولا سلم رشيد من الخلق
مع غوي ولبطلت الاشياء وفسدت الدنيا ولكنه جل ثناؤه
وتباركت تقدست اسماؤه جعل للناس في السمدي والغذا
وحدبه لهم في الاشيا حدا اذنهم جميعا عليه ونهاهم عن المخالفة
له فيه ثم جعل الله للمنادين فيه بادبه ثوابا وعلى المخالفين
الى ما نهاه عنه عقابا فكان كل انسان والمعتمله واحق بما ملكه
الله من اهله ه ولو تركوا فيه بغير ابانة دليل او كانوا خلوا
في خلاف له من التحكيل لوثب بعضهم فيه على بعض ولغني اكثر
من في الارض لما يفتح في ذلك من الحروب واغتصاب النسا

والهوب ولكان في ذلك لو كان من افعالها معرفه
الرحم والاولاد ما ينقطع تعاطف الرحمه وما جعله الله سببا
للنسل والتربيه اذ لا يعرف والد ولدا ولاكنه وضع النكاح
في ذلك حدا من كفه ومداه ونهاكل امري ان يتعداه ليعرف
كل انسان ولده فيغذوه وتعطفه رقه الابوه عليه فلا يعدوه
وذلك ليتم ما اريد بالناس من التناسل والبقا الى غايه ما قدر لهم
ودبر من الانتهاء ۞ واذا كان الناس على ما ذكرنا مامورين في
الغذا ومحدود لهم وعليهم الحدود في مناكحه النسا لم يكن
لهم ان ينسا ولوا من ذلك شيا رفيعا كان منه او دنيا الاعلى
ما جعل الله لهم وقدر حكمه بينهم ۞ واذا كان ذلك كذلك
وحكم الله فيه بما حكم به من ذلك لم ينل طالب منه مطلوبه
ولم يدرك محب فيه محبوبه الا بشديد معاناه وعسير مقاساه
من العلاج والاعمال وحركه كسب الاموال التي بها يوصل
الى مطلوب الغذا ويوجد السبيل الى محبوب مناكحه النسا
ثم ليس لهم زنا ولا معتدا ولا حركه في عمل حرم زنا وله عليهم ا و
حكم خلافه فيهم من اذا صاروا الى النكاح على ما امروا به من الحد
لم يلبثوا ان يصيروا العيال ولا يحتاجون لهم الى اقوات التغذيه
وانواع ضروب متاع التربيه مع حاجتهم للاولاد والانفس الى
ما يحصنهم من الحر والبرد من الملبس وما يستر عورات النسا
والرجال وما يظلهم من سواتر الاكنان وما يحتاجون اليه من المهاد

الا نبيه بما [illegible] من منفعه القنيه ٥ وكذالك من
حوايج الانسان ما له حاجة منهم اشد التناهي لما يجمع
جميعهم من الحاجه اليه ولظاهر ما لهم من المنافع فيه
فلا بد من كله وجمع ضروب معتمله من ان يقا موافقه
على حد معلوم وان يلزمهم فيه فرض معلوم وان لا اشكلوا
عليه ويتواثبوا ويتهاجموا فيه واعتصموا او منوا فلم سعوا
وصاروا الى خلاف ما له خلقوا ولما كانوا الى ما ذكرنا
مضطرين واصل الفطره عليه مفطورين تفرقوا في انواع
الصناعات واحتالوا للكسب بضروب البياعات
فلم يكن لهم عند ذالك بد في البدي الا وانه من معلم يوقع
عليهم ويبين لهم اقدار مواقع مصالح ذالك فيهم ليتعاملوا
بها وعليها ليصيروا الى مصالحهم فيها وان لا فسدوا وفنوا
وهلكوا ولم يبقوا بد لابد لمعلمهم وولى ادب تعليمهم
من ان يكون عالما بجهات منافع الاشيا ما هو عليهم
في الدين والدنيا لانه ان كان على غير ذالك كان مثلهم
بنسي وجهاله الامور جهالتهم ثم لا يكون مع هذا الجنس
عليهم اماعه وصبوا لا بعد من اكده واستيعابه مع ما يدعوهم

الله من الكف عن بعضه مما يحبون ... حتى
الدخول امر بعضه مما يكرهون لا بان يكون للبعض منه خلافه
مخوفا بعقاب ومن لا انتهائها الى محمود امره موجبا
لثواب وذلك انه لا يكون ان يقفا ذوالجنة
بوذيهم ويصلوا بقوله الا ما فتنرا ... درجة المطيع
والعاصي وينال معان المحسن عنده والمسيى
وذلك فيما لا بد خلقه تفرق ولا يفترق بينه مفترق
الا من حيث قلنا وعلا ما مثلنا لا يكون محوفا
للعاصي بعقابه ولا داعيا للمطيعين الى ثوابه الا
به لا بذا اعلام يتبينه تفرق بين المدعي منزلته
وبينه ولا يجوز ان يكون اعلامه مما يقدر على مثله
فلا يومن على فعلها ومن يكن بنيلها مدعي منزلته
ظلما وعدوانا وفسقا وطغيانا ولا تكون الدلالة
عليها وشاهد علم الابانه فيها الا من الله لا تحدث
غير الله خلقها ولا تحسن سواء من هي عليه دلالة
لخلقها وكانت من الله كغيرها من دلالة بي
وضوح منيرها واسفار نور منيرها وابانتها من الامه

بعينها و[illegible] المعتلين على الله في دفعها بعقد لو كان
منكم لما نصب من علم دلايل فرضها وكذلك فعل الله تعالى
بالرسل صلى الله عليهم واوصيايها وابانهم من غيرهم بنبوة دلايله
ووصايتها به فرق فعل اياه من الرسل والاوصيا ومن حدث
بعدهم من خلفا الانبيا في علم الدلايل والحجج بقدر منازلهم عند الله
من الدرج فجعل دلايل المرسلين وشواهد اعلام النبيين
اكثر بيانا واقوى سلطانا وافلج في الحجة للمستكبرين
واقطع لاعذار المعتلين فكان مما ذكر لك عجايب
موسى صلى الله عليه في فلق الله له ولمن كان معه البحر
وممرهم فيه الى ما كان في ذلك من عجيب اياته وما اراه
المصريين من فعلاته في الضفادع والقمل والدم وما
يعظم قدر مبلغه عن كل معظم وعجايب عيسى عليه
السلام التي كانت تصل في اصغرها الاحلام من احيايه
للموتى وابرايه للاكمه والابرص وانبايه لهم بما ياكلون
وما يدخرون واخباره لهم عن كثير مما يبصرون ثم ايات
محمد صلى الله عليه وما نزل من حجته وبرهانه اليه التي

لا يقوا لمكا فانه فيها من اضداده [illegible]
لحكيم منصف عند سما عها من قبولها ابدا مع محسن
ابانه في الشمس واجابته وما كان من شان الشاه المسموه
وانبايه بسرايد نحو الغيوب المكنونه واطعامه
من قبضه كف لاكثر من الف الف ه فانت
الرسل صلوات الله عليهم من الاوصيا بما جعل الله من هذه
الدلايل لهم وفيهم وبانت الاوصيا من الايمه بما خصها
الله به من التسميه وبما كان يعرف لها عند
رسلها من المنزله وما كانت الرسل تنبيها
به من اقوال التفضله كنحو ما جا في علي عن
الرسول صلى الله عليه وما كان من اقواله
المعلومه المشهوره فيه كقوله من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وكقوله انت مني بمنزله هارون من
موسى غير انه لا نبي بعدي وانت قاضي ديني
ومنجز وعدي مع ما يكون عند الاوصيا

من علم [illegible] الاشيا و ما يلقون بعد الانبيا من شدايد
كل كبد و دول كل جبار عنيد خبرا خاصا من الانبيا
لمن خلفهم بعدهم من الاوصيا نحو مما القا الله تعالى الى رسوله
من شان علي و اخباره و ما اول المرادي له بما نا وله به من ختله
واعتزازه وخروجه له عن طلحه والزبير وعايشه ومعاويه
وما كان على يادي به في فطبه من دوله بني اميه وما كان
خبوه من غصب الانبيا ونقص على الناس من قصص الانبيا
وما كان به باسا ولعبره فيه مما بينا من باس الاقدام في
القتال ومنازله مشاعير الابطال التي كان يقبل عليها
اقدام المقدمين و بها اصطلانا و بها كثير من خبار
المسلمين مع تاول او لبابه فيه لكثير من اي القران مع النبي
لا يشك فيها من سبقه الى الله بالايمان والله يقول جل ثناوه
و تبارك تقدسه اسماوه والسابقون السابقون اوليك
المقربون في كفايه هذه الايه لو لم يكن معها غيرها و مما بين عنه
من وحي كتاب الله تنزيلها على الوصي دليلا وفي الدلاله عليه
تنزيلا فخرف بكثير الدلايل عليه ودواعي شواهد الوصيه

[illegible] لا

الىه من قوله جل ثناوه لا يستوى منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اولىك اعظم درجه من الذين انفقوا
من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما
تعملون خبير مع كثير ايات القران فى دلايل وحى
الفرقان فى تفضيله له بمنازله الاقران وشبقه
الى الله بكرامه الايمان مع التى كان بها السبق وحده وفيها
مباينا لجميع من كان معه فى عهده من جمه اعواز العلم ومعرفه
ادبان الامم وفضل بيان اللسان ومعرفه اسرار القران
وهذا خاصه من خلاله احد الاعلام للامام بعده
ودلايله التى لا توجد ان جحدها ملتمسها ولا يقتبس
الامن اماما مقتبسها فجعل الله جل ثناوه وتباركت
تقدسه اسماوه ما قد منا ذكره واثبتنا فى الحجه امره
من خاص دلايل الاوصيا كرامه خصهم بها بعد الانبيا
وابانهم بها من الايمه واحتج بها للعهم على الامه ثم بان
الايمه من بعدهم ودل الامه فيهم على رشدهم بدلايلين
مبينين وعلمين مضيين لا يحتملان لبسا ولا تغليط

ولاربع [illegible] لا يطبق خلقهما منفي ولا يحسن
خلقهما محسن ولى ذالك منهما وفيهما ومظهر
ذاله صنعه عليهما الله رب العالمين وخالق
جميع المحدثين وهما ما لا يدفعه عن الله دافع ولا
يلحق صنعه مع الله صانع من القرانه بالرسول
صلوات الله عليه وما يحظر من احتمال كمال
الحكمه فمن الامامه فيه ۞ وحد الحكمه وحقيقه
تاويلها درك حقايق الاحكام وكلها ۞ فاسمع
لقول الله جل ثناوه وتبارك تقدس اسماوه
فيما ذكرنا من مكان قرابه المرسلين وما جعل الله
من وراثه النبوه في ابنا المرسلين قال الله سبحانه
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما
النبوه والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم
فاسقون ۞ وقال تعالى ان الله اصطفا ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذريه بعضها

من بعوضه الله سميع عليم وقال [illegible] ولقد اتينا
بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على العالمين وقال ولقد اخترناهم
على علم على العالمين وقال موسى صلوات الله عليه
لبني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبيا
وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يوت احدا من العالمين
وقال لابرهيم صلوات الله عليه رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقال الله تعالى في نوح
صلى الله عليه ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه
واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين
وقال نوح صلوات الله عليه رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات ولا تزد الظالمين الا
تبارا فقدم والديه بالدعا لهما ثم ثنا بعدهما بالاهلين
ثم دعا بعدهم للمومنين تضعيفا منه صلوات الله عليه
للمعروف وتنزيلا لهم في التقديم والتاخير على اقدار

الحقوق [illegible] ولقد اتينا موسى الكتاب

فلا تكن في مرية من لقايه وجعلناه هدى لبني اسرايل وجعلنا

منهم ايمه يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون

ثم قال تعالى لابنا ابرهيم خاصة من دون المومنين ملة

ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون

الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس

فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله

هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وذلك كقوله

وقول اسمعيل صلوات الله عليهما عند رفعهما

قواعد البيت فيما ذكر بايديهما ربنا تقبل منا

انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين

لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا

وتب علينا انك انت التواب الرحيم وقال صلى الله

عليه ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع

عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل

افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات

لعلهم يشكرون وقال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقال تعالى لنوح احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك
الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل
وقال تعالى وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين
الا عجوزا في الغابرين وقال تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر
نعمة من عندنا وقال في ايوب صلى الله عليه ووهبنا له
اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب وقال
يعقوب ليوسف صلى الله عليهما وكذلك يجتبيك ربك
ويعلمك من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال
يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك
عليم حكيم وقال موسى صلى الله عليه رب اجعل لي وزيرا من اهلي
هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وقال زكريا صلى
الله عليه رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب
واجعله رب رضيا وقال تبارك وتعالى ووهبنا له اسحق
ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود

وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى والياس كلا من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس
ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال تعالى ومن اباهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وقال تعالى
ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوه والكتاب
واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخره لمن الصالحين وقال تعالى ولقد
ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوه والكتاب فمنهم مهتد
وكثير منهم فاسقون ثم قال سبحانه ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمه واتيناهم
ملكا عظيما فاي ضيا اضوا او حجه لمحتج اقوى في اثبات الصفوه
والفضل لابنا المنتجبين من الرسل مما تلونا تنزيلا مبينا كما انزله
الله في منزل وحيه قرانا لا تعارضه شبهه لبس ولا يلبس
على ذي رشاد ملبس ولكن اقتطع الناس دونه وحال بين العامه
وبينه جور اكابرهم في الحكم واعتساف جبابرتهم في حكمه بالظلم
فاعمى العامه في عظيم مذكوره وقلوبهم ذات عما عن
نوره ومعرفه وفيه لديهم مجهول وداعيه فيهم مرد ولان
لم يقتل عليه عظيم تعنيفه فيه ولم يعد من جهلهم بفرضه وما
هم عليه من رفضه سبيل ما هم عليه وما امسوا واصبحوا فيه
من جهل غيره من الحقوق وتعطيلها ومحوا اعلام الدين وتبديلها

فالله المستعان في ذلك وفي غيره وبه [illegible] بذلك
ونغيره والحمد لله الذي جعلنا ذرية خاتم المرسلين وبقيه من
مضا من رسله الاولين عنتره وبقيه وآلا وذريه ابتدا الينا
في ذلك بتعظيم فضله ومنا علينا فيه بولاده خاتم رسله
عن غير قوه منا ولا حول ولا صالح من عمل ولا قول فجعلنا
راجين رجا ابنا المرسلين بابايهم وما كان من حفظ الله للسبين
في ابنايهم فجعنا بهذا اي دلاله القران دليلا على الامام
وما ولي الله من رسله في ذلك وبه من الاكرام منظر المنصف
معتبر ومعتبر الحكيم مفكره واسمع لقول الله سبحانه في
تفضيل الحكمه وما خص به من جعلها فيه من التقدمه اذ
يقول في داود صلى الله عليه وشددنا ملكه واتيناه
الحكمه وفصل الخطاب وقال فيه صلى الله عليه
وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمه وعلمه
مما يشاء فبين ما وجد الملتمسون واصاب عند الطلب
الطالبون من هاتين الحالين فيه كاملتان وهذان الدليلان
عنه مبينان حقت امامته وصحت وبانت الحجه لاوليايه
فيه ووضحت ولم يكن لطالب امامه بعده ولم توجد الكفايه
ابدا الا فيه والعله التي بها ولها ومن اجلها كانت

الغد ... على الامام دليلا والى وجوده عند الحاجة والطلب
سبيلا ان طلبه من الغرابة اسهل على الطالبين واليسر في تكليف
فرضه على المكلفين واقطع لعذر المعتلين وابلغ في الحجة
على المتجاهلين واقرب في متناول البغية اذ لا يمكن تقريرها
بالتسمية والدولة دولة جبارين متخوف فيها قتل الاير بيته
ولو كان الامر في الامامة كما قال المبطلون فيها وما زعموا
من انهم الحاكمون بآرائهم واختيارهم عليها الخيرة فيها
ما اختاروا وارتاو منها وبها مازالوا الكان في ذلك من طول
مدة الالتباس وما قد اعطوا نفسه وفساده من اهمال
الناس ما لا خفا على نظره عين ولا تسلم معه عصمه دين
ولصار والى الامامة موامن فساد الاهمال والتعطل في مدة
الطلب اكثر الاحكام من الجمع والاعياد والدفع والجهاد
وقذف المحصنات ومكابرة المومنات وليسقط حد الزاني
والزانية وكل حكم خصه الله بالتسمية ثم لما كان لما
هم فيه من الطلب غاية تعرف ولا للغرض فيه نهاية ينتهي اليها
المكلف ومن شان الله تيسير خلقه وتقريب تعريف معرفة
كحو من تكليفه وما كان من تعريفه جل ثناوه لنفسه
لما في السما والارض من خلقه وما عرف من رسله بتواتر اعلام

دلايله كقوله ما جعل عليكم في الدين من حرج مله ابيكم
ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا شهدا على الناس وكقوله
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا
العده ولتكبروا الله على ما هداكم ه وقالوا اختار
لاماما وسا وبينا لذلك في انفسنا فقلنا لسنم
تختارون ذلك لانفسكم دون اجسادكم فيه على انكم
ولله الخيره لا لكم ه يقول الله جل ثناوه وربك
خلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيره وقال سبحانه
وما كان لمومن ولا مومنه اذا قضا الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيره من امرهم ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا يقول جل جلاله ان
تختاروا لهم يكون الخيره لهم والله ما جعل اليهم
الخيره فيما خولهم ولا فيما جعل من اموالهم لهم فكيف
يكون الخيره اليهم في اعظم الدين عظما واكثره

عند علمائهم ... من حكمائهم قلنا لهم من المختارون منكم
للامامة الخواص ذلك منكم ام العوام فان قالوا الخواص منا
قلنا من خواصكم فان قالوا العوام منا قلنا ومن عوامكم
اخواصكم انسان او انسانان وبلد خاص من البلدان
وعوامكم اكلكم ام الاكثر منكم فان قلتم ذلك الى
كلنا وكلنا يختار فذلك ما لا يمكن لما فرقت منكم
الاقطار مثل الصين وفرغانة ومن بالاندلس وغانة
ولمن حدث فيكم ويبعث كل يوم منكم فالامامة لا يمكن
عقدها ولا ايصاب بالفعل رشدها اذا كانت انما تكون
وتتم لها بزعمكم الكون باختيار جميعكم واجتماع كلكم
وذلك غير ممكن اصلا فالامامة غير ممكنة
اضطرارا وقد زعمتم ان الله كلفها واوجب على الناس
فيها حقه فقد كلف الله الخلق عندكم غير ممكن وكلف
ما لا يمكن جاهل غير مبصر رشده ومن الله وحده كل من حسنا
وله المثل الاجل الاعلا سبحانه ان يكلف احدا من خلقه

غير ممكن وتبارك ان يكون في صغير او كبير من الامور
غير محسنه وان قلتم اختيار الامام للخاصه ما دون
العوام قلنا ومن تلك الخاصه منكم وما الذي يثبتها للاختيار
دونكم فان قالوا علمها وفضلها قلنا ومن الذي يعرف
ذلك لها وما حد ذلك فيها وما شاهد دليله علمها
فان قالوا يعرف ذلك منها العوام عوامها قيل ولم لا يعرف
العوام من يومها وفضله اكبر من فضل فضلا بها وعلمه
فوق علم علما بها واذا عرفت العوام من ذلك الاقل
فهي لمعرفه الاكثر اولا فاذا بان لها فضل العلما وعلمها
فبيان فضل الامام وعلمه ابين واعلا وان قالوا يعرف ذلك
العلما لا نعتبها قيل وكيف يصح ذلك عند غيرها بصحه
لها او بين عندهم بيانه عندها واذا كانوا هم الحجه على
الامه فيما يجب عليها من طاعه الامه فهل يجوز ان تكون
الامه بهم جاهله الا كانت وهي عن هذا ما كلفته ضاله
فان زعموا ان الامه عارفه بهم سئلوا اما معرفه
الامه لهم فان قالوا علمهم وفضلهم فقد فرغنا فيما
قدمناه من هذا لهم وان قالوا ذلك بمعرفه اعيانهم

عقوبة من ربك ولولا هواي في بريد لقصدت قصدك
وانما خاطبت بهاذه المخاطبة لصاحبه على وجه التمويه فلما
خلا ببطانته اظهر له ما اضمر من عداوته وان كان لم يبد
له جميع ما معه على الحقيقة فهو ومن اشبهه من طغام الناس
كما وصفهم ربهم اذ يقول سبحانه يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله الاية وقال وعد الله لا يخلف الله
وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من
الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
فقد وصفت لك في كتابي هاذا خالقك واولياءه بما وصف
به عز وجل نفسه ووصف به انبياءه ليسلم هو وهم من
اذاتهم وكذبهم وافترائهم قال الله سبحانه ان الذين
يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد
لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وانما
اردت ان اعرفك يا اخي اثمر الله نعمتك [illegible] نكتا لا انبيا
على حقيقتها الان لا نعتز بقولها ولا الحشو به فانه لم يسلم

لعلمه با خلاصهم ورجوعهم الى ما يرضيه وتجنبهم لما
يسخطه وكذالك فعله عز وجل الجميع من تاب اليه من عبيده
واقلع من معصيته ورجع الى طاعته كما قال سبحانه
وكذالك ننجي المومنين وكان حقا علينا نصر المومنين
ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين ك فصيرت الحشويه معاصي الانبيا ومعصيه
الشرور ان ادم سواحدا موهوا على جهال الناس بذالك
كتنويه معاويه عند ما صرته القوه ع وحجه عند
بلا الابوا ك فجمع اصحابه ثم قال لهم ان ادم عرض
للبلا اما فبلا فنو حروا اما معاقب فعصر فان ابتليت
فقد ابتلي الصالحون قبلي واني لا رجو ان اكون منهم
وان عوقب فقد عوقب الخاطئون قبلي ولا امن ان اكون
منهم فموه بقوله هاذا على ابنا عمه وهو موقن ان الذي
نزل به نقمه من الله وسخطه وانه لا ينزع ذالك عنه ربه
الا بتوبه نصوح والاقلاع والخلاص ك وقد ابدا بعض
ذالك الى رفيقه مروان بن الحكم عند ما قال له اراك
نكبت قال نعم لاني ابتليت بع احسن نحبت ان تكون هد

فان عجبت فى ذلك العجب من سابهم ان زعموا ان مودة ن الامام
من عبنته مدلول عليه فى حكم الدين بتسميته وان الامام غير
معروف بتسميته عين ولا محكوم على احد بمعرفته فى دين فقال
لهم من المحكوم لهم بمعرفة اسمه وبعد ما حكم به من حكمه
الايمه ام العلما فان قالوا العلما فكلهم عندهم بالامامه اولى ان كان
مقامهم فى الفضيله اعلا وان قالوا الايمه او لا بالمعرفه قبل فما
بالكم لم يكفوا انتاك همهم وتسالوا دلايل الله عليهم عنهم فان هم ردوا
علينا المسله قلنا قولوا ما شيتم ان تقولوا واسالوا فيما قلنا من
الامامه ومن تجب له عما ان ردتم ان تسالوا لنجاوبوا والحول والقوه
بالله معا جوابنا فيما تسلون عنه قصدا مجمعا فان قالوا من
اين زعمتم ان الامامه واجبه العقد ولم يبين الله فى كتاب ولا سنه
فيها ما بان فى غيرها من عهد ولو كان ذلك عند الله كما قلتم او كان
(٥) وجوبه فى دين الله حيث انزلتم لكان فرضه مبانا ولنزل به قرانا
كما نزل بالصلاه وفرض من لدا الزكاه قلنا فيهما بعينهما ومن بيان
فرض الله فيهما صح فرض الامامه وانهما هى اولا منهما بالتقدمه فما قالوا

قبل الاستماع و تفهموا فان امر الفهم بسبب الاستماع ٥ قال
الله عز و جل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوه من يوم
الجمعه فاسعوا الى ذكر الله ٥ وانما يكون الجمع جمعا اذا
كانت هي والامام معا لان بما تقدمها وكان امامها كتقدم
الرسول عليه السلم لفرضها و حكمها ومن كان يعقد له
فسوه من قبل تقدمها مع انه اذا صح انها انما تكون بالايمه صح
لهم عليها معقول التقدمه فهذا دليل فرض الامامه من
الصلوه ٥ واما دليل فرضها من الزكوه فمن قول الله جل
ثناوه خذ من اموالهم صدقه تطهرهم و تزكيهم بها وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم و الله سميع عليم ٥ والامام
مكان الرسول عليه السلم في اخذها و وضعها بعد الاخذ
في مواضعها واذا قيل خذ فالاخذ غير شك ولا امترا
قبل ما يكون من اعطا او ايا فهذا دليل على فرض الامامه من
من الزكاه الى ما قدمنا بيانه من فرضها بالصلوه ٥ وفي القران
على من ابا الامامه و انبا انها حجه من الله في فرضه لها اسهام

ذلك قوله جل ثناؤه في بني اسرائيل وجعلنا منهم ايمة يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون وقوله سبحانه
في ابرهيم صلى الله عليه اني جاعلك للناس اماما ومسئلة
ابرهيم عليه السلم منها لولده وما رغب الى الله جل ثناؤه في
ابقائها فيهم من بعده اذ يقول صلى الله عليه ومن ذريتي قال
الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين فابا سبحانه ان يجعلها من ولده
الا للمتقين فهذه خاصة الله تعالى لرسله في ابنائهم وعطية
الله لابناء الرسل بابائهم واذا لزم سقط الاقسام والاحكام
وكان ذلك لا يكون ولا يقوم الا بالامام لزم جميع الامة اتخاذ
الايمة لزوما لابد منه بد ولا عذر لاحد مصدق فيه مع ما اذكره
لا ينفع ولا يمتنع منها من المهتدين ممتنع ولا يابا فيقولها
الا ضال ولا يجهل فيها حجة الله الا الجاهل والحمد لله ذي الحجج البوالغ
والنعم الكثيرة السوابغ وصلى الله على محمد النبي وعلى اهل
بيته الطيبين الاخيار وسلم تسليما

كتاب الناسخ والمنسوخ
والمبدل والمكرر والمنشأ المتقن تاليف
القاسم بن ابرهيم عليه وعلى ابائه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي احسن للخلق كلامه واعدل الحكم
في الامور كلها احكامه فحكمه افضل الفصول وقوله فانور
القول وعلى قدر بعده من شبه الخلق في التعالي والجلال بعد
منهم فيما له تجربه وقاله من المقال فكان قوله نورا وهدا
وروحا وحكمه كله مصلحا مشروحا فلن يدخل قوله عوج ولا
اود ولن يلم به جور ولا ظلم مقتد كله رشد ونور وحياه وهدى
وبر ومصلحه ونجاه فمن حي بروحه في الدنيا لم يمت فيها ضلالا ابدا
ابدا ومن فاز به في دنياه فاز به في اخرته فوزا مخلدا ٥ نزل الله
برحمته به كتابا وفرقانا ومن تنزيله فيه كل شيء تبيانا كما
قال سبحانه لرسوله صلى الله عليه وعلى آله ونزلنا عليك
الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمه وبشرى للمسلمين ٥ فليس

بعد قوله تبارك [illegible] او رحمه وبشرا فاقه ولا حاجه في
شي منهن للمومنين وكل ما نزل الله سبحانه من ذلك في القران
وفصل به وفيه من التبيان وفوله عنه لا اله الا هو لا كالاقوال
ذو بهجه ونور وجباه وبها وجلال وكلام بان عنه سبحانه
بصوت لا كالاصوات صوت لكن بم لم تحله مصنوع اللهوات
ولم تنطقه عواجز الافواه ولم تخرج من جوانح وشفاه ولو
انه من تلك كان وعلى من الله بان يكون لما كان من مثل ذلك
مثلا وعيبا ولما كان كما جعله الله نورا وروحا يهدي
نوره من ظلم الضلاله ويحيي بروحه من مات من اهل الجهاله
حتى يرا بعد مونه لاجابه له به حيا وحتى يمشي به من هداه بنوره
مبصرا بعد ان كان عميا كما قال سبحانه او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وقال سبحانه وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشا من عبادنا وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما
في الارض الا الى الله تصير الامور فنور كتاب الله

راهر مضى بلا بلا وما جعل الله من اجيبة بما بلا لا تنسد ابدا
ولا تبلا قنبا رك الله الذى نزل الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما
بل جعله كما قال سبحانه كتابا مضبا مفصلا حكيما كتاب
عزيز لا يانيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد فكان فى احكامه لاياته وتكريمه له واجادته فوق كل
محكم ومجيد كما قال الله سبحانه تبارك وتعالى وانه لقران
مجيد فى لوح محفوظ ٥ فهو خير ما وعظ به واعظ وانعظ
به موعوظ ٥ والحفظ فى هذه الايه واللوح فهو الامر
المبين السر المشروح والمجيد فقد فهو يكون المتقن المحكم
ويكون العزيز العظيم المكرم كما قال الله سبحانه لرسوله
صلى الله عليه وعلى اله ولقد اتيناك سبعا من المثانى
والقران العظيم فهو كما قال الله جل ثناؤه العظيم وفى
تكريم الله له ما يقول تبارك وتعالى وانه لقران كريم
وفى حكمه كتاب الله ما يقول سبحانه الر تلك ايات
الكتاب الحكيم وفيه ما يقول جل جلاله وانك لتلقى
القران من لدن حكيم عليم فكتاب الله بين بلوح

مبين [illegible] عند من وهبه الله علمه وفهمه
اياته وحكمه لما وصل اليه من نوره ومصادره من
اموره مقدما ومؤخرا وامرا ومزدجرا وناسخا
ومنسوخا مبدلا نعمة ورحمة وفضلا تصريفا
فيه كما قال سبحانه للايات والامثال وزيادة
منه به في المن والنعمة والافضال ولقد صرفنا
للناس في هذا القران من كل مثل وكان الانسان
اكثر شيء جدلا وقال سبحانه ضاربا ومصرفا
وممثلا ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل
مثل لعلهم يتذكرون قرانا عربيا غير ذي عوج
لعلهم يتقون وقال سبحانه ما ننسخ من اية
او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم
ان الله على كل شيء قدير فتبديل الايات
ونسخها وانشاؤها فهو بعضهم من الله
سبحانه للناس مبين لها وقد كبر عن غير

نقص ولا تبديل سقط حكم من احكامه في التنزيل الا انه لا معقب كما قال
لحكمه وفضله ولا مبدل لشي من كلماته وقوله ولي [illegible] حكرجلا له
عن ان يتناقص في شي من حكمه او مقاله والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع
الحساب ويقول تبارك وتعالا في اهل الكتاب والذين اوتوا الكتاب
يعلمون انه [illegible] منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمات
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ٥ وبما بدل
من الايات في القول والكلم لا في المعنا ولا في حكم الله المحكم وفيما نسخ
بالقول المبدل في كتاب الله المنزل تثبيتا من الله له وتصريفا ورحمه
منه به وتعريفا ما هلك عبد الله بن سعيد بن ابي سرح اذ لم يتن له ما قلنا به
من ذلك ولم يتضح اياه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وعلى اله فاختلف عنده بعضه في القول والمعنا فما اختلف منه عنده
واحد لا يختلف وان كان القول به قد يتسع ويتصرف فلما عسف
فيه النظر ارتد عن الاسلام وكفر ٥ فعلم الناسخ والمنسوخ والمبدل
عصمه لاهله فيه من الهلكه والجهل ونسخ الايه هدا كم الله وتبديلها
فقد يكون تصريفها بالتبيين والايضاح وسعلها التبين في عينها با
ايضاحها وتلبيسها لا نسخ نقص ولا وهم ولا اختلاف ولا تبديل بدا اولا
تعقب ولا اعتساف وكيف والله يقول سبحانه لا مبدل لقوله
٥ ويقول تبارك وتعالا لا معقب لحكمه ويقول ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ٥ فكفا بهدا فيما قلنا به
هدايه ودلاله وتعريفا والحمد لله وتبصيرا ولو كان التبديل للايه
والنسخ لها هو غيرها لكانت اذا الايات منسوخه مبدله كلها
فالنسخ للايه والابدال لسرهو الاثبات للايه والابطال الا ان الايه لو

افنيت [illegible] الشيخ وبدلت لما قبل بدلت
ونسخت ولقبل البطلان الايه وافنيت وابدلت
ايه اخرا غيرها وانسيت ه الا ترا ان الايه لا تكون
مبدله ولا منسوخه الا وعينها قايمه بعد موجود
لم يفن وان بدلت ولم يسطل وان بطل وفني بعض صفات
المبدلا او لا ترا انك لو نسخت شيا لم يكن نسخك
له مفنيا ولم يكن له مغيبا ناسخا له الا ما نسرده
بعينه زدا فان حسب بضده وغيره لم يكن ناسخا له
بعينه فالايات كلها امثال واخبار وامر من الله
جل ثناوه وازدجار وذلك كله من الله وانه حق
وصدق فهو واحد غير مختلف ولا متفاوت وان نسخ
وبدل وصرف بالنسخ له والتبديل ونقل كله امر
من الله ونهي وتبديل من الله وحيه و قد ينسخ الله
القا الشيطان فيما ينزله الله من وحيه وقوله ويذكره
له عنه وينسي ما كان فيه منه فاذا ذكر الله ذلك
كله وعرفه جل ثناوه من جهله بها من وجهه

عليه السلام لقوله لا

فابطله فقد نزه الله من ذلك بأحمد [illegible] من كل

وهو تناقض عند من يبصر بعين فكره وتراه كقوله

سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى

القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم

يحكم الله اياته والله عليم حكيم وتاويل القى في امنيته

انما هو القى في قراءته وتلاوته وليس ذلك كما يقول من

جهلة العامة انه يلقيه على اللسان وينطق به من رسول

او نبي سلطان ولم يجعل الله سبحانه على رسول ولا نبي

للشيطان مثل ذلك التمكين والقدرة والسلطان

كيف والله تبارك وتعالى يقول واذا قرات

القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان

على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين

يتولونه والذين هم به مشركون وفي مثل ما قلناه

يقول رب العالمين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان

الا من اتبعك من الغاوين وجهلة العامة يزعمون

ان الس[illegible] القا على لسان رسوله صلى الله عليه وعلى اله وهو يتمنا
ويقرا ذكر الهة قريش من اللات والعزا فجرا في ذكرها وان تلك لهي
الغرانيق العليا وان شفاعتهما عند الله لترتجا وهذا الاخور على رسول
الله عليه السلام ظنه ولا توهمه فضلا عن ان يثبت عليه صلى
الله عليه قوله او ظنه وهذا ومثله وما كان يخطر باله فاذا
القا في تنزيل الله ووحيه او امر الله ونهيه نسخه الله فنفاه وابطله
ونحاه والله سبحانه لا يبطل ولا ينفي وحيه بنسخه وتبديله وان صرفه
فزاد او نقص من الفرض في تنزيله كقوله سبحانه واذا بدلنا ايه
مكان ايه والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم
لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا
وهدا وبشرا للمسلمين ه فكل امر الله ونهيه هدا ورحمة من
الله على خلقه ونعمه فكذلك امر النسخ والتبديل وما ذكر
منهما جميعا في التنزيل من الناسخ والمنسوخ فاعلموه ما كان
يزاد به في الفرض تكليفا او ينقص به منه رحمة من الله فيه
وتخفيفا في ذلك كله من الله وفضله من البركة والرفق
ومن الرحمة بحسن السياسة والتدبير للخلق ما لا يستتر ولا
يخفا الا على من جهل وجفا كالوصية التي امر بها من ترك
خيرا عند الموت للوالدين والاقربين بالمعروف ثم زيد
فيما امر به من ذلك ما هو اكثر للتوارث بحد مسما
موظوف من سدس وثلث وربع في مفترق من المواريث

ومجتمع كرجل ترك ابنه وابويه [illegible]
الابوين السدس سدسا مرادا عليه فان تركهما وزوجة
كان لها الربع فريضه وللام ثلث ما تبقا وهو الربع
من جميع المال وكذلك ما سما من مواريث
الا ما قدمنا في مختلفات الاحوال وكما امر به من
صلاه ركعتين في الحضر والسفر ثم زيد في فرضها
ثم زيد من فرضها فجعلت اربعا في الحضره وكقوله
في التخفيف والموضع لرحمته من التكليف
الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فخفف
ووضع من ذلك عنهم فرضا كان موظفا واشباه
كثيره لمن استمع ورا في المنزل جميعه الا لحجه بل
كما قلنا اخرى
فهذه وجوه
من الزياده والتخفيف في الفرض لا بشي من يجهل
في ان بعضها من بعض ليس في شي منها اختلاف
ولا تناقض ولا بدا كما ظن من جهل في كتاب الله

وا[illegible] باركلها من الله مونلف
متفق وجميعها قصد وبعضه لبعض محقق لبشر فيها
والحمد لله لاحد مقال يلجه به فيه الا مفتر بطل ان
ومن ذالك ما يذكر عن الاحبار وفيه من قول عيسا
صلوات الله عليه انى لم اتكم لخالع التوراة ولا
لخلافها ولم ابعث البطل لنقض شي مما جات به
الرسل من ولا بخفها ولاكني جيت لذالك كله
مثبتا ولما امانه ذالك كله مبينا وحوا قول
لكم انه لن يبيد الله وصيته حتا يبيد وينتقض السماوات
والارض وقد مثل الحكم في التوراة لا يقتلوا النفس المحرمة
ومن قتلها فان الله يدخله جهنم المحرقة وانا اقول
لكم ان من قال لاخيه سبنا فاعدل وا لا عدل
هو الذي لم يحسن فان له في الاخرة بشتم اخيه نار
جهنم وهذا من زياده الفرض العظيم وتوكيده ومن
رحمة الله للعباد في حكمه وتشديده وكل
ذالك فهدا من الله للعباد ورشد وكل ذالك

فقد نجت به الله على عباده [illegible] ومن
ذلك قول عيسى صلى الله عليه في النبي الذي بعثه
الله اليه من بني اسرايل ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم
وقول الله سبحانه لأهل الكتاب النبي الامي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ومن ذلك
وبيانه قول الله سبحانه فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم فجعل حرمه عليهم بعض ما حرم بعد
الاحلال من العقاب لهم بظلمهم وعداوتهم والنكال له
فهذا او مثله وما كان متشبها له فمن زياده فرضه تاكيدا
وتثقيلا وعقابا به لمن ظلم من عباده وتحلاه والبس
في شي من هذا كله ولا من تخفيف الفرض فيه ولا من تثقيله
تناقض بحمد الله في حكم من احكام الله ولا تبدا ولا تعقب
ولا اختلاف عند من له حكمه وفضله اعتراف ومن لم يكن
بالحكمه مقرا معترفا لم يكن الا عميا متعسفا ومن كان متعسفا

عما لم يكن في ضلال [illegible] مهتديا ومن عمي وفارق الهدى كان كالبهائم
مثلا وتنديدا كما قال الله سبحانه أولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلا
وصدق الله لا شريك له فيما قاله فيهم تشبيها وتمثيلا لهم أضل
من البهائم ضلالا وأقل في الهدى ذكاء ومثالا لأن الأنعام وإن ضلت
عن الهدى في الدين ولم تذكّ شيئا إلا خاشية من غير أو غير عين فهي
مدركة لما ينفعها وبضرها من المرعى والشرب لذلك الضالون من أهل
العمى لأن من عمي في الدين كان أخذه لما يضره فيه أكثر من أخذه لما ينفعه
وكان ما رآه منه وسمعه كما لم يره ولم يسمعه كما قال الله سبحانه لرسوله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون
إليك وهم لا يبصرون وكفى بهذا فيهم دليلا على ما مثلهم به سبحانه لقوم
يفقهون الأثرون أن البهيمة تجانب ضرها في معاشها وتأخذ نفعها
وحسن لصلاحها من نفعها من المراتع الصالحة نفعها فمن ضل في الدين فهو
أعظم ضلالا منها وهو مقصر صاغر في العلم عنها وكتاب الله بريء
كله من الوهن والتداحض عند أولي الألباب من كل الخلاف والتناقض وأصح عند
أهله مضيء الإيضاح بأضوائه في أنفسهم من وضح الإصباح ونسخ ما نسخ منه
وابتدائه فيما بين الله فيه جل جلاله لا يأباه ذلك فيه ولا يدفعه إلا من لا
يفهم الكتاب ولا يسمعه إلا بأذنه لا بقلبه فأما من سمعه بقلبه فلبه
وليه فهو موقن بأنه من آيات ربه لما بينا من ذلك وذكرناه وأوضحنا

فيه ونورنا والحمد لله على ما فصل من الا[illegible] من الرشد
والهدايات فمن عرف [illegible] ما وصل الكتاب من فصله ومنشاه ومفره
من منسوخه ومبدله سلم باذن الله من الهلكة واعتصم بمعرفته
من الشبه المضلات ومن عمي وحيّر عن ذلك وقع في حود من المهالك
لا ينجيه من امواج عورها الا من وهبه الله فهم اياته ونورها
وعرف باذن الله المتصل من المنفصل والمفسر المنشا من المنسوخ
والمبدل وعلم ان المنسوخ المبدل فيه من الله رحمة لخلقه وحكمة
منه سبحانه رادها في مبين حقه اذ صرّف بالتبديل فيه لهم الاقوال
وضرب به لهم فيه في التفصيل الامثال فقال سبحانه لذلك يضرب
الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وقال سبحانه ان في ذلك
لايات لقوم يتفكرون فمن لم يكن له نظر ولا فكرة لم ينفعه
اية ولا تذكرة وطبع على قلوبهم قلبه ودين عليه بكسبه كما
قال الله سبحانه وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وبل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وما ذكر من الرّان والطبع فهو بما كان
لهم من الخطية في الصنع فليس بحمد الله علينا لبس في المنسوخ
من كتاب الله والمبدل علة في توهين ولا لبسة في دين ومن عال
الملحدين واهل الاضلال لما يعارضون به في الكتاب والتنزيل
بما فيه من ترديد للكلام في تبيينه وما ذكر الله من البيان

فيه رحمه منه لاهل دينه وفي ذلك نعم الله واحسانه من الرحمه والنعمه
ومن البيان المكرر عما جعل بعد ذلك فيه من العلم والحكمه ما لم
يزل يعرف اهل النهى والعلم انه من اتم الرحمه واحكم ما يعقلون
من مفهوم لم يزل اهل الحكمه والرحمه عليه ما يقول بعض حكما الاولين
وقدما من يعرف بالحكمه من الخالين وهو يردد الكلام ويكرره
ليفهم خليله عنه اكثر عليك من التكرير في قلبي يا السون صفوني وخليلي
لما في الترديد والتكرير للكلام من العون والقوه على الافهام ٥ وفي
ذلك ما يقول اخر من الحكما وقد قال من خلا من القدما ربما احتيج
الى القول الكثير الطويل في الابانه عن المعنى اليسير القليل مع من
لا حصره منهم في عدده ممن كان يعرف فضل تكرير القول وترداده
في ملتمس الحكمه ومبتغا الرحمه ٥ ونحن بعد فنقول مما لا تنكره
العقول لانه اذا كان القليل من البيان بيانا واحسانا في غيره فالاكثار
منه والتكرير له اوضح في احسان المحسن وتبيينه لا يابا ذلك ولا
يجحده من صح فيه فكره ونظره وفي تبيينه البيان وتكريره
في القران وما هو في ذلك من المن والاحسان والحجه لله والبرهان
ما يقول سبحانه لرسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم ٥ وفي ذلك

من البيان ما يقول سبحانه الله نزل احسن [illegible] متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشا ومن يضلل الله
فما له من هاد ه فكفا بما ذكرنا في هذا كله على ما في الذكر من
والتنبيه والترديد من الهدى والرشاد فالله يستعين على
شكره في ترديده وتبيينه لبيانه وما من به علينا في ذلك
من احسانه فلولا رحمته خلقه وحكمته في تبيين حقه لما كرر
فيه ولا ردد ولا وكد في تبيينه بما وكد ولا اكتفا فيه
بقليل القول من كثيره وجمله التنزيل من تنويره ولكنه
ابا سبحانه لرحمته ولما اراد من ابانة حكمته الا ترديده
وتكريره وابانته بذلك وتنويره فنور منه برحمته
انور النور واوضح امره فيه باوضح الامور فتعلموه يا بني وعلموه
وفقكم الله لرشدكما وهبكم الله ومن به عليكم من اهل او ولد
ومن ذرأتموه وان كان في النسب بعيدا الى الله قاصدا ولله مريدا
فان في تعليمه وعلمه ودرك فهمه وحكمه النجاة المنجية
والفوز وهو كنز الله المكنون الذي كنزه واخفاه لمن رضيه

واصطـ[illegible] من هجره وجفاه ٥ فلن يعظمه عن الله
الا مجد في علمه مجتهد ولن يصيب علمه من اهله الا طالب له مسترشد
واعلموا يا بني علمكم الله الكتاب والحكمه ونفعكم بما
يعلمكم منهما العما والظلمه ان اول علم الكتاب وتعليمه التعلم
بقدره عند الله وعظمه وان كان من لم يعلم قدره وعرضه اعرض
عنه وهجره ورفضه فقل به هداه وانتفاعه ولم ينفعه مع الجهل
استماعه بل حسرته ورجسه كما قال من جل وتقدس وننزل من القرآن
ما هو شفا ورحمه للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا فجعله كما تسمعون
للمومنين شفا ورحمه وللظالمين عما وخسارا ونقمه كما قال
تعالى وهو عليهم عما وفيما زادوا به من الرجس مع ما فيه من الحكمه
والقدس ما يقول الله سبحانه واذا ما انزلت سوره فمنهم من يقول ايكم
زادته هذه ايمانا ٥ قال الله سبحانه فاما الذين امنوا فزادتهم
ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون ٥ فعرض كتاب الله
يا بني وقصده فهو هدايه الله به ورشده والرشد من الله والهدا
فهو الفوز بالخير والنجاه من الردا ٥ ومن ظفر برشده وهداه فقد
اصلح الله دينه ودنياه ٥ ولبس يا بني بعد فوت الدين والدنيا جاه
لاحد من الخلق ولا بقيا فليكن اول ما تخطرون في الكتاب

بالحكم و نرموز اليه فيه ان نبتا [illegible] وف

من غرضه و وصفت و وقفت عليه من قصده وعرفت ٥

فمن لم يعرف غرضه ما يريده وقصده لم يبذل في الطلب له جهده

ولم يعلم منه ابدا اهدا به ولا تشدا الخروج من علمه كله صفرا

ولم يصب منه ظفرا وكان ممن سلك طريقا لا يعرف

وجهته ولا قصده فتبع فيه ضلالته وحيرته وتلدده

فلم يزدد من الهدى الا نقصا وبعدا فهلك واهلك فضل واضل

عن سوا السبيل وجنز واقام بها لكا متحيرا من هلكات

الاضاليل لا يبصر رشده فيه ولا هداه مهلكا لمن اطاعه

مطيعا لمن اراده لا يزداد فيه للهدا علما ولا يطا به من شومه

رشما ٥ فاعرفوا يا بني عو ص لم ترشدكم ما قد حددته لكم

في كتاب الله وقصده ببذل كل امرى منكم في طلبه جهده

ويفوز منه بالحظ الاوفر ممن يظفر منه بالفوز الاكبر

فيستانس به من الوحشات و يكتفي بعلمه من الفاقات

التي هي مشيها في الدين فضل بها على اليقين من رغب عنه الى غيره

ولم يستنر منه بمنيره فعمه في ضلالات [illegible]

من القصد والغرض فان بعضه لك يدعوا الى بعض فمنا تعرفوا يا بني عوص كتاب الله

المصلين ... الزبد بكتاب الله مكرهبا ولا عنه
مستهيما يستفيد الباطل من المبطلين وبعده معرضا عن حق المحقين
لا يطلبه ولا يريده راضيا لنفسه بالهلكه من النجاه وبالموت
الموصوف بحال الاخره من الحياه بعد غيه وعماه بعد رشدا
وضلالته عن الرشد هدى فقد ادعيه وعماه ما اسعده من دنياه
لما اسلمه الله لحيرته اليه بما امره به من ماله وبنيه فاستدرجه
به من الاملا بالعافيه من نوازل البلا كما قال تبارك وتعالى
فيهم احسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون ه ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ه
فعن كتاب الله المبين فانما هو التبيان واليقين ه وقد
تعلمون ان كل ذي صناعه او تجاره مما كانت او ساعه قد علم
قبل ملابسته لها ودخوله فيها ما قصدها وغرضها وما دعا
اهلها اليها كما قد تبينوا وتيقنوا من حال البنا الذي قد علم
قبل دخوله فيما يريد ان غرض البنا رفع السقوف والحيطان
وعقد العقود والطيقان وكذلك النجار فيما يريد عمله من
التجاره فقد علم قبل دخوله فيها ان غرضها عمل الكراسي والابواب

وكذلك مثلهما في علم عرض [illegible] التجاره
والبياع فهم في علمهم عرض التجاره والبيع وما يريدون فيه
كالصناع قد علم كل تاجر من برا وفاجر ما عرض بيعه وتجارته
علم الصناع بصناعتهم وعلى قدر علم كل صانع او تاجر منهما او
بايع تجد ويجتهد ويسعا ويجتهد فيقل فتوره ويكثر سروره
فلا يكونن احد منهم فيما يقول عنه ويفنا احد منكم فيما
يد وم لكم ابدا او يبقا ولا يدخله خسارة ولا نقصان ولا
وضيعه ولا خيبه ابدا او لا حرمان فان يقصروا في ذلك
يكونوا الخسر فيما تعد ونه من التجاره والصانع عنه خسرانا
منهم بقدر ما فرق الله في ذلك بينكم وبينهم فاعوذ
بالله لي ولكم من الخسران المبين فانه عند الله هو الخسران
في الدين وذلك فهو الخسران والضلال البعيد الذي لا خسره
من الله واحسانه رشيده فيه يا بني رشدكم الله فتحرزوا
وعنه بالله ما يغنيه فتعززوا فانه هو العز الاعز والحرز الحصين
الاحرز الذي لا يكون معه ابدا ضياع ولا خسر فيه تجارة ولا

صناع ... ما يقول الله سبحانه ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية يرجون تجارة لن
تبور فافهموا هدا كم الله عن الله هذا البيان والنور
واعرفوا قوله جل جلاله في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واعلموا ان التجارة مشغلة
وملهاة لكل من اثر على دينه دنياه وحل عن الله من الدنيا بما
اعطاه واقتصر لنفسه مما يحبها على رجا المغفرة ولمنيها
مقيما على المعاصي لا يزول عنها ولا يبرح ظالما لنفسه لا
يشفق عليها ولا ينصح ولا يعقل من رشده وهداه الا ما وافق
محبته وهواه عدو المن نصحه في الله معرضا عمن دعاه
الى الله ان عرف ما جهل من حق لم يعرفه او نازع وليا من اوليا
الله لم ينصفه مفتر عليه فيه تهاف له جليه تجهله واصواب
بقول الباطل ويتبع الجاهل البشر له في نصح الناصحين حظ ولا نصيب
ولا له مع اهله من الصالحين ولي ولا حبيب فهو كما قال صالح بني

الله ورسوله صلوات الله عليه و[illegible] من قومه
عند نزول عذاب الله بهم ونقمته وتولا عنهم وقال يا قوم
لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون
الناصحين وقوله فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا
امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون
فالسرف الاسراف وافسد الفساد ذكر ما صد
باهله عن الهدى والرشاد وارشد الرشد والهدى
واقصده الى كل خير فهذا تنزيل الله ووحيه وامره
ونهيه ٥ وهو نبا بين الذكر الحكيم وفيه يقول
الخبير العليم ذلك نتلوه عليك من الايات
والذكر الحكيم ومما خص الله به ذكره من
الكرامة والتعظيم ما يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
واصيلا ٥ فكفا بهذا الذكر الله سبحانه
تعظيما وتجليلا مع ما يكثر من هذا ومثله
في كتاب الله وتنزيله ٥ قال الله سبحانه
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال

والتنبيه ... من ذكر الله والاجلا لما كثر
الذكر له احمله على كثرة القول وافضله ذكر الله
على الاسانيد من الكتاب فيه يا بني ما ذكر ربه
الى يا ب ما في ذلك هو الذكر المقدم عنده وبه
الى الثا ب ذكر الله وايا كم منه خير ... معظم
بكيانه المنير ما انه اعظم المنافع وخيرها
سلطاني المسلك معك فيه من ذكر الله وعلمه
وما دل عليه من امره وحكمه ثم من اعظم الذكر
لله والذي ذكره به ذكره له ذكر نفسه من اياته
وكتبه فتلاوة ... ما ذكروه يجلسوا ا
الكتاب ويقرؤوه ولا يكتفوا تلاوة الكتاب
من تدبره ولا ... من قراته بحذوه ونثره ما انه
ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
قال لا تنثروا القران نثر الدقل فاقروه بما يسمى
اذا قرا ... بالترتيل والترسل وتفهموا لا لما له
له والتنزيل وعند ما ذكر الله سبحانه من ... له
... ما يقول تعالى الرسول له صلى الله
عليه واله وسلم

وذلك القرآن تنزيلا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا ان
ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا
طويلا بقول سبحانه ان لك في النهار مهلا وتمهيلا وكفا بما
وصفت لكم بهذا بيانا ودليلا فالحمد لله ولي المن به وغيرة
من الاحسان ونسأل الله العون على ما نزل في وحي كتابه الله من
البيان واعلموا ان ما بين في كتاب الله جل جلاله حرام كتاب
الله كله وحلاله فليس لاحد تحليل ولا تحريم الا به فمن ابى ذلك
فهو من الجاهلين برأيه لقول الله تبارك وتعالى فيه وقد فصل
لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه ولقوله سبحانه
في تنزيله بعد ما ذكر فيه من تحليله وتحريمه اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وكفا بهذا على ما قلنا به فيه علما وتبيانا وفيما
نزل الله ما بين من وحيه بعد الذي بين فيه من امره ونهيه
متشابه باطن خفي لا يستبين انما جعله الله متشابها خفيا
كذلك ليس يعلمه احد غير الله لذلك وكيف وان اجتهد
ابدا واجهد في ذلك من الهدى فهو العلم بانه لا يعلم وهو

للقول فيه عند النظر اليه بما ذكر الله سبحانه انه قال والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
فليس يعلم منه متشابه الايات الا من علمه اياه رب
السموات ٥ ومن كتاب رب الارباب ما نطق وسوهم
متشابها وهو محكم الا انه قد دخل فيه بعض الوهم على
بعض من سمعه من اهل العلم فاذا انتبه له وذل عليه
استقر له واناره ووضح له وبانه ومن ذلك ما ذكر
ابو صالح عن الكلبي عن عمر بن الخطاب انه قال لابن
عباس يوما من الايام يا ابا العباس صف لي البارحه امواج
القران في اسير فرايتهما لم اعرف ما تاويلهما فقال ابن
عباس ما هما يا امير المومنين قال قوله وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقلت سبحان الله اظن نبي
من انبيا الله ان الله لا يقدر عليه او انه يفوته ان اراده
ما ظن هذا مومن له وقوله حتى اذا استياس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فقلت سبحان الله كيف

هذا انا س الرسل من نصرة الله او ظنوا انهم قد كذب
لـ وعد الله ان لهما انبي الا انس جبموا من التا ويل اما فهمنه
فقال ابن عباس اما ظن يونس فانه ظن ان لن يسلع به خطيئته ان
يقدر الله بها عليه العذاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر عليه
فهذا قوله فظن ان لن نقدر عليه واما قوله حتى اذا استيأس الرسل
فهو استياسهم من ايمان قومهم وظنهم فهو ظنهم لمن اعطاهم الرضا
في العلانية انه قد كذبهم في السر وذلك لطول البلا
عليهم ولم يستياس الرسل من نصر الله ولم يظنوا ان الله قد اخلفهم
ما وعدهم فقال عمر فرجت عني فرج الله عنك فقال
ابن عباس فان رجلا لقيني انفا فقرا على قول الله ويسلونك
عن المحيض قل هو اذا فاعتزلوا النسا في المحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن فاذا هو يقول حتى يطهرن بالما فاذا تطهرن فاتوهن
من حيث امركم الله قبلا ودبرا فقلت كفا من ذهب الى هذا
التاويل بهذا التا ويل خفوا انما عنا الله تبارك وتعالى
حتى يطهرن بالحتا من الدم فاذا تطهرن منه بالما فاتوهن من

حبث امر كم الله يعنى ظاهرا ب عنو حيضه فقال
عمر ان فرسنا ليغبط بك العباس بل جميع العرب
بل جميع امه محمد صلى الله عليه وسلم ه وقال
فى ذلك جرير بن قابد الاسدى ه
ماكان يعلم هذا العلم من احد بعد النبى سوى الحبر بن عباس ه
من ذا يفرج عنكم كل معضله ان صار رمستا هيا من ارماس ه
مستنبط العلم غضا من معادنه هذا الفتى وما بالحق من باس ه
وصدق لعمرى عمر بن الخطاب ان الامه لتغبط بان يكون
فيها ومنها من جادل اهل الالحاد فى تنزيل الله والكفر
بايات الله عنها والفى مجادله عنى الجحد وابطل
او جهل بيان الكتاب فعطل ما يقول الله سبحانه
لرسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ادع الى سبيل ربك
بالحكمه والموعظه الحسنه وجادلهم بالتى هى احسن
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
وفى مثل ذلك ما يقول الله رب العالمين بعد سواله

عليه السلم للمومنين ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن الا الذين ظلموا منهم ذلك لما جعل الله
في المجادله لمن ظلم بالحجه من الدفاع عنهم ولعل ذلك
والحمد لله قد بينا واذا كانت الحجه في كله صراطا مستقيما
ما يقول سبحانه الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان اتاه الله
الملك اذ قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت قال الملك
وانا احيي واميت يريد الملك بقوله اميت واحيي اي اقتل
من شيت واحبس واخلي فلما حاج ابرهيم الملك
بحجه في ربه ودعاه بدليل الحياه والموت الى ما دعاه الله اليه
من المعرفه به فلم يغن الملك بما عرف وانكر وكابر
وعسف احتج ابرهيم صلى الله عليه من الحجه بما لا دعوا له
فيه من ان الله ياتي بالشمس من مشرقها فقطعه ابرهيم بحجه
الله وحقها ثم زاد الحجه عليه تاكيدا وقول ابرهيم بحجه
الله تثبيتا وتشديدا بقوله فات بها من المغرب فلما حاجه
من الحجه بما تغلب كل مغالب كما قال الله سبحانه فبهت

202

الذي [illegible] عليه لحجة الله بحجة فيما انكر
ولم يجد عندهما مقالا وكذلك يفعل الله بمن كان
عن الهدى ضالا كما قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب العالمين
والله لا يهدي القوم الظالمين ولقد كان في
قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربي الذي
يحيي ويميت يقين الملك انه يسمع ما اغنا
كثيرا وكفا لو كان التلبية بما يعرف مفرا
معبرا لان الحياة والموت فعلان موجودان وصنعان
لا يستطيع انهما من الصانع معدودان لا يشكر
ما فيهما من ذلك سامع ولا يدعي صنعهما
الا مكابر من دونه عنهما صانع واذا كانا ثبتنا
صنعا وفعلا وكان الملك وغيره عليهما مجبورا
مجتبلا لمن راحة منهما صنع ولا مسع منهما
ممسع فلا بد باضطرار من صانعهما وفاعلهما
ومتولي صنعهما وان حسنا لهما اذا ثبتنا

صنعا وفعلا وكان كل واحد منهما يدعا بخلاف ولكفا
بحجة ابراهيم صلى الله عليه وسلم بالموت اذ لا يقدر احد
منه على فوت حجة وبرهان ودليلا وللمعرفة بالله
منهجا وسبيلا ويكشف بما فيه ذلك من دلايل الله
وشواهده وبرهان معرفة الله الذي لا يقدر احد على
معدوده وفي محاجة ابراهيم عليه السلام لقومه
ما يسمعونه في كتاب الله عز وجل من قوله عند ما
اراه من ملكوت السماوات والارض وما دله الله
به من بعض ذلك على بعض اذ يقول سبحانه وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون
من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا
ربي فقال فيهما لقومه وموقفا وبحثا عليهم في
الله ومعرفة لا معبود الا الههم ولا مشترك ولا
شبيها ولا عجيبا قال الله تبارك وتعالى
فلما افل قال لا احب الافلين وكذلك قوله
عليه السلام لما راى القمر بازغا قال هذا ربي

فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
يقول صلى الله عليه لهم ان لم يهدني ربي [illegible] عنكم
لاكونن ضالا مثلكم ومنكم فلما وصمهم على الحجة
مفاوهة والتسفيه لهم فوضعهم مواجهة قال
يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي
فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين من
دفعه وقيتهم ما يقول الله سبحانه وحاجه قومه
قال اتحاجوني في الله وقد هدان اي يقول صلى الله عليه وسلم
وقد اهتديت من الله ودلالة معرفته مثلا ان ابين موجد لا وجه
وسمائه وفطرته لهما وانشائه فيما يحاجوني الا الذي
من هلككم بجهله والاشراك به وحصر مع النجاة
من هداه الى معرفته بما خصني فلولا هداه كنت لفي
من الضالين ولعبدت كما عبدتم الآفلين ونكص
على من افل وزال وتبدل عن معهود حاله ولم
يبدله ومن بدل الذات في الصفات والاحوال فلا
يدفع عن المستدل من الامثال والابطال وما يطله فبني فخلاف

ما دام وبقي وما اختلف وتفاوت من الاشيا
فليس يحكم له الا من ظلم بالاستوا فجرت
شويته في معنى بين مابد وم وبقنا الا ان
تسووا في مقال واحد بين كاذب وصادق وكما
سويتم فيما تحبون من العباده وغيرها بين مخلوق
وخالق وفي ذلك من جوار الحكم في العقل والمقال
ما لا يجهل جوره اجهل الجهال برقبه لمن الله احول
المحال وما لا يمكن اجتماعه في حال ٥ فلما قطعهم
صلى الله عليه وسلم بحجته في مقالته حسدوا صاغرين
عن منازعته ومجادلته ٥ فلما صموا عن اجابته
بعد الهدا هاجر الى الله سبحانه عنهم مجاهدا
وقال اني مهاجر الى ربي سيهدين بريد تريد بين يمها
جرتي اليه من هداه فيقوى بهداه في هجرته سبله

وجعله [illegible] مكرما صلى الله عليه وسلم مهلك باخذا
فنصره الله على عدوه ورسله رضي ما جرى له في الجهاد والهجرة
الثواب والرحمة وجعل في ذريته من بعده النبوة والكتاب
والحكمة واعطاه برحمته وفضله الله رب العالمين
ما سأله ان يجعل له من لسان صدق في الاخرين وفي
الغابرين من الصالحات ذكر فوا اباه بما الملك في الدنيا اجره
كما قال ارحم الراحمين واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة
لمن الصالحين فنسأل الله الذي اجرانا به في الدنيا والاخرة
من الجزاء ان يجعلنا برحمته من صالح الابنا وان يهبنا
طاعته له وعبادته شكرا ما انعم به علينا من ولادته
وبعد فنستذكر وجه باسر الرسل واستيباسهم ومعنا
ما ذهبوا اليه من ذلك وظنهم فيما ظنوا انهم قد كذبوا
من قولهم فيه وقول الله سبحانه في يونس وظن ان لن نقدر
عليه وما وجه ذلك ومخرجه وكيف يعرفه انسان الله
ومنا هيه فوجه استيباس الرسل وتاويله وما اوجبه
له عندنا فهو يابسهم صلوات الله عليهم من ان يهتدي من
كفر من قومهم من عذاب الله نازله كما ارادوا ورجوا

وظنوا وأملوا منه عاجله لا بأس من صدق موعود
الله لمن كفر بالعذاب كذبوهم وعد الله لهم به وعدهم
من العذاب في الدنيا والآخرة فأيأسهم أنفسهم من التعجيل
به ووعدهم من التعجيل ثانية في وعد الله غير مدة علمها
معلومة وفي بيت المدة فيهم بسر يده من سر آيته عيوب
الله عن الرسل مكتومة فلما أبطأ لأناة الله وحكمه
لما وعدهم الرسل به من عذاب الله ونصره لمنتهى
الرسل أن قد كذبهم من كان سمع ذلك منهم من
أممهم وعبرتهم في ذلك ما قول الله عن يونس صلى الله عليه
إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فإنما هو بوجه
من الله وبعد يونس به بعده صلى الله عليه من قدرة
الله على أن يكذبه وما لم ينزل عليه السلام بقومه فقال الله
سبحانه فيه فظن أن لن نقدر عليه فذهب مغاضبا من
الغلبة أن ذهب إليه قول الله سبحانه علم ذهب
ذهب وإن كان على أسف وغضب فلو ظن أنا لا نقدر
عليه لكان ذلك الخطأ أعظم ولكنه نقدر عليه حيث
في زمن وقت مقدر وما له من القدرة عليه وعلى غيره

205

موقن [illegible] لذا القصه ذكر الحق فلم ذهب
مغاضبا واتى مالا ارهار فلم يدخر الله له تعالى فى ذالك
زلله واسلمه الله الى ذالك وله حنا النصر عليه السلام
ما هو فيه وتاب الى الله عز وجل فتاب الله عليه وقال
عبد يونس صلى الله عليه وسلم وبعد طول مكثه فى بطن
الحوت حنا اشرف على الهلكه والموت لا اله الا
انت سبحانك انى كنت من الظالمين وانما جلبت تبيين
ما بينا من هذا لما عارضه به اهل العصر من الملحدين
ومما يعارضون به ايضا قول الله تبارك وتعالى وارسلناه
الى مائه الف او يزيدون فقالوا له وجه او يزيدون
فهذا مما لا يقول بمثله الا الممتحن الذى لا يدرى ولا يعوله
العالمون المحيطون فقلنا انه تاويله او يزيدون فى مائة
الف ويزيدون هو الكثير ان كان لهم علم بالمسائل
العربيه فانما لا يسعهم ان يعلموا او من حروف النسق
ومما يحتمل نسق العلام من اللحن الذى احتج فى ذلك وفرعه
من اجله وجه وهو النسق الواو والفا وحروفه الا حرا
من او وثم ومثلهن من الكلام ما يعين ان يدخله الكلام فهو

له الحق وتماه والسر وحده او فيما ...

الحمد لله الذي لا يجهل من الله سبحانه ولا منزلته ولا يستعبد
احد ولا يجهل ... الله جل جلاله
و... وحقيقه لا ... منها وبعض
والحمد ... في ذلك وغيره لله رب
العالمين ونعوذ بالله من ذلك وغيره
من عمله الجمعين وصلى الله على سيدنا
محمد النبي اله واهل بيته الطيبين
الاخيار الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وصلى الله على محمد
النبي واهله الطاهرين وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله حق حمده

الحمد لله الذي جعل الهدى مما نزل من كتابه مكملا

وبدا منه برحمته للعباد منه بابا كريما مفضلا

فيه لمن استغنا به اعنا الغنا ولمن اجتنا

ثمرات هداه اكرم مجتنا لا يحور عن جنابه

ابدا مهوى وقال عبد الله بن حسب الجوزي

سقا ربع الاحبة حيث حلوا رباب لا يمل ولا يمل

تنادوا بالرحيل غداة جدوا بدمع العين ينهل او يعل

وسارت بهم ركائب فاستقلت ركائب ادمعي لما استقلوا

ولما ان تغولوا وتناءوا عنى واستقل كما استقلوا

وفوق فعالهم بهم هلال تضي اوجهه عن ... وتلوا

هلال فوق وجنته هلال وثغر لثاته برد وطل

وللتفاح والرمان غصنا فوق خد ورده ابدا محل

تأود وانثنى ما لم نواح يسد ينسبها او يستهل

فلا عده تعد ولا وصال وصيف ودونهم الاجل

دع انسى لياليا وحيث ان له التسع الا ...

رذل لا امنيه لا انس سواها وانها عز وذل

ولست بمغفل منحا ولا الامنية واسحل

[illegible] قدمهم حلمي وخمر [illegible] وفي [illegible] لكم بمن وصل

[illegible] دون [illegible] حلمي وصوموا عند ذلك وصل

[illegible] كاني [illegible] لعلوا عند [illegible] قد ذل

[illegible] وزاد حلمي وقد اضنا على [illegible] كل

اذا [illegible] قدم اقبلت [illegible] فعل [illegible] الاذل

[illegible]

الدوانو الجمعة لسبعة عشر [illegible] من [illegible]

جاء بصور البسر عدد من المسلمين بالله ربا وبمحمد [illegible] وبالاسلام دينا فقال الرابي

بلا [illegible] فلم يكن يوجد علم حدود الاسلام وشرائعه ومشكلاته وغوامضه الا عند

امير المومنين علي بن ابي طالب حتى ان من ولي من الصحابة كان يفزع اليه في ذلك والرواية ومشورة

ولابن بصناعة رحمة الله عليه

دعا نفسي الى حسن الساني ضيرهمن حالا بعد حال

فما لي لست منشغلا بنفسي حالي الالحاق بالموت حالي

لقد ابغيت اني غير باق ولكني اراني لا اباني

اما لي عبرة في ذكر قوم تفانوا ربما خطروا ببالي

كان مرضي فرغام بسقامه قوق له بعد محال

خلفني بشوه يبكين شجوا كان قلوبهن على المقالي

ساتحيا حيث بعون يوم ولا الغي مكاثرة بمالي

فعلى الله ما سلم من عنهم اذا الحرم اعناق الرجال

فما البدحو المشيب لبس بقاي شيئا ما تعبره الليالي

وله ايضا

من نافس الناس لم يسلم من الناس حتى يعض بانياب واضراس

لا باس بالمرء ما صحت سريرته ما الناس الا باهل الغدر والباس

عداوة الناس داء والدواء لا السلامة والتسليم للباس

ابا الدعينا لو كنت ابصره حاولت قلبا عليه محصنت قاس

حملتنا ما المنا ما التي حملته يعضى لى في صعوهم وسواس

ابن الملوك ... حقت ... المنايا بجان وحجر

لقد نسبت وكابر الموت داير في كف غافل ... ناس

من الناس من لا يغضب الدهر جهله ويزداد فيه الضعف حين يعالمه
كفا بصروف الدهر علما وحكمة لمن لم يحسن علمه وتجاربه
ولم ينقطع حبل الرجاء ينقضي الصفا ولم يستريح من رجي الحاجة صاحبه
ومن لم يثق بالله لم يصف عيشه ومن ضاق عليه الخوف ضاقت مذاهبه

وله ايضا

هو الموت فاصنع كل ما انت صانع فانت لكاس الموت لا بد جارع
الا ايها المرء المخادع نفسه رويدك الذي فراك يخادع
ويا جامع الدنيا لغير بلاغه ستتركها فانظر لمن انت جامع
فكم قد رأينا الجامعين فاصبحت لهم بين اطباق التراب مضاجع
فلو ان ذوي الابصار يرعون كلما يرون لما جفت لعين مدامع
طغا الناس من بعد النبي محمد فقد درست اعلامه والشرائع
وصارت بطون المرء ملان خمصة وابناؤها منهم صريع وضائع
وان بطون المكثرين كانما ينقنق في اجوافهن الضفادع
ولله في الدنيا عجايب جمة تدل على تدبيره وبدائع
ولله اسرار الامور وان جرت بالظاهر بين العباد المنافع
اذا ما جنى جان عليك بقفعة فعد عنه فان الورع للامر مانع

ايا رب بعفو الكريم انت حكيم وانت بما تخفي الصدور عليم

ايا رب هب لي منك حلما فانني ارى الحلم لم يندم عليه حليم

ويا رب هب لي منك عزما على التقى اقيم به ما عشت حيث اقيم

الا ان تقوى الله اكرم نسبة تسامى بها عند الفخار كريم

اذا ما اجتنبت الناس الا على التقى خرجت من الدنيا وانت سليم

الى كم امني من جوامع الله عفوه وانت على ما قد فعلت مقيم

فان امس لم يلهه اليوم عن غد تخوف ما ياتي به لحكيم

ومن يامن الايام منا وقد برى الهن صروفا لكبير من عظيم

ولم تر من الدنيا غرور الا كلها ايا الله ان يبقى عليه نعيم

فاحلف نفسي اليوم كيما اعوذها الى حيث يبقى العز لي ويدوم

ويحيي بري وطاني حتى في الموت تحكم ومعتبر للعالمين قديم

وله ايضا

الا ايها القلب الكثير علائقه الم تر ان الدهر تجري بوائقه

تسابق ريب الدهر في طلب العلى فاي صباح خلته لك سابقه

وترخي على البيت الستور وانما تقلب في علم الاله خلائقه

ودونك لا تنسى المقابر بعده البلاد ولا قرنه الموت الذي انت ذائقه

فما الوقف الا ساعة عن ابه نهار وليل ما ملنا ما نسارقه

وابن يحو او ابن لهو اصبته على الذه الا وانت مفارقه

اذا اعتصم المخلوق من [illegible] الحاجبه واعاه من الله خالقه

ومن كانت الدنيا عليه فانني له ضامن الا يلزم خلائقه

اذا صاحب الدنيا مقيما بحمله على ثقة من صاحب لا يوافقه

ارى الدار دارا يستذل عزيزها وان كان مختشبا عظيما سرادقه

اذا انطق المرجوف سحا الى عيبه نعر حسن بعد الراجحين بها طقه
اذا اكنت في دين تصوب عين ولو عميد دينا فانف حنا جماهمه
تفاضل اهل الدين في دينهم كما تفاضل في يوم الرهان سوابقه
الا رب نبي طهرين في مجلس غدا وزرابيه مبثوثة ونمارقه
قد اطردت انهاره في جنانه مع الحور والتفت عليه حدائقه
وفتق وجاد للنبي محمد لقد اعطي الزلفا فسبق بوافقه
وذاك علي ان صدقت جللته اه اعلم الرحمان انك صادقه

للعلوي البصري

شمر للحرب عساكر الكفار حتى يصول كصولة المختار
او ليس قد ظلم الوصي وحمر شبه جهرا واخرق بيته بالنار
او ليس قد شهدت قريش كلها باصل المحسن وكل الزوار
وزووه عن قبر العدا اعنوه وردوا اياه وجرو بشنار
او ليس قد رانوا اجمعا بعده للجبت والطاغوت بالاقرار
شمر هديت ابا الحسين والخف من وقع كل مهند بتار
شمر لحرب الفاسقين ونادهم بالبيعة العشاق والفجار

يا ابن الذين استنقذوا [illegible]

[illegible] علي

عملا بهم

يا امة السو التي ... وبهم ضلت حلومهم بكل بوار

يا امة السو الذين احلتنبذ لوا عقد الوصي بجمع العجار

ردوا ديون بني علي طالما بالوثب دينونهم لذي الغدار

ادوا ديون بني علي انهم جاروا الى الرحمن بالاشجار

كانوا اذا انهضوا لتجبوا اذ بينهم تطليم المعروف بالانكار

اي مذهب محمد ما انثني عن مثل علم كم يعلو مراتبه

حتى اتيتم على مسلوكه سنن النبي ومنهج الابرار

عن حاذق في القول ابن حجته كالشمس واضحة ضيا نهار

فدعوا النعاشي فالنعاشي ظلمة وهفت بنور الناصر القهار

وله ايضا

عصيت الهوى وهجرت النسا وكنت دوا فاصبحت دا

وما انس لا انس حتى الممات ام الصبي بحسن الصبا

ليالي اذ ورد صدور القنا فاروي بهن صدور الظما

فان يكن دهر لواء سله فقد لقي الدهر مني النوا

ونحن اذا كان شرب المدام نشرب بنا على الصافنات الدما

نخاف اذا اهتزنا الرماح ولا يقطع الخوف منا الرجا

احللنا البنا على هاشم وما كل بان يطيل البنا

بلغنا السما باحسابنا ولولا السما لجزنا السما

حسبك من سودد اننا بحسن البلا كشفنا البلا

يطيب الثنا بايامنا وذكر على بطيب الثنا

اذا احمل الناس كتا الملوك وكانوا لعصبا وكانوا اتما

هجاني اناس ولم اهجهم ابا الله لي ان اقول الهجا

وله ايضا

انا البستوسي فلا ابغي على احد انا المفرق بين الروح والجسد

انا العقيم الذي عاذ بحطها هلكت انا المستبد نسلها الاهل والولد

الا اقتلوني فاني ان بعثت لكم يردف شملكم في اسرع الامد

ولا دخلت على مرضها اعودهم الا وكلهم معوده ترى

وله ايضا

منا ال البيت لا مجبر ولا حروري ولا ناصب

منا ال السيف ذبلا على حب علي بن ابي طالب

في عصبة ندعوا امهم حال الكوثر الموف من شارب

قد نذروا الله في عهدهم ان يأخذوا الشاهد بالغائب

وقال علي بن عمر السمرلي رحمه الله عليه في مدح

الامام المهدي لدين الله الحسين بن القسم عليه صلوات الله

عليه وعلى ابائه الطاهرين

الناس من نسل الخليفة ادم والماء من حوا معا والطين

خلق الخليفة من ادم من طينة وكذاك حوا من حما مسنون

لا فرق بينهم اذا ميزتهم الا الحسن فعالهم والدين

فاذا نظرت من الرجال مميزا باسم البنين بواحد في لين

فاشدد يديك به ولا تطلب به بدلا ولو اعطيت الف ضمين

واجعله كيما معزورا ان تاخذ به عشرين الفا من ذوي التهجين

اي نظرت اخا المكارم والعلا اعني الحسين بميل ما الموزون

لو وازنوه بالف الف منهم فافهم ولكان ارجح عنهم التكهين

ابن الشهيد الرجل والتقا الا الدين واسوة المساكين

ورث المفاخر والمكارم والعلا من طاهر وطيب ميمون

يمن بهم نور النجوم وامنها بقوا فالناس في تمكين

فاذا ابى ما دعا جميعا اهلهم نزل الوعيد وحق حل يقين

نهنا كف لا من حار شفاعة عنهم يوم الحساب ولات حين

لولا فعالهم الجميل وحبهم عند الالهه والذين لمن الضنون

ما انزل الرحمن فيهم مدحة في هل اتا مفهومه التبيين

كمل الحلا بنو فوق محبتهم اهل الشفاق ان اضنوا الى الدين

قوم هم اهل الانام وخيرها ودعائمها من كان يسجد للعين

لا يوردونهم مناهل شقوة حاشاهم من منهل المغبون

بل يوردونهم مراتع السوابق فيها الضنا حقا وفيها حسن المفتون

منها يردون الرعايا جهرة شفقا وداعي السوء غير امين

والى مراتعها المنيعة همها يرجون اجر البيت بالمضمون

يا حبذا من اهل بيت بغضهم كفر وحبهم كمال الدين

لا اطلب الاحسان الا منهم والسر بي ما صري و معيني

في الحياة و سبيلي و غدا اذا ما مت نلت حبهم تضمنوني

يا ابن الرسول ليمنع ليك فاستمع هاذا قليل في الذي يعتقني

لم يرمنت اذكر كلما او ليتني عمري يا احسبت ما تو لنسيبي

خذها العرك من علي مدحة ما انت في بحرها انفلسي

وامر يا امرك امرا بتشديدها من بحسن الانشاد بالتلحين

اني سالتك بالالاه فقل نعم فيما سالتك تحسين بالملكوت مع

فانا الشريعي المناضل دونكم بالسيف والخطي والسكين

وانا المناضل دونكم باللسان عدوكم حتى اصبحه صغيرا في المطمين

ولابي العتاهية رحمة الله عليه

اذل الحرص والطمع الرقابا وقد يعفو الكريم اذا استرابا

وليس بحاكم من لا يبالي أأخطا في الحكومة ام اصابا

اراك وكلما اغلقت بابا من الدنيا فتحت عليك بابا

كأن محاسن الدنيا سراب واي يد تناولت السرابا

وان لكل حادثة لوقتا وان لكل ذي اجل كتابا

وان لكل تلخيص لمعنى وان لكل مسألة جوابا

نعم اذا اصبت بكل امر من الدنيا اصبت به مصابا

وكل مصيبة عظمت وجلت تخف اذا رجوت لها ثوابا

ابا المغتر تموت وانت تلهي وتخلط المانع والقبابا

الم تر ان كل صباح يوم يزيدك من منيتك اقترابا

البشر الله من عمل قريبا ولا من حسنت مايد عا الحابا

ولم ار رسيح بلاد الله اكنا ولم تر واحدا الا خرابا

اذا اتضح الصواب فلا تدعه فانك كلما ذقت الصوابا

وجدت له على اللهوات بردا كبرد الماء حين صفا وطابا

وليس بتارك الشهوات حتى تعود النفس من صغر احتسابا

كبرنا ايها الاتراب حتى كأنا لم نكن يوما شبابا

وكنا كالغصون اذا تثنت من الريحان مونقة رطابا

فزعت الى خضاب الشيب واما نصوله فضح الخضابا

مضى عني الشباب بغير ردّ فعند الله احتسب الشبابا

وما من غاية الا المنايا لمن خلقت شبيبته وشابا

ولابي العتاهية رحمه الله تعالى

نبئت دموعك كل حي فاني فاصبر لفرقة وابك الحدثان

واذا مررت على القبور فقل لها صلى عليك منازل الوحدان

يا دار من لم يحتو الى سعادة ما اشتد من البنيان

نهب السرور ولا محالة انني ان الك مشيع الاخوان

تعسا لكعكعة الرجال وفوقه حسد وما عاد وكسر الاثمان

لولا الاله وان علي مومن والله عن مضيع الايمان

لعلمت واستيقنت بعد منيتي ان الرحيل الى محل هوان

وله ايضا

اما من الموت ملجا يحيا كل امرء ان عليه الفنا

تبارك الله وسبحانه لكل امر سبب والقضا

تبارك الله ربي العلي العظيم ذو الجلال

يقلب الانسان في نفسه امرا ويأباه عليه القضا

ويرزق الانسان من حيث لا يرجى كذاك احيانا لا مال الرجا

الياس يحمي للغنا عرضه والطمع الكاذب داعيا

لا يفرح الناس باحسابهم فانما الناس تراب وما

وله ايضا

طال همي بغير ما يعنيني وطلابي لفوق ما يكفيني

واحتيالي لما علي ولا لي واتكالي يتكل بلهيبتي

حادية

212

لي حيلت فدحا في الهجر جدلا واعاد الصد دمعه وابد

دو افنون نرلك في كل وقت خلقا من جفاية مستجد

تباً امنعا ونيم اسعافا ويدنو وصلا ويبعد صد

اغتدي زاصبا واصبح وقد بت عصابا واضحى مولا واصبح عبد

وسعتني افدي على كل حال يتادنا لو ميتر بالحسن اعد

مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فرد

وثنا جيده الي على خوف وصلت خلنا داوود

سيدي انت ما تعرضت طلما فاجاره ولا خنت عهد

رق لي من مدامع ليس ترقا وارث لي من جوانح ليس تهدا

انوابي مسعد لايكما عشت بدلا او واجدا منكر ند

حاس لله ان احسن الفاظا واجلا اسنها واملح قد

خلق الله جعفرا قيم الدنيا سدادا وقيم الدين رشد

احسن الناس شيمة وان الناس حسنا واكثر الناس رفد

ملك حصنت عزيمته الملك فاضحت له معاذا وورد

ظهر العدل فاستنار به الارض وعم البلاد غورا ونجد

وحكا القطر بل اتر على القطر بكف على البرية تندا

هو بحر السماح والجود وازكى منه فرتا وازد من الغمر نعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد النبي واله الطيبين الاخيار الصادقين الابرار وسلم تسليما
قال احمد ابن موسى الطبري رحمه الله الهدى من الله عز وجل هديان
اما الهدى الاول فالعقول والرسل والكتب فقد هدى الله به سبحانه
خلقه كلهم لاثبات الحجة واكمال النعمة عليهم فمن اهتدى
بالهدى الاول زاده الهدى الثاني مكافاة على فعله وجزا على
عمله كما قال سبحانه والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ٥
فالهدى الثاني هدى توفيق وتسديد وعون وتاييد قال الله سبحانه
في الضال والمهتدي فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السما
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون وهاذا صراط
ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون ٥
فبين سبحانه في هاذه الاية انه هدى جميع خلقه فمن اهتدى
بهداه شرح صدره للاسلام ونور قلبه بالهدى الثاني واعانه وا
يده ووفقه وسدده ومن ادبر عن هداه واتبع هوا نفسه واعر
ض عن عبادة خالقه اضله وجعل في قلبه الرجس وخذله ومنعه
التوفيق والتسديد والعون والتاييد لقوله سبحانه كذلك
يجعل الله الرجس على الذين لا يومنون ثم قال سبحانه وهاذا صراط
ربك مستقيما يقول سبحانه انه هداهم الى ما يرضيه من الصراط
المستقيم وبين لهم ما ينجيهم من الضلال والجهل ثم قال سبحانه قد
فصلنا الايات لقوم يذكرون ٥ يقول سبحانه قد بينا لهم
الهدى من الضلال بالعقول والرسل والكتب كما قال سبحانه
انا هديناه السبيل وقال والذي قدر فهدى وقال ان علينا للهدى وقال

اما شاكرا واما كفورا

ولقد جاهم من ربهم الهدا وقال كليم الله موسا لفرعون اللعين
ربنا الذي اعطا كل شي خلقه ثم هدا ثم قال سبحانه فالهمها فجورها وتقوا
ها وقال ثم السبيل يسره ثم بين سبحانه مشيته في الضال والمهتدي
فقال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياه الدنيا وفي الاخره
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشا ك وانما الاضلال من الله عز وجل
التسميه كما قال سبحانه يضل الله من يشا ويهدي من يشا وقال يضل به
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الي قوله اولايك هم الخاسرون ك وقال
كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في ايات الله
بغير سلطان اتاهم ثم قال واضله الله على علم واضل فرعون قومه
وما هدا وقال واضلهم السامري وقالوا وما اضلنا الا المجرمون و
قالوا انا اطعنا سادتنا وكبرانا فاضلونا السبيلا وقال لقد اضلني عن
الذكر بعد اذ جاني وكان الشيطان للانسان خذولا ليس تفسير
قوله واضله الله على علم كتفسير قوله واضل فرعون قومه وما
هدا وان اشتبه اللفظ فمعناهما غير واحد عند من تذكر واهتدا
وخاف ربه العلي الاعلا وتعالى عنه سبحانه العي والركاكه لانه سبحانه امر
جميع خلقه بطاعته وطاعه رسله عليهم السلام وفرعون وهامان
وقارون والسامري والمجرمون امروا اتباعهم بمعصيه الله ومعصيه
رسله وانما شان قوله سبحانه واضله الله على علم في اول الايه حين
يقول سبحانه افرايت من اتخذ الاهه هواه واضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوه فمن يهديه من بعد الله
افلا تذكرون ك لما ان اتخذ الاهه هواه واعرض عن عباده ربه
اوقع عليه اسم الضلال وسماه به لاستحقاقه لذلك ثم خذله من
التوفيق والتسديد واغفله من العون والتابيد كما قال
سبحانه لرسوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه
وكان امره فرطا وكذلك قال كليم الله لربه ان هي الا فتنتك

التسميه لهم [illegible] ما سعوا من ضلالهم

تضل بها من تشا وتهدي من تشا قال عليه السلام ما هي الا فتنتك يقول
محنتك كما قال سبحانه فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري
لان تعالى السامري كان محنة لهارون وقومه فنسب رب العزه
هاذه المحنه الى نفسه اذ كان قادرا على اهلاك السامري قبل ان
يموه عليهم بذلك العجل ويقول لهم هاذا الاهكم والاه موسا واما
الاضلال فكان من السامري ليس من الله عز وجل وكذلك قال لهم
هارون عليه السلام يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فا
تبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسا وانما قال موسا تضل بها من تشا وتهدي من تشا يعني انك
يا رب توقع بعد هاذه الفتنه اسم الضلال على من اعرض عن عبادتك
واقبل على عباده العجل وتدعوه به وتوقع اسم الهدايه على من ثبت
على عبادتك واعرض عن عباده العجل وتدعوه به كقوله سبحانه
في العربيه وجعلناهم ايمه يهدون بامرنا الايه يقول سبحانه انه
يسميهم باسمايهم التي استحقوها بالهدا والضلال لان الجعل من
الله على وجهين جعل خلق كما قال سبحانه وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا والجعل
الثاني حكم وتسميه كما قال سبحانه ويجعلون لله البنات سبحانه
ولهم ما يشتهون ويجعلون لله ما يكرهون وقال فجعلتم منه
حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون فالله عز وجل
لا يضل احدا ولا يخرجه من النور الى الظلمات بل اخرج جميع
خلقه من الظلمات الى النور كما قال سبحانه الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا وهم الطا
غوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولايك اصحاب
النار هم فيها خالدون فالله عز وجل خلق خلقه

لعبادته وابتداهم بنعمته وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته
بعد ان ركب فيهم العقول والهم ارسل اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب
وهداهم النجدين ومكنهم من العملين كما قال علي ابن ابي طالب
صلوات الله عليه في خطبته خلقنا ربنا عز وجل ولم نك شيئا واخرجنا
من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا فغذانا بلطفه واحيانا برزقه واطعمنا
وسقانا وكفانا واوانا واوضح عنا الاوهام وازال عنا الاثام فلم
يكلفنا معرفة حلال من حرام حتى اذا اكمل لنا العقول واوضح لنا السبيل
بنصب العلم الدليل من سماء رفعها وارض وضعها وشمس اطلعها وبـ
نوق خلقها وعجايب خلقها فعرفنا الخير من الشر والنفع من الضر
والحسن من القبيح والفاسد من الصحيح ٥
والكذب من الصدق والباطل من الحق ارسل الينا الرسل وانزل علينا الكتب
وشرع لنا الحلال والحرام والحدود والاحكام فلما وصلت دعوته الينا وقامت
حجته علينا امرنا ونهانا وانذرنا واعذرنا ووعدنا واوعدنا فجعل لاهل
طاعته الثواب وعلى اهل معصيته العقاب جزا وفق اعمالهم ونكالا
بسوء افعالهم ومن احسن فلنفسه ومن اسا فعليها وما ربك بظلام للعبيد ٥
الا ترى ان الله عز وجل ابتدا خلقه برحمته كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سبقت رحمة الله غضبه وتصديق ما قال النبي والوصي عليهما السلام
قول الله عز وجل يحكي قول اهل الجنة حين قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون فبين الله
عز وجل انه لا يصل احد الى معرفته ومعرفة رسله وما جاءت به من الحلال
والحرام الا به عز وجل ثم لم يستوجبوا ثوابه يوم القيامة بعد المعرفة
الا باعمالهم لان الله سبحانه تعبد الخلق بمعقول ومسموع فالمعقول
ما يدرك بالعقل والنظر والتمييز والمسموع لا يدرك الا بالعقل
لان في المسموع الامر والنهي لا يعلمه احد الا بمسمع منزل مترجم معلم

بالامر والنهي

من الله عز وجل فالمسمع لا يكون الا ملك مقرب او نبي مرسل وامام مهتدي
لان الله عز وجل قذف في قلب الملك الاعلا جميع ما تعبد به خلقه من الحلال و
الحرام وقرره في لبه فهذا الملك اعطاها ذا الوحي ورسل الملائكة مثل
جبريل وميكائيل وملك الموت وهبطت به رسل الملائكة الى رسل الانس والقته
الرسل الى اممهم من الجن والانس لان الجن والانس ليس فيهم رسول منهم
فرسولهم ورسول ولد ادم من الادميين فمن الجن من امن بالله وبرسله
ومنهم من كفر كولد ادم كما قالت الجن وانا منا المسلمون ومنا
القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا لان الجن يستمعون كتب
الله كما يسمع الانس ثم علم بعضهم بعضا ما سمعوا من رسل الانس
كما قال الله لرسوله عليه السلام واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
القران فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا
يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى
الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من
ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض
وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين ثم قال سبحانه لرسوله ايضا
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد
فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانا ظننا ان لن تقول الانس
والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا وانا لمسنا السما
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد
للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا وانا لا ندري اشر
اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وانا منا الصالحون ومنا

دون ذلك كنا طرايق قددا وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن
نعجزه هربا وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يومن بربه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاوليك تحروا رشدا
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ما غدقا فالجن منهم الموحد والمشبه والمعدل
والمجبر مثلما في الانس لقولهم وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله
كذبا لقوله وانا ظننا يقولون افتنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا
لان ها هنا ضلال وقولهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصد
قا لما بين يديه يدل على انهم امنوا بموسى كما امنوا بمحمد وانما نهم بهما
كانوا امنهم بادم وجميع الانبيا عليهم السلام
والدين الذي تعبد الله به خلقه هو الذي جا به ادم عليه السلام لان الدين
عند الله الاسلام ثم جات به الرسل كما قال الله سبحانه شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه ١٥
فمن امن بمحمد من الجن والانس فقد امن بادم وجميع الانبيا ومن كفر
بمحمد وتكبر عليه فقد تكبر على ادم من الجن والانس كما تكبر
عدو الله عن تكبر ابليس وابن ادم الذي قتل اخاه ظلما وعدوا وذلك
قول الله سبحانه واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
ابا واستكبر وكان من الكافرين ثم قال سبحانه الا ابليس كان من الجن
ففسق عن امر ربه يقول سبحانه خرج من طاعة ربه ليس يعني الفسق
الذي هو عند الناس الزنا لان الزنا في ولد ادم ليس في الجن ولا ليس
في الجن اناث على ما ذكرهم الله في كتابه حين يقول سبحانه وانه كان

ورجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ثم قال سبحانه قال
عفريت من الجن انا اتيك به لم يذكر سبحانه من اعدائه الا ولين انهم نسبوا
الجن الى الاناث كما نسبوا الملائكة حين يقول وجعلوا الملائكة الذين
هم عند الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسالون
وقال سبحانه لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
ولو كانوا اناثا لقال ولا الملائكة المقربات وقد ذكر الله عز وجل وله
انهم ذكور واناث وغيرهم ممن خلق من الحيوان والجماد فقال
والنجوم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ذكره
ثم قال والشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ثم قال اذا السما
انشقت واذا الارض مدت وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقال فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وقال
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
ذكر سبحانه في كل ما خلق ذكورا واناثا سوا الملائكة
والجن فذكر عز وجل انهم ذكور لا اناث فيهم وقال سبحانه
الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما
لا يعلمون فقال مما تنبت الارض فالملائكة عليهم السلام
سماويون والجن هوائيون والادميون ارضيون فليس
خلقهم يشتبه فلما ان خلق الله عز وجل ادم واتاه فيه عجايب
تدبره قال للملائكة والجن اسجدوا لخالق هذا واطيعوه
واعبدوه حق عبادته ولا تعصوه فيما يامركم به من
طاعته وطاعة رسله فاطاعت الملائكة فيما امرهم به

وكذلك هم الى اليوم كما قال الله عز وجل وهم يعملون

من السجود وعصا ابليس ومن تبعه من مردة الجن امر خالقهم واطاع
مومنوا الجن ربهم كما اطاعت الملايكة فقال الجاهل ان الله امر ابليس
بالسجود ولم يرد منه السجود وقالوا ان الله عز وجل عن قولهم يامر بما
لا يريد وينها عما يريد وزعموا ان الله سبحانه امر ابراهيم عليه
السلام بذبح ابنه ولم يرد ذبحه انه قال له قد صدقت الرويا اي لم امرك
بكسر هذا ولم ارد منك ان تقول ابراهيم لابنه يا بني اني ارى في المنام
اني اذبحك فقوله ارى مستقبل لم يقل اني ذبحتك ثم زعموا ان ابليس
لما كره السجود وابا واستكبر وكفر وافقت ارادته ارادة خالقه
لقد كذبا على الله لعنه واخزاه اذ زعموا انه لم يرد منه السجود
رد الكتاب الله حمد سبحانه ملايكته اذ وافقت ارادتهم ارادته
وايتمروا بامره ولعن ابليس عند ما خالفت ارادته ارادة خالقه ولم يأتمر
بامره فقال له ما منعك الا تسجد اذ امرتك فلو وافقت ارادته ارادة
خالقه وايتمر بامره لحمده كما حمد الملايكة واثنا عليهم وابليس ايضا
لم يقل لربه انك لم ترد مني السجود ولانك خلقت في ترك السجود بل قال
له انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم يقول يوم القيامة لاتباعه
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم انا بالباطل فعلمتم باطلي وتركتم امر
خالقكم كما كرهت انا قبلكم امره فتكرا هيتنا استوجبنا منه
العذاب فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم
بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل لم يقل ان الله اشركني
في عبادتكم كما زعمت القدريه حين خلقه فقالوا ان الله خلق
ابليس ليعبد من دونه واشركه في عبادة خلقه لانهم زعموا ان
عبادة من عبد ابليس بارادة الله ومشيته وقضايه وتقديره
خلافا لقول الله حين يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

ويقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم ويقول سبحانه لهم يوم القيامة الم
اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبد
وني هاذا صراطا مستقيم فذكر الله سبحانه معصية ابليس ولم يذكر
معصية من عصا من الجن كما ذكر عز وجل معصية ادم ولم يذكر
معصية حوا وكانت معصيتهما واحدة في اكل الشجرة لقوله سبحانه
فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما يعني سبحانه سو فعلهما ثم تابا فتاب
الله عليهما فذكر الله توبة ادم ولم يذكر توبة حوا وكانت توبتهما
واحدة وذلك قول الله عز وجل فتلقا ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه
هو التواب الرحيم قال فلما ان امنا حوا الم تك كنا من الامنين وحا
لفنا كتاب ربنا اذ يقول سبحانه الطيبات للطيبين
واما قول الجاهل ان الله فرق بين ادم وحوا فهاذا قول فاسد لقول الله
فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما
عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فكانا في الجنة مجتمعين وكان
خروجهما منها مجتمعين وكذلك كانت معصيتهما واحدة وتو
بتهما واحدة لان الله عز وجل لم يذكر افترافهما في شي من كتابه
وقوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فانما كان من جهة
ما اصابهما من حر الشمس بعد ان خرجا من الكل البارد ولبس كما قال الجا
هل اعراهما من لباسهما وكذلك عصا ابن ادم ربه وخالف امر
الله اذ قتل اخاه كما قال سبحانه فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فا
صبح من الخاسرين فهاذان اول من عصا خالقهما من الجن والانس فكل
من عصا الله من الجن والانس فهو تابع لهاذين الى اخر الدنيا وفيهما
وفيمن تبعهما يقول الله تبارك وتعالا يا معشر الجن والانس
الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقا يومكم هاذا قالوا

شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم
كانوا كافرين ثم ذكرهما سبحانه لرسوله محمد فيما انزل عليه من
كتابه في سورة الرحمن حين يقول سبحانه خلق الانسان من صلصال كالفخار
وخلق الجان من مارج من نار فباي الاء ربكما تكذبان فذكرهما عز وجل بالايه و
نعمائه الي اخرها وبين سبحانه ان رسله من الانس الي الانس والجن الا ان الجن لا يرا
هم رسل الله ولا يسمعون كلامهم والانس تسمع كلام رسل الله وامرهم
ونهيهم فيامر مومنوا الجن من هديهم بامر الله وامر رسله لاثبات الحجه عليهم
كما قالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به وكما امر معاذ ابن جبل رسول رسول
الله اهل اليمن بما كان يسمع من رسول الله من طاعة الله وطاعة رسوله فمنهم
من قبل قول معاذ ومنهم من صد عنه
وكذلك ارسل رسول الله رسله من الانس
ارسل رسله من الجن الى الجن فارسل رسول الله جعفر ابن ابي طالب الى بلد الحبشة ثم
كان معه من فضلاء الناس كلهم من العرب والعجم مثل سلمان الفارسي وبلال
الحبشي وصهيب الرومي وغيرهم من المسلمين كلهم وعليهم السلام ثم ا
عطا كل واحد من رسله هذا الوحي الذي جابه جبريل الى جميع امته
وعلمهم وعرفهم فمنهم من اخذ منه هذا الوحي كله ووعاه وفهمه
مثل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فانه اقام جبريل ومحمد وعلي ثلاثا وعشرين سنة حتى بلغوا
رسالة ربهم الى الشرق والغرب والعجم والعرب والجن والانس ومحمد ينظر جبريل ويسمع
كلامه وعلي ينظر شخص محمد ويسمع كلامه فيعلم القران جبريل
محمدا ويعلمه محمد عليا على ما اراد الله فكتبه
محمدا من كتاب الله وسنه شيا الا محمد علمه
على خطه ثم علمه الناس بعد رسول الله ولذلك قال النبي انا
مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها فهاولا
الثلاثة هم حجة الله في تبليغ رسالته الى خلقه فافهمه ايها المؤلف
الله عز وجل غيرها ولا الثلاثة اذا اراد نهى في انفاذ امر الله واحده

ولا الحاسد حسوا من الله التوفيق والتسديد كما قال سبحانه وورث سليمان
داوود وكذلك ورث علي محمدا عندما اقامه الله في امة محمد بعد مقامه
كما قام سليمان مقام ابيه في امته بعده اذ حكمهما واحد في احكام
كالعهما الشركما قالت الحشوية انهما اختلفا في حكم الحرث والله عز وجل
لم يذكر اختلافهما بل قال انهما حكما بحكمه حين يقول في كتابه وداوود
وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا
لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وكذلك
يجري الحسين ولم يذكر منها ولا الحشوية احدها اذا الاختلاف من الرسول
ليس الا من تلقاء انفسهم نجد حجة من كتاب الله ولا اثر من رسول الله
بل كتاب الله ينطق بخلاف قولهم حين يقول سبحانه ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم
وزعموا ان الرسول قال اختلاف امتي رحمة فاذا كان الاختلاف رحمة
فينبغي ان يكون الائتلاف نقمة والله عز وجل يقول ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك يقول لا يزال اهل الحق يخالفون اهل الباطل الا من رحم ربك الا
المومنون فانهم لا يفترقون عن مقالتهم ثم زعمت الحشوية في الواح موسى
عليه السلام انه ذهب جزء مما كان كتب له ربه عندما القى الالواح فكذبنا
الله يكذبهم حين يقول عز وجل ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالوا
ح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون فكذبهم
بما اتاه موسى وداوود وسليمان كذبتم فيما اتاه محمد
اذ زعموا انه ذهب جزء من القرآن فالقوم بكلهم قد
عزموا على اطفاء نور الله الا ان الوصي لم يوسعهم الى ذلك
ولا السبطين ولا الائمة الهادين من ولد الحسين السبطين
اذ هم امناء الله في خلقه وخلفاؤه في ارضه ولولاهم لطمع الظا
لمون دين الله الا انهم يحيون دين الله ويحوزونه فيهم ثلث

الله دينه في خلقه وعادا الله قتلهم طالموا امه جدهم كما قتل الفراعنه
رسل الله عند ما امروهم بطاعه ربهم ونهوهم عن معصيه الله وذالك
قول الله عز وجل افكلما جاكم رسول بما لا تهوا انفسكم استكبرتم ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون ۞ واما الحشويه والعامه الامامية فليس معهم من
فوق الله ولسد به شيا ذهم مدبرون عن الله وعن اوليايه ۞ لهم الحشويه بينهم
اختلاف عظيم اصحاب الحديث يكفرون اصحاب الراي واصحاب الراي يكفرون
اصحاب الحديث ۞ وكذالك الاماميه بين الموساوي والاسماعيلي بلا
عظيم والقوم كلهم كما ذكر الله عن اليهود والنصارا حين يقول
سبحانه وقالت اليهود ليست النصارا على شي وقالت النصارا ليست
اليهود على شي وهم يتلون الكتاب كذالك قال الذين لا يعلمون مثل قو
لهم فالله يحكم بينهم يوم القيامه فيما كانوا فيه يختلفون ۞
واما الزيديه فلا اختلاف بينهم وذالك انهم اعتصموا بحبل الله كما امرهم
الله اذ يقول سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمه
الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا
وقال ولاكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ۞ وعلي ابن ابي طالب وعا كلام
رسول الله وحفظه وعمل بما امره رسول الله وعرفه من حلال الله وحرامه
وساير اصحاب رسول الله صلى الله عليه الذين كانوا في عهد رسول الله
فقد اجتهدوا في طاعه الله وطاعه رسوله ووعا ما جا به رسول
صلى الله عليه فمنهم من وعا جميع ما جا به رسول الله ومنهم من حرص ولم
يدرك كما ادرك غيره ومنهم من توانا عن ذالك وغفل عنه فذالك
ما ثوم عند الله عز وجل لان الله قد ذكر ذالك في كتابه حين يقول ومن
اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون فاما
من حرص على التعليم وطلب الاحاطه لجميع ما انزل الله على رسوله ولم
يدرك كما ادرك من هو افضل منه فذالك غير معاقب ولا ما ثوم
لانه قد حرص فلم يدرك وذالك انه لم يعط من الفهم كما اعطي هاذا

الفاضل الذي وعا جميع ما سمع عن رسول الله صلى الله عليه والتفضيل فهو
من الله عز وجل قد ذكره الله في كتابه حين يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسا ابن مريم
البينات وايدناه بروح القدس ثم قال عز وجل ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض واتينا داوود زبورا ثم قال سبحانه لرسوله وانك لعلى خلق
عظيم ثم قال سبحانه في رسوله جبريل عليه السلام انه لقول رسول كريم
ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون ك
ثم اذا اراد الله عز وجل قبض رسول من رسله اليه امره ان يوصي بامته
الى من يقوم فيهم مقامه ويسير فيهم بسيرته في جميع ما تعبد الله به
خلقه لان الرسول يوجد ويعدم والذي يقوم في خلقه مقام رسوله لا
يعدم ولا يفقد كما قال سبحانه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين
لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير الاية ك
لم يقل على فترة من الحجة لان الحجة اذا عدمت رفعت عنهم العبادة
والعبادة ولا ترفع عنهم في دار دنياهم لان دار الدنيا دار عمل و
بلوا وعبادة وطاعة والاخرة دار جزا وثواب ك ومن الحجة
ان حجج الله عز وجل لا تنقطع ان سلمان الفارسي رحمه الله عليه ادرك
محمدا صلى الله عليه وسلمان على دين عيسا ولد الكـ قال الله عز وجل
لجميع المومنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الا
مر منكم فامرهم عز وجل بثلاث طاعات تجمع كلها الى طاعة وا
حدة وهي طاعة الله عز وجل ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين وقال رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله لجميع امته ايها الناس اني مسايلكم غدا فمجيب بكم في
المسالة عن كتاب الله وعترتي اهل بيتي اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من

بعدي ابدا ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض يعني عليه السلام حوضه يوم القيامة الذي ذكره الله في
كتابه حين يقول انا اعطيناك الكوثر نهر في الجنة حبا الله به رسوله والكوثر
ثم قال سبحانه عينا يشرب بها المقربون عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا وكما لا يجوز ترك التمسك بالكتاب وكذلك لا يجوز
ترك التمسك بالعترة لان الكتاب يدل على العترة والعترة تدل على
الكتاب ولا يقوم واحد منهما الا بصاحبه لانه لم يذكر الله عز وجل
انه اخلا ارضه من حجة ولا رفع العبادة عن خلقه في دار دنياهم بل الحجة
ثابتة في العالم من لدن ادم الى وقتنا هذا لان الله عز وجل بعث الرسل
مبشرين لعباده ومنذرين لخلقه وكان اخر الانبياء صلوات الله عليهم
محمد صلى الله عليه وعلى اله فلما ختم الله عز وجل الانبياء بمحمد اقام ولده
الطاهرين خاصة من بعده مقام رسله في الامم الخالية لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما فلما اراد الله عز وجل قبض
رسوله اليه امره ان يامر امته باتباع وصيه علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه
ثم علم عز وجل انه يقبض عليا كما قبض رسوله عليهما السلام فامره
ان يامر امته باتباع السبطين الحسن والحسين ثم باتباع الائمة الهادين الذين
يهدون بالحق وبه يعدلون فدل صلى الله عليه بقوله علي مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وبقوله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله دل
عليه السلام بهذا القول ان عليا هو اولى بامته من بعده ثم بين الامر في
الحسن والحسين فقال عليه السلام الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما وقال عليه السلام اني تارك فيكم الثقلين
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل

نبي ان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ثم قال عز وجل يوكد الامر ويبين ان الايمة الهادين من ولد رسول
الله وانه لا يسع احدا اخذ الا عنهم ولا التخلف عنهم لقوله عز وجل لرسوله
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا ان الله غفور شكور فاذا ظهر امام من ولد الر
سول عليه السلام سار بسيرته في امته ولزمهم المعرفة بالله ور
سوله وما جا به وجميع ما تعبد الله به خلقه من المعرفة به عز وجل وا
ثبات وعده ووعيده وتصديق رسله ثم عرفهم بالصلاة والصيام
والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنعهم عن البدع
التي يكونون عليها واظهار المنكرات فيهم كما قال الله عز
وجل فيمن تقدم قبلهم ممن يهدي الى امره وينهى عن نهيه الذين ان
مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر ولله عاقبة الامور من الهادي الى الحق عليه السلام الذي
اظهر صلاة جده في البلد الذي ملكها الله اياه واحيى رحمة على اهلها
وازاح عنهم صلاة المبتدعين وغيرها من البدع من التشبيه والتجويز
وانكار الوعد والوعيد والتكذيب للرسل والطعن على اوليا الله واذا
الله ورسوله والمومنين والمومنات كما قال عز وجل من يقول سبحانه
ان الذين يوذون الله ورسوله الى قوله فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
منعهم عليه السلام عن هذا الطعن على الله وعلى رسوله وعلى المومنين
والزمهم كلمة الصدق والتقوى ونهاهم عن قول الفحش والرذا كما
امره به خالقه اذ يقول سبحانه له ولغيره ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولائك هم ا
المفلحون وقال لجده عليه السلام خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين فالانسان يذكر في ملاقاة الهادي الى الحق حال الحسين

صلوات الله عليه خالفه بما هو اهله ورسله واوليائه ويذكر اعداء الله
بافعالهم القبيحه متبريا في غير مكانه لا يقدر احد ان يتكلم بالحق
ويكون كلامه فيما يبينه ويشرح الفرقه شيئا بعيدا عالنا الى المخلوقين لان
انكار المنكر باليد واللسان والقلب ۞ وقال النبي عليه السلام من احيا سنه
من سنتي قد اميتت فله اجر من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من اجور الناس
شيئا ۞ ومن ابتدع بدعه لا يرضاها الله كان عليه اثم من عمل بها لا ينقص
ذلك من اثم الناس شيئا ۞ فهذا لابن رسول الله الهادي الى الحق بما احيا من
سنه جده في امته صلى الله عليه وعلى اله ۞
قالت الحشويه الضاله ان ابراهيم عليه السلام كشف عن سوء الانبيا عليهم
السلام فوجد محمدا جالسا في سنه وعلى يمينه شيخ وعلى يساره كذلك
وبين يديه شاب وعند ظهره كذلك فزعموا انه ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي ابن ابي طالب قبل ان يخلقهم فقولهم هذا كقول الاماميه عندما
زعموا ان الله خلق محمدا وعليا قبل ان يخلق ادم باربعه عشر الف
سنه وكذلك قولهم في رؤيه معبودهم كقول الاماميه الا انهم
قالوا ان ذلك في الدنيا عندما زعموا انه حل في محمد ثم في علي ثم بامام بعد
امام من ايمتهم وزعمت الحشويه انه لم يره في الدنيا غير محمد وهم
يرونه يوم القيامه ۞ وقالت الحشويه ان موسى امر محمدا ان يرجع
الى ربه عندما قال له ان الله فرض عليه وعلى امته خمسين ركعه في يوم
وليله يستحط منه فلم يزل يتردد اليه حتى امره بسبع عشره ركعه ۞
وقالت الاماميه بسبع عشر ركعه ركعه في ثلاثه احد وخمسين ركعه
قالوا بانهم باب وامام وحجه يصلي الانسان للباب سبع عشره حتى يو
صله الى الامام فيطرح عنه الذي كان يصلي له وهو سبع عشر ركعه
ثم اوصله الامام الى الحجه رفع عنه ما كان عليه له ايضا فاذا امسك
عند الحجه رفع عنه العباده فاذا به حر عتيق ليس عليه عباده لاحد و
ذلك قولهم اعرف امامك واعمل ما شئت غير معاقب ولا ماثوم ۞
وكذلك الحشويه يقول اذا صلى هذه التراويح التي رسمها

لهم عمر ولا ينال بصلاه التي نهاده افضل من صلاه التي ودليل ذلك انه
من فعل بنا فله التي ولم يصل بصلاه عمر فذهه عند الحشويه ضلال كما حلف
عند الاماميه ذم من خالفهم في ذلك عنهم ولذلك قال امير المومنين
كل بدعه ضلاله وما احدث محدث بدعه الا ترك بها سنه فنا فله التي
وسنته تصلى ركعتين وسلم وحده وليس في الجماعه كما قال له ربه ومن
الليل فتهجد به نافله لك الا ترك نهاده السنة الاسنه احدث الزيديه وساروا في
جميع عباده نهم نهاده نبيهم صلى الله عليه وعلى اله اذ هم يرجون
شفاعته يوم المقام المحمود ولم يرجوا شفاعه من خالفه عند ما سمعوا
خالقهم يقول لرسوله صلى الله عليه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال
لهم ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله
شديد العقاب ثم قال عز وجل يخبر رسوله بما سيكون من امره وقال
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامه عند ربكم تختصمون
ايقنوا ان مخاصمهم عند ربهم رسوله لا غيره فاخذوا بسنته عليه
السلام واما الهدايه من الله عز وجل لجميع خلقه فقد سبقت منه اليهم
لان الله عز وجل ابتدا جميع خلقه بنعمته ثم كان الضلال والعصيان
منهم لقا العقم فلم يذكر عز وجل في شي من كتابه انه اضل مومنا قط
ولا خذل تائبا ولا اغفل منيبا ولا اذل مطيعا ولا ابد فاسقا ولا بصر
ظالما ولا هدا خائنا كما قال سبحانه والله لا يهدي القوم الفاسقين
والله لا يهدي كيد الخائنين لا يحب الظالمين نفسه
الاراده في كتاب الله على وجهين اراده حتم وتفسير فهي اراده
الله في فعله كما قال سبحانه ثم استوا الى السما وهي دخان فقال لها وللا
رض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين يقول سبحانه انه كونهما
وكانتا بغير مخاطبه ولا مؤامره ولا تقديم اراده لا يسبق مراده فعله فقد
ولا يسبق فعله ارادته بل اذا اراد ايجاد شي اوجده واذا اوجده
اراده وكونه لا فرق بين ارادته ومراده كما قال الله سبحانه انما
امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فالمعنا فيه انه اذا كون
نه فقد اراده واوجده لانه عز وجل لم يخاطب احدا من خلقه الا لانه
الملايكه والجن والانس وذلك بعد ان اوجدهم واكمل لهم عقولهم

وامرهم ونهاهم حسبما شاء من خلقه فلم يخاطبهم من
الاصل الا في دنياهم ولا في اخرتهم اذ ليس لهم عقول يميزون بها
لان خلقه سبحانه على صنفين حيوان وجمادات والحيوان ايضا على
صنفين اهل العقول والاخر لا عقل له ولا عبادة عليه والجمادات لا روح
فيه ولا عقل له ولا هو مامور ولا منهي وهو منشا ومسخر ومسوق
ومصرف كما قال الله سبحانه وهو الذي انشا جنات معروشات
وغير معروشات الى قوله ان في ذالك لايات لقوم يومنون ثم قال
سبحانه الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من
الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك الى قوله وان تعدوا نعمة الله لا
تحصوها وقال سبحانه وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله
كذالك نصرف الايات لقوم يشكرون وانما خلق الله عز وجل هاذه من الحيوان
والجمادات منافع لولد ادم ليشكروه على ما انعم عليهم وسخر لهم من
الفلك والانعام وغير ذالك من نعمه السابغة الظاهرة والباطنة
كما قال الله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وما كان
في الحيوان من الاقبال والادبار والتعطف على الاولاد فذالك من الله
الهام الهمها اياه وتسخير لمنفعة ولد ادم كما قال سبحانه اولم يروا
انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم
فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا
يشكرون ثم قال سبحانه واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الى قوله ان في ذالك لايات لقوم يتفكرون
واما تفسير قول الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم انه كان حليما غفورا وانما تفسير قوله والنجم والشجر
يسجدان وما اشبه هاذا من ذكر السجود والتسبيح في كتاب الله
الذي نسبه الى هاذه الجمادات والحيوان انما يعني في ذالك كله تسبيح
اهل العقول وسجودهم لان العاقل اذا نظر الى ما خلق الله من السماوات
والارضين وما بينهما من الخلق اجمعين من الدواب والجمادات سجد
لخالقها واقر له بالوحدانية والربوبية وسبحه وعظمه وخضع له واطاعه

ووجب له حسد على ذلك الثواب كما وجب لهم ألا يكونوا المقربين عند
ما سجدوا لخالقهم فيما رأوا ومن يديه في آدم عليه السلام فمدحهم
الله عز وجل وأثنى عليهم وعرف بذلك آدم وذريته بسجودهم له
وطاعتهم إياه كما عرفنا بمعصية إبليس وذريته ليقتدي بفعل الملائكة
المقربين ويجتنب بفعل إبليس وأعوانه الغاوين والإرادة الثانية
من الله عز وجل إرادة تخيير معها تمكين وتفويض أراد سبحانه
من الملائكة والجن والإنس الطاعة له إرادة تخيير لا إرادة جبر إذ
هم مخيرون غير مجبورين فأراد عز وجل كون الطاعة منهم غير
مكرهة لهم عليها كما أراد ألا يكون منهم المعصية غير حائل
بينهم وبينها فالطوع منهم أراد كونها لا بالقسر منه وإلا
جبار ولذلك قال الله سبحانه لرسوله وقل الحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال سبحانه لمن شاء منكم أن يتقدم أو
يتأخر لم يقل سبحانه في شيء من القرآن فمن شاء فليعص ومن شاء فليتق
بل قال سبحانه إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
قال الهادي إلى الحق عليه السلام وكانت إرادته عز وجل في أفعال
عباده الأمر لهم بالمرضي من أعمالهم فنفذت إرادته في الأمر لهم
كما أراد ولو أراد أن يجبرهم على طاعته لجبرهم ولو جبرهم على
صنعهم وفعالهم لكان العامل لما عملوه دونهم من أعمالهم
ولو كان العامل لما عملوه لكان الآمر لنفسه دونهم بما فعلوه ولكان
هو المشرك بنفسه لا هم ولكان العابد لأصنامهم دونهم لو كان
على ما يقولون إذ هو الصانع لكل ما صنعوا الممضي دونهم لكل ما
أمضوا ولكانوا هم من كل مذموم أبرياء وفي حكم الحق مطيعين
أتقياء وعند الله للثواب مستأهلين بعد إذ هم فيما صرفهم
ربهم مصرفون وفي قضائه ومشيئته ماضون فتعالى الله الرحمن
الرحيم عما يقول فيه حزب الشيطان الرجيم فلو أراد سبحانه منهم
الطاعة كما أراد خلقهم وموتهم لكانوا كلهم مطيعين
كما كلهم ميتون وذلك قوله سبحانه ولو شاء ربك لآمن من
في الأرض كلهم جميعا وقال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال

ولو شا لانسا كل نفس هداها يعني سبحانه في هاده وما اشبهها
من الايات انه لو شا لجبرهم علا الهدا كما جبرهم علا الخلق والموت
فجعل منهم ابيض واسود واحمر واسمر واصفر وطويلا وقصيرا
فلو اراد واحد منهم ان يخرج من صورته الى صوره صاحبه ما قدر
علا ذالك كما يقدر ان يخرج من الطاعه الى المعصيه ومن المعصيه
الى الطاعه كما ذكر سبحانه عنهم حين يقول ان الذين امنوا ثم
كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا الاية كيف ذكر
سبحانه انتقالهم من الكفر الى الايمان مره ثم انتقالهم من الايمان الى
الكفر تاره بعد اخرا باختيار منهم للايمان مره وللكفر مره وذالك
لحلم الله عنهم وامهاله لهم لا بجبر جبرهم ولا حتم ختم عليهم
ولا بغلبه كانت منهم لخالقهم الا اختيارا منهم للايمان والكفر
ودليل ذالك ان الله سبحانه بدا موسا وفرعون بالرحمه اذ خلقهما
طفلين وجعل في قلوب اباءهما وامهاتهما الرحمه حتا قاموا
بهما واسبغ عليهما النعمه واكمل لهما العقول ثم دعاهما الى الايمان
فامن به موسا وكفر به فرعون ثم ارسل سبحانه اليه رسوليه بالايات
والمعجزات فقال لهما فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشا
يعني انه اي يقدر ان يومن فهو مخير ليس مجبورا ففعل رسولاه كما امرهما
وهو يقول انا ربكم الاعلا ويقول وما علمت لكم من اله غيري ويقول لئن اتخذت
الاها غيري لاجعلنك من المسجونين ويقول ان هذان لساحران فتولا بركنه
وقال ساحر او مجنون ثم قال انا خير من هاذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين
اليس لي ملك مصر وقال فلناتينك بسحر مثله ويقول انومن لبشرين مثلنا وقو
مهما لنا عابدون وقال سبحانه ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابا
فاراه الاية الكبرا فكذب وعصا فاراد ان يستفزهم من الارض و
يقول واني لاظنك يا موسا مسحورا واني لاظنه من الكاذبين
واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا
لا يرجعون واضل فرعون قومه وما هدا ويقول ذروني اقتل موسا

وفرعون اللعين اذ كان

الايه وقال سنقتل ابناهم ونستحيي نساهم وانا فوقهم قاهرون
وقال الله عز وجل مخبرا عن فرعون ومحتجا عليه يقول ان فرعون
علا في الارض انه كان من المفسدين وكان عاليا من المسرفين وانه لعال
في الارض وانه لمن المسرفين فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتا
اذا ادركه الغرق قال امنت قال الله الان وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين فاخبر سبحانه بقوله الان وقد عصيت من قبل انه قادر
علا الايمان من قبل الغرق كقدره من امن له من الملايكه والجن وا
لانس وانه قد كان فيه استطاعه الفعلين وتمكنه من العملين و
هداه النجدين كما هدا غيره وانه الذي تعدا وظلم نفسه وخسر
دنياه واخرته وانما ذكرت موسا وفرعون وخبرهما الا ان ا
لقران جا فيهما بخبرهما اليسا في عصر محمد ولاكن الله اراد ان يعرف
رسوله خبرهما حتا يعتبر هو ومن معه فينتحوا سيره موسا و
يجتنبوا سيره فرعون ثم هو سبحانه يقول نتلوا عليك من نبا موسا
وفرعون بالحق لقوم يومنون فما امنت القدريه المجبره الضاله الغويه
بالقصص ولا صدقوه في شي من حكمه وعدله وتوحيده بل نسبوا
ظلم عبيده اليه وشبهوه بخلقه وهم يتلون كتابه ليلهم ونهارهم
فهم كما قال الله سبحانه فما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون
وقال صم بكم عمي فهم لا يرجعون وهم لا يعقلون وقال كذالك
سلكناه في قلوب المجرمين لا يومنون به حتا يروا العذاب
الاليم فميز بين فعل الله وفعل خلقه فالله يقول فعل فرعون
كان بغيا وجحد البغي والعدوان والقدريه تقول كان بقضا الله
وتقديره وارادته ومشيته وانه خالق سيئه وبين
الدخول في الايمان وجبره علا الكفر به وادخله
في الظلم والعصيان كذبا علا الله وعلا رسوله
فميز بين فعل الله وفعل خلقه فعل خلقه الطاعه وا

لمعصيته والله عز وجل لا يطاع ولا يعصى بل يطاع ويعصى ولا كن
لم يطع كرها ولم يعص مغلوبا وطاعته ومعصيته سبحانه الخلق والرزق وا
لموت والحياة كما قال الله عز وجل في كتابه الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعا
لى عما يشركون ثم قال سبحانه هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء و
الأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون والملائكة والجن والإنس مخيرون في
الطاعة والمعصية فأما الملائكة فقد اختاروا كلهم الطاعة
على المعصية رغبة منهم في ثواب خالقهم وخشية من عذاب
ربهم كما قال سبحانه فيهم بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ار
تضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك
نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين بين سبحانه بقوله ومن يقل منهم
إني إله من دونه أن الملائكة عليهم السلام (مخيرون لأنهم) اختاروا الطاعة على المعصية
كما قال سبحانه فيهم عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمر
هم ويفعلون ما يؤمرون فليس في ملائكة الله عاص من الأصل بل
كلهم مطيع وأما قول الجاهل في الملكين اللذين ذكرهما الله في سورة
البقرة حين يقول وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت أنهما من
الملائكة فهذا قول فاسد مخالف لكتاب الله عز وجل وطعن على الملا
ئكة المقربين بل هما رجلان من ولد آدم كانا في بابل القريتين
في هاروت أحدهما والثاني في ماروت من أرض بابل فتعلما السحر و
علماه الناس كما حكى الله عز وجل عنهما حين يقول فيتعلمون منهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله
يقول سبحانه بعلم الله لا بأمره وإنما قال الكفرة الذين كانوا قبل النبي عليه
وعلى آله السلام كانوا يقولون إن ملك سليمان عليه السلام كان بسحر
منه وإن هذين الرجلين اللذين علما السحر كانا من الملائكة فأنزل الله
على رسوله إنكارا لقولهم وردا عليهم فقال سبحانه واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا

يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت بل سبحانه
ان السحر كان من امرده شياطين الجن والانس ولم يكن من سليمان ولا من الملا
ئكه وانما قوله وما انزل على الملكين نفي ليس ايجابا وانما هو نسق على قوله
وما كفر سليمان وما انزل على الملكين وتصديق ذلك الدليل انهما من ولد ادم
قول الله لرسوله في الملائكه قل لو كان في الارض ملائكه يمشون مطمئ
نين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا فذكر عز وجل ان الملائكه لا يباشرون
الارض ولا يطاعمون الى الناس ولا يظهرون اليهم الا عند الموت كما
قال سبحانه للذين قالوا لولا انزل على رسول الله ملك وقالوا لولا انزل عليه
ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون لان ولد ادم اذا نظروا
الملائكه عند سياق الموت لا يقدرون ان يكلموا اصحابهم بحد
الملائكه ثم اكد الله عز وجل نبوه محمد صلى الله عليه وعلى اله في صدور
هم بما عاينوه من رسوله من الصدق والامانه والتقى والنزاهه قبل
مبعثه اليهم وذلك قوله سبحانه ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا و
للبسنا عليهم ما يلبسون ٥ قال الله سبحانه ولو جعلناه ملكا كما
قالوا سالوا لجعلناه على هيه رجل من ولد ادم اذا جاهم رسول
احتى لم يعرفوه كان اشد للتلبيس عليهم لانهم انكروا نبوه محمد
بعد معرفتهم بصدقه وعدالته فيهم وورعه ونزاهته من كل دنس
و[illegible] صلى الله عليه وعلى اله فالملائكه افضل الخلق عند الله واقربهم
اليه واعظمهم درجه لديه بطاعتهم له لان الفضل لا يكون
الا بالاعمال الصالحه والعباده الدايمه فقد ذكرهم الله عز وجل
حين يقول فيهم وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبر
ون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ٥
ثم قال سبحانه فيهم ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته و
يسبحونه وله يسجدون ٥ وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملائكه المقربون ٥ فهذا ثبت ان الملائكه هم افضل
الخلق عند الله اختاروا طاعه خالقهم على معصيته ثم الانبيا
من بعدهم لانهم اختاروا الطاعه على المعصيه وهم قادرون على

المعصيه كما قال الله سبحانه لرسوله ولقد اوحي اليك والى الذين
من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ثم قال
في صحح رسله ذالك هدا الله يهدي به من يشا من عباده ولو اشركوا لحبط
عنهم ما كانوا يعملون لن ما شر لا شا الله من السرك الان قوله
سبحانه ولو اشركوا يدل على انهم مخيرون في الطاعه والمعصيه فها
دا عين العدل من الله عز وجل والانصاف اذا سوا بين عباده من يقرب
منهم اليه بالطاعه قربه وادناه ورفع منزلته في دنياه واخرته كما قال
سبحانه من عمل صالحا من ذكرا وانثا وهو مومن فلنحييه حياه
طيبه ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومن تباعد منه
بمعصيته ابعده واخزاه في اخرته ودنياه كما قال سبحانه فيهم
لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخره عذاب عظيم
فالحمد لله المعز لاوليايه المذل لاعدايه المنصف لخلقه كلفهم يسيرا
واعطاهم على ذالك كثيرا واما تفسير قوله سبحانه انك لا تهدي من
احببت ولاكن الله يهدي من يشا وقوله ولو شا الله لجمعهم على الهدا وقو
له ليس عليك هداهم فتفسير ذالك ومعناه يخبر سبحانه انه لم يفترض
عليه قسر قلوبهم على الهدا وجبرها حتا تكون مخلصه في اعمالها
كما افترض عليه قسر السنتهم على التكلم بالايمان والنطق به وكما
افترض عليه قسر جوارحهم على ظاهر اعمالهم في اداء الفرايض كلها
من التكلم بالاسلام والاقرار به واستعمال الجوارح في الصلاه والزكاه
والصيام والحج والجهاد وما اشبه ذالك من ظاهر الاعمال التي يحمون
بها دماهم عن القتل وحرمهم عن السبي واموالهم عن الاخذ وانه
لم يفرض عليه ولم يكلفه صلاح قلوبهم وايمانها اذ هو عليه
السلام غير قادر على ذالك ولاكنه سبحانه لو اراد ان يجبرهم
على الهدا والايمان كما جبرهم على الخلق والموت ولاكن
لم يرد ذالك عز وجل لان قال الله عز وجل سند عون الى

الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم الاية اختلف الناس فيها وفي الباس الشديد
لد فقال قوم هوازن وقال قوم هم الروم وقال قوم هم بنوا حنيفة
وقال قوم هم فارس وخراسان والذي قال بنو حنيفة يريد بذالك اثبات
امامة ابي بكر ومن قال انهم فارس اراد اثبات امامة عمر ومن قال انهم
خراسان اراد اثبات امامة عثمن فالاية تشهد لهوازن والروم لان الله
عز وجل يقول وان تتولوا كما توليتم من قبل وانما تولوا وادبروا
عن رسول الله صلى الله عليه يوم احد وقال سبحانه وان تتولوا من الرسل
كما توليتم يوم احد وهوازن حاربهم النبي يوم خيبر والروم حاربهم
يوم موته ويوم حنين حضره هو بنفسه وادبر عنه في ذالك اليوم من كان
من اصحابه كما قال سبحانه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم من الله شيا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين الاية
واما موته فكان المولي للامر جعفر ابن ابي طالب صلى الله عليه فقتل ثم
تولي الامر بعده زيد ابن حارثة فقتل رحمه الله عليه ثم عبد الله ابن رواحة
الانصاري رحمه الله فلما رضا رحمه الله على جميعهم ثم تولي العسكر
بعدها ولا خالد ابن الوليد المخزومي فكان الظفر للمسلمين كما قال
الله عز وجل في كتابه ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من
يشا وهو العزيز الحكيم فالامام المطاع في المواضع الثلاثة احد وحنين
حنين وموته فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بنو حنيفة
ثم قوم مسلمون قاتلهم ابو بكر على منع الزكاة لا انهم قالوا والله
كنا ندفع زكاة اموالنا الى رسول الله فاما لا يستحق مقام
الرسول نحن نقسم زكاة اموالنا على فقرائنا ومساكيننا
فالله يقول تقاتلونهم او يسلمون فما ولا كقوم مسلمون
واما فارس فافتتحت بلدهم عمر واما خراسان فافتتحها
عثمان فقد صح ان اولي الباس الشديد هوازن والروم
الذين حاربهم النبي لقول الله سبحانه فان تطيعوا يوتكم

الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما
بحرب هوازن والروم كانت بعد احد باجماع الامة لا يشك في ذالك
احد فافهمه ان شاء الله واما ابو بكر فبعث خرج اليهم خالد بن الوليد
فحاربهم وقتل منهم وسبا اربع مائة بعشرة وكانت فيهم ام محمد ا
لحنفية فصارت في دار امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ا
رسل الى اهلها فاسلمها اليهم فقالت لهم اعرضوني على هذا الرجل
فتزوجها عليه السلام فمن هاذه الجهة ساله اصحابه يوم الجمل ان
يحل لهم سبي نساء اهل البصرة كما احل لهم ابو بكر فكره ذالك
ثم قال لهم ايكم ياخذ عايشة بسهمه فقالوا لا احد قال فكيف وهي
اعظم الناس حرمة فسكتوا اجمعين وسلموا الامر لامير المومنين
واما خالد فقتل مالك بن نويرة في اول النهار واخذ زوجته و
تقدم عليها في اخر النهار فعرف عبد الله بن عمر اباه بذالك فسال
عمر ابا بكر ان يعزل خالدا فلما لم يفعل فلما مات ابو بكر رد عمر

تفسير العبادة في
اولاد السبي الى بلدهم

كتاب الله على ثلاثة وجوه عبادة الله عز وجل كما قال سبحانه
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون وقولا طبعتوه في عبادة الصنم كما قال ابراهيم
الخليل لابيه ازر يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا
وعبادة الشيطان كما قال ابراهيم الخليل عليه السلام يا ابت لا تعبد الشيطان
فلم يكن ابو ابراهيم يصلي للشيطان ولا يصوم له ولا لاحد من ولد ادم
الا انهم يسجدون في مرضاته فجعل
كما قال سبحانه الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين فالشياطين كثيرا وكبيرهم ابليس الذي اغوى ابا البشر ادم عليه
السلام ثم له اعوان من شياطين الانس والجن كما قال الله سبحانه
وكذالك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فبدا سبحانه بشياطين
وقال الله سبحانه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم يعني العابد والمعبود
من الجن والانس

الاسرى لانهم اشد وابلا وانكا في قلوب الادميين من شياطين الجن لانهم من جنسهم ومنهم والبهم واخوانهم وبنو عمهم ولذلك حذرنا الله منهم حين يقول يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدو الكم فاحذروهم وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولائك هم الظالمون وقال سبحانه لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم اولائك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الى اخر الاية فكل سلطان جائر فهو فرعون من فراعنة الادميين وكل عالم متمرد فهو ابليس من ابالسة الانس وكل انسان عاص فهو شيطان من شياطين الانس فمن اطاع واحدا منها ولاه فقد عبده من دون الله كما قال الله سبحانه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم الاية قال الله عز وجل احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم يعني سبحانه بقوله ازواجهم اعوانهم من زراع وصانع وتاجر لان دولة الظالمين لا تقوم الا بها ولا الثلاثة ولذلك قال رسول النبي صلى الله عليه وعلى اله ان الله بعثني بالرحمة والملحمة وجعل رزقي في ظل رمحي ولم يجعلني جرانا ولا تاجرا الا ان من شر عباد الله الحراثين والتجار الامن اخذ الحق واعطى الحق بين تلاهاده الاية يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وقال رسول الله صلى الله عليه ملعون ملعون من كثر سواد ظالم وقال ملعون من لاق دواة ظالم فضرر عبادة شياطين الانس اشد على الاسلام والمسلمين من ضرر عبادة الصنم وعبادة

226

شياطين الجن لان الصنم جماد لا يامر ولا ينهي فضرر عبادته على عابده لا على غيره وشياطين الجن ليس الادميون يرونهم ولا يسمعون كلامهم وشياطين الانس يامرون [illegible] بسفك دما المسلمين وهتك حريمهم واخذ اموالهم والعالم المتمرد يامر اشياعهم بالقول على الله بالجبر والتشبيه وابطال الوعد والوعيد وتكذيب الرسل كما حكى عنهم رب العالمين حين يقول سبحانه ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون فقولهم على الله غير الحق من تعليم علمائهم وتحريفهم لقول الله كما قال سبحانه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه وقال سبحانه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال سبحانه نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وقال عز وجل يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم توتوه فاحذروا الاية فالحشوية والامامية يدينون في كتب من اد بانهم بدين اليهود لتصار اعلماوهم واتباعهم وهم لا يعلمون لانهم اتبعوا اهواهم وادبروا عن علماء رسولهم فضلوا واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل قال النبي عليه السلام يقول لهم عليكم باهل بيتي فانهم لن يدخلوكم في باب ردا ولن يخرجوكم من باب هدى وقالوا هم نحن نجد معرفة الكتاب والسنة مع غير اهل البيت اوسع واكثر واوكد واثبت ردا على الله وتكذيبا لرسوله صلى الله عليه وآله

فعداوة عالم السوء اشد من عداوة السلطان الجائر المعلن بالفجور لان السلطان الجائر قد اظهر امره للجاهل والعالم فلا يتبعه الا من اراد الحياة الدنيا وزينتها والذي يريد الدين لا يقاربه وهذا السلطان وان عادا اهل الحق وجار بهم فهو مقر على نفسه بالظلم معترف بان الذي يحاربه خير منه واقرب الى الله والعالم المتمرد قد خل على اتباعه التقمه باظهاره لهم النسك والورع فالعابد الجاهل يسرع الى قبول قوله والى طاعته وامره ونهيه لانه قد قلده امره ونهيه وكتبه واتبع هوا نفسه واشركه في عبادته

وانبطاعته علا طاعة خالقه ٥ فمثل السلطان الجاير والعالم المموه كمثل فرعون والسامري لان فرعون قال لهامان ابن لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسا اذ كان عنده ان اله موسا ساكن في السما وقارنهما و قال لهم السامري هاذا الاهكم والاه موسا فنسي انكم لا تدرون الا به فلما طهر لهم العجل وقال لهم نسي موسا الاهه هاهنا وانه ذهب يطلبه في جبل طور سينا فلا بد ان السامري الطف مدخلا من فرعون وكذالك قال من قال علا الله عز وجل بالتشبيه اليوم فهو علا سيره فرعون والسامري عليهما لعنة الله وانا اشد فسادا في قولهم في موضعه ان شا الله وقال زيد ابن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليه وعلا ابايه السلام في كلام طويل وقد نما الحدث الجايرة دين الله دغلا وعباده خولا وامواله دولا فاستحلوا الخمر بالنبيذ والمكس بالزكاة والسحت بالهدية يحوونها من سخط الله ويصرفونها في معاصي الله ٥
ووجدوا علا ذالك من خونة اهل العلم والحرص الزراع والتجار والصناع والمتاكلين بالدين اعوانا فتلك الاعوان خطبت ايمة الجور علا المنابر وتلك الاعوان قامت راية الفسق في العساكر وبها ولا الاعوان ا حيف العالم فلا ينطق ولا ينعظ لذالك الجاهل فيسال وتلك الاعوان مثل المومن في طبعاتهم بالتقية والكتمان كاليتيم المفرد يستذله من لا يتقي الله والسلام فلولا الاعوان ما ثبت لظالم دولة بئس بها ولا اولاهم ففهو الزراعون والتجار والصناع يزعمون انهم مستضعفون دون متكلمون وكانهم لم يسمعوا قول ربهم عز وجل حين يقول سبحانه ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولايك ماواهم جهنم وساءت مصيرا فلم يقبل سبحانه عذرهم بل عذبهم علا نصرهم للظالم بابدانهم واموالهم علا الحق والمحقين ٥ ثم قال سبحانه يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيسومونكم سو العذاب

ثم يدعوا فيا ربهم فلا يستجاب لهم حتى اذا بلغ الكتاب اجله كان الله
المنتصر لنفسه فيقول ما منعكم اذ رايتموني اعصا الا تغضبوا لي فيا
عو اصلهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سلط الله عليهم الظالمين
فلم يستجب دعاهم على ظالميهم لان اكثرهم ينسب ظلم ظالمهم الى خالقهم
فيقول ان ظلمه هاذا بقضا الله وقدرته وارادته ومشيئته عليهم يدعوهم في
خلال ذالك يقولون اللهم انصفنا ممن ظلمنا فهو ينصفهم اذ كان
عندهم انه عز وجل تولاهم الجور قضا عليهم بالظلم فدعاهم على هاذا الحال
كما قال الله سبحانه فيهم وفي اخوانهم حين يقول عز وجل وما دعا الكافرين
الا في ضلال وقال وما دعا الكافرين الا في تباب
وكذالك يوم القيامة لا يدرون ممن يطلبون النصفة على من ظلمهم اذ كان الله
الذي قضا عليهم بزعمهم كل ظلم نزل بهم من الظالمين فممن المنصف لهم
على من ظلمهم وتعدا عليهم عند انهم لا يدرون مع ذالك ان الظالم الجد
يوم القيامة والمظلوم اذ كان اعتقادهم ان خالقهم قبض قبضة
فقال هاولا من اهل الجنة ثم قبض قبضة بالشمال فقال هاولا من اهل النار
ولا ابالي فليس يدرون الظالم من القبضة اليمنا او المظلوم ثم يزعمون
مع ذالك ان ليس للانسان استطاعة على الفعل كله لله لا يسال عما يفعل
وهم يسالون السوال فقد وجب على كل حال وقال لا يسال عما يفعل وهم
فقد بين سبحانه ان المعاصي من افعالهم لا من فعله ولذالك اقسم لرسوله وقال
فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون فان سلموا من الجبر وا
لقدر ونزهوا الله من التقدير عليهم وظلم ظالمهم لم يسلموا من
ابطال وعيد الله عند ما زعموا ان رسول الله صلى الله عليه قال اذ
خرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاذا كان النبي يشفع لظالمهم
لم يصلوا الى النصفة لان ظالمهم من امته لم يظلمهم المشرك
الذي ينكر نبوة محمد عليه السلام فاقهمه فان القوم في عشوا
مظلمة هايله متلفة لا يفيقون منها ابدا حتى يرون كما قال الله سبحانه
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
وقال عز وجل فكشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم حديد

فلو نسبوا ظلم ظالمهم هاذ الى الظالم ونزهوا خالقهم من الجحد والتشبيه
لدفع عنهم ظلم الظالمين كما قال الله سبحانه ان الله يدافع عن الذين امنوا
وقال ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا ثم قال سبحانه لرسوله
واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني
فليستجيبوا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون وقال سبحانه ادعوني ا
ستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فاي استكبار وتجبر اعظم من قول مجبر قدري ضال غوي يقول ان
المعاصي التي نفاها الله عن نفسه ونسبها الى ظلمة عبيده ان تقول انها
من الله قضاها وقدرها على خلقه وهو يقول سبحانه واذا فعلوا فا
حشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشا
اتقولون على الله ما لا تعلمون فاكذبهم سبحانه في قولهم ونفا عن
نفسه ما نسبوه اليه بظلمهم وقال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون فعمهم عز وجل بالتقدير وبعد[ر] خلقه فقال سبحانه والذي
قدر فهدى وقال عز وجل وكل شي خلقناه بقدر ثم قال عز وجل من اي شي
خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره وقال فقدرنا فنعم القادرون
وقال وخلق كل شي فقدره تقديرا ثم قال عز وجل فسالت اودية بقدرها
وانزلنا من السما ما بقدر فهاذا تقدير الله عز وجل لم يذكر انه قدرا
لمعاصي ولا الطاعة الا انه سبحانه امر بالطاعة ونهى عن المعصية فا
ثاب المطيع على طاعته وعاقب العاصي على معصيته ونسبهما الى المطيع
والعاصي كما قال سبحانه في الوليد ابن المغيرة المخزومي اللعين حين يقول
انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس و
بسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هاذا الا سحر يوثر ان هاذا الا قول
البشر وقال سبحانه فيه ايضا اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين
نسب سبحانه تقدير المعاصي كلها الى فاعلها وذكر انها بعلمه

ليس بارادته ولا بمشيئته ولا بقضائه ولا بتقديره ولا بامره ولا علمه
الذي ادخلهم في المعاصي قالت الحشويه السنه ليست من الله انما هي
من رسول الله تكذيبا لكتاب الله وردا على الله اذ يقول سبحانه لرسوله
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال عز وجل وقال الذين لا
يرجون لقانا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من
تلقا نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم وقال قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا
بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين وقال سبحانه ولو تقول
علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الايه فبين سبحانه في هذه الايه
وما اشبههما من الايات ان جميع ما جا به رسوله من الكتاب والسنه
الله منه ليس من رسوله وان رسوله مبلغ لرسالته الى خلقه ومودي
اماناته الى عباده وان الكتاب والسنه انزلهما عز وجل على يدي رسو
له حرسا لا امر كما قال سبحانه الا له الخلق والامر وقال لله الامر
من قبل ومن بعد وقال وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيره
الامر كله له فرسله من الملائكه والانس مامورون بالامر كان
المامور فرسله مامورون كالملائكه والجن والانس فاذا كان
الله يامر ويفرض ويتعبد خلقه بما يتعبدهم لانا نعلم ان الله عز وجل
فرض للبنت النصف لقوله وان كانت واحده فلها النصف ثم فرض
لابنه الابن النصف بالسنه فاذا قلت ان النبي عليه السلام فرض لابنه
الابن النصف بغير امر من الله فقد جعلته ندا لخالقه اذ كان يفرض
ويتعبد كفرض خالقه وتعبده فهذا معبود ثاني فالرسول عا
بد والمرسل متعبد له معبود باجماع اهل العقول والعاقل لا يقول
ابدا الا ان العباده من العابد فالعابد غير المعبود والرسول دا
خل في قول الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال له ربه قل الله
اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه واما

فقول القايل انها سنة محمد وكتاب محمد فهو كقول الله عز وجل
ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهاذا كتاب مصدق لسانا عر
بيا ثم قال سبحانه وما كان لنبي ان ياتي باية الا باذن الله كقوله لعيسى
واذ تخرج الموتى باذني فالله عز وجل الذي انطق الميت على يدي روحه
عليه السلام لنبيه لكتبه وكذلك التوراة والانجيل والزبور والفرقان و
جميع الكتب التي انزلها الله على رسله منه خلقها واحدثها وكونها
عند ارادته عز وجل لانزالها على رسله كما قال سبحانه ما ياتيهم
من ذكر من الرحمن محدث وقال وكذلك انزلناه قرانا عربيا و
صرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فقد سماه سبحانه
ان كتبه محدثة كاحداث الرسل فالرسول محدث وكتابه الذي
جا به لامته محدث ايضا فكلاهما محدثان ليسا قديمين فالقديم الله
عز وجل المحدث لهما ولغيرهما فكل ما نسب اليه من الجماد والحيو
ان فهو مخلوق محدث مجعول كونه سبحانه بعد اذ لم يكن
فقول الحشوية سنة الله كقول الامامية في كتب الله اذ
زعموا ان التوراة تاليف موسى والزبور تاليف داود والانجيل
تاليف عيسى والقران تاليف محمد عليهم السلام سوا سواه
فالحشوية ينكرون هاذا القول على الامامية ثم هم في مثل ذالك
يقولون في سنة الله كقول الامامية في كتب الله فمثل القد
يقين كما قال الله سبحانه صم بكم عمي فهم لا يعقلون
وقال سبحانه لرسوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلو
ن ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا فالواجب علينا ان ناخذ
بما جا به الرسول من الكتاب والسنة كما امر سبحانه جميع
خلقه بذالك حين يقول سبحانه ما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب ٥

تفسير القضا في كتاب

الله على ثلاثة وجوه فقضا خلق وقضا امر وقضا علم فقضا خلق
كما قال سبحانه فقضاهن سبع سماوات في يومين وقضا امر قال
الله سبحانه وقضا ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقضا
علم قول الله سبحانه وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في
الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا يقول سبحانه اعلمنا بني اسرائيل في الا
حال انهم سيختارون الفساد في ارضهم مرتين ثم قال سبحانه وقضينا
اليه ذلك الامر يقول اعلمنا لوطا عليه السلم ان دابر عصاة قومه
مقطوع مصبحين وفي ذلك ما يقول الشاعر
قضا قبل خلق الخلق ما هو كاين فلا يتق لا تخفا عليه امورها
هواها ونجواها وموقع امرها وقبل الهوا ما قد بدا من ضميرها
فالاشيا كلها يعلم الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير
عن زيد ابن علي عليه السلام انه قال اللهم انا نعوذ بك ان نفتري عليك
الكذب او نقول خلاف ما انزلت على رسولك او نزعم ان الا
يمان اقرار بلا عمل او نزعم ان من عصا الله ورسوله او لياله او نزعم
انك لم تكمل دينك او نزعم ان رسول الله عليه السلام قال خلاف
ما انزلت عليه من حلال او حرام
التفسير الكتاب
في القران على ثلاثة وجوه قال الله عز وجل لرسوله انا انزلنا الكـ
الكتاب بالحق يعني القران ثم قال سبحانه كتب عليكم الصيام
يقول فرض عليكم عندما قالوا لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ها هنا
قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم يقول
لبرز الذين علم الله منهم انهم سيبرزون اختيارا من انفسهم لطلب
الشهاده وانا اعد الله سيختارون قتلهم لطلب الشها فالبراز
فعل للبارز كما القتل فعل للقاتل وعلم الله محيطا بالبارز والقاتل وا
فعالهما وليس علم الله الذي ادخلهما وجبرهما على البراز والقتل
لان البراز والقتل فعل لهما بالاختيار لا بالاضطرار وكذلك
اثاب الله البارز وعاقب القاتل لان القتل على وجهين قتل في

والوجه الثالث تفسير علم الله كما قال سبحانه لا ... سبحانه وتعالى ...

٥

سبيل الله وفريق في سبيل الطاغوت كما قال الله سبحانه الذين امنوا
يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا
اوليا الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ۝ فما كان في سبيل
الله فهو بامر الله امر تخيير وعزم لا امر جبر وحتم وقسر وما كان في
سبيل الطاغوت فهو من المعتدي الظالم لا بامر الله ومشيته ولا
تقديره بل قد نهاه عز وجل عن ذلك كما قال سبحانه في ابن ادم وطوعت
له نفسه قتل اخيه فقتله فما ذا او لمن قتل مسلما ظلما وعدوانا في
دار الاسلام فهو الذي سن القتل في سبيل الطاغوت في جميع
ولد ادم وانما قال الله عز وجل للذين كتب عليهم القتل
يقول علم منهم بانه على مقام من احدهما من حزب في الصفا
في يخلف بعضها بعضا كما قال سبحانه ونصرناه من القوم
يقول على القوم الذين كذبوا باياتنا وقال فرعون اللعين ولا
صلبنكم في جذوع النخل يعني على جذوع النخل وتصديق ما قلنا ان
تفسير الكتاب ههنا على علم الله قول الله سبحانه وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا في كتاب يقول في علم الله ۝ وقال سبحانه
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبراها يقول في علم الله من قبل ان يخلق الانفس وقال سبحانه
فمن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون
يقول سبحانه عالمون وقال سبحانه وما من غايبة في السما والارض
الا في كتاب مبين ۝ تفسير الاذن في كتاب الله
على وجهين ۝ قال الله سبحانه ما اصاب من مصيبة الا باذن
الله يقول بعلم الله وقال سبحانه وما هم بضارين به من احد الا
باذن الله يقول بعلم الله والوجه الثاني قول الله سبحانه
وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله يقول بامر الله صدق
الله عز وجل لولا انه اراد ومشا ايمانا به لم يامر به الى كما
قال سبحانه وما تشاون الا ان يشا الله رب العالمين ۝

الا انه لما ركب فينا العقول وانزل علينا الكتب وارسل الينا
الرسل وركب فينا استطاعة الايمان به قال حسبك فامنوا بالله
ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير فالسعيد
الكفور كتاب الله عز وجل جحد كفر جحود وانكار للبعث والنشور
كما حكى الله عز وجل عمن انكر ذلك حين قالوا أيذا امتنا وكنا
ترابا وعظاما انا لمبعوثون او اباونا الاولون قل نعم وانتم داخرون
فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون والوجه الثاني كفر نعمة كما
قال الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
حكم الله عز وجل لشاكر النعمة بالزيادة ولكافر النعمة بالعذاب الاليم
ثم قال عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فكل من ارتكب
معاصي الله وخالف امره وضاد حكمه فهو كافر لنعم الله معاند لله قال
الله سبحانه الا لعنة الله على الظالمين
واما الله عز وجل فلا ينكره احد بل كلهم مقرون به كما قال عز وجل سبحانه
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يوفكون ثم قال عز وجل وله
اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون اما
الملائكة والانبيا والمومنون فقد اقروا لخالقهم بالوحدانية
والربوبية طايعين واما الكفار فاقرارهم به عز وجل اضطرار
كما قال سبحانه ثم واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا
خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل
عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار اهل كل كفر
المعصية لله سبحانه من اليهودية والنصرانية والمجوسية والشرك
والبغي ثم عصا الله فقد استوجب منه العقوبة في كتابه واخرته
لقوله عز وجل انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الى اخر الاية ثم قال في اخر
هالهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم فتفسير
الشرك في كتاب الله على وجوه قال الله سبحانه

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون
كل من اطاع عاصيا فيما يامره وينهاه فقد اشركه في طاعة خالقه كما قال
سبحانه فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ؏
والوجه الثاني انه من منع زكاة ماله من اهلها فقد استوجب اسم الشرك عند
الله سبحانه لقوله وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة وهم بالاخرة كا
فرون فسماهم سبحانه مشركين بتركهم لاداء زكاتهم ثم قال سبحانه وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة
وذلك دين القيمة ومن ترك الصلاة ومنع الزكاة فهو خارج من دين الله و
قال النبي صلى الله عليه وعلى اله لا تقبل صلاة الا بزكاة كما لا تقبل صدقة من غلول
وقال عليه السلام مانع الزكاة واكل الربا حرباي في الدنيا والاخرة والوجه
الثالث انه من اربا في تجارته فقد استوجب اسم الشرك عند خالقه لقوله
سبحانه فيهم فاذنوا بحرب من الله ورسوله ؏
وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله درهم ربا اشد عند الله من اربع وثلاث
ذنبه اهونها اتيان الرجل امه ؏ والوجه الرابع من شرب الخمر فقد استوجب
اسم الشرك عند الله لقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والا
نصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ؏ فالخمر
كل ما خامر العقل فافسده كان من عنب او زبيب او تمر او شعير او ذرة
او عسل ؏ والميسر فهو القمار كله من نرد او شطرنج او غير ذلك
والانصاب فهي الاصنام التي كانوا ينصبونها ويعبدونها من دون
الله والازلام فهي الاقداح التي يستقسمون بها في المراهنة وعندها
كما قال سبحانه وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق فقوله عز وجل
ذلكم فسق يقول خروج من الايمان الى الكفر كما خرج ابليس اذ
يقول فيه ففسق عن امر ربه وكل رجس فهو محرم في كتاب الله
عز وجل كما قال سبحانه لرسوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم
يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه
رجس ثم قال سبحانه لرسوله يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ثم قال سبحانه

الاصنام

بقوله ومنافع للناس في بيعهما وشرائهما اذا كانوا يربحون فيهما السرور يريد
بذلك منفعة البدن لان الخمر يزيل العقل والميسر فليس ينفع بدن الانسان ابدا
والاثم محرم في كتاب الله كما قال سبحانه لرسوله انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل
به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ثم قال عز وجل ومن ثمرات
النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فذمهم سبحانه عندما
غيروا ما رزقهم من الرزق الحسن وافسدوه كما قال لقد جئتم شيئا ادا ثم
قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون لانهم كانوا يصلون خلف النبي صلاة العشاء ثم جلسوا ينتظرون
العتمة فيقوم النبي يصلي بهم صلى الله عليه وقاموا خلفه وقد اسكرهم النعاس
وغلبهم فلا يعقلون قراءة النبي ولا الصلاة فقال لهم الرب
لا تقربوها وانتم على هذه الحال حتى تفيقوا من سكرة النوم فلو كان
الله عز وجل اراد سكر الخمر لكان قد رفع عنهم الصلاة في
حال سكرتهم وهذا مخالف لكتاب الله ثم قال سبحانه في قوم كانوا قد
شربوها على معرفتهم بتحريمها فلما انزلت اية التحريم قالوا يا رسول الله
كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها وكيف تصلاتنا ونحن
نشربها فانزل الله عز وجل على رسوله فيهم ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فكانت
هذه الاية معذرة للماضين وحجة على الباقين فالخمر محرم على ادم
واولاده الى اخر الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله مدمن الخمر كعابد
وثن قيل وما مدمنه يا رسول الله قال الذي اذا وجده شربه ولو
في كل عام مرة فجعل شارب الخمر كعابد الوثن وقال عليه السلام
جمعت الشرور في بيت واحد ثم كان مفتاحها الخمر ثم قال
عليه السلام حقيق على الله من ملا جوفه في الدنيا خمرا ان يملاه
في الاخرة جمرا الا من تاب وامن وقال عليه السلام

لا يسرق السارق وهو مومن ولا يزني الزاني وهو مومن ولا يشرب
الشارب الخمر وهو مومن وقال عليه السلام ما اسكر كثيره فقليله حرام
والذوق منه حرام وقال امير المومنين عليه السلام لانه اشيا ما فعلتها
ولا افعلها ابدا ما عبدت صنما قط لاني كنت اعلم لا يضر ولا ينفعني ولا
يضرني ولا زنيت قط لاني اكره في حرمه غيري ما اكره في حرمتي
وما شربت خمرا قط لاني الي ما يزيد في عقلي احوج مني الي ما ينقص
منه ثم قال عليه السلام لاصحابه لا يكن مثلكم كمثل رجل اخذه
سلطان جبار فخيره احد ثلاث خصال القتل والزنا وشرب الخمر
واوعده بالقتل ان لم يفعل فاستعظم القتل وراى ان شرب الخمر
اهون عليه فلما سكر منها قتل وزنا واما قول الجاهل ان
الله لم يحرم الخمر عندما قال سبحانه فاجتنبوه لعلكم تفلحون
ولم يقل انها عليكم حرام فلاهل هذا القياس يمكن ان يكون
عبادة الصنم غير حرام اذ قال سبحانه فيهما فاجتنبوه وقال
الله عز وجل وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ذكر
سبحانه الايمان والشرك في اية واحده لان الانسان اذا قال
لا اله الا الله محمد رسول الله فقد شمله اسم الايمان وحكم
الايمان بنتظمه في حياته ومماته لا يمنع دخول المساجد
ويقبر في قبور المسلمين وتجري مواريثه مجرى اهل الاسلام ثم
له اعمال دون ذلك يستوجب اسم الشرك بها عند الله
اذا فعل شيا منها نحو ما ذكرنا من الجبر والتشبيه وانكار
البعث والنشور وتكذيب الرسل واباحة المحارم وك
نحوه الشرك في كتاب الله كثير فقد بينت بعضها
وانا اشرح الباقي لك في اخر الكتاب فيعدها كما قال

يقل

النبي صلى الله عليه لاصحابه الشرك يدب فيكم دبيب النمل وتفقدوه ولذالك
قال النبي صلى الله عليه من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنه وقال عليه السلام
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حرمت علي دماهم
واموالهم وحسابهم على الله ثم قتل عليه السلام بعد هاذا القول اليهود
والنصارا واخذ اموالهم وسباهم وهم يقولون لا اله الا الله موسا وهارون
وداوود وسليمان وعيسا رسل الله والتوراه والانجيل والزبور كتب الله
وكذالك قتل وصيه بعده من الناكثين والقاسطين والمارقين خلقا
كثيرا واخذ اموالهم ولم يسبهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول
الله ويقولون بنبوه من تقدم قبلهم من الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين
فالواجب عليك يا اخي اوجب الله لك المغفره ان تعلم انهما مصيبين في
جميع افعالهما وتسلم لامر الله بعد البيان كما قال سبحانه لرسوله فلا
وربك لا يومنون حتا يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ۞ فاحذر التقليد واتباع الهوا فانه ما
هلك من كان قبلك الا بهاذين المعنيين وقد ذكرهما الله عز وجل في
كتابه الذي انزله على رسوله صلى الله عليه واله حين يقول فان لم يستجيبوا
لك فاعلم انما يتبعون اهواهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدا من
الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ثم قال سبحانه في اهل التقليد
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا
عليه اباانا اولو كان اباوهم لا يعلمون شيا ولا يهتدون وكذالك
ما ارسلنا من قبلك في قريه من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباانا على
امه وانا على اثارهم مقتدون ثم اعلم ان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله قال افترقت امه موسا احدى وسبعين فرقه كلها هالكه
الا فرقه واحده وافترقت امه عيسا اثنين وسبعين فرقه كلها ها
لكه الا فرقه واحده وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقه
كلها هالكه الا فرقه واحده وانه سيكذب علي كما كذب
على الانبيا من قبلي فما اتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما
وافق كتاب الله فهو مني وانا قلته وما خالف كتاب الله فليس

مني ولم اقبله بقوله هاذا يدل على انه من اخذ بكتابه وسنته فقد اخذ با
لتوراة والانجيل والزبور ومن صدقه فقد صدق جميع الرسل ومن انكر
نبوة محمد فقد انكر نبوة من كان قبله من الانبيا كما قال الله سبحانه ان
الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نومن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذالك سبيلا اولايك
هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ٥ ثم قال سبحانه
ومن اقر بنبوة محمد من اهل الكتاب وغيرهم والذين امنوا بالله ورسله ولم
يفرقوا بين احد منهم اولايك سوف نوتيهم اجورهم وكان الله غفورا
رحيما ٥ ثم دل عليه السلام على الفرقة الناجيه بقوله الحق ما اجمعت عليه
الامه وان امتي لا تجتمع على ضلاله ابدا فالواجب على المسلمين اذا اشكل
عليه امر دينه من كثرة ما نرى امة محمد من الخلاف ان ياخذ بما تجمع عليه
الامه من رسولها في جميع ما تعبد الله به خلقه ٥ ولا يخالف رسول الله
لقول الله سبحانه حين يقول فيه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدا
ويتبع غير سبيل المومنين الايه ثم بين سبحانه بقوله هاذا ان المومنين اخذوا
بكتابه في جميع امورهم ما امرهم به من الحلال والحرام و ذكر سبحانه ان
سبيلهم وسبيل رسوله واحده كما قال لرسوله قل هاذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
قوله سبحانه هاذا ابطل قول من زعم ان ثبات الحق من اربعه وجوه
بالعقل والكتاب والرسول واجماع الامه من غير الكتاب والرسول
ولذالك قال سبحانه لجميع خلقه ما اتاكم الرسول فخذوه الايه فلا
لله عز وجل لم يجعل لاحد من رسل الملايكه والانس ان يزيدوا في دينه
الذي تعبدهم به من تلقا انفسهم شيا فكيف يجوز لغيرهم ومنزلتهم
عندهم دون منزله رسله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ٥
ثم قال سبحانه لرسوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك وقال
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذ
كر لك ولقومك وسوف تسالون ٥ ولو زاد الرسول والوصي

لا اجر الدنيا على وحي الله لسالهم ربهم عنه كما قال سبحانه في
رسوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم زعمت الحشويه
ان رسول الله لما بعث معاذ ابن جبل الى اليمن قال له بما تحكم قال بكتاب
ربي قال فبما قال وسنه قال فان لم تجد امر لسرله بنا في الكتاب
ولا السنه قال احكم براي فزعموا ان رسول الله قال الحمد لله الذي وفق
رسول رسوله عندما قال له انه يحكم بغير ما انزل الله عليه والله سبحانه
يقول وان احكم بينهم بما انزل الله ثم قال من احدهم افحكم الجاهليه
يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فعن قولهم هذا انطال
رسل الملايكه والانس فمن لم يحكم بما جات به الرسل فحكمه حكم اهل
الجاهليه فحكم الحشويه اكثره على هذا الا الحكم اليوم ٥
وزعموا ان راي حنيفه اختلاف وبين الشافعي في اربع مايه مساله في
حلال الله وحرامه وكل منهما مصيب عندهم غير جايز في حكمه
ولا معتدي في ظلمه خلافا لقول الله عز وجل حين يقول ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاهم البينات واوليك لهم
عذاب عظيم ٥ اجمعت الامه باجمع جمع الله لك خير الدنيا والاخره
عن رسولها ان الله واحد ليس كمثله شي لا تدركه الابصار وانه
عدل في جميع افعاله منزه عن ظلم عباده وعلى ان وعده ووعيده حق
من اطاعه ادخله الجنه ومن عصاه ادخله النار وعلى ان محمد ابن
عبد الله ابن عبد المطلب رسول الله الى جميع خلقه وعلى ان علي
ابن ابي طالب ابن عبد المطلب كان مستحقا للخلافه موضعا لها يوم
قبض الله نبيه وعلى ان الامامه جايزه في ال محمد وعلى ان
الصلوات الخمس في يوم وليله باوقاتها واداء الزكاه
عند وجوبها على ما شرعها الرسول وصوم شهر رمضان

والحج الى بيت الله الحرام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الا
نسان وان يحب الانسان للناس ما يحب لنفسه كما قال الرسول ويكره لهم
ما يكره لنفسه فاذا فهم ذلك وتاب عنه واستقام عليه واجتنب
المعاصي كلها كان من اهل السنه والجماعه ومن الذين وصفهم الله سبحانه
حين يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحز
نون اولايك اصحاب الجنه خالدين فيها جزا بما كانوا يعملون ٥ وكان من
اتباع الشيعه الذين ذكرهم الله تع كتابه حين يقول سلام على نوح في
العالمين انا كذالك نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين ثم اغرقنا الاخر
ين وان من شيعته لابراهيم اذ جا ربه بقلب سليم احتج الله عز وجل
خليله ابراهيم الاواه الحليم بها ذا الاسم وشهره به في كتابه الذي
انزل على رسوله وفي كتبه التي انزلها على رسله اذ يقول سبحانه لكليمه
موسا فوجد فيها رجلين يقتتلان هاذا من شيعته وهاذا من عدوه ٥
فالانبيا والمومنون كلهم من شيعه نوح وابراهيم وموسا وعيسا
ثم المسلمون من شيعه محمد وعلي الى اخر الدنيا على جميعهم السلام ٥
وانا اعرفك باختلافهم على هاذا الاجتماع ومن خرج منه من جميع
الفرق شيا شيا وحرفا حرفا حتى تعرف ان قول النبي صلى الله عليه
واله فيهم صحيح لان النبي صلى الله عليه يقول ليس الخبر كالمعاينه ك ل
تفترق المشبهه بقولها في الوحدانيه اذ شبهوا الله
بخلقه وزعموا انه ساكن في السما وانه ينزل ليله القدر الى الارض
وليله النصف من شعبان ويوم الموقف بعرفه وان الابصار
تدركه يوم القيامه وان النبي ابصره في دنياه عندما اسري به
الى السما السابعه وتاولوا في ذلك بالايات المتشابهات وبالد
لالات المشكلات خلافا لكتاب الله وكذبا على رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الله سبحانه لرسوله انا انزلنا عليك

الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنه وابتغا تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فالقران محكم ومتشابه
وتنزيل وتاويل فمحكمه كمتشابهه وتنزيله كتاويله لانه ليس في القران
اختلاف ولا تناقض كما قال الله سبحانه وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال عز وجل افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وكيف
يبطل ويتناقض ما حفظ الواحد الكريم من كل باطل او دنس فمعاذ الله ان
الله جل المحكم فاما المتشابه فالواجب على الانسان ان ياخذ بالمحكم
لان في المحكم كفايه وشفا ويسال بعد ذالك عن المتشابه العالم الذي
عنده علم تفسير المتشابه كما قال الله سبحانه فاسالوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون واهل الذكر هم محمد واله الذين انزل الله عليهم الكتاب
وهدوا به الى القول بالصواب عن قصد الرسول ظلما وطغيانا وا
لله والله في ذالك خلافا وعصيانا وقالوا في كل نازله نزلت من حرام
او حلال باهوايهم اجترا على الله ذي الجلال والاكرام وتعمدوا في ذالك
خلاف ال محمد عليه السلام وسموا في كتبهم انهم يقولون على الكتاب
والسنه والمعقول فتبارك الله ذو الجلال والطول ثم لم يقصد
وا على ذالك حتى كفروا من لم يكن كذالك فكلهم يدعو الى الجهال
الله ويزعم انهم ان الصواب في يديه وهو مجتنب عن الحق حايد عن
طريق الصدق بعيد عن الحق والهدا وسبع الغي والردا قد صدفوا
عن الله عباده واظهروا جهارا عناده وازاحوا الحق عن معد
نه الذي اختاره الله له فجعله سبحانه وركبه تعلمه فيه وتسا
دعا بهم الذين عليه وذالك قوله وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان
لهم الخيره وتقولوا عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالاته
ويقول سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فالله

عز وجل جعل امر الكتاب والسنة الى نبيه محمد واله الطاهرين كما قال
سبحانه انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون والمطهرون
فهم ال محمد كما قال سبحانه فيهم انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فليس يوخذ العلم الا من
معدنه كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام اما بعد يا قاري القران انك لن تتلوا
القران حق تلاوته حتى تعرف الذي حرفه ولن تمسك بالكتاب حتى
تعرف الذي نقضه ولن تعرف الهدى حتى تعرف الضلاله ولن تعرف التقى
حتى تعرف الذي تعدا فاذا عرفت البدعة في الامر والتكليف وعرفت
الفرية على الله والتحريف رايت كيف اهتدى من اهتدى واعلم ان القران
لا يعلمه الا من ذاقه فبصر به عماه واسمع به صممه وحي به بعد اذ مات
ونجا به من الشبهات واعلم يا قاري القران ان العهد بالرسول قد طال فلم
يبق من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه ولا من الايمان الا ذكره
وان الله عز وجل لم يجعل ما قسم بيننا بهما ولا بالتغلب قويا ضعيفنا
ولا كبيرنا على قليلنا بل قسم برحمته علينا الاقسام والعطيات فمن
اجرا على الله ممن زعم ان له اقساما من العباد سوا ما حكم به في الكتاب
فلو كانت الاحكام كما حكم بها اهل الجور والاثام لما كان بيننا
اختلاف ولا استعدينا الى الحكام وكما لا يستعدي بعضنا على
بعض في الحلى والالوان ولا في زيادة الخلق والنقصان وقد تمادا
بحدث الجبابرة دين الله دغلا وعباده خولا وامواله دولا وقد
ذكرت اخر هذا الكلام في اول الكتاب واعلم يا اخي ان القران
محكم ومتشابه وتنزيل وتاويل وناسخ ومنسوخ وامثال واضمار و
قصص واخبار وحلال وحرام وامر ونهي وخاص وعام وتقديم
وتاخير ثم هو بلسان عربي مبين فليس يحيط بجميعه ولا يفهمه
الا اهله ومن يعلم من اهله ٥ قال الشاعر ٥ اطلب وجوه الخير
من اهله بانك ما تطلب من سهله ٥ لا تطلب الرمان من حنظل فانما الشي على اصله ٥

ولا يعلمه الا من خوطب

المحكم والمتشابه والتنزيل والتاويل قد فسرت لك وانا افسر ساير وجوه القرآن ان شا الله

تفسير الناسخ والمنسوخ

مثل قول الله سبحانه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول الاية فنسخها قول الله فلهن الربع مما تركتم الاية فللمرة في مال زوجها الربع او الثمن فهاذا اخير لها من نفقة السنة كما قال الله سبحانه ما ننسخ من اية نات بخير منها او مثلها على التقديم والتاخير المعنى فيها ما ننسخ من اية نات بخير منها او ننسها فلا ننسخها ونسخ الاية فهو تفهيم من الله وزيادة عن غير نقص ولا ابطال في نفسها ثم قال سبحانه واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الاية فنسخها قول الله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فهاذا الى الامام فاذا عدم الامام فصاحبها مخير فيها ان شا حبسها في البيت وان شا استتابها وروجها رجلا ليس للانسان في اية المواريث خيارا

والامثال قول الله يا ايها الناس ضرب مثل الاية وقوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت وما اشبه هاذا والاضمار كقول الله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية فمعناها مضمر ونسخ الاية فهو تفهيم وزيادة غير نقص والحلال كقول الله احلت لكم بهيمة الانعام وما احله الله في كتابه الناطق وعلى لسان رسوله الصادق وكذالك الحرام على هاذا الوجه والامر كقول الله سبحانه واطيعوا الله واتقوا الله والنهي كقول الله ولا تقولوا لما لا تعلمون والاهي لامس لا تقف ما ليس لك به علم والخاص كقول الله في علي ويوتون الزكاة وهم راكعون وفي قوله لابي بكر لا تحزن ان الله معنا والعام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما اشبههما والاخبار فما ذكر الله في كتابه من اخبار الدنيا والاخرة قال الله في كتابه الذي انزله على رسوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهو الذي لا كفو له ولا نظير ولا شبيه ولا عديل وقال سبحانه لا تدركه الابصار وقال ليس كمثله شي وقال وليعلموا انما هو

ونسخها

اله واحد ۝ وقال سبحانه لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله
رب العرش عما يصفون ۝ ابطلت المشبهة هاذه وما اشبهها من الايات
المحكمات وتعلقت بالايات المتشابهات بطلب الفتنة في البلا وانما
قال سبحانه منه ايات محكمات هن ام الكتاب فمحكم الكتاب امه و
نوره وبيانه ومتشابه القران داخل في محكمه غير خارج منه ولا مخالف
له كالولد الذي هو تابع لامه غير خارج منها ولا مخالف لها في شي من الا
شيا لانه من جنسها وشكلها ومنها واليها ۝ وانما قالت المشبهة
عز الله عن قولهم وجل انه ساكن في السما لقوله ءامنتم من في السما ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور ۝ انما تاويلها انه سبحانه اله فيها ومالك لها وعالم
بها وبما فيها كما قال عز وجل وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم
سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ۝ فكينونيته في السما ككينو
نيته في الارض وكينونيته فيهما ككينونيته فيما بينهما وفو
قهما وتحتهما لا تحيط به اقطار السماوات والارضين ۝
ثم قال سبحانه وهو الذي في السما اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم
احكمهما عز وجل وقدرهما واحسن تقديرهما كما قال سبحانه الذي
خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع ا
لبصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسيا وهو حسير ۝ واحتجت المشبهة بقول الله عز وجل اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فقالوا انه ساكن في السما تعا
لى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا ۝ وانما تفسير قوله يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يريد يقول الله الى الملك الاعلا
الذي وكله سبحانه على جميع خلقه وجعل امره ونهيه اليه وامر
بذلك الملائكة بطاعته ثم صرف عليهم السلام كل قوم منهم في فن
من عباده خالقهم كما امره ربه وكما حكى عنهم رب العالمين
اذ يقولون عليهم السلام وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصا
فون وانا لنحن المسبحون قوم منهم موكلون بنقل اخبار الارض

الى السما وينقل اخبار السما الى الارض فدا سهم جبريل النبي كان
ياتي بوحي الله الى ادم والى محمد والى غيرهما من الانبيا علا جميعهم السلام
كما قال سبحانه فيه وفي اصحابه من الملايكة تعرج الملايكة والروح اليه
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقوم منهم موكلون بحفظ
اعمال الانس والجن من طرف تحت يد الملك الاعلا حتا يحرموه باعمالهم
كما قال الله سبحانه عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد ثم قال سبحانه فيهم له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله يقول بامر الله قامت من مقام الباله وقال
سبحانه فيهم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
ثم قال سبحانه يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان
مقداره الف سنة مما تعدون فهما ولا الذين يعلمون امر الله ويعدونه
في خلقه في دنياهم وكذالك يعدون امره في عباده يوم القيامة
كما قال سبحانه فيهم ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يعني
يحملونهم يعدون امره في اهل جنته وناره كما قال سبحانه فيهم
وجات كل نفس معها سايق وشهيد سايق يسوقهم الى النار
ويقولون كما قال الله سبحانه كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها
الم ياتكم نذير قالوا بلا قد جانا نذير فكذبنا الاية وشهيد
يشهد لهم بالجنة ويقولون لهم سلام عليكم طبتم فادخلوها
الاية ثم قال في اخر السورة وترا الملايكة حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق يقول محدقين من حول
الجنة والنار لان العرش هو ملك الله سبحانه وملكه يوم القيامة
الجنة والنار وما فيهما لان ليس ثم خلق لله غيرهما كما قال عرشه
على الما اذ لم يكن خلق غيره لانه سبحانه خلق الهوا
ثم خلق الما فاسكنه في الهوا ثم خلق الرياح فانشاها في

الماء وازبد

الما فاضطرب ... وماج ... خلق النار فانشاها في ذلك الموج
فاحرق وصار دخانا فخلق الله من ذلك الدخان سبع سماوات
طباقا وسطح من حراقته ارضا وذلك قول الله سبحانه اولم ير الذين
كفروا ان السماوات والارض كانا رتقا ففتقناهما وجعلنا من
الما كل شي حي افلا يومنون وقوله سبحانه كانا رتقا يعني الموج فلما
احترق وصار دخانا وحراقة خلق الله سبحانه هاذه الاشيا الاربعة
الهوا والما والريح والنار من غير شي كان قبلهاه ثم خلق الملايكة
من الريح والهوا فاسكنهم في السما وخلق الجان من مارج من نار
فاسكنهم الهوا وخلق ادم من الطين فاسكنه وذريته
في الارض ثم كان عرشه بعد العلا السماوات والارض وما بينهما
من الخلق اجمعين ثم قال سبحانه الرحمن على العرش استوى له ما في
السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرا يقول سبحانه بعد
امره وتقديره وتدبيره ونهيه فيما خلق وبرا لم يمتنع منه
سبحانه شي ولم يغلبه غالب ولا يؤده حفظهما وهو العلي
العظيم الدنيا كلها في الهوا السماوات والارضون وما
بينهما وما فوقهما وما تحتهما لان الارض على الما والحيتان الا
لما الهوا والشمس تسير بالنهار في الهوا ما بين السما والارض
وتسير بالليل تحت الما في الهواه وقوله سبحانه خلق
سبع سماوات ومن الارض مثلهن يقول مثلهن في العدد
ليس في الصفة لان السماوات السبع طبق فوق طبق
وفي كل طبق سكان من الملايكة عليهم السلامه والا
رضون فانما هي سبع في العدد كالبحور ارض ثم بحر
سبعة ابحر وسبع ارضون كلها فوق الارض ليس تحتها

منهم شيء تفسير قول الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية فالحمل هو تنفيذ امر الله والعرش ملك الله وفوقهم
يقول منهم فامت فوق مقام من المخافة وحمل عرش ربك منهم
يومئذ ثمانية يمكن ان يكون ثمانية اصناف او ثمانية الاف او ثمانية
املاك كل ذالك على الله يسير قال الشاعر حملت امرا جليلا فاضطلعت
به وقمت فيه بحق الله يا رجلك وما احد في العرشه
دار كما عبسا وقد زال عرشها وحسان اذ ولت باقدامها النعل
تعال وقد زال عرشها واما اراد ذهب ملكها وانهدم عزها وما دام
جود في لغة العرب فهذا ولا الملائكة الذين يتعددون امر الله يوم الفنا
من في عباده كما نعدوا امره في هذه الدنيا لان الله عز وجل لا
يشا فهو احد ولا يدرك بصر ابدا وقوم من الملائكة موكلون
بقبض ارواح الادميين كما قال سبحانه وهو القاهر فوق عباده
ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا
وهم لا يفرطون فراسهم ملك الموت كما قال الله عز وجل قل يتوفا
كم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون فهذا ولا كلهم
يصرفون من تحت يد الملك الاعلى بامر الله من عنده يهبطون
واليه يصعدون باعمال الادميين كما قال سبحانه اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذ
اب شديد ومكر اولائك هو يبور فهذا سبحانه انه لا يقبل من
اعمالهم الا الطيب الصالح وما كان سوا ذالك فهو يبور ويبطل
قوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله ان الذين عند ربك وقوله
بل احياء عند ربهم كقوله سبحانه ما يكون من نجوا ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنا من ذالك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان
الله بكل شيء عليم وقال سبحانه وهو معكم اينما كنتم والله بما

تعملون بصير ﴿ وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعني سبحانه
في هاذه الايه وما اشبهها من الايات ان علمه سبحانه محيط
بعباده واعمالهم وانه لا يخفا عليه شي من امورهم ﴿ وعلمه سبحانه
ذاته والذات هو الله عز وجل هو العالم بنفسه لا بعلم سواه وكذ
الك قدرته ذاته وذاته قدرته هو القادر بنفسه لا بقدره سواه علمه
وقدرته ونفسه ووجهه ذاته كما قال سبحانه اينما تولوا فثم
وجه الله اي الموجود في كل جهه الله ثم قال سبحانه كتب ربكم
على نفسه الرحمه الكاتب والمكتوب عليه شي واحد وهو الله الذي
ليس كمثله شي وهو شي لا كالاشيا لا هو مشبه ما نشا من الاشيا فسما
سبحانه نفسه شيا لاثبات الموجود ونفي العدم المفقود كما قال سبحانه
لرسوله قل اي شي اكبر شهاده قل الله ﴿
فالله عز وجل لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ﴿ فان قال المشبه اليه يصعد
الكلم من اللا الي الله قيل له يصعد الكلم الطيب من المكان الذي لا يخلوا
منه الله الي السما التي فيها الله والله على العرش استوا له ما في السماوات
والارض وما بينهما وما تحت الثرا فمن انكر وزعم ان ربه في مكان دون
مكان سيل في اي مكان هو فان قال على العرش قيل له اوليس العرش
غير السماوات والارض فقوله نعم فيقال له كيف قلت هو في
السما وقد زعمت انه على العرش والعرش غير السماوات والارض
وفي هاذا رد لقول الله وهو الله في السماوات وفي الارض وان قالوا
ان العرش ليس في السماوات ولاكنه فوقها عطلوا السماوات
من العرش وفي تعطيلهم السماوات من العرش تعطيل ما قا
لوا هو العرش دون ما سواها ﴿ فان قال قايل تقول الله جسم
لا كالاجسام قلنا له هاذا محال في الله عز وجل لانا نرا الجسم
ابدا شيا مجسما لسباير الاشيا كلها كاينا مجسما فالشي معهم

الاشيا كلها والجسم فانما يقع علا بعضها فلذلك قلنا ان كل جسم شي وان ليس كل شي جسم قلنا ان خرج بعض الاشيا من ان يشطمه اسم الجسم في الحكم ولم يخرج الجسم من ان يشطمه اسم الشي في الحكم قلنا ان الله سبحانه شي لا كالاشيا وكذلك فعل المخلوقين شي وليس جسما كما قال سبحانه وكل شي فعلوه في الزبر وفعل الخالق يعلم ويرا الا انه جسم مجسم وفعل المخلوقين يعلم ولا يرا لانه عرض والعرض لا يقوم الا با لجسم والاجسام يكون منها الحركات بالقعود والقيام وهي مجتمعه متلاحقه وتسكن وتهدا وهي قايمه باعيانها غير مفترقه والحركات غير متلاحقات ولا موتلفه بل هي متفرقه متباينه مختلفه وبعضها الا يلحق بعضا ولا يعلم لها بعد حروجها طول ولا عرض فهذا الفرق بين الاجسام والافعال ولو كان الله سبحانه كما يقول المبطلون انه صوره او جسم من الاجسام لكان مشابها لما خلق من الصور والاجسام ولكان محتاجا الى المكان لما كان كما قال وذكر عن نفسه حين يقول سبحانه ما يكون من نجوا ثلثه الا هو رابعهم وقال وهو معكم اينما كنتم

احتجاج المشبهه

واحتجت المشبهه الضلال في الرويه بقول الله عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وبقوله فمن كان يرجو لقا ربه وبقوله وجوه يومئذ ناضره الى ربها ناظره وبقوله للذين احسنوا الحسنا وزياده وبحديث رووه اسندوه الى النبي صلى الله عليه عن زعموا انه قال لهم انكم ترون ربكم لا تضامون في رويته كالبدر اذا استدار حلافا لقول الله سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك وكذبا على رسول الله عليه السلام اذ يقول كلما اسند الي من الحديث بعدي وكان مخالفا

وان خالف الكتاب فليس مني

لكتاب ربي فليس مرئيا فلا يعلموه ولا أنا احد والله تبارك وتعالى ليس بشخص
فتقع عليه الابصار ولا هو صوت فتوعيه الاسماع ولا رايحة فتشمه المشا
م ولا حار ولا بارد فتذوقه اللهوات ولا لين ولا خشن فتلمسه الايدي سبحا
نه خلق الابصار وما جاهرت والاسماع وما وعت والمشام وما شمت واللهوا
ت وما ذاقت والايدي وما لمست فهذه الخمس الحواس المدركات عليها معو
لات محصورات مقدرات ليس يشبه الله ولا الله يشبه شيا منها لان من وقع عليه
اسم البصر فهو محدود تحيط به الست الجهات فوق وتحت ويمين ويسار
وامام وخلف وان الله لا يوصف بشي من ذلك لانه علي قديم ومن ذلك
ولد ذلك واذا لم يكن الامر كذلك لقول الله تبارك وتعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار فهذه مدحة مدح الله بها نفسه لا يزيلها
من نفسه في دنياه ولا في اخرته فعمل من قال بالروية باطل لقول الله
سبحانه حين يقول وقال الذين لا يرجون لقانا لولا انزل علينا الملايكة او نرى
ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملايكة
لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هبا منثورا فسوا قال الاشياء الابصار تدرك خالقها
في الدنيا او في الاخرة فقد شبهه بخلقه واما تفسير قول الله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يقول سبحانه وجوه المومنين يوم
القيامة مشرقة ناعمة بهجة ناضرة الى ثواب ربها منتظرة خلاف
وجوه المشركين الذين ذكرهم الله عز وجل حين يقول سبحانه ويوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم
مثوى للمتكبرين الاية واما قولهم في قول الله تبارك وتعالى لمن كان ير
جو لقاء ربه انه الروية فاذا كان اللقا عندهم فما فضل ثواب التي
عندهم على نفاق المنافق لان الله سبحانه يقول فاعقبهم نفاقا
في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا
يكذبون انما تفسير اللقا انهم يرون اعمالهم التي قدموها بين

ابدينهم يوم القيامه كما قال سبحانه ليجزي الذين اساوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنا ٥ وقال سبحانه لتجزا كل نفس بما تسعا ثم قال سبحانه كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ٥ يقول ان الكفار يوم القيامه عن ثواب
ربهم لممنوعون كما قال ووجوه يومئذ باسره اي معتده ٥ واما قول الله
سبحانه للذين احسنوا الحسنا وزياده قالت المشبهه ان الزياده هو النظر
الي وجه الله كذبوا في ذالك بل الزياده في ثواب ربهم كما قال سبحانه
لهم ما يشاوون فيها ولدينا مزيد ٥ وقال سبحانه اولائك لا خلاق لهم في
الاخره ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم ٥ فهي الحاله التي لا ينظر اليهم يريد انه لا ينظر اليهم
كنظره الي المومنين لان نظر الله الي المومنين رحمه ونظره الي الكفار
سخط كما قال لكليمه موسا واخيه انني معكما اسمع وارا يقول احفظ
وارعا وانظر الخلاف كونه مع عدوهما فرعون اللعين لانه سبحانه
ينصرهما ويخذل عدوهما اذ انطق عدوهما عدوه كما قال سبحانه
لا يتخذ احده عدو لي وعدو له ٥ قال القسم ابن ابراهيم صلوات الله عليه
في بعض كلامه في التوحيد ولو امد الله عز وجل الابصار بالمعونه
حتا تدرك اول ملك نقطه من القطر في مدلهم ليل غاير تحت
الارض السفلا من ابعد غايات السماوات العلا لما ادركت الابصار الله ٥
وكذالك لو امدت الحواس كلها بالمعونات حتا تدرك كل محسوس
ما هجس منها علا الله سبحانه تبارك وتعالاه ٥ وقال القسم ابن ابراهيم عليه
السلام وكل من وصف الله بصفات خلقه وشبهه بشي من صفات نفسه
وتوهمه صوره ما كان من الاصوار او حسما ما كان من الاجسام
او سبحا او انه في مكان دون مكان او ان الاقطار تحويه او ان
الحجب تستره او ان الابصار تدركه او انه لم يخلق كنه وكلامه
واحكامه او انه كشي مما خلق او ان الاشيا من جميع خلايقه
مما خلق ودبر وبرا او مما يخلق ابدا لابد تفنا بقاه وكعفه واستري

وعند غيره لا فهمه ووفقنا الله وكل مؤمن لإصابة الحق وبلوغ الصدق انه
قريب مجيب ٥ وكذلك قال القاسم بن ابراهيم رضي الله عنه وكذلك قال المو
حدون ان الله واحد يعنون انه اول الاشياء وانه كان قبل كل شيء وهو منشيها ومد
برها بنفسه لا بغيره وهو الواحد لا من عدد ولا فيه عدد ولا جزءا وليس بشريك تعالى
الله واحد في الخليقة غير الله وكل واحد غير الله فهو ذو عدد ذو جزء ومن
عدد ٥ وهو الواحد الذي لا اول له ولا ثاني معه في كل شيء مدبر لا يحوي و
مع كل شيء قريب لا بمحاذاة والمع لها معاني في اللغة تختلف ليس شيء منها
الا وهو لا يخلو من احدها هذه المعاني التي نحن ذاكروها ان شاء الله
اما ان يكون فيه لمعنى قول القائل الناس في عامهم هذا مخصبون او يكون
الشيء من الشيء كالماء في آنيته او يكون الشيء من الشيء كالجن من جانه او يكون الشيء من
الشيء كالاسم في ناطقه او يكون الشيء في الشيء كالعبد في سلطان مولاه وفي ا
لقرآن مثل ذلك قول الله سبحانه ادخلوا في امم اي مع امم ٥
ومعنى آخر ولا يصلح في حدوث العقل يعني على حدوث الجهل ومعنى آخر الى فيها
حروا منها يعني النجاة ومعنى آخر ومن كان من هذه اعمى يقول عن هذه ا
للغة ومعنى آخر وانا لنراك فينا ضعيفا اي عندنا فالمعاني في ذلك كله على
المشاهدة والتدبير لا على انه في شيء يحويه ولا انه مع شيء ملازق له فافهمه
فان قال قائل ما الفرق بين شيء وبين خلق وخلق قيل له ان الخلق اسم له خلاف
وخلافه خالق ولو قال القائل الخالق مخلوق كذب ولو قال قائل الخالق شيء
لم يكذب بقول الموحدين كالقهر شيء اثبات شيء لان لا شيء عدم ليس له
خلاف ولا ند ولا ضد ولا مثل ٥ واعلم ان الضد هو غير الخلاف وبيان
ذلك ان كل ضد خلاف وليس كل خلاف ضد والضد هو المضاد ذو ا
لمضاد هو الغير الذي ليس بمضاد وذلك انك تقول هذا خلاف الله
ولا تقول هذا ضد الله ٥ قول المشبهة الحشوية ٥ على رسول
الله عندما زعموا انهم يرون ربهم كالبدر ليلة التمام والبدر فهو جرم
محدود احاطت به الجهات الست فوق وتحت ويمين ويسار وامام
وخلف فقد وصفوه بالحدود فان زعموا انهم ليس يحدون عند
فقد نقضوه وجزأوه وقولهم ان الذي رأوه حديث الرؤية ... اربعة
عشر رجلا من خيار اصحاب رسول الله فليس شيئا الا ان يكذبهم

لانا اذا وجدناهم بطل كلما كان في ايدينا لانا لم ناخذ ديننا الا عن الله الذي
جاءنا به رسول الله الا منهم فقلنا لهم خيار اصحاب رسول الله علي ومن بعده تبعه
من المهاجرين والانصار فعلي يكذب من قال بهذا الحديث عن رسول الله
عليهما السلام وهو باب الرسول فكيف يجوز لنا ان نقول على الرسول
مع قول الله لا تدركه الابصار وهو امام الكتاب والنبي يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وباب احرازها ولا الحشوية كذ
بوا على رب العالمين وملائكته المقربين وانبيائه المرسلين وائمته الهادين
واوليائه الصالحين وكيف نقبل منها دينهم على اصحاب الرسول عليه و
عليهم السلام وكذلك نعيب القدرية المجبرة الضالة الغوية
قولها في عدل الله تبارك وتعالى اذ قالوا ان الله عز وجل عن قولهم
يقضي بالفواحش يقدرها على فاعلها خلافا لقول الله تبارك وتعالى
اذ يقول سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى و
ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ۝ فمن
زعم ان الله يقضي بالفواحش ويريدها ويشاءها فقد اشبه هذا المشر
كين الذين قال الله عز وجل عنهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله
ما اشركنا نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين
من قبلهم حتى ذاقوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان
تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون ومنهم ومن اخوانهم المر
جية ما يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله صنفان من امتي لا تنالهم
شفاعتي قد لعنوا على لسان سبعين نبيا القدرية والمرجية قيل وما
المرجية يا رسول الله قال اما القدرية فهم الذين يعملون المعاصي
ويقولون انها من الله قضاها وقدرها علينا واما المرجية
فهم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل ثم قال القدرية مجوس هذ
ه الامة والمرجية يهود القبلة وانما شبه صلى الله عليه القدرية
بالمجوس لان المجوسي يأتي امه وابنته واخته وخالته وعمته

ولما نهاه اشار عن هاذا الفعل القبيح السمج قال الملعون الله الذي
قضا بهاذا الفعل وقدره علي وكذالك القدري يقول ان الله الذي قضا
وقدر على اليهودي باليهوديه وعلى النصارا بالنصرانيه وعلى المجوسي
بالمجوسيه وعلى المشرك بالشرك وعلى جميع اهل المعاصي بالمعصيه
كقول المجوس سواسوا ٥ وشبه عليه السلام المرجيه باليهود لان
اليهود قالوا لرسول الله لن تمسنا النار الا اياما معدوده فالايام
المعدوده عندهم سبعه ايام وذالك ان الدنيا بزعمهم سبعه الاف
سنه وان الله يعذب مذنبهم سبعه ايام مكان الف سنه يوما وا
حدا ثم يخرجهم من النار الى الجنه بشفاعه نبيهم فقال الله عز وجل
لرسوله قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون
على الله ما لا تعلمون ثم فسر سبحانه انه يخلد اهل الطاعه في الجنه واهل
المعصيه في النار تعالى بلا من كسب سيئه واحاطت به خطيئاته فاو
لائك اصحاب النار هم فيها خالدون ٥ والذين امنوا وعملوا الصالحات
اولائك اصحاب الجنه هم فيها خالدون فلم تعتبر المرجيه في قول ر
بها عندما رد على اليهود بهاذا المرد حتا جمعهم فقال سبحانه لقد
نفى ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجزيه ولا يجد له من
دون الله وليا ولا نصيرا ٥ وذالك ان المرجيه يقولون ان الله يعذب
مذنبي امه محمد يوم القيامه في النار على قدر ذنوبهم ثم يخرجهم من
النار الى الجنه لشفاعه النبي ورووا في ذالك احاديثا اسندوها الى النبي
صلى الله عليه فقالوا انه قال ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
وزعموا انه قال يمر على جهنم وقت لا يبقى فيها ممن يشهد ان لا اله
الا الله احد ٥ خلافا لقول الله سبحانه وكذبا على رسوله صلى الله عليه
وعلى اله قال الله يومئذ لا تنفع الشفاعه عنده الا من اذن له الرحمن
ورضي له قولا ٥ وقال لا يملكون الشفاعه الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا مع اجماع الامه عن رسول الله صلى الله عليه انه قال لبني

247

فاشهد كاني بالناس يا تونى يوم القيامه باعمالهم وياتونى انتم باحسابكم ثم قال لابنته فاطمه سيده نسا اهل الجنه اعملى لنفسك فانى لا اغنى عنك من الله شيا ٥ وانما شفاعه النبي صلى الله عليه المحسن يستوجب دخول الجنه بعمله الصالح كما قال الله سبحانه ونودوا ان تلكم الجنه اورثتموها بما كنتم تعملون ٥ ثم تزيدهم الله عز وجل درجه لشفاعه الملايكه المقربين والانبيا المرسلين ط وليايه الصالحين كما قال سبحانه للذين احسنوا الحسنا وزياده فهاذا الزياده بعد الجزا الشفاعه من يشفع فالله عز وجل لا يبطل وعده ووعيده ولا يصير المسي مع المحسن ولا المجرم مع المسلم ولا المفسد مع المصلح ولا الفاسق مع المومن في الجنه وهو سبحانه يقول لرسوله افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون ٥ وقال ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال سبحانه افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون ٥ واما الذين فسقوا فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقال عز وجل لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد ٥ صدق الله عز وجل ما هو بظلام للعبيد فيبطل وعده ووعيده ويجمع وليه وعدوه في جنته ويبطل جهاد وليه لعدوه في طاعته فليس هاذا من العدل بل هاذا ظلم خارج من الصفه ثم قال سبحانه يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم ٥ فعن كل ذالك اخبر عز وجل انه من دخل النار فهو مقيم فيها ليس بخارج منها بعد مصيره اليها وقال سبحانه في العز نفس ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغايبين ٥ وكذالك نقضت الحشويه والاماميه

قولهما في رسول الله صلى الله عليه بعد ان شهد واله بالرسالة انه رسول الله الى
جميع خلقه من الجن والانس وانه خاتم النبيين لا نبي بعده ولا رسول سواه
الى اخر الدنيا حتى زعمت المشبهة انه خرج من الدنيا ولم يوص بامته الى احد
يقوم فيهم مقامه بعده الا انه تركهم مهملين ك وزعمت الامامية ان اماما
مما يوحى اليه وانه ياتي بكتاب وشريعة بعد كتاب محمد صلى الله عليه وعلى
اله ولذلك قال عليه السلام افترقت امة موسى احدى وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة ك وافترقت امة عيسى اثنين وسبعين فرقة كلها ها
لكة الا فرقة واحدة ك وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة ك وانه سيكذب علي كما كذب على الانبيا من
قبلي فما اتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فهو مني
وانا قلته وما خالف كتاب الله فليس مني ولم اقله ك فقوله هذا عليه
السلام يدل على اثنين وسبعين فرقة انهم عبدوا غير معبودهم ك لانهم لو
عبدوا معبودهم لم يهلكوا ولنجوا كما نجت الفرقة الناجية وكذلك
من امة موسى وعيسى عليهما السلام ك لان الفرقة الناجية من امتهما
وامة محمد واحدة ودليل ذلك ان اكثر ما ادى العامة والامامية
مما يضاهي قول اليهود والنصارى في الجبر والتشبيه وانكار الوعد والو
عيد وتكذيب الرسل ولولا ان الجميع عبدوا الرسل وعبدوا غير
معبودهم لم يفرق معبود الرسل بينهم وبين الرسل يوم القيامة ولم يبطل
عباداتهم كما قال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا
منثورا ك لم يصل مع الرسل من امتهم الا الشرذمة القليلة كما قال
فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وقال الرب عز وجل وقليل من عبادي
الشكور فجميع هذه الفرق يزعمون انهم على دين الرسل وانهم
غير مفارقين لهم جملة بل انهم في خلاف ذلك لا يدرون من اي
لغفسرهم من النما او من النسرا فالحمد لله الذي هدانا للدين
ومن علينا بنبيه محمد واله الصادقين حتى اخرجنا من ا
لظلمات الى النور بهم عليهم السلام ك فقولهم بالقصص

يوجب عليهم التشبيه والتجويز لانهم وصفوه بصفة المخلوقين
اذ زعموا انه قبض بيده اليمنى ثم باليسرى فالله عز وجل ذكر قبضته
على غير هذه الصفة فقال عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيا
مة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه يقول هذا قدرته وملكه
ونفاذ امره فيهما اذ هو مبدعهما ثم معيدهما على ما كانتا لا يغلبه
من امورهما شي كما لم يغلبه عند ابتدا خلقهما كما قال سبحانه لهما
ايتيا طوعا او كرها بقول كونهما فكانتا وكذلك يعيدهما لم
يعيدهما بغير قول وامر ولا مخاطبة ولا بغير ارادة كما قال سبحانه وهو
الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وفي التجويز يزعمون انه
حال بينهم وبين الدخول في الايمان وادخلهم في الكفر ثم يعذبهم
على كفرهم وكذلك قالت الحشوية بتزويج اليهوديات والنصرا
نيات واكل ذبائحهم واحتجوا بقول الله اليوم احل لكم الطيبات وطعام
الى قوله وهو في الاخرة من الخاسرين تفسيرا لا به معلوم وما نزل على الرسول
مفهوم عند اهل العلم قال الله سبحانه وطعام الذين اوتوا الكتاب يعني
الذين امنوا به وبرسوله وما انزل على رسوله كما قال سبحانه وان من اهل
الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم الى اخر الاية في
احل سبحانه ذبيحتها ولا والتزويج اليهم لانهم مسلمون ومصدقون
لنا العقيد في امره ونهيه سماهم اهل الكتاب اذا امنوا بكتابه الذي انزل
على موسى نبيه عليه السلام كما قال سبحانه فيهم حين يقول والذين
اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يومنون به فبين سبحانه بين
الذين امنوا بكتابه وبين الذين كفروا بكتابه فقال سبحانه فيهم مثل
الذين حملوا التوراة الى قوله فينبئكم بما كنتم تعملون ثم قال عز
وجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهاولا الذين اجاز
لرسول الله واوليائه ذبائحهم ومناكحتهم ليس الذين شبههم بالحمار
لانه سبحانه قال ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق
وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يومن الاية كلها ثم قال سبحانه
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه فاليهودي يذكر على ذبيحته اسم الذي

اولد عزيرا ٥ والنصارا يذكرون الذي اولد المسيح ٥ كما حكا
الله عنهم لم يذكروا اسم خالقهم والله يقول وقالت اليهود عزير ابن
الله وقالت النصارا المسيح ابن الله الى قوله ولو كره المشركون ٥
واما المحصنات اللواتي من اهل الكتاب اجاز تزويجهن للمومنين فهن ا
للواتي امن بالله وبرسوله فاذا احصنت بدينها من الكفر بالايمان جاز
تزويجها المومن كما قال الله سبحانه الطيبات للطيبين كما احصنت
مريم عليها السلام دينها بالايمان وبتصديق الله ورسله وكتبه كما
قال سبحانه فيها وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القا
نتين ٥ واجمعت الامة كلها ان مسلما لو قذف يهودية ان ليس عليه
حد لان الحد الذي يلزم القاذف هو العذاب كما قال سبحانه فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب ازاح سبحانه عن قاذفها الحد
لقوله سبحانه المحصنات الغافلات المومنات فهي غير مومنة لقول
الله سبحانه فيهم قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ثم قال
في اخرها من الذين اوتوا الكتاب ٥ وقال النبي عليه السلام باجماع
الامة لا يتوارث اهل ملتين ٥ فقوله هذا ابطل تزويجهن لان الله
قال عز من اجاز التزويج ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية ٥ فلما
بطل عليه السلام الموارثة بينهم وابطل الموارثة فقد ابطل
التزويج لان التزويج والميراث شي واحد في حكم الله فلما بطل
الميراث بطل التزويج عند من انصف عقله وتبع قول ربه وسنة
نبيه مع قول الله انما المشركون نجس ٥ واليهودية نجسة
رجسة كافرة وقال سبحانه ولا تمسكوا بعصم الكوافر واما
في الذبيحة فقد اجمعت الامة كلها ان انسانا لو ذبح الى غير القبلة
انها حرام في اليهودي لا يذبح الى القبلة لقول الله سبحانه لاين ا
تيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك الى اخر الاية ٥

فمن زعم ان رسول الله اكل ذبيحة اليهود والمومنون فقد زعم ان ر
سول الله تبع اهوا اليهود والله يقول عز وجل يقول لا ان اتبعت اهوائهم
من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين فقول من قال بهذا القول
فاسد غير ثابت وانا اطالبهم بذلك فيما تقول الفريقين من كتاب ربك
ومن سنة نبيك شيئا وحرفا حرفا حتى نعرف كذبهم وزورقولهم
وعظيم بهتانهم على الله وعلى رسوله لان الحق ابلج والباطل لجلج كما
قال الله سبحانه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
ولكن الويل لهم مما يصفون ۝ سالهم ولا الذين زعموا ان الامامة لا تكون
الا بالاختيار والاجتهاد في الراي وان ذلك التجرد من رسول الله اذ ز
عموا في مقالتهم يثبتون من ذلك ما لم يسنه رسول الله وان لهم في صلاح
الدين واقامة الاحكام واسباب الامة ما لم يجعله الله لرسوله عليه السلام ۝
سال الذين قدموا ابا بكر فيقال لهم اخبرونا عن جميع ما جا به محمد من عند
الله سبحانه وامرنا به مرطا عنه ما هو وهل يخلوا من ثلاثة وجوه اما فريضة
اوجبها عليهم عن الله واما سنة سنها لهم واما تطوع امرهم به على التخ
ير فيه ان شاوا فعلوه وان شاوا تركوه فمن قولهم انه لا يخلوا من
احد الثلاثة وجوه ولا سبيل لهم الى اكثر من ذلك فيقال لهم فاخبرو
نا عن الفرايض التي امرهم النبي بها عن الله معلومة مفهومة محدو
دة او مجهولة غير معروفة فمن قولهم معروفة غير مجهولة فيقال
لهم مثل اي شي فمن قولهم مثل الصلاة الظهر اربع ركعات والمغرب
ثلاث ركعات ومثل الزكاة من مائتي درهم خمسة دراهم ومثل
فريضة المواريث للبنت الواحدة النصف ومثل هذا كثير في
الفرايض فيقال لهم فهل يجوز لاحد ان يحول هذه الفرايض فيجعل
الظهر ثلاث ركعات والمغرب اربع ركعات ويفرض للبنت الواحدة
الثلث ومن مائتي درهم ثلاثة دراهم فمن قولهم هذا لا يجوز ۝

فيقال لهم فاخبرونا عن السنن ما هي عندكم فمن قولهم مثل مواقيت
الصلاة الظهر اذا زالت الشمس والمغرب اذا غربت الشمس ومثل الا
لفطر يوم الفطر والوتر في الليل فيقال لهم هل يجوز لاحد ان يحول هاذه
السنن عن جهاتها فيجعل الوتر بالنهار ووقت الظهر لوقت المغرب
وصلاة النهار بالليل وزكاة الفطر في الاضحى فمن قولنا وقولهم لا
يجوز ذلك فاذا اقروا انه لا يجوز تغيير شي من سنن الله كما لا يجوز تغيير شي
من الفرايض التي ذكرنا قيل لهم وكلنا نقول ان هاذا لا يجوز قيل لهم
فما تقولون في التطوع قالوا الناس كلهم في التطوع مخيرون ان شا
و فعلوا وان شاو تركوا وكذلك قال الله تبارك وتعالى فمن تطوع
خيرا فهو خير له وقال ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فيقال
لهم عند ذلك ما تقولون في الامامة امن دين الله هي ام من غير دين الله
فان قالوا من غير دين الله لزمهم في اجتماع من اجمع في امامة ابي بكر
انهم لم يكونوا على دين الله فان قالوا هي من دين الله قيل لهم فمن اي دين
الله هي امن الفرايض ام من السنة ام من التطوع فقد زعمتم ان الدين لا يخلوا
من احد هاذه الثلاثة الوجوه فان قالوا من الفرايض قيل لهم كيف
فرض رسول الله الامامة واهمل الامة وقد زعمتم ان الامامة معلومة
مفهومة مفروضة وان قالوا انه يجوز ان يخالفوا رسول الله في فريضة
واحدة جاز ان يخالف في الفرايض كلها لان الامامة امر الفرايض
لان جميع الفرايض لا تقام الا بها ولا يجوز تبديل فريضة الامامة بوجه من
الوجوه ودليل ذلك ان الامامة موضع حاجة الخلق فاذا بطلت الحا
جة فسد التدبير ودخل الوهن في التوحيد والرسالة لانه لا غنا بالناس
عنها لقول الله سبحانه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فامر سبحانه بثلاث طاعات معلومة غير مجهولة فاوجب سبحانه ثلاث
طاعات على الخلق ترجع كلها الى طاعة واحدة وهي طاعة الله عز وجل و
انه لا غنا بالناس بعد النبي عن الامام والا سفكوا الدما وانتهكوا المحا
رم وغلب القوي الضعيف وبطلت الاحكام والحدود وحقوق اليتاما

والمساكين ويرجح ... برجا هليه والامامه لا تكون ولا توجد الا في موضع
معروف في ارفع المواضع وهي معدن الرساله اذ هي مقرونه بالرساله لان الامامه
اذا خرجت من معدن الرساله انقطعت الحجه وادعت كل فرقه من الامه ووقع
الاختلاف وفي الاختلاف ابطال الدين فلذلك اجمعت الامه كلها على امامه
ال محمد لان اهل الصلاه عندنا خمس فرق الشيعه والمعتزله والخوارج والمر
جيه والعامه ٥ فقالت المعتزله والخوارج الامامه جايزه في الناس كلهم ما
صلحوا بانفسهم وكانوا عالمين بكتاب الله وسنه نبيه ٥ وقالت العامه
والمرجيه الامامه جايزه في قريش ٥ وقالت الشيعه الامامه جايزه في ال
محمد محظوره عن غيرهم وفي ذلك اجماع من الفرق لان من اجازها في الناس
كلهم فقد اجازها في ال محمد اذهم افضل الناس وكذلك من اجازها في قريش
فقد اجازها فيهم اذهم خيار قريش واوسطهم دارا والحق ما اجمعت
عليه الامه ~~...~~ كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله و
اما الاماميه فقد خالفوا الامه كلها بادعايهم النبوه بعد محمد خاتم النبيين
لان هذا تكذيب لكتاب الله وقول رسول الله مصرحا اذ يقول سبحانه
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال رسول
الله صلى الله عليه باجماع الامه علي بعدي بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ٥
اعلم يا اخي ارشدك الله وهداك ان تثبيت الامامه في الامام من الله عز وجل
كتثبيت النبوه في النبي سوا سوا وذلك لا يكون من الله الا لا
ستحقاق منهم لذلك المقام بعلمه فيهم به من قبل خلقهم اباهم كما ذكر
انه سبحانه لما خلق ادم صلى الله عليه قال له قل لا اله الا الله محمد رسول الله
قال ادم من هذا يا رب قال رجل من ولدك به اختم الانبيا فكان اسمه
محمد صلى الله عليه مشهورا عند الانبيا ومن تبعهم من المومنين
الى ان اظهره الله وبعثه كما قال سبحانه فيه ورحمتي وسعت كل شي
فسا كتبها للذين يتقون ويوتون الزكاه والذين هم باياتنا يومنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراه والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كا
نت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك
السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الا
مي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون فلما ظهر صلى الله عليه وعلى اله ودعا الناس
كلهم الى طاعة الله فامن به قوم وصد عنه قوم فكان ممن امن به من
قوم موسى عليه السلام كما قال الله سبحانه ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وكذب اليهود عنادا وهم يزعمون ان محمدا لم
يرسل اليهم عليهم لعنة الله ثم قال الله سبحانه واذ قال عيسى ابن مريم
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا بر
سول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين
الى قوله ولو كره المشركون وكذلك امن به من قوم عيسى بعض
وكره اخرون بعد معرفتهم بانه رسول الله اليهم والى غيرهم من الناس
وكذلك عرف الله محمدا بانه صلى الله عليه يظهر المهدي من ولده وا
نه يختم الله به الايمة الطاهرين من ولده صلى الله عليه وعليهم اجمعين
وكذلك يعلمه سبحانه انهم سيعلمون رسالته الى جميع خلقه ويو
دون امانته الى عباده ويخافوا كما علمهم ولذلك اصطفاهم واختا
رهم واجتباهم وقلدهم امر عباده ومكنهم في ارضه واجاز لهم قبض
خراج بلاده وقسمه على اوليائه كما ذكر الله في كتابه حيث يقول
لرسوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال انما
الصدقات للفقرا والمساكين الى قوله والله عليم حكيم والامر
كله لله عز وجل كما قال سبحانه الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين وقال وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد
ضل ضلالا مبينا وصدق الله ورسوله لقد خاب وخسر

وكذلك وامرا من احبارعبيد حضرة الله واسع عن صفوته ومال عن
طريق رشده وحكم بغير حكمه كما قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولايك هم الظالمون وقال الله تبارك وتعالى لرسوله قل اللهم
مالك الملك توتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل
من تشا بيدك الخير انك على كل شي قدير فهو سبحانه هو الذي اتا
هم الله الملك منهم والذي نزع منهم الملك فقال سبحانه ام لهم نصيب
من الملك فاذا لا يوتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمه والنبوه واتيناهم
ملكا عظيما فذكر سبحانه انه اعطا ملكه هاذا لخليله ابراهيم واله
الطاهرين المصطفين وينزعه من اعدايهم الفراعنه الجبارين اذ لكل نبي
فرعون يحاربه ويعاديه كما قال الله سبحانه وكذلك جعلنا لكل
نبي عدوا من المجرمين ومع كل فرعون ساحر يموه على اهل عصره
ان الذي اوتي الملك صاحبه وانه العزيز القاهر اذ قتل انبيا الله واتباعه
فيحتج عليهم بكذبه حتى يقع عنده انه صادق في قوله مصيب في كلامه
وذلك لقلة تبصرهم واتباع اهوا انفسهم وتقليدهم اباه اذ بانهم كان
لم يسمعوا قول الله حين يقول عز وجل ولله العزه ولرسوله وللمومنين
ولاكن المنافقين لا يعلمون والمنافقون الي وقتنا هاذا يقولون
بقول اخوانهم ويزعمون ويموهون ويقولون ان العزيز الذي
يسفك دما المسلمين ويهتك حريمهم وياخذ اموالهم فهاذا عند
خالقهم ذليل كما قال الله سبحانه ان الذين يحادون الله ورسوله اولايك
في الاذلين فبين سبحانه العزه والغلبه له ولرسوله وللمومنين في الد
نيا وفي الاخره وكذلك قوله سبحانه كتب الله لاغلبن انا ورسلي
ان الله قوي عزيز فمن زعم ان اوليا الله ورسله غلبوا في هاذه
الدنيا فقد خالف الله في قوله لان اولياه سبحانه لا يغلبون ابدا انما
لا يغلب هو عز وجل لان الايه شهدت له ولرسله بالغلبه والعزه
والقهر وشهدت على اعدايه واعدا رسوله بالذل والهوان

والخزي والخسران ۝ كما قال الله سبحانه الا ان حزب الله هم الغا
لبون وحزب الشيطان هم الخاسرون واما قول صفيه نوح عليه
السلام حين يقول قد دعا ربه اني مغلوب فانتصر لم يقل انهم ارادوا
ان يصيبوا جنته ولا قدروا ان يزيلوا عنه نعمه الله التي انعم بها عليه ولا
انهم ابطلوا ابوته انما قال لربه يا رب انهم ارادوا ان يدعوا علي ولم يعملوا فيّ
كما قال واصروا واستكبروا استكبارا الا ان دعا رب علا الارض من
الكافرين ديارا فاستجاب الله عز وجل دعاه واغرق اعداه و
نجاه واوليائه واورثه ارضهم وكذلك امر الله سبحانه بعيدا عليه
السلام ۝ الذي قتله اعدا الله في دنياه كما اعز نوحا عليه السلام
سوا سوا لان يحيا عليه السلام وان قتلوه فقد اخرجوه من دار
التعب الى دار الراحة والكرامة حيا منصورا من قبل الله مخذول
من قبل اعدا الله فنصر الله دايم لسببه وخذلان الناس له فقد نصره
وانقطع وانقضا وبال ذلك عليهم لا على رسول الله ۝ الا ان اوليا
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا اتقوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك
هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع
العليم ۝ من بان خير اوليا الله واعدايه واعرفهم فانك اذا عرفتهم
على الحقيقة رغبت الى اوليا الله وزهدت عن اعدا الله واعتزلتهم
ثم علمت انك اذا صرت في حزب خالقك كانت الغلبة لك
في دنياك واخرتك وتصديق ما قلت لك ان الملك هو النبوة
والامامة قول الله عز وجل لقصة لرسوله الم تر الى الملا من
بني اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا

تعالى وسبيل الله قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انا
يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة من المال قال
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يوتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ٥ بين سبحانه ان الملك هو العلم والبدوا
نبيا والقوة والامامة لا المال والجد والحسب ثم زاد بين رسوله لهم
حقيقة الملك حين قال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم
وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لاية لكم
ان كنتم مومنين ٥ الا ترا انه قام مقام ابراهيم النبي في امته وسار فيهم
بسيرته وحكم فيهم بحكمه وثبت له من الملك في الامامة والامر والنهي
ما وجب للنبيين ثم قال سبحانه في اخر قصة طالوت عليه السلام وقتل
داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ٥
ذكر سبحانه ان الملك الذي كان في طالوت اتاه الله خليفته داود
عليه السلم بعد طالوت ٥ ثم قال سبحانه الم تر الى الذي حاج ابراهيم في
ربه ان اتاه الله الملك يعني ابراهيم عليه السلام لقوله سبحانه وتلك حجتنا
اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء الحسن نمرود ابن كنعان
اخزاه الله ٥ ثم قال سبحانه واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة
الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يوت احدا
من العالمين ٥ ثم قال سبحانه في وليه ذي القرنين عليه السلام انا مكنا
له في الارض واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا ٥ افضا هذا الملك
من خليل الله ابراهيم عليه السلام الاواه الحليم الى ذبيحه اسماعيل الحليم ٥
ثم الى ابنه اسحاق العليم ثم الى صفيه يعقوب اسرائيل الله ثم الى نبيه
يوسف الصديق ثم الاسباط ثم الى كليم الله موسى واخيه هارون

المصطفى وقال رسول الله صلى الله عليه اول نبي من بني اسرائيل موسى واخرهم
عيسى بينهما الف نبي على جميعهم السلام ثم حول الله عز وجل هذا الملك
الى نبيه وصفيه محمد صلى الله عليه السراج المنير فحسده اباه قوم من اهل ا
لكتاب فقالوا كانت النبوة في ولد اسحاق فكيف صارت الى العرب
الى ولد اسماعيل لان اسماعيل صلى الله عليه اول من نطق بالعربية انطقه ا
لله بها فمحمد نسبه الى اسماعيل ولذلك قال النبي لسلمان الفارسي احب العرب
يا سلمان لثلاث لانك عربي وكتاب ربك عربي ولسان اهل الجنة عربي
وكذلك اذا احببته صرت تقول انا ابن الذبيح عليهما السلام
فحسد اهل الكتاب لمحمد كحسد ابليس لابيه آدم عليهما السلام لان ابليس
ليس من جنس آدم كما قال الملعون انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
واسماعيل واسحاق واولادهما من جنس واحد كما قال سبحانه فلينظر ا
لانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب ثم قال سبحا
نه ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حما مسنون والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحد
ة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا فهذا نسب آدم وا
ولاده لا فضل لواحد على الاخر الا بتقوى الله كما قال سبحانه ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ثم قال سبحانه ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين فما اكثر ما معهم من الحسد في قلوبهم قول اليهود
والنصارى في المسيح والجوس [?] وتكذيب الرسل فيما جاءت به وذلك
بادبارهم [?] عن الرسول واهل بيته ومعاداتهم فسحقا لهم وقالت اليهود
عليهم لعنة الله ان محمدا هو ابن اسماعيل واسماعيل ابن جارية
هاجر فقصد قصدهم الحسد فيها وفي الذبيح انه اسحاق احتجاج اليهو
د في هاجر انها امة سارة انهم زعموا ان نمرود لما اراد ان ياخذ
سارة من ابراهيم فابلاه الله في بدنه فتركها ثم وهب لها ابنته

جما
هاجر كلاهما فاذا ادخر بالعيب اراد وابد الدا اسقاطا منزله محمد
الفاضل من ال ابراهيم واما العارف البر النقي من الحسن فكلهم كما
ذكر الله سبحانه حين يقول اخوه رحما بينهم فكذلك العارف النقي ليس
باحد من قول اليهودي بل يتبرا الى الله من قولهم ونعلم كما امر الله
سبحانه حين يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارا اوليا
الى قوله فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فارادت اليهود
بقولهم هذا ان اسحاق اشرف من اسماعيل فوافقتهم الحشويه
كما وافقتهم في الجبر والتشبيه محابضه للنبي واله عليهم السلام فا
لمسلمون كلهم على سنه هاجر في الصفا والمروه وزمزم على رغم
اليهود وكذلك عصبيتهم في اشيا كثيره واحده على ولدا اسما
عيل فكتبته ما بين قحطان وعدنان لان القحطاني يتكبر وفضل الذي
قصد فيهم على هذا الكذب الحشويه وخاصه من يدعي انه من فارس
لانهم يزعمون ان نسبهم ونسب اليهود واحد قال الله عز وجل واذا
ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون
اكثر الناس اليوم على هذا المعنا بهم اذا سمعوا انسانا يوذن
باذان النبي انكروا عليه بايديهم او بالسنتهم او بقلوبهم والحمد
واتخذوه ذلك هزوا ولعبا وسموه مبتدعا وضاله وهو يدا!
لس لان الامه اجمعت كلها عنه انه كان عليه السلام يوذن
وتقيم مساميا ويوذن بحي على خير العمل الى ان فارق الدنيا
وانه ما صلا باصحابه هاذه الصلاة ولا فقط ولا اذن بالصلاة خير
من النوم قط علما وهم يعرفون ذلك ثم لم يرضوا الا الله
حتى اظهروا هاذه البدعه في جميع دار الاسلام والحمد
واتخذتنا وامروا موذنيهم وائمتهم ان يشهدوا خالفهم
ومما يكتبه وما ولي العلم من الحكم والانس انهم خالفوا رسوله

في كل يوم عشر مرات في الاذان والاقامه وفي كل شهر رمضان صلاة والله اذ يقول
سبحانه لهم ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الايه ك فاذا انها
هم انسان عن هاذه البدعه قالوا هي بدعه حسنه كيف تكون البدعه حسنه
وامير المومنين علي يقول عليه السلام ما احدث محدث بدعه الا ترك بها سنه
صدق عليه السلام لانه اذا اشتغل بهاذه البدعه لم يصل بصلاة القران صلاه
عليه السلام في شهر رمضان ركعتين ركعتين الا ان ذكرا ولو العلم انه كان
يحيي الليل في العشر الاواخر من رمضان ك واعجب من هاذا كله ان هاولا الحشو
يزعمون انه عليه السلام تعلم الاذان من عبد الله ابن زيد الانصاري ومن قال ان رحما
فهو حلا في قول الله وكذبا على رسول الله اذ يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعه فاسعوا الى ذكر الله ك فالندا مذكور في كتاب الله
الله لم ياخذه رسول الله الا من رسول الله جبريل عليه السلام ك كما قال الله سبحانه
وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ك وقال
سبحانه قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله وقال سبحانه علمه
شديد القوى يعني جبريل صلى الله عليهما وزعموا ان حروفا من القران بالف بعضا
لناس وذالك انهم قالوا ان رسول الله كان يملي القران على عبد الله ابن سعد بن سرح
فيقول له اكتب والله سميع فيكتب والله سميع عليم ك اكتب والله غفور
فيكتب والله غفور رحيم ك وما اشبه هاذا فيقول الله الذي هو حيد ك وزعموا
ان رسول الله صلى الله عليه نزل طهور الصلاة من قوم من الانصار لقوله فيهم
رجال يحبون ان يتطهروا و [illegible] زعموا ان عمر قال وافقني ربي في ثلاثه
اشيا قال قلت لرسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم وجعلته قبله و
مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت له لو كان بين
المومنين وبين نسائك حجاب فانزل الله تبارك وتعالى واذا سالتموهن
متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ك وقلت له لا تاسر من المشركين يوم بدر
احدا فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الى اخرها ك وقال وتلا علينا رسول الله صلى الله عليه قول الله ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين

الى قوله وانشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ۞ فزعموا ان عمر اراد
الاخره والنبي اراد عرض الدنيا وزعموا ان النبي قال امرت ان اعرض القران على ابي بن
كعب وقال الله عز وجل يعيب الاقوام واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون
لقانا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقا نفسي ان اتبع الا ما يو
حى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم
به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون ۞ وقال على لسانه عليه السلام وما انا من المتكلفين ان اتبع
الا ما يوحى الي وقال سبحانه انه لقول رسول كريم يعني جبريل عليه السلام ثم قال الله سبحانه
قد نرى تقلب وجهك في السما الى اخرها وذلك ان اليهود قالوا
لرسوله صلى الله عليه
له اي فضل لك علينا وانت تصلي الى قبلتنا فهما ان يكون قبلته قبلة ابيه ابراهيم
واستشار في ذلك جبريل فقال له جبريل الامر لربنا ليس لنا فصعد جبريل الى ربه والنبي
كان ينتظر هبوطه فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها
الرسول لان لم يبتدعا من تلقا انفسهما شيا الا بامر خالقهما فكيف يجيز الله عز وجل العبيد
فهما ان يزيدوا في كتابه وسنته او ينقصوا منهما هذا ما لا يكون ابدا بل هو تنزيل
منه سبحانه كله من اوله الى اخره على لسان رسوله الى قلب نبيه عليهما السلام ۞ واما
قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله فهو تاكيد لنبوة رسوله ورد على من زعم انه ما
فمراده هو امي لا يعرف القران لانه اقام فيهم اربعين سنة لم يبتدع كتابا
ولم يتعلم منهم ثم جاهم بشي يعجز الخلق كلهم ان ياتوا بمثله كما قال الله سبحانه
للذين انكروا نبوته من اليهود وغيرهم من المشركين فان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداكم من دون الله
ان كنتم صادقين الى قوله اعدت للكافرين ۞ وقال في سورة هود ام يقولون
افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات فقال في سورة البقرة فاتوا
بسورة من مثله وقال في هود بعشر سور لان في سورة البقرة وسورة هو
د عشر سور ثم قال لين اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هذا
القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ۞ واما قول المعتزلة
في امير المومنين انه افضل الثلاثة وانه يجهر اذ طاعتهم واجبة عليه
فهذا قول يبطل الكتاب والسنة وينكره العقل لان الله عز وجل
اوجب طاعة الفاضل على المفضول في كتابه المنزل وعلى لسان نبيه المرسل

لقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ثم انكار العقلاء ان ياتي
الفاضل الى المفضول فيعقد في عنقه بيعته على انه ياتمر بامره وينتهي عن نهيه
وهو يعلم انه جاهل بامر الله ونهيه فهذا محال ودليل ذلك ان عليا لم يتابع غير ر
سول الله صلى الله عليه لم يزل في حضرته حتى دفنه عليهما السلام ثم عقد بيعته
عليهم بشهرة حتى دون الجمل فانه لم يقتل احدا في عصرها ولا الثلاثة ولم يبرح منذ
له صلى الله عليه وسلم وابين من هذا كله ان عثمان عند حصاره في داره اربعين
يوما طلب النصرة على الذي حاصره من الناس كلهم وعلي حاضر في القرية
معهم فلم ينصره والله عز وجل يقول وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصر ثم من زعم ان عليا كان بايعه فقد نسب اليه انه ناكث خاذل وعلي لا
يستحق هذين الاسمين ابدا عند الله ولا عند اهل العلم لمعرفته صلى الله عليه بحلال
الله وحرامه ثم هذا مع قول اهل العلم انه ما بايعهم ولا اعتقد بصلاتهم عند
ما سالوه بها في ولانه عثمان ان يصلي بهم عيدا ما لم يظهر عثمان فقال لهم عليه
السلام ان احببتم ان اصلي بكم بصلاة النبي فعلت فابوا عليه فتركهم فهذا
يدل على انه لم ياتمر بامرهم قط وان حضوره معهم كان على وجه المداراة
كما قال الله سبحانه الا ان تتقوا منهم تقاة ثم وعلى هذا المعنى كان كلامه
لعبد الرحمن بن عوف يوم الشورى عندما قال له نبايعك على ان تسير فينا
بسيرة ابي بكر وعمر فقال لهم ابايعكم على ان اسير فيكم بسيرة رسول الله
واحكم فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى اله فقال لهم عثمان
انا اسير فيكم بسيرتهما فدل بقوله هذا عليه السلام ان سيرتهم خلاف
الكتاب والسنة ثم واما قول العامة فيه انه قد رضي بفعلهم اذ سكت
عنهم ولم يحاربهم فليس بالمساكنة عن حربهم يبطل حقه ويستوجبون
هم مقامه لانه مقام النبوة فمقام النبوة تثبته في العالم معالم النبي
في امته بعده من خالفه ليس من خلقه كما قال سبحانه الا له الخلق والامر تبا
رك الله رب العالمين ثم اكثر رسول الله صلى الله عليه يدعو
عباد الله الى عبادته بالسيف لا بالعدل والقتال فلم يبطل ذلك
نبوته عنه ما لم يحاربوا اعداء الله كذلك لا يبطل وصيه وصي
رسول الله اذ غلب على امره كما لم يبطل نبوة صفي الله نوح صلى

الله عليه عندما قال ند عاربه الى مغلوب فانتصر اد الوصيه معه
ونه بالنبوه سواسوا السر سمعنا فرق الاسنا فهو جبريل عليه السلام فليس
مع العوم حجه اكبر من انهم يقولون سمع الاكثر الجمهور الاعظم ف فحجتهم
داحضه عند الله كما قال الله سبحانه فيهم وفيمن بعدهم من اشكالهم والذين
يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضه عند ربهم الايه ف اذ كان سبحانه
معروفه بصدورهم انكروه مكابره لعقولهم فليس بانكارهم بطل وحد
انه الله وعدله وكذلك لا ابطل النبوه والوصيه من النبي والوصي بانكار من
انكرهما كما قال سبحانه لرسوله ان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن
سبيل الله ف وقال له ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كا
لانعام بل هم اضل او لا بكم الغافلون ف وقال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين ومدح
سبحانه القليل فقال وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور ف وقال سبحانه فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ف
فهذا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله مبعوث الى اهل الدنيا كلهم من الجن
والانس فلم يحصل معه في ثلاث وعشرين سنه الا اهل المدينه ومن داناها من
البلدان قال الله عز وجل فيهم وفيمن حولهم وممن حولكم من الاعراب منافقون
ومن اهل المدينه مردوا على النفاق وكذلك لم يحصل مع الوصي بعده الا القليل
منهم وكذلك رفض اكثر الخلق سبطي الهدى والايمه الصادقين من او
لادهما وتبعوا ايمه الجور والظلم وليس بادبار الظالمين عن صاحب الحق
بطل حقه الذي جعله الله به كما قال موسى عليه السلام ان تكفروا انتم ومن في
الارض جميعا فان الله لغني حميد ف لانك تعلم ان اكثر ولد ادم ينكرون
بالسنتهم عدل الله ووحدانيته فليس انكارهم يبطل شهاده من يشهد له با
لوحدانيه لانه سبحانه لم يحتج الى شهاده من جحد شهادته بعد الايقان
بل قبل شهاده ملايكته واولي العلم من خلقه كما قال سبحانه شهد الله انه
لا اله الا هو والملايكه واولو العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ف

ويكذب الله قال الشيعة ان اسات نبوته قل كفا بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب يعني الائمة واولي العلم من خلقه من الجن والانس فانهم ملك والدليل
ان عليا لم يبايع هاولا الثلاثة انه لم يطلب قاتل عمر بن الخطاب قاتل هرمز
الفارسي وهو عبيد الله ابن عمر حتا هرب منه الى معاوية فقتله علي يوم صفين
وذلك ان ابا لولوه عند ما قتل عمر قال عبيد الله هذا الرجل اني لا امر مولاه
هرمز وهرمز هاذا من ملوك فارس وكان قد عزم على قتله فقال له هرمز
يامر لي بشربه ما فلما صار الكوز في يده قال ان عذمه الله ودمي حقنا ا
شرب هاذا الما الذي في هاذا الكوز قال له عمر نعم فضرب بالكوز الحجر
فانكسر وكان زجاجا واستراق الما فحرم عمر قتله فقال له امير المو
منين علي ابن ابي طالب صلى الله عليه لا يجب لك قتله لانك امنته من القتل حتا يشرب
الما الذي كان في الكوز وهو فلم يشربه فقال عمر خذ عني فقال له علي
كيت لا تتخدع لي فاسلم هرمز على يدي علي ولزم مسجد رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله واعتكف فيه وحسن اسلامه حتا قتله عبيد الله رحمة الله عليه فلما قتله عبيد
الله بلغ الخبر الى علي فاخذ السيف وخرج في طلب عبيد الله فهرب منه الى معا
ويه فقتله علي يوم صفين ولم يطلب ابا لولوه كما لم يطلب عثمان فقد
بان انه لم يبايعهما كما تقول الجاهل وكذلك صح انه لم يبايع ابا بكر ايضا
لا حقابه موت فاطمه عنه حتا لا يحضر جنازتها باجماع الامه وذلك
بامر الله فاذا كره الله منه حضور امه من امامه فكيف يرضا حكمه في
عباده ا بها الله فكونوا هاولا الحشويه هم محجوبون انها ماتت وهي غضبانه
عليهما وان خالقها يغضب لغضبها فكيف يولي سبحانه على خلقه
اناسا يحكم فيهم برايه وهو غضبان عليه وروي عن ابي لولوه انه قيل
له لم قتلت عمر قال بامره قيل ه سمعته يقول كانت بيعة ابي بكر فلتة
وقا الله شرها فمن عاد لها فاقتلوه قالت الحشويه ان رسول الله صلى
الله عليه شهد لعشره بالجنه لابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحه والزبير
وسعد وسعيد وابي عبيده وعبد الرحمن ابن عوف قالت الشيعه لا نقول بنبوه
من شهد لها ولا بالجنه لان هاولا اختلفوا فيما بينهم وسفك بعضهم دما
بعض ولا نحن نقول بنبوه من شهد لعشره بالجنه لعلي وفاطمه و
الحسن والحسين وحمزه وجعفر وسلمان وعمار والمقداد وابي ذر لانهم

ثبتوا على عهد رسول الله ومع وصيه حتى فارقوا الدنيا. قالت الحشوية
ان رسول الله قال أُبي اقراوكم وزيد افرضكم ومعاذ اعلمكم وابو بكر ا
رحمكم وعمر اشدكم. وقالت الشيعة لا نعرف شيوخ من قال هذا ولا اقرا وافرض
واعلم وارحم واشد في الحق من علي ابن ابي طالب لان النبي صلى الله عليه قال من كنت
مولاه فعلي مولاه. وقال الله عز وجل النبي اولى بالمومنين من انفسهم. قالت
الحشوية ان رسول الله قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم. قالت
الشيعة على الاتلاف وليس على الاختلاف لانه صلى الله عليه وعلى اله شبه اولاده
الهادين بالنجوم وقرنهم بالكتاب عندما قال انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض بين عليه السلام بقوله هاذا ان ليس بين الصادقين من اولاده اختلاف
عندما قرنهم الى الكتاب كما ليس في الكتاب اختلاف عندما شبههم
بالنجوم كما ليس بين النجوم اختلاف كما قال الله سبحانه والقمر قدرناه منازل
حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون هذا فكذا اصحاب رسول الله اذا وافق
قولهم عن رسول الله قول وصي رسول الله فقولهم مقبول صحيح وهو سبيل
المومنين كما قال الله سبحانه لرسوله قل هاذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وقال سبحانه فاستقم كما امرت ومن تاب معك. وقال النبي عليه
السلام الحق ما اجمعت عليه الامة والباطل ما اختلفت فيه الامة اتباعا لقول
الله سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واو
لايك لهم عذاب عظيم. وقال سبحانه شرع لكم من الدين ما وصا به نوحا والذي او
حينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسا وعيسا ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم اليه بين سبحانه ان الاختلاف يكون بين المشر
كين وبين المسلمين. وباب ـــــــ اخبرنا لو علم امير المومنين عليه السلم
ان نصرة عثمان واجبه عليه لنصره كما نصر موسا صلى الله عليه وليه على عدوه
كما حكا الله عنه حين يقول سبحانه فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو
لهما فهاذه الاية تدل على ان عثمان وقاتليه لم يستوجبوا النصرة فلذلك
لما ارسل بعضهم على بعض وامسك من نحو الفريقين اتباعا لقول الله
سبحانه حين يقول سبحانه الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا

ولولا ذلك لنصر احدهما كما نصر كليم الله وولي الله في اليوم معا فافهمه ٥
واعلم ان علي ابن ابي طالب صلى الله عليه مصيب في جميع اموره لانه اعلم بحلال الله
وحرامه اما قول من زعم ان عليا قتل عثمان فالويل لعثمان ان قتله علي لان عليا
لم يقتل مسلما قط باجماع الامة ٥ ثم اعلم يا اخي ارشدك الله بطاعته ان الله لعن ا
بليس واخزاه في دنياه وآخرته عندما استكبر عن عبادته فاذا كان ابليس ا
ستوجب اللعن من رب العالمين وملائكته المقربين وانبيائه المرسلين واوليائه
الصالحين الى يوم الدين وحشر العالمين على معصية واحدة مع اقراره بالله
انه خالقه وربه كما حكى عنه ربه حين يقول خلقتني من نار وخلقته من طين وقال
رب انظرني الى يوم يبعثون فكيف يكون حال من لا يترك معصية واحدة
حتى يأتوا فيها من الجحد والتشبيه وانكار البعث والنشور وتكذيب الرسل والا
ئمة الصادقين من اهل بيت خاتم النبيين مع سفك دماء المسلمين وهتك حر
يمهم واخذ اموالهم مع ترك الصلاة وغلول الزكوات ورفض صيام شهر
رمضان والحج الى بيت الله الحرام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥ ثم هو
مع ذلك يرجو رحمة خالقه مع اصراره كأن لم يسمع الله عز وجل يقول ان
رحمة الله قريب من المحسنين اصحاب الرجاء والرحمة معروفون في كتاب
الله قال الله سبحانه ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمة الله والله غفور رحيم ٥ وقال عز وجل ان الذين آمنوا الايمان
كما قال امير المومنين علي ابن ابي طالب رضوان الله عليه قول مقبول وعمل
معمول وعرفان بالعقول ٥ ثم قال عز وجل والذين هاجروا والهجرة كما
قال النبي صلى الله عليه للرجل الذي قال له يا رسول الله صلى الله عليك اين الهجرة البلد واذا
[illegible] متى انقطعت الهجرة قال الهجرة ان تهجر الفواحش ما ظهر منها
وما بطن فاذا فعلت ذلك فانت مهاجر ولو مت بالحضرة ثم قال سبحا
نه وجاهدوا في سبيل الله فالجهاد كما قال رسول الله صلى الله عليه لاصحابه
عندما انصرفوا من حرب بدر انكم انصرفتم من الجهاد الاصغر الى الجها
د الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله الذي غد قتلنا وقتلنا
وجرحنا وجرحنا قال جهاد النفس ثم قال سبحانه ورحمني وسخت

كالسراب يحسب فساكنها الذين يسعون الى اخرها ان لم يقل للذين يعمهون وينا
يقبلون الرسول وما مثل من وضع الرحال في غير موضعه الا كمثل رجل توجه طر
يق غدر يسلكها وهو يقول انا ابلغ مكة فهو كيف فلا محرز في المسير بعد
من مكة ثم قال سبحانه ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايما
نكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق الاية ثم امر
الله عز وجل رسوله ان يعلم امته ان الامامة ثابتة في ولد ابراهيم ومحمد
عليهما السلام كما قال سبحانه لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ثم قال سبحانه وجعلها كلمة باقية
في عقبه يعني سبحانه انه جعل الامامة في ولد ابراهيم صلى الله عليه
ثم قال سبحانه واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
فكان من سار بسيرة ابراهيم من ولده في جميع اموره وجب له ما وجب لابيه كما
قال صلى الله عليه ثم فمن تبعني فانه مني فمن هذه الجهة وجبت الاسوة لمحمد وا
لوصية لعلي والامامة للحسن والحسين واولادهما الصادقين عليهم صلوات رب العالمين
الى آخر الدنيا عبدوا ربهم واعتزلوا عبادة الاصنام الصنم والسيا لمن كما اعتزل
ابوهم ذلك ولم يعبدوا الا الله ولا كذبوا رسوله جبريل الروح الامين صلى
الله عليهم اجمعين عندما جاءهم بالصدق كما كذبه غيرهم وذلك قول الله عز
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين
والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
فالناس كلهم داخلون في التكذيب سوى النبي والوصي والسبطين ومن قام من اولاد
هما الصادقين ومن تبعهم من المسلمين الى آخر الدنيا لان الذي صدق جبريل عند
ما جاءه بالنور من عند خالقه وكذلك الوصي صدق رسول الله عند ما دعاه
الى تصديقه وغيره صدق رسول الله بعد التكذيب كذبه اولا ثم صد
قه بعد طوعا او كرها فمن صدقه طوعا بعد الدعا فهو غير معذور عند
خالقه اولا في الكتب بل دعاء الرسول له وبعد الدعاء لان خالقه قد دعا
ه الى عبادته بالعقل المنير المركب فيه ونهاه عن عبادة غيره كما قال الله
فالهمها فجورها وتقواها ولولا ذلك لم يعذب المشركين بالنار يوم القيامة
الذين ماتوا على شركهم قبل الرسول لان حجة الله على خلقه العقل ثم الر
سول يدعوهم الى ما يستحسنه العقل ويزجرهم عما يستقبحه العقل بالايات

والنذر فمن اراد لنفسه الخير قبل من عقله ثم من رسوله ومن اراد هلاك نفسه لم يقبل
من العقل ولا من الرسول كما قال سبحانه وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون كفر
عون اللعين عدو الله لم يقبل الحق الذي دله عليه عقله ولا الحق الذي دله عليه رسولا
رب العالمين عليهما السلام كما قال سبحانه فيه ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب
وابى وقال سبحانه فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقال في جميع
مراده من عز عبادته ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فافهموا ان الله سبحانه لم يعذب الا بعد البيان والحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا
على الظالمين واما قولهم ان عليا عليه السلام اسلم وهو طفل وقد تقدمه من اسلم
بعد ان عبد الاصنام وشرب الخمور وارتكب الشرور فمعنى قولهم هذا طعن على
الانبيا ليس على الوصي وحده لان رسول الله صلى الله عليه اقام بينهم اربعين سنة يعتبر لا
بعالمهم وكذلك ابوه خليل الله ابراهيم من قبل ثم صديق الله يوسف ثم كليم الله وانما
الذي اشتراه يوسف صلى الله عليه قال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه و
لذا اراد ان يكون لهم صبيا صغيرا على شركهم وكذلك ابتغا فرعون لموسى لهذا الا
لمعنا فليس من لم يعبد الصنم كمن عبده
لان الشاعر يقول في علي هل كما من نصير كمن يصير ليس هذا وذان يستويان
لانه من عند الصنم والسلطان من ولد ابراهيم فقد زالت عنه النبوة والخلافة والوصية
والامامة وان تاب عن ذلك تاب الله عليه وكان من سائر المسلمين ليس من الانبيا
المرسلين ولا من الائمة الصادقين الذين جعل لهم ما وجب لا يبقى من الطاعة والامر
والنهي والولاية من سبحانه لجميع خلقه والائمة الامر على لسان رسوله المصطفى
وقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الآية ثم قال سبحانه من
يطع الرسول فقد اطاع الله وقال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وقال
وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله ثم قال سبحانه هو الذي بعث في الاميين
الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم فقوله سبحانه
وآخرين منهم لما يلحقوا بهم يدل انه صلى الله عليه علم جميع امته الحلال والحرام
والحدود والاحكام الاولين والآخرين بوصي بعد وصي وامام بعد امام وعالم
بعد عالم من اولاده الهادين الى آخر الدنيا صلى الله عليه وعليهم اجمعين
قال الله عز وجل فيهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فورثة
الكتاب محمد وعلي والحسن والحسين ومن بعدهم من اولادهم الطاهرين

ثم قال فمنهم ظالم لنفسه الظالم لنفسه مثل ما في الناس اذ هم يشتد كما قال
سبحانه في ولد ابراهيم واسحاق عليهما السلام وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما
محسن وظالم لنفسه مبين وقال عز وجل لابيهم ابراهيم الاواه الحليم لا ينال عهدي
الظالمين ثم قال سبحانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال رسول
الله صلى الله عليه ملعون ملعون من كثر سواد ظالم وقال ملعون ملعون من
رفع دواة لظالم وقال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ليس بين الله وبين
احد من خلقه قرابة ولا بينهم وبينه هوادة اكرمهم عند الله اتقاهم واهونهم
عليه اردأهم لا يخشاه من عباده الا العلماء ولا يهلك عنده الا الجهلاء
وقال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال ولعبد
مومن خير من مشرك ولو اعجبكم الاية وقال رسول الله صلى الله عليه ان الله
قد اذهب نخوة الجاهلية وعتوها والفخر بالاباء الناس سواء وادم خلق من خلق الله
خلقه من تراب ولا فضل لاحمر على اسود ولا لاسود على احمر الا بتقوى الله وقال
الهادي الى الحق صلى الله عليه ما منزلة الحسن بن زيد ومحمد بن زيد الحسنيين اميري
طبرستان عند الله الا كمنزلة سابكين وكوبكين عبدي ابن الحاسر مملوكين
من تحت ايديهما بل هما اعظم جرما عند الله لقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه
ثم قال سبحانه ومنهم مقتصد فالمقتصد غير لاحق بالسابق منهم ثم قال
سبحانه ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فالسابق من اهل بيت الرسول رجل عالم
ورع تقي نقي قوي في امر الله مضطلع امين على امة جده شاهر لنفسه مجرد لسيفه
مباين للظالمين مومن للمومنين يامر بالمعروف الاكبر وينهى عن الظالم و
المنكر ياخذ الحق من اهله ويصرفه في اهله والقريب والبعيد والشريف والدني
عنده في الحق سواء لا ياخذه في الله لومة لائم وطاعة هذا واخيه على
الناس كلهم كطاعة الله وطاعة رسوله كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهذا امر ولاة
الامر الذين اوجب الله طاعتهم على الخلق كلهم ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ثم قال عز وجل في محمد واولاده الصادقين
ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا
عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا
بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير فهؤلاء المعصومون الذين عصمهم
الله عز وجل واختارهم واصطفاهم وامر جميع خلقه بطاعتهم والقيام معهم والقبول

منهم عد صلاتهم وزكاتهم وحجهم كما قال سبحانه واقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة
ثم قال سبحانه فيهم واعتصموا بالله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من
النار فانقذكم منها الى قوله اولائك لهم عذاب عظيم الاية ان الله قد بين في هاذه الا
يه وما اشبههما من الايات انه دل خلقه الى دينه الذي تعبد به خلقه بابراهيم ومحمد
والايمة الصادقين حين يقول سبحانه ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وكقوله
سبحانه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم
اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
يعني محمد يتلوا عليهم اياتك الى قوله نعبد الاهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل
واسحاق الاها واحدا ونحن له مسلمون الاية الايمة الصادقين من ولد محمد شهدا
على امة جدهم وجدهم شهيد عليهم كما قال سبحانه وكذالك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا الاية وانما انقذ الله
جميع خلقه من شفا حفرة من النار بمحمد واله اذ قام الايمة الصادقين في
امة جدهم مقام رسله في الامم الخالية ولذالك قال النبي لجميع امته عليكم باهل
بيتي فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ردى وقال سبحانه
في جدهم المصطفى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا الاية ولذلك قال النبي لامته اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي اذ هما نور الله في خلقه وحجته على جميع عبا
ده فمن اهتدى بهدا اهلهما نجا من غرق الدنيا وعذاب الاخرة ولذالك قال النبي
عليه السلام مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق وهوى الاية اي انه من ركب سفينة نوح نجا من غرق الدنيا
وعذاب الاخرة ومن تخلف عنها لم يسلم من الغرق والعذاب الاليم
كما قال سبحانه فيهم مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا
لهم من دون الله انصارا وكذالك من اعتصم بحبل ال محمد نجا من حرب
الدنيا وعذاب الاخرة قال الله عز وجل فيهم وعد الله الذين امنوا و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم

ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضا لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا یعبدوننی
لا یشرکون بی شیئا وقال رسول الله صلی الله علیه واله فیهم من امر بالمعروف و
نها عن المنکر من ذریتی فهو خلیفة الله فی ارضه و خلیفة رسوله وخلیفة کتابه
وقال الله سبحانه فیهم الذین ان مکناهم فی الارض اقاموا الصلاة واتوا الزکاة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنکر ولله عاقبة الامور وقال الرسول فیهم ما دخل
فی دماینا اهل البیت احد من الناس بسهم ولا سیف ولا رمح ولا بشطر کلمة
الا جا یوم القیامه مکتوبا بین عینیه ایس من رحمة الله وقال الله عز وجل لرسوله
قل لا اسالکم علیه اجرا الا المودة فی القربی وقال الرسول فیهم ما احبنا
اهل البیت احد فزلت به قدم الا ثبتته قدم حتی ینجیه الله یوم القیامه وقال
علیه وعلی اله السلام المرء یحفظ فی ولده
وقال سبحانه فیهم انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا
وقال عز وجل فیهم ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا الی قوله ان هذا
کان لکم جزا وکان سعیکم مشکورا وقال الرسول صلی الله علیه فیهم النجوم
امان لاهل السما واهل بیتی امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم من السما اتا
اهل السما ما یوعدون واذا ذهب اهل بیتی من الارض اتا اهل الارض ما یوعدون
فافضل هذا البیت واقربهم الی الله عز وجل واکرمهم علیه وعلی رسوله
اخو رسول الله ووزیره فی حیاته ووصیه فی مماته امیر المومنین وسید
المسلمین علی ابن ابی طالب علیه صلوات رب العالمین الذی مدحه الله بکتابه
الناطق وعلی لسان رسوله الصادق صلی الله علیه وعلی اله فقال الله سبحانه
فی رسوله وفی وصیه الذی جا بالصدق وصدق به اولیک هم المتقون جا
جبریل بالصدق وصدق به محمد وعلی ثم المهاجرون والانصار ثم التا
بعون باحسان الی اخر الدنیا لان النبی علیه السلام بعث یوم الاثنین
تصدق به علی یوم الثلاثا وفی ذلک ما یقول السید الحمیری
بعث النبی فما تلبث بعده حتا تعبد غیر یوم واحد وقال الله سبحانه
فی نبیه ووصیه فیمن امن به محمد رسول الله والذین معه اشدا علی الکفار رحما

للمم براهيم ركعا سجدا الى اخرها لان محمدا ولي من بالله ثم وصيه ثم المومنون
ذكر الله عز وجل محمدا وعليا واتباعهما بهاذه الصفه ثم ذكر سبحانه ان ما
ذه صفة رسله واوليايه في التوراة والانجيل لقوله ذالك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل فولي محمد علي انه اسلم علا معار الكلام وانما تعال امر فلان واسلم اذا خرج
من الكفر الى الايمان وعلي صلى الله عليه لم يكفر بالله قط انما اسلام علي كا
سلام النبي محمد واسلام محمد كاسلام ابيه ابراهيم كما قال الله سبحانه اذ قال
له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقال الله سبحانه وان من شيعته لابراهيم
اذ جا ربه بقلب سليم وايمان علي بمحمد كايمان لوطا بعمه ابراهيم كما
قال الله سبحانه فامن له لوط ولم يكفر بالله قط علا جميعهم السلام
قال امير المومنين علي عليه السلام عندما بايع الناس لابي بكر الحمد خير
العارفين والمورث العامه والحجه محمد صلى الله عليه سلم وال رحمهم الله
فلا طمات امواج بحار الفتن سعن النجاه وعرجوا عن سبيل المنافره و
حطوا تيجان المفاخره افلح من نهض بجناح او استسلم فاراح ما اجن
ولقمه يغص اكلها ومجتني الثمره في غير وقت نضاجها كالزارع في غير
ارضه والله لو اقول لما اعلم لتداحلت اضلاع قوم تداخل اسنان دواره
الرحا وان اسكت يقولوا جزع ابن ابي طالب من الموت هيهات هيهات
والذي فلق الحبه وبرا النسمه لعلي ابن ابي طالب انس بالموت من الطفل بثدي امه ولا
كني اندمجت علا مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشيه
في الطوي البعيده قال الله سبحانه في رسوله ووصيه افمن كان علا
بينه من ربه ويتلوه شاهد منه جا محمد بالنور والبرهان فبشره
في اصحابه ثم نشره وصيه بعده في امته ولذالك قال النبي انا مدينة العلم
وعلي بابها فمن اراد المدينه فليات من بابها فمن اخذ بعلمه فباب
رسول الله فهو في نور الله كما قال الله عز وجل في كتابه الله نور
السماوات والارض مثل نوره كمشكاه فيها مصباح المصباح
في زجاجه الايه الله عز وجل يضرب للعباد كلا ابه التي يهتدون بها
اليه غيبه بالعقول والرسل والكتب ثم قال مثل نوره يعني النبي

عليه السلام كمشكاه فيها مصباح فالمشكاه الكوه كان مثل
لقوم الذين ارسل اليهم محمد صلى الله عليه واله كمثل قوم كانوا في بيت مظلم
فجاهم رجل بمصباح فوضعه في كوه البيت فاستناروا به اهل ذلك البيت و ا
ستضاوا بضوء ذلك المصباح ثم ذكر سبحانه زيت هاذه الشجره التي
الذي منبتها في باديه من الارض يطلع عليها الشمس و يغرب عنها لا يظلها
شي فيفسدها او ذكي واصفا من دهن غيرها اذا اصيب في القنديل قال الله
سبحانه نور على نور اي مع نور يقول سبحانه كلام النبي نور و فعله نور وامره و
نهيه نور يهدي الله لنوره من يشا و يضرب الله الامثال للناس والله بكل شي عليم
فمن تبع النبي والوصي فهو داخل في نور الله عز وجل الذي ذكره في كتابه ومن
خا لفهما فهو خارج من هاذا النور و داخل في الظلمات التي ذكرها الله
في كتابه حين يقول سبحانه في اخر ايات النور او كظلمات
في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق
بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فمن
اعرض عن وصي رسول الله فقد اعرض عن الرسول ومن اعرض عن الرسول
فقد اعرض عن الله ومن اعرض عن الله فقد با بغضب من الله وماواه جهنم
وبئس المصير ولذلك قال النبي صلى الله عليه من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله النار وقال يا علي من احب ولدك
فقد احبك ومن احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احب الله
ادخله الجنه ومن ابغض ولدك فقد ابغضك ومن ابغضك فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله ادخله النار و
قال عليه السلام انا وعلي كهاتين فمد المسبحتين يعني ان عليا يسير
بسيرته في امته و يحكم فيهم بحكمه كحكم النبي سواسواه ثم
قال لابنته فاطمه الزهرا سيده نسا اهل الجنه عندما زوجها اياه
اوما ترضين ان يكون الله عز وجل اختار من جميع ولد ادم رجلين
فجعل احدهما اباك والاخر بعلك قال الله سبحانه في رسوله
و في وصيه لجميع خلقه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين

يقيمون الصلاه ويوتون الزكاه وهم راكعون الله ورسوله اولا بخلفه من
انفسهم ثم رسوله ثم وصي رسوله باجماع الامه عن رسول الله ان الذي زكا
وهو راكع علي ابن ابي طالب دون جميع المسلمين اذ كان المتصدق
في صلاته الموذي لما يقربه الي ربه من زكاته ثم قال سبحانه ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ثم قال سبحانه فيه
والسابقون السابقون اولايك المقربون في جنات النعيم فكان السابق الي
ربه غير مسبوق ثم قال سبحانه افمن يهدي الي الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فكان الهادي الى الحق صلوات الله عليه غير مهدي والداعي الى الصراط السوي والسالك طريق
الرسول الزكي ومن سبق الى الله وكان الهادي الي غامض احكام كتاب
الله فهو احق بالامامه لان اسبقهم اهداهم واهداهم ابقاهم وابقاهم
خيرهم وخيرهم بكل خير اولاهم وما جاء له من الذكر الجميل في واضح التنزيل فكثير غير قليل وفيه انزل الله على رسوله بغدير خم
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته
والله يعصمك من الناس فوقف صلى الله عليه وعلى اله وقطع سيره
ولم يستجز ان يقدم خطوه واحده حتى ينفذ ما عزم عليه في علي
عليه السلام فنزل صلى الله عليه تحت الدوحه مكانه وجمع النا
س وقال يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله
قال اللهم اشهد ثم قال اللهم اشهد فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره والخلق
كلهم مجتمعون يسمعون كلام رسول الله وهو رافع بيد علي حتى ا
بصر ناظرا اباطهما وهو ينادي بهذا القول فكان ذلك
في شهر ذي الحجه منصرفه من مكه في حجه الوداع الى المدينه فا
قام المحرم وصفر ومات في شهر ربيع الاول صلى الله عليه وعلى
اله وسلم تسليما فقوله عليه السلام الست اولى بكم من انفسكم يدل
على انه اراد الولا الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول سبحانه النبي او

لانا المومنين من انفسهم لما ان اقتدوا به الى انه اولى بهم من انفسهم واشهد
ربه عليهم قال محمد من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ٥ ثم بين لهم ان الله سبحانه امرا ن
ليعلمهم ان الولاية التي كانت له عليهم انه صيرها الى وصيه علي ليعرفوا الوصية
ما عرفوا له وعلى انهم لا يخالفوا امره ولا يضادوا حكمه ولا يتقدموه و
يعصوه فيما امرهم ويتعدوا امره فيما يامرهم وينهاهم ٥ واما قول الجاهل ان
ذلك كان من اجل زيد ابن حارثة رحمه الله فهو قول فاسد اذ هو مخالف
لقول الله وقول رسوله ولحجة العقل وذلك انهم زعموا ان عليا قال
لزيد انت مولاي فقال له زيد ان مولاي رسول الله فزعموا ان عليا شكاه
الى رسول الله فقال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه ٥
فساد قولهم هذا بين من وجوه وذلك ان زيدا رجلا عربيا من كلب
وكلب من قضاعة وانما كان النبي تبناه وكان زيد يدعا زيد ابن
محمد كما ذكره الله في كتابه حين يقول فيه ادعوهم لابائهم وذلك
انه لما تزوج رسول الله صلى الله عليه زينب ابنة جحش بعد ان طلقها
زيد قال قوم من الناس فقد نهانا محمد عن تزويج حلايل ابنائنا فقد
تزوج هو حليلة ابنه زيد فقال لهم ربهم وما جعل ادعياءكم ابناءكم
ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ا
دعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما
تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما ٥ النبي اولى بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم
معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا ٥ ثم قال سبحانه فلما
قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المومنين حرج
في ازواج ادعيائهم المخلوعة ولم يقل سبحانه في ازواج ابنائهم ولا از
واج عبيدهم ٥ اكذب الله عز وجل العرب فيما الذين قالوا ان زيدا
ابن محمد والاخر قالوا انه عبده ثم قال سبحانه ما كان محمد ابا احد

من خاتم ولاكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شي عليما ٥ واما قوله
سبحانه فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين ومواليكم نعني بني عمكم كقول زكريا
النبي صلى الله عليه حين يقول لربه عليه السلام واني خفت الموالي من ورايي يقول ا
خاف يارب ان بني عمي لا يقومون مقامي في تبليغ رسالاتك الى خلقك واداء امانتك
الى عبادك فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا ليس
العبد يطمع ان يكون وارثا النبوة يعقوب عليه السلام ٥ ووجه اخر احتجاجهم
ان زيدا كان مملوكا للنبي محال ان يكون مملوكه مملوكا لعلي ابن ابي طالب
تكيف يقول علي له انه مملوكه وهو لغيره وان زعموا انه اراد بقوله انه له
مملوك فهم لا يزعمون ان النبي لا يورث واذا اقروا انه يورث فورا له لغير علي
لان علي ابن العم فابن العم لا يرث مع العم فالعباس حينئذ اولا به لا زيد من النبي
لان الولا للرجال دون النساء ٥ وانما زعموا ان زيدا مملوكا للنبي لانهم رووا
انه اسري لخديجة انه حوليه من سوق عكاظ في الجاهلية قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وان خديجة رحمة الله عليها وهبته للنبي بعدما تزوجها فاذا
اصحوا هذا الخبر انه سبي في الجاهلية فليس يلزمه ملك لان الله قال سبحانه
للمومنين او ما ملكت ايمانكم كما قال لرسوله او ما ملكت يمينك وقال عز
وجل ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا ٥ وباب اخر ان زيدا قتل
قبل كلام النبي في يوم الغدير بسنين في ارض الشام مع جعفر الطيار
في الجنة بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة الانصاري وغيرهم من المسلمين
عليهم رحمة الله اجمعين في بلد يقال لها موته باجماع الامة لا يشك
احد في ذلك وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله السلام يوم خرج الى غزوة تبوك
وخلف عليا في المدينة علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انما
عنى بقول الله اذ يحكي قول كليمه موسى عليه السلام لاخيه هارون اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين عندما مضا الى ميقات ربه
الى جبل طور سينا اراد عليه السلام ان يعلم اصحابه ان علي منزلته على
كمنزلة هارون من موسى وانه خليفته فيهم مستوجب لكل الامر كما
كما استوجب هارون مقام موسى بعده في قومه لمن بعد الا ظهار النبوة
انقطعت بعده بقوله الا انه لا نبي بعدي [illegible] الامامية والخوارج
بها لبلا منهم جعفر وابن امه علي ومنهم احمد المختبرة ٥ وحمزوا العباس منهم ومنهم عقيل [illegible]

[illegible]

رسول الله في مادن الحديث في حديث غزوة تبوك وحديث غدير خم
لان الامامية قالوا النبوة لا تنقطع ابدا بعد محمد الى اخر الدنيا وفي الامامية
فرق كثيرة منهم الغرابطة وكذلك الخوارج كذبوا رسول الله في
قوله من كنت مولاه فعلي مولاه اذ قالوا ان ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة
والزبير ومعاوية وذي الثدية اولى واحق بمقام النبي من علي والخوارج فرق
كثيرة وهم الذين خرجوا على علي بن ابي طالب يوم النهروان مع ذي الثدية
منهم الاباضية والنجدية لما اجمعت الامة كلها عن النبي صلى الله عليه انه قال
في وصيه علي انه سيقتل الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون طلحة
والزبير ومن تبعهما وعايشة قتلهم علي يوم الجمل بالبصرة والقاسطون معاوية واصحابه
قتلهم بصفين في الشام والمارقون ذو الثدية واصحابه قتلهم يوم النهروان
قرب بغداد ولذلك قال امير المومنين عليه السلام مثلي في هاذه الامة كمثل
المسيح في اليهود والنصارا احبه قوم فقالوا هو ابن الله وابغضه اخرون فقالوا
مولود بالبهتان يهلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفتري عليكم
بالنمط الاوسط يلحق به التالي ويرجع اليه الغالي فالمحب الغالي الغرابطة
اذ قالوا فيه بالغلو كقول النصارا في المسيح كما قال الله سبحانه لمحمد
رسوله قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما
المسيح عيسا ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الى قوله
ولا الملائكة المقربون وكذلك نسبت الغرابطة الى امير المومنين مثل
ما نسبت النصارا الى عيسا عليهما السلام مما برّاهما الله عز وجل منه وشهد
لهما بالعبادة والاتكال له ونفي الجبر والتشبيه واكذب الغرابطة على
لسان رسوله محمد وبين عوارهم وكذبهم على المسيح والوصي فنظير
المسيح في امة محمد علي لقول الله سبحانه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا
قومك منه يصدون الى قوله انه لعبد ومثله على النصارا والغرابطة
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قالت الغرابطة ان
عليا يعلم الغيب وقال بعضهم انه لم يمت وزعموا انه الخالق كقول
النصارا في المسيح والمسيح يقول لهم اعبدوا الله ربي وربكم وهم
يقولون له بل انت المعبود وكذلك علي يقول لهم انا لا اعلم

[illegible]

الغيب وهم يقولون بان الله علام الغيوب والمفوضة المغيرية منهم الناكثون والقاسطون والمارقون ومن قال بقولهم الذين حاربوه وقتلوه واولاده والى وقتنا هذا ولعنوه على منابرهم ثم قال امير المومنين اللهم العن كل محب لنا غالي وكل مبغض لنا مفتري والنمط الاوسط فيهم الزيدية الذين قالوا ان محمدا رسول الله وعلي وصيه وقالوا افضل على بطاعته لمحمد وان محمدا خاتم الانبيا وان عليا اولى بمقام النبي صلى الله عليه من الناس كلهم في امته لقول الله فيه وقول رسوله واجماع الامة على امامته لان الامة اجمعت كلها انه لا يقوم مقام النبي في امته الا من كانت فيه اربع خصال القرابة من النبي والعلم والزهد والشجاعة فهذه الخصال كلها مجتمعة في علي معرفة في غيره لا يشهد وانه كان احد السابقين الى الله والى رسوله واحد العلما واحد الزهاد واحد الباذلين لمهجهم بين يدي رسول الله ثم هو ابن عم محمد وزوج ابنته البتول وابو سبطيه الحسن والحسين فالحق كما قال النبي ما اجمعت عليه الامة ثم زيد ابن علي عليه السلام اعلم بسيرة جديه محمد وعلي ولدا الله احد المسلمون بقوله ورفضوا قول من خالفه من الامامية والحشوية ايضا هذا الملك الذي ذكر الله في كتابه من بيت المصطفى الى وصيه علي المرتضى ثم الى سبطي نبي الهدى الحسن والحسين ابني علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال الله عز وجل للرسول داعيه بالمباهلة للنصارى فقل تعالوا ندع ابنانا وابناكم ونساءنا ونساكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فحضر عليه السلام بعلي وفاطمة والحسن والحسين فعلي نفس رسول الله وفاطمة بضعة منه والحسن والحسين ابناه وولده بحكم الله عز وجل فلذلك قال النبي كل بني انثى ينتمون الى ابيهم الا ابني فاطمة فانا ابوهما وعصبتهما بفرض الله وحكمه وتصديق ما قال الرسول ايضا فيهما قول الله عز وجل في خليله ابراهيم صلى الله عليه حين يقول ومن ذريته داوود وسليمان وايوب

والناس طرا اختلفت فيه الامه

ويوسف وموسا وهارون وكذالك نجزي المحسنين وزكريا و
يحيا وعيسا والياس كل من الصالحين تذكر ان عيسا من ذرية
ابراهيم كما موسا وهارون من ذريته وانما جعله ولده وذريته
بولاده مريم وكان سوا عنده سبحانه ولاده الابن وولاده
البنت اذ عد احدا موسا والا عيسا مهرا ولا حد امر ابراهيم
صلى الله عليه وقال النبي عليه السلام فاطمه سيده نسا اهل الجنه والحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنه وابوهما خير منهما عليهم السلام ٥
ثم افضا هاذا الملك الى علي ابن الحسين سيد العابدين ابن علي ابن ابي طالب
ثم الى ابنه زيد ابن علي اكرم المستشهدين ثم الى ابنه يحيا ابن زيد افضل
المجاهدين ثم الى النفس الزكيه محمد ابن عبد الله ابن الحسن ابن الحسن
ابن علي ابن ابي طالب ثم الى اخيه ابراهيم ابن عبد الله ثم الى الحسين ابن علي
ابن الحسن ابن الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب صاحب فخ ثم الى يحيا
ابن عبد الله اخي النفس الزكيه ثم الى محمد ابن ابراهيم ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن
الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب ثم الى اخيه القاسم ابن ابراهيم ثم الى ابن ابنه
الهادي الى الحق يحيا ابن الحسين ابن القاسم ثم الى ابنه الامام المرتضى لدين
الله محمد ابن يحيا ابن رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين ٥ فهاولا
الايمه الصادقون من ال محمد جاء ثم السلف الذين ساروا في امه جدهم
بسيرته واقاموا دارا للهجره وباينوا الظالمين وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر حتا لقوا الله على ذالك عليهم صلوات رب العالمين ٥ ثم
من بعد ها ولا ايمه مقتصده [illegible] من الحلال والحرام
والحدود والاحكام مثل عبد الله ابن الحسن وابنه موسا ومثل
محمد ابن علي وابنه جعفر ومثل محمد والحسن والحسين بني القاسم
ابن ابراهيم ومثل احمد ابن عيسا وغيرهم من الايمه الصادقين صلوات
الله عليهم فهاولا كلهم كما ذكر الله في كتابه من كان
سلفهم حسن بقول وكلا وعد الله الحسنا وفضل الله المجاهدين

علما تركه ابنا اوزلهما عدده علمو اللايامن ... (marginal note, partly illegible)

فصل

على القاعدين اجرا عظيما الاية ثم يجب عليك ان تعرف اصحاب رسول
الله من المهاجرين والانصار الذين قاموا معه ونصروه وجاهدوا اعدا
الله بين يديه حتى لقوا الله على ما عاهدوا عليه رسوله ولم يغيروا ولم يبدلوا
كما بدل المنافقون الذين كرههم الله لرسوله حين يقول اذا جاءك المنا
فقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنا
فقين لكاذبون الاية ولا الذين خالفوا بعد رسول الله وصي رسول الله و
حاربوه وناصبوه بالعداوة وهم الذين امر الله رسوله بجهادهم وقتالهم
حين يقول يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم
جهنم وبئس المصير الاية وقال عز وجل للمومنين يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة كما امر رسوله سوا سوا فا
ما المسلمون فليس يختلفون ابدا ولا يقتل بعضهم بعضا فيما اذا وصفهم
ربهم حين يقول انما المومنون اخوة وقال سبحانه والمومنون والمو
منات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون
الصلاة ويوتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولائك سيرحمهم
الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله ا
كبر ذلك هو الفوز العظيم الاية ثم قال سبحانه في المنافقين والمنافق
ن والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف
ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون وعد
الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي
حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم الاية الا ترا كيف ميز الله سبحانه بين
المومن والمنافق ووصف المومن بالايمان والطاعة واقام الصلاة
وايتا الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاية ووصف
سبحانه المنافق بالامر بالمنكر والنهي عن المعروف وترك الصلاة و
غل الزكاة والاعراض عن طاعة الله وطاعة رسوله فهذا ولا الذين
اقتتلوا بعد رسول الله فاما مومنان فلا يقتتلان وهكذا لا يختلفان

وقوله سبحانه وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى اخر
الاية يقول سبحانه ان وقع بين مومنين خلاف في شي من الحلال والحرام
فاصلحوا بينهما واعطوا كل واحد منهما ما يجب له من الحق
فليس بينهما اختلاف وهما جميعا مومنين وان قبل احدهما الحق وكره
هذا الاخر فالذي كرهه قد خرج من الايمان ولذلك قال الله
سبحانه لرسوله وللمومنين فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفي الى امر الله فالباغي لا يسمى مومنا والرسول فلا يومر بحرب
مومن ابدا انما يحارب رسول الله من كره صلحه وامره ونهيه ك انما ذكر
قتل امير المومنين لاهل البغي من اهل الاسلام الجاهل الذي لا يعرف الحق والباطل
واما الذي يميز بين الحق والباطل فليس يخطي امير المومنين ضلال الباغين من خبره في اول
الكتاب من شهادة الله له بالايمان والفضل فلو علم الله عز وجل انه يقتل مومنا
واحدا الى اخر عمره لم يامر رسوله ان يوصي بامته اليه ويعلمهم انه يسير فيهم بسيرته
ويحكم بحكمه ويوالي اولياه ويعادي اعداه لان علمه سبحانه بما سيكون من كل
مكون كعلمه بما كان وظهر وليس لا يخفا عليه من امور خلقه شي كما
قال سبحانه يوم يبعثهم الله جميعا فينبيهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله
على كل شي شهيد وقال سبحانه فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين فاذا
قد صح ان علم الله محيط بعلي وافعاله الى اخر عمره وصح ان رسول الله قد
بلغ رسالة الله الى جميع خلقه فقد وجب على المسلمين ان يقبلوا شهادة رسول
الله لنفسه ولغيره ولزمه ان يصدق في جميع ما جا به من عند الله و
يعلم حينئذ ان عليا لم يقتل مومنا خطاء لقول الله سبحانه ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وا
عد له عذابا عظيما ٥ وقال النبي عليه السلام لزوال الدنيا اهون على
الله من هراقة دم مسلم وكان امير المومنين عالما بقول الله وقول
رسوله صلى الله عليه وعلى آله ك انما ذكر على امير المومنين عبد الله بن
[illegible] بعض المارقين يوم النهر وشهد عليه بالكفر واخرجه

الذي اهلك نفسه وخسر دنياه واخرته بطعنه على

من الاسلام وسعه على ذلك حمله امه محمد وساعدوه على ذلك بغير حجه من كتاب الله ولا سنه من رسول الله الا على وجه التقليد واتباع الهوا ورا وان يكذب كتاب الله وقول رسول الله في وصي رسول الله اهون عليهم من يكذب في وصي رسول الله وابا اسرائك كذبه وزوره وبهتانه على امير المؤمنين وسيد المسلمين عليه صلوات رب العلمين ‌ قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا الايه لكن بين الله سبحانه في هذا ولا خلاصه الذ ين ذكرهم انهم ينقلبون بعد رسول الله ويرتدون على ادبارهم كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولايك جزاوهم ان عليهم لعنة الله والملايكه والناس اجمعين ٥ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون وقال سبحانه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وقال سبحانه في هذا ولقد جاتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين فهذا ولا الذين خالفوا وصي رسول الله فمنهم من حاربه ومنهم من خذله ومنهم من اخذ حقه واما اصحاب رسول الله الذين استقاموا على عهد الله فلم يعصوه ولم يخالفوه لم يثبتوا على طاعته حتا لقوا الله كما امرهم الله رحمة الله عليهم اجمعين ك اعلم يا اخي ان هاولا المارقين الذين قتلهم امير المؤمنين وسيد المسلمين يوم النهروان الذين نصروه على قتال الناكثين يوم الجمل وعلى قتال القاسطين ايام صفين فلما ان صح العرب ايام صفين من القتال اصحاب علي واصحاب معاويه ورفع اصحاب معاويه المصاحف على روس الرماح وقالوا نحن ندعوكم الى ما في كتاب الله تعالى ما تقولوا صعف عزيمه من كان راغبا في البقا وكارها للقتال اعدا الله فقالوا لامير المؤمنين قد حرموا هاولا القوم فما لهم علينا بقولهم هاذا قال لهم امير المؤمنين رحمة الله عليه انما هي كلمه حق يراد بها باطل فامضوا على القتال

اعدا الله فقالوا الا انا لهم الذاه فلما را معاويه ادبار اصحاب علي عليه
سالهم التحكيم بينهم وبينه قال لهم علي انا علا يقين من امري وبينه من ربي
قالوا ان حكمت بينك وبين معاويه كما سال والا فعلنا بك كما فعلنا
عثمان ابن عفان فلما اجمع راي اكثر اصحابه علا الحكومه وغلب علا
رايه وقل اعوانه قال لهم اشترطوا على الحكمين ان يحكما بكتاب الله
فانهما ان حكما بالكتاب فالكتاب يحكم لي علا معاويه وان لم يحكما
بالكتاب فانا غير راض بما يكون منهما فلما ان عزله ابو موسا واثبت عمر
عمرو معاويه قال لهم هاذان حكما بغير حكم الله فلا ارضا بحكمهما فا
نسيروا الي علا اعدا الله فلم ينصروه وافترق الفريقان علا هاذا الوجه ورجع
باصحابه الي العراق ومعاويه الي الشام ٥
ثم اعتزلت هذه الفرقه المارقه فقالوا له شككت في دينك وشككنا عندما
حكمت بينك وبين معاويه وكفرت وكفرنا فتب وتبنا قال لهم لم اشك في
ديني وقلت لكم انها كلمه حق يراد بها باطل فعصيتموني وارسلتم ابا مو
سا الاشعري فلم ارضا عندما ارسلتموه ولا عندما حكم فادخلوا في جمله
المسلمين فكرهوا ذالك واسموا عبد الله ابن الكوا اماما ونصبوا ابن
وهب اميرا وقطعوا طرق المسلمين ووضعوا ايديهم في اموال الناس حتا اخذوا
اموالهم وقتلوا منهم فامر امير المومنين فقال لهم ادخلوا في ديوان
المسلمين وردوا علا الناس اموالهم واسلموا الي الذين قتلوا حتا احكم فيهم
بحكم الله فقالوا كلنا قتل ونترك ولا نسلم اليك احدا فاقتل ما اردت فما
شهد الله عليهم مره بعد اخرا فلما كرهوا وضع السيف فيهم سيف والمارقين
الله فقتلهم وهو السيف الذي قتل به الناكثين والقاسطين والمشركين
بين يدي رسول الله فهم له انصار علا الناكثين والقاسطين من اجل
معرفتنا ان يكونوا الحقوه لطلب الدين والدنيا فليس يجب لمسلم ان
يقبل شهاده هاولا علا امير المومنين فان كانوا نصروه للدين بما بدا
لهم منه امر يخرجه من الدين وبطل امامته فكان الواجب عليهم ان
يبينوا ذالك للمسلمين الذين كانوا معه لانه كان معه سبطا رسول
الله ومحمد ابن علي وعبد الله ابن عباس وعبد الله ابن جعفر وجما

عه كثيره من المهاجرين والانصار وغيرهم من التابعين باحسان فاذا
جا و تجده يسطلون بها امامته فان ذالك لاصحابه ان الامامه قد زالت عنه
لنصروهم عليه ولم ينصروه عليهم وان قالوا انه كفر ومن نصره على قتلهم
فليس احد يقول منهم على امير المومنين و سبطي رسول رب العالمين ومن
تبعهم من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان و يبطل شهادة الله وشها
ده رسوله لامير المومنين و يعمل بقول المارقين الذين مرقوا من الدين ك و في
المارقين ما روت الامه باسرها عن رسول الله صلى الله عليه انه قال على عليه
السلام انهم شر الخليقه يقتلهم خير البريه فلما قتلهم امير المومنين قال لا
صحابه اطلبوا فيهم رجلا له ثدي كثدي المراه و شعرات على كشعرات
الحمر فطلبوه فقالوا لم نجده فقال لهم والله ما كذبت ولا كذبني ر
سول الله ثم ركب بغلة رسول الله الدلدل فلم تزل البغلة تدور بين القتلا
حتا وقفت على حفره كبيره مملوه بالقتلا فوجدوه فيهم فكبر
الامام والمسلمون وازدادوا في امامهم بصيره فالذين نازعوا امير
المومنين وقالوا انهم اولا بمقام النبي منه في امته فمن ثما بنه ابو بكر
وعمر وطلحه والزبير وعايشه ومعاويه و ذو الثديه فكان انكار
علي عليه السلام عليهم على قدر الطاقه مره بلسانه ومره باللسان واليد لا
انكار المنكر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باليد واللسان
والقلب فقد انكر على جميعهم باجماع العلما باثبات حجة الله عليهم ك و
في المارقين ما روا ابو سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله يقسم قسما اذ جاه ابن الخويصره التميمي فقال له اعدل يا ر
سول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر ابن الخطاب ايذن لي
حتا اضرب عنقه فقال له دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلا
ته الى صلاتهم و صيامه الى صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرميه فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في نصله
فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في نضيـ
له فلا يوجد فيه شي ايتهم رجل اسود على عضده مثل حلمة ثدي

المرة او الصحعة تذرذف يخرجون عا احسن قدره من الناس فمنهم من ذلك ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ٥
قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله واشهد ان عليا قتلهم وانا معه حتى جي بالرجل عا النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه ٥ لسرا حكم
خطى امير المومنين في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين بل كلهم يصوب امير المومنين في قتالهم ولا بعد رسول الله كما صوبوه في قتال من قتل بين يدي رسول الله من المشركين واليهود والنصارا عبدها ولا اذا تا صبه عانوا عليه
قتل المارقين وصوبوه في قتل الناكثين والقاسطين والقاسطون هم اقرب الى الايمان عند العامه من الفرقه المارقه لان في الناكثين طلحه والزبير فطلحه رجل من المهاجرين هاجر الى رسول الله رسول رب العالمين وكان يقاتل بين يدي رسول الله حتى سلت يده يوم احد وذلك ان رجلا من المشركين رما رسول الله بسهم فتلقاه طلحه بيده فشلت والزبير ايضا من المهاجرين وهو ابن عمه النبي والوصي صلا الله عليهما وهما من اصحاب الشورا وعايشه ابنه ابي بكر زوجه النبي ومن القاسطين معاويه ابن ابي سفيان وهو عندهم كاتب الوحي ورديف الرسول و صهر النبي وامير عمر وعثمان عا الشام وعمرو ابن العاص وهو رجل من المهاجرين وكان النبي يومره عا السرايا ٥ واته عبد الله كان معه يقاتل عليا والعامه يروون فيه كثيرا من روايا تهم وعبيد الله ابن عمر ابن الخطاب قتل بين يدي معاويه وغيرها ولا ممن صاحب رسول الله فليس احد من العامه يخرج عليا من الاسلام بل كلهم يشهد له بالطاعه لله ولرسوله الى ان ظلله فارق الدنيا ويحلمون فيمن حاربه من الناكثين والقاسطين فمنهم من يقول ان شريعته في قتلهم وقتل اليهود والنصارا والمشركين واحده لانه قتل الكل بامر الله وامر رسوله كما قال عليه السلام يوم الجمل هالي والقريش قتلتهم كافرين واليوم اسلهم مفتونين في الشريعه فيهم واحده وكان اذا قتل رجلا قال اللهم انه قاتل مع عدوك ليطفي نورك ويحير ما جابه بيك اللهم فا صل وجهه النار ٥ وفرقه من العامه يقولون ان عليا مصيب في قتلهم وانهم مخطون في قتاله الا ان خطاهم هذا لا يخرجهم من الايمان

قال الله رؤف رحيم يرجو الهم الرحمه واما ان يقصدوا الهم بالرحمه فلا واما المارقون
فقولهم فيهم كقول المسلمين كما روي عن النبي انه قال هم شر الخليقه يقتلهم
خير البريه وقالا انا صيه انما طعنوا على امير المومنين في قال المارقين لانهم زعموا
انهم يشهدوا بالشهادتين ويقولوا بالصلاه والزكاه والحج والصيام فمن هاهنا الحجه
عابوا عليه وهم في ضلالهم يعمهون قال الناكثين والقاسطين فها دان عندهم
ممن يشهد بالشهادتين ويقول بالصلاه والزكاه والصيام والحج فما عيب امرهم
فهاذا المعنا دمروا اس الناكثين والقاسطين وبين المارقين فزعموا الزموا الناكثين والا
لقاسطين الكفر وسموهم به لحربهم لامير المومنين لابشي غيره والزموا عليا الكفر
لقتله المارقين والناكثون والقاسطون والمارقون عندهم على شريعه واحده
ولمحاربتهم عندهم اسمان متضادان الايمان والكفر
سموه عند قتاله الناكثين والقاسطين ماما مومنا على طاعه الله وطاعه رسوله ونصروه
على طاعه الله وطاعه رسوله ونصروه على قتالهم بايديهم واموالهم واخرجوه من الا
سلام فسموه كافرا عند ما جاهد المارقين فهاذا اشد ما يعون من الكفر والجحود
او اتباع الهوا والتقليد والخروج من الايمان فسحقا وبعدا للقوم الظالمين واما
المومنون فيشهدون لامير المومنين كشهاده خالقه ورسوله انه وصي رسول
رب العالمين وانه سار بسيرته في امته سوا سوا واما قتله لاهل الا اله الا الله من امه
محمد فهو كقتال امه موسا وعيسا لا فرق بين الفعلين لان امه محمد يجمعون يوم
الجمعه في المساجد للصلاه ويتلون كتاب ربهم ويجمعون امه موسا يوم السبت الى كنا
يسهم للصلاه ويتلون كتاب ربهم ويجمعون امه عيسا يوما الاحد الى بيعهم
للصلاه ويتلون كتاب ربهم ففي هاولا الفرق الثلاث من كان يكذب الله فاحدثنا
بما جات به رسل الله عن رسول الله لم يومر بقتالهم ولا باخذ الجزيه منهم بل صانهم الله
من سخطه وعذابه في دنياهم واخرتهم وانما امر سبحانه رسوله بقتال من خالفه من
الفرق كلها واما من صدقه منهم واستمر بامره لم يقاتلهم رسول الله ولا وصيه في
عصره ولا بعده باجماع الامه الا من كان هو قاتله مع الناكثين والقاسطين وا
لمارقين وكذلك الايمه الصادقون من ال محمد سبطي الهدا ومن بعدهما من اولاد
هما لم يحاربوا احدا من امه جدهم الا من خرج من دين الله وشاق رسول الله وكفر
نعمه الله وخالف امر الله وسفك دما امه محمد وهتك حريمهم واخذ اموالهم
قال الله سبحانه انما جزاو الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف الايه لان قول النبي صلى الله

عليه يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه كقول عيسى
ابن مريم لبني اسرائيل في محمد كما قال الله سبحانه واذ قال عيسى ابن مريم
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر
مبين ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله
لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم
نوره ولو كره المشركون فسماهم عيسى عليه السلام من قال لهم بانه ياتي من
بعدي محمد عليه السلام بالنور والبرهان قالوا هم بل جاء محمد بالسحر والزور
والبهتان وبغوا وبنوا كلهم على اطفاء نور الله وازالة رسوله من الموضع
الذي جعله الله فيه وحكم له به فلم يزل رسول الله صلى الله عليه يضربهم بالسيف
حتى اظهر دين الله على رغم انوفهم واباد هم وسفك دماءهم واباح ديار
هم وسبا ذراريهم كما قال الله سبحانه فيهم وفي اخوانهم المشركين
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
من المشركين الذين حاربوا رسول الله يوم الخندق ثم قال سبحانه وكفى
الله المؤمنين القتال يعني ابن ابي طالب لانه لما قتل عمرو بن عبد ود انهزم جميع
الاحزاب من المشركين واليهود وانقلبوا خاسرين ووضع رسول الله السيف
في اليهود حتى اذلهم واخزاهم واوهن كيدهم وارداهم كما قال الله
سبحانه فيهم وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم الى قوله و
كان الله على كل شيء قديرا فعل امير المؤمنين هنا ولا المشركين واهل
الكتاب بين يدي رسول الله بامر الله اذ وجب له ذلك عندما جا القوا
قول رسول الله فيه كما وجب لرسول الله بان من خالف قول رسول الله
عيسى ابن مريم فيه اذ كلاهما لا ينطق ولا يتكلم الا بامر الله عز وجل
واما قول الناكثين والقاسطين والمارقين لا اله الا الله محمد رسول الله
فهو كقول اليهود والنصارى لا اله الا الله موسى وعيسى ونبيا روح
في سليمان وداود ورسل الله ويصدقون بكتاب الله يحتجون بالتوراة
بالانجيل والزبور والفرقان قول الجميع في ذلك كله كقول
المؤمنين الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه حين يقول سبحانه فيهم

الكافرون

انا كذالك نفعل بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بل جا بالحق وصدق المر
سلين الاسا ان اليهود والنصارا والقاسطين والمارقين والناكثين كذ
بوا رسول الله كما كذبه المجرمون سوا سوا فلو قالوها ولا كلهم
لا اله الا الله على الحقيقه لم يقبلهم رسول الله ولا وصيه من بعده ولا احد
من اولادهم الصادقين لان النبي صلى الله عليه قال امرت ان اقاتل الناس
حتا يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حرمت علي دماوهم واموالهم
وحسابهم على الله ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنه
فالرسول والوصي واولادهما الصادقون لم يقتلوا احدا من اهل الجنه
قط بل كان رسول الله يستغفر لمن قال لا اله الا الله مخلصا كما امره الله
ان يقول اذ يقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين وا
لمومنات فليس من شبه الله بخلقه ونسب اليه ظلم عباده وابطل وعده
ووعيده وكذب رسولا من رسله او حارب وليا من اوليايه يقول في خا
لقه لا اله الا الله مخلصا ومن لم يخلص فقوله في الله وصلاته وزكاته وصيامه
وحجه باطل كما قال رسول الله عليه وعلى اله كل صلاه لا تنها صاحبها
عن الفحشا والمنكر لم يزدد بتلك الصلاه الا بعدا ولم يزدد الله عليه الا
غضبا وقال الحارث عبد الله الحضرمي في روايته اخذ سلمان الفارسي بيدي
في ذات يوم فاتينا الا امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فو
جدناه في الساعه هرابه فلما بصر بنا اقبل بوجهه وحدثنا بحديث ثم قال
عليه السلام الا احذركم بالجاهل كل الجاهل حقيقه الجاهل قلنا بلا يا امير
المومنين قال من لهج بالصوم والصلاه على غير معرفه منه بربه وبدينه
قد ارتجا دقته على صدره وتفاوت في منطقه واعجب بشهادته
ويل له ويل له ما اللقا من عمله ثم تصديقا قال النبي والوصي عليهما ا
لسلام يقول الله عز وجل وجوه يومئذ خاشعه الى قوله نارا حاميه ٥
ثم قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا منثورا فابطل الله
عز وجل اعمالهم واحبطها اذ كانت اعمالهم بعد تكذيب رسول الله
ثم كذب رسله بعدا كذبوا الرسول من المرسلين وكذالك
اعمال الاباضيه على هاذا المعنا لانهم كذبوا الله ورسوله في وصيه وقد

ذكر الله عز وجل قوما من أهل الكتاب بأعمالهم فقال لرسوله
عليه السلام ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك وتدبر
وإن في شريعة عيسى عليه السلام مكتوبا أنه من لطم خدك الأيمن فأ
عطه خدك الأيسر ومن تسخرك ميلا فامش معه ميلين ومن غصبك
ثوبا فأعطه ثوبا آخر واستغفر لمن ظلمك ولا تدع على من ظلمك وليس
في الإباضية من يفعل هذا الفعل فلم يمنع رسول الله ﷺ فعلهم هذا عن قتلهم
وقتالهم حتى قتلهم وأمر أمته بقتالهم إلى آخر الدنيا ولو أظهر ﷺ رسول الله
أبدا بقتل من وجد منهم قبله منه من القرامطة والإباضية ثم مضى إلى اليهود والنصا
رى والمشركين لقول الله سبحانه يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
يعني سبحانه الذين يلونكم كما فعل عليه السلام عند مبعثه بدأ بعشيرته قريش فإذا
طهر دار الإسلام منهم نهض إلى غيرهم ممن أنكره كإنكارهم وكذبه
كتكذيبهم قال الله سبحانه في ذلك لرسوله والنذير عليه السلام وأنذر عشيرتك
الأقربين وأما اليهود والنصارى والمجوس الذين هم في دار الإسلام فإنما ترك
رسول الله قتالهم غير انتظار الجزية التي تؤخذ منهم لأنه لما اجتمع [illegible] على
حربه المشركون وأهل الكتاب وضعف عن قتال الكل أمره رب العزة أن
يبدأ بالمشركين إذ مع أهل الكتاب من كتب الله مثل ما معه كما قال سبحانه إنا
أنزلنا التوراة فيها هدى ونور وقال وكيف يحكمونك وعندهم التوراة
فيها حكم الله وقال سبحانه وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور فترك صلى الله
عليه وآله الموت قبل أن يفرغ من قتال المشركين أشغل الوصي بعده بقتال
الناكث والقاسط والمارق وكذلك أولادهما السادة ثم إلى وقتنا هذا
ذا شغلهم ظلمة أمة محمد عن قتال غيرهم فإلى الله في ذلك المفزع والمشتكى
وهو غاية المطلب والرجاء فإذا ظهر الإمام دعا اليهود والنصارى الذين
هم في دار الإسلام إلى دين الله فمن قبل منهم الإسلام كان له ما للمسلمين
وعليه ما عليهم ومن كره الإسلام منهم حاربه كما يحارب ظالمي أمة جده
عليه السلام ويصدق ذلك قول الله فيهم حين يقول وإن من أهل الكتاب
إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ذكر الله عز وجل
أن رسوله عيسى عليه السلام إذا أظهره في آخر الدنيا أن أهل الكتاب
الذين يكونون على وجه الأرض يؤمنون بعيسى وينصرون المهدي عليهما السلام

وان عيسى يكون يوم القيامة شهيدا على عصاة اهل الكتاب من حين رفعه
الله الى ان اهبطه الى الارض لانه كان امرهم باتباع محمد عليهما السلام كما قال
الله سبحانه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ه قول الله الا ليومنن به اشارة
لعيسى عليه السلام وقوله سبحانه وانه لعلم للساعة يقول عز وجل ظهور عيسى
يدل على قرب الساعة فلا تمترن بها لان الناس اختلفوا عند موت النبي صلى الله
عليه فقالت الانصار للمهاجرين عند ما قالوا لهم بايعوا ابا بكر قالت لهم الا
نصار اذا عزمتم ان تخالفوا قول رسول الله صلعم ووصيته ولا تطيعوا امره فيما
وتثبتوا مكانه غيره فاجعلوا منا اميرا ومنكم اميرا فاجابوهم الى ما
سالوا فاثبتوا من المهاجرين ابا بكر ومن الانصار سعد عبادة وعزموا
على ذلك حتى قال لهم سالم مولى ابي حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول الائمة من قريش فسلمت الانصار بهذا القول الى قريش الامر وعلى مشعر
لرسول الله فلما فرغ من مقالته قال لقريش انا اولى بمقام رسول الله منكم لانني
غدر فاتهم من الله على لسان نبيكم فاختلف عليه قولهم فلما رأى اختلافهم وقلة
اعوانه وخاف الفتنة اشهد الله عليهم والزمهم مثله واقام ابو بكر سنتين ونصفا
فلما جاءه الموت اوصاهم الى عمر ثم جعله امير المومنين وعرفهم بقول الله و
قول رسوله فلما غلبوه اشهد الله عليهم ولزم منزله فلما طعن عمر جمع ا
لمهاجرين والانصار فقال لهم اني اريد ان اجعل هذا الامر بعدي في ستة نفر
منهم علي ابن ابي طالب وعثمان ابن عفان وطلحة ابن عبد الله والزبير ابن العوام وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص فانهم خيار اصحاب رسول الله وخرج الرسول من
الدنيا وهو عنهم راض وولى عليهم صهيب الرومي على النظر بينهم وان يصلي بهم
وانظرهم ثلاثة ايام ثم قال للمهاجرين [illegible] والانصار ان اتفقوا في هذه
الايام على امامة رجل منهم [illegible] امامكم وان لم يتفقوا واختلفوا فاضربوا
رقابهم فهاكذا عبد الرحمن اشتبه عليهم ثم قال لهم ان اتفقوا اربعة منهم على
امامة رجل منهم وكرهه واحد فاقتلوه وان مال معه اخر فاقتلوه معه وان
افترقوا بنصفين فكونوا انتم في الحزب الذي يكون فيه عبد الرحمن وانما
اراد بقوله ان انفرد واحد فاقتلوه ان يقتلوا عليا لانه علم انه لا يساعدهم واراد
بالثاني الزبير اذ هو ابن عمته واراد بالثالث طلحة اذ كان صديقا للزبير واما
عبد الرحمن فقد علم انه يميل مع عثمان اذ هو صهره ومع سعد لانه ابن
عمه فاذا [illegible] الامر انه [illegible] ازاله علي من الخلافة واعجب من هذا ان اصحابه

[illegible]

سمعوا شهادته لها ولا السنة انهم من اهل الجنة الا لا يقولون له الا سعى الله
للمسلمين اطرقوا واخطفوا الساع كل راعو وسعه كل سابق ... القوم
على ان الله امير المومنين واستقاطه فانا الله الا رغبته وعلوه لان يبايع رب العالمين
لا يهدمه ما دام وامره لا يعدوه احد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فلما اصبحت الامام قال عبد الرحمن لعلي امدد يدك لي لنبايعك على ان تسير فينا
بسيرة ابي بكر وعمر قال علي انا احكم على ان احكم فيكم بكتاب الله وسنة
رسوله فارسل عبد الرحمن يده ثم قال لعثمان امدد يدك نبايعك على ان تسير فينا
بسيرة ابي بكر وعمر فقال نعم فبايعوا عثمان فلما عزموا على الله فامر امير
المومنين علي ابن ابي طالب فاما احمد الله واثنا عليه وصلا على النبي صلى الله عليه وعلى اله
واحتج عليهم بنيف واربعين حجة من كتاب الله وقول نبيه ... امامته عليهم

ذكر احتجاج علي ابن ابي طالب يوم الشورى

... وكان عامر بن وائلة وغيره قال كنا على الباب يوم الشورى وارتفعت الاصوات
فسمعنا عليا ابن ابي طالب يقول بايع الناس لابي بكر وانا والله كنت اولى بها منه واحق
بذلك ... وايكم جاءت من الله ورسوله صلى الله عليه فنقضتم العهد وا
الميثاق فالله بيني وبينكم ثم بايع الناس عمر وانا والله كنت اولى بها منه واحق
ثم تريدون ان تبايعوا العثمان فالله بيني وبينكم يوم نلقاه ثم قال اما والله لاحتجن عليكم
بحجج لا يستطيع معاهد منكم ولا مشرك ولا مصلي برد خصلة منها ثم قال انشدكم
الله ايها العصابه واسم ايها الناس اتعلمون ان فيكم من وحد الله قبلي قالوا اللهم لا
قال انشدكم من صلى القبلتين غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم من قال فيه رسول الله انت
مني بمنزلة هارون من موسى قالوا اللهم لا قال انشدكم من له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد
رسوله وسيد الشهداء الذي غسلته الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم من له اخ مثل
اخي جعفر الذي له جناحان من جوهر يطير مع الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم
من له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء العالمين قالوا اللهم لا قال انشدكم من له
سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قالوا اللهم لا قال
انشدكم من له سهمان سهم في الخاصة وسهم في العامة غيري قالوا اللهم لا قال
انشدكم من كان له الحسنيان غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم من قدم بين يدي نجواه
صدقة غيري قالوا اللهم لا قال انشدكم من كان اعطى ... رسول الله حين
صاحب صحبت في صحبته وبذلت له مهجة نفسي فانزل الله فيّ ومن الناس من يشري

نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من قتل
يوم بدر ستة رجال في المبارزة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من كان اقتل للصنا
ديد العرب عند كل شديدة نزلت برسول الله غيري قالوا اللهم لا قال افيكم من
عمم رسول الله عمرا بهزيمته منه جميعا فانزل الله في ما انزل في كتابه حيث يقول يا
لهن امكم عن رسول الله وسماني صابرا قالوا لا قال افيكم من قال جبريل يومئذ
يا محمد لقد عجبت الملائكة من مواساة هذا الرجل لك منه اليوم بنفسه فقال رسول
الله انه مني وانا منه فقال جبريل وانا منكما غيري قالوا لا قال افيكم من قال له رسول الله
مثل الذي قال لي يوم بعثني الى ذات السلاسل حيث بعث اليهم ابا بكر فانهزم ثم بعث اليهم
عمر فانهزم ثم بعث اليهم عمرو بن العاص فانهزم فقال رسول الله لابعثن عليهم رجلا
طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي لا ينهزم كما انهزموا حتى يفتح الله عليه ابتحام
الله قالوا لا ثم قال افيكم من قتل عمرا واصحابه يوم الخندق غيري حتى انزل الله في
وكفى الله المؤمنين القتال غيري قالوا لا ثم قال افيكم من قال من هنا النبي وبابنه
اخاه غيري حتى قال النبي يا علي لولا ان طوائف من امتي يقولون فيك ما قالت النصا
رى في المسيح صلى الله عليه لقلت فيك قولا لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت قدمك
يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك حيا تكلم بما تعلم فقوم
من اصحابه في ذلك اليوم فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون قالوا لا قال افيكم من امر رسول الله ان يباهل به غيري وغير زوجتي و
ابني حيث يقول الله لرسوله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين غيري قالوا لا قال افيكم من ترك
بابه في المسجد بامر الله غيري قالوا لا قال افيكم من احل له في مسجد رسول الله
مثل ما احل لي قالوا لا قال افيكم من سماه الله عز وجل في كتابه مؤمنا وسمى غيري
فاسقا وهو عقبة ابن ابي معيط غيري قالوا لا قال افيكم من قال جبريل للنبي عليهما
السلام عن الله عز وجل لا يؤدي عنك سورة براءة الا رجل منك وانت منه قال رسول
الله يا جبريل من ذلك قال علي ابن ابي طالب فدفعها الى رسول الله واخذها من يد ابي
بكر قالوا لا قال افيكم من كان معه جبريل غيري قالوا لا قال افيكم
من كان يكتب لرسول الله الوحي غيري قالوا لا قال افيكم من قال رسول
الله هذا اقدمكم سلما يعني اسلاما واعلمكم علما واقرؤكم لكتاب الله

واقضاكم بحكم الله غيري قالوا لا قال افيكم من قال رسول الله انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فلياتها من بابها غيري قالوا لا قال افيكم
من قال رسول الله علي مع الحق والحق معه غيري قالوا لا قال افيكم من كان اذا
قاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله غيري قالوا لا قال افيكم من قال الله
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة
وهم راكعون غيري قالوا لا قال افيكم من قال رسول الله يوم غدير خم عن امر
الله ما قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فقال اللهم اشهد
ثم قال اللهم اشهد ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وا
نصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه غيري قالوا لا ثم
قال افيكم احد قال رسول الله لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ور
سوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه غيري قالوا لا قال افيكم
من قال رسول الله فيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما غيري
قالوا لا ثم قال افيكم من اغمض رسول الله غيري قالوا لا قال افيكم من كان
اقرب عهدا برسول الله مني حين وضعته في قبره قالوا لا قال افيكم من غسل
رسول الله وكفنه وحنطه غيري قالوا لا ثم قال انشدك الله يا عثمان وانت
يا طلحة وانت يا زبير ويا عبد الرحمن ابن عوف وانا كنا عشرة رجال عند رسول
الله صلى الله عليه ابو بكر وعمر وانتم الاربعة وسلمان وابو ذر والمقداد
وابو بريدة ابن الحصيب الاسلمي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لابي بكر قم
يا ابا بكر فسلم على امير المومنين علي ابن ابي طالب فقال ابو بكر من الله ومن رسوله
قال نعم ثم قال لعمر فقال مثل قول ابي بكر من الله ومن رسوله فقال نعم ثم قال
يا عثمان فعلت مثل مقالتهما ثم قال لجميعكم فلم تقولوا مثل ما قالوا ان سلمتم
ورضيتم قالوا اللهم نعم قد كان ذلك اجمع ما قلت كما قلت لا ننكر
ولا نجحد ثم قال الله شهيد عليكم فكلما جاهم باية ورواية قال لهم اليس هذا
صحيح عندكم يقولون له كلهم اللهم نعم فلما استقررهم واشهدهم على ا
نفسهم اشهد الله عليهم ثم لزم منزله فاقاموا في طاعة عثمان اثنا عشر سنة
ثم غضبوا عليه فقالوا له اعتزل من هذا الامر قال لهم هذا لباس البسنيه
الله لا اخلعه ابدا فقالوا له نحن البسناكه فان اعتزلت والا قتلناك فحاصروه
في داره اربعين يوما ثم ضربوا رقبته فطرحوه على مزبلة والصبيان يقولون

انا عمرا اذا عمره بارك الله بالحمره فما يصلح بالمال اذا دلت في العرق ثم جاوا الى منزل
امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فسالوه البيعه فكرهه فما قاموا بلا به انا هم
يطلبون اليه فبايعوه فما لبثوا الا اربعه اشهر اليسيره حتى نكث طلحه والزبير ومن بيعتهما
من الناكثين ثم اخذوا عايشه ابنة ابي بكر ومضوا الى البصره فقتلوا جماعه من ا
لمسلمين بها قال لهم السيابجه عند مال المسلمين [illegible] قتلوا معهم حتى قال امير المومنين
ثم خرج امير المومنين ثم من معه من المهاجرين والانصار وساير المسلمين طريق الكوفه
فخرج معه قوم من اهل الكوفه فلما وصل البصره دعاهم الى الرجوع الى طاعته فابوا
عليه فاشهد الله عليهم ثم وضع السيف فيهم فقتل منهم على ما قاله الرواه خمسه
عشر الفا وقتل منهم طلحه وقتل الزبير جائيا عند [illegible] فقتله عمرو بن جرموز
التميمي فلما [illegible] جز راسه وذهب به الى علي فلما بصر به قال سمعت رسول الله يقول
بشر قاتل ابن صفيه بالنار قال يا علي انا قاتله فمن في النار قلنا عدوك فمن
في النار فقتل منهم يوم الهزيمه المارقين وبعث ذلك النهار عايشه وحدها في
هودجها على بعيرها فقال لهم علي اعقروا البعير فلما عقروه حملت الخيل عليها
وقال علي للحسن ابن علي ومحمد ابن ابي بكر وعمار ابن ياسر والاشتر النخعي وسعيد ابن
قيس الهمداني ادركوا حرمه رسول الله لا يفضحها واصحابها يقولون يا امنا
عايشه لن يراعيك بعدك كل بطل شجاع واصحاب علي يقولون فيها جزيت
عنا امنا عقوقا كما تركت بنا الطريق فلمت من امنا فرتقا ورمت
امرا نكدا سحيقا ويقولون فيها ايضا عايشه يا خادمه المعدمات ان لنا
سواك امهات في مسجد النبي ثابتات ثم وجه بها امير المومنين الى المدينه
يقول الحشويه ان النبي قال ثلث علمكم من عايشه والله يقول او من ينشا في الحليه
وهو في الخصام غير مبين [illegible] ما قال [illegible] الا عايشه وقلت
او الى من جاريه عايشه ثم قلت لو ارادت [illegible] علي في عايشه ولم يذكر حفصه
والله ذكرهما جميعا لقوله سبحانه ان تتوبا الى الله [illegible] اطن انك
بعضها لقول الله وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما عند ما حاربت امير المومنين عليا وسببت لامه محمد قال ولد النبي
والوصي الى اخر الدنيا لانها اول من حاربت عليا والحسن والحسين ومن معهم من المها
جرين والانصار والتابعين باحسان والاوصيا لم تتقدم احد على حربها ولولا ان الزبير
ذهب معهم وطلحه فلذلك اول النهار [illegible] حفصه بعلمها لقول الله وقرن في
بيوتكن الايه

اذا اخذ معنى بيت من الشعر قلبه وصير آخره اوله كمثل قوله

قال الله عز وجل لم تجز شهادة الف مرة في درهم واحد الا برجل معصوم وكيف يقلدها
بلا معرفة الكتاب والسنة وحقيقة واعجب من هذا كله انهم يزعمون انها التي كتب
احفظ للسند وحده الف بيت وهم مجمعون ان النبي احدها وهو ابنه سبع سنين في المكتب
يبه والله يقول وما علمناه الشعر كان النبي من لم يرده وكذلك بالله الاخبار وابن عمر يسم
النبي عليه السلام مرضا حكاما قوله عندنا وقع عند عمر انه افصح من النبي ثم ولا عبد الله
ابن عباس وطلع الكوفة ثم ارسل الى معاوية يدعوه الى طاعة الله فكتب [illegible] للسهما ما
قد بلغك فان شئتم على ما ذكروا سبعون الفا خمسة واربعون الفا من اصحاب
معاوية وخمسة وعشرون الفا من اصحاب علي ثم قتل المارقين [illegible]
ثم قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي فلما قتل بايع الحسن بن علي من اصحاب ابيه مائة الف
فارسل اليهم معاوية الكتب فلم يزل يعمل فيهم حتى دخلوا عليه فطعنوا بطنه بخنجر و
نهبوا داره وعزموا على قتله وقتل اخيه واهل بيته فلما بلغ الخبر الى معاوية ارسل اليه
يساله الصلح والموادعة والرجوع الى المدينة على انه يلزم منزله كما لزم ابوه في عهد
ابي بكر وعمر وعثمان فاجابه الحسن الى ما سال وشرط عليه كما اشترطا ابوه على ابي بكر
وعمر وعثمان وان يحكم في امة محمد بكتاب الله وسنة رسوله وعلى ان يدفع الخمس
الذي اوجب الله لبني هاشم اليه كما كان او لا يدفعون الى ابيه فاتفقا على هذا الشرط
ورجع الحسن والحسين واهل بيتهما الى المدينة ومعاوية بدمشق فلم يزل يعمل معاوية
في الحسن حتى قتله بالسم وحرص في الحسين على ان يلحقه اخاه فلم يستمكن منه ثم مات
معاوية وصار الامر الى ابنه يزيد ثم استدعا الحسين قوم من اهل العراق وبايعوه ووعدو
ه بالنصر فخرج اليهم باهل بيته وحرمه الى البلد عبيد الله ابن زياد من تحت يد يزيد ابن معاوية
فحاربه حتى قتله وقتل اهل بيته ووجه بحرمه واطفاله وراسه الى يزيد [illegible] لعنه الله
المدينة فاقاموا على ذلك الحال حتى بلغ زيد ابن علي الحسين بلوغ ابيه وجده في العلم
والكمال ثم خرج الى العراق ودعا الناس الى طاعة الله كما دعاهم جده الحسين فبا
يعه خلق كثير وبلغ خبره الى يوسف ابن عمر وهو والي البلد من تحت يد هشام ابن
عبد الملك ابن مروان فحاربه يوسف حتى قتله ثم صلبه في الكوفة واقام مطروحا
سنين ثم انزله فاحرقه ونسف رماده في الفرات وخذله اهل بيته كما خذلوا جده
الحسين وكان معه يحيى ابن زيد فلما قتل ابوه هرب منهم فلحقوه في ارض خراسان
في بلد يقال لها جوزجان فقتلوه ومن معه ثم وضعوه في المهراس فهرسوه وذا الك

[illegible]

في ولاية الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك وكان سبب هلاك بني امية قتل علي والحسن والحسين
ويزيد ويحيا حتى اهلكهم الله ودمرهم ه وصار الامر الى بني العباس ثم خرج محمد ابن عبد الله
النفس الزكيه ودعا الناس الى طاعة الله في مدينة الرسول فخرج اليه ابو الدوانيق
وعسكره حتى قتلوه وسال دمه الى احجار الزيت علاما جاء في الخبر وذلك انهم رووا
ان رسول الله صلى الله عليه خرج ذات يوم فوقف في موضع من المدينه ثم قال
لاصحابه انه سيقتل في هذا الموضع رجل من ولدي اسمه كاسمي واسم ابيه كا
سم ابي [illegible] دمه من هاهنا الى احجار الزيت علا قاتله ثلث عذاب اهل النار
فعله [illegible] وعمه وجماعة من الحسينيين وفي النفس الزكيه وفي المهدي
ما رواه [illegible] الحق عن ابائه عن زيد ابن علي انه قال نحن الموتورون ونحن طلبة الدم
والنفس الزكيه من ولد الحسن والمنصور من ولد الحسين فكاني بنشرات النفس الزكيه
[illegible] خارج من المدينه يريد مكه فاذا قتله القوم لم يبق لهم في الارض ناصر ولا في السما
عاذر فعند ذلك يقوم قايم ال محمد فلجا ظهره الى الكعبه من عميه نور يساطع
لا يعما عنه الا اعما القلب في الدنيا والاخره وقال ابو هشام في الرمان وما ذا
لك النور يا ابا الحسين قال عدله فيكم وعمته على الخلايق ه ثم قال الهادي الى الحق في
المهدي علا ابن الله ه كريم هاشمي فاطمي جامع القلب ذو حجا احوذي لا يهاب الموت
في الحرب ه يرا اعداه منه حذار الحتف في الحرب ه سجاع يتلف الارواح في الهيجا
بالضرب ه رحيم باخ العفوا شديد باخ الذنب ه حكيم اوتي العفوا وفصل الحكم
والخطب ه يعدل العالم المهدي غرب الشرق والغرب ه وقد بلغنا عن الهادي الى الحق
انه قال [illegible] وانا المهدي وان المهدي اخر الايمه ه ثم خرج ابراهيم ابن عبد الله
اخو النفس الزكيه فدعا الناس الى طاعة الله بناحية البصره فخرج اليه ابو الد
وانيق وعسكره فحاربوه حتى قتلوه [illegible] حمرا ه ثم خرج الحسين ابن علي بفخ بفخا
ب مكه وخرج امير مكه بعسكره وبمن اجابه من الحاج فحاربوه حتى قتلوه
وجماعة من اهل بيته وغيرهم من المسلمين ه فلم يجتر احد يدفنهم حتى اكلتهم
السباع [illegible] وبلغني عن الهادي صلوات الله اذا الامام انه لما جاه الموت قيل له قل
لا اله الا الله فلم ينطق بها ه وهو يقول الا ليت امي لم تلدني ولم اكن لقيت حسينا
يوم فخ ولا حسن ه قطعت نفسه على هذا البيت والذي حضر في قتاله موسا
ابن الدوانيق ه ثم خرج يحيا ابن عبد الله اخو النفس الزكيه بناحية طبرستان
والديلم ودعا الناس الى طاعة الله فلم يزل هارون ابن موسا يعمل فيه حتى وقع في يده

فعله شنعا وطرحه في برّيه فتحاماه السباع وكفت عنه السباع ودفن
بها وبنيت عليه اسطوانه ○ ثم خرج في سواد الكوفه محمد ابن ابراهيم الذي
صحبه ابو السرايا في عصر المامون ودعا الناس الى طاعه الله فادركه الموت
ومات بعد اربعه اشهر ○ ثم خرج اخوه القاسم ابن ابراهيم في عربي مصر ودعا
الناس الى طاعه الله فاجابه قوم منهم فاقام فيهم ما اقام ولما كان ذات يوم قال له
بعضهم ما تقول في ابي بكر وعمر قال لهم كانت لنا ام صديقه ابنة رسول الله ماتت
وهي عليهما غضبانه ونحن نغضب لغضبها لقول الرسول عليه السلام حين يقول ان الله
يغضب لغضب فاطمه فغضبوا من هذا القول وبانوا منه فهم الادبار ثم انسل منهم
حتى لحق بالحجاز ولزم جبلا يقال له الرس فاقام به يعلم الناس حتى اظهر دين جده ووفد
اليه خلق كثير من افاق الدنيا ثم مات ○ ثم قام ابنه محمد ابن القاسم مجلسه وعلم
الناس علم ابيه ○ ثم خرج ابن اخيه الهادي الى الحق في اليمن ودعا الناس الى طاعه الله
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واظهر العدل والتوحيد فيهم وهاجر اليه خلق
كثير من جميع البلدان اصحاب دين وفقه وعلم واكثر من جاه من ناحيه طبر
ستان مشهوره وقاموا معه وجاهدوا بالزيديه ووَلاهم احكام الناس وصلاتهم
وتفرقت اموالهم وكانوا بطانته وخاصته لما اختبره من نصيحتهم وثقته
خلصانيتهم وقاتلهم معه على كل من عاداه من عربي او عجمي شريف او دني ونصره
اهل اليمن وقاموا معه غايه القيام فاقام على ذلك خمس عشره سنه واظهر
من دين جده ما لم يظهر احد ممن كان قبله من الائمه الصادقين وذلك لتمكنه
ومقامه ما لم يتمكن من كان قبله من اشكاله هذا وهو محارب لاعدا الله
وهو غير وادع ولا خافض يوما واحدا من حربهم وذلك انهم اجمعوا
عليه ولايه بني العباس الا من كانوا في اليمن حيا لهم بعض العراق يستنصر بهم عليه
فنصره الله ابن نبيه واعانه على اظهار دينه على يديه حتى استفاد منه اهل
اليمن والشام ثم مات بصعده وقبره بها ثم خرج ابناه محمد واحمد فحاربا
القرامطه من بعدهما من المسلمين حتى اذلوهم واخزوهم واوهنوا كيد
هم وهم يومهم كل ممزق فما زال الائمه مجتهدين في حربهم حتى ما نابه بصعده ○
وانما سقت هذا الجميع من وصفتهم لك لان اعرفك بالسبي واهل بيته الصادق
ين ومن جاريهم من الفراعنه الجبارين وكيف قتلوهم حين دعوهم الى احيا
ما جا به جدهم ○ ومن كان قبلهم من المرسلين كما قتل الفراعنه الاولون رسل

الله

الله عندما دعوهم الى طاعة ونهوهم عن معصيته الله وعما نهوا انفسهم من سخط الله كما حكا الله عزوجل عنهم حين قولوا صبحو ما فعلنا جاهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون الايه فما ضر فعلهم ذلك رسل الله ولا اولياه بل كانوا هم الخاسرين واعداء الله ولسخطه مستوجبين وقد ذهب كلهم الى رب العالمين وبقي الحساب بينهم ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فريق في الجنه وفريق في السعير في الجنه ادم ومن تبعه من الجن والانس وفي السعير ابليس ومن تبعه من الجن والانس كذلك ما تلي امير المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى اله كما قال امير المومنين في بعض كلامه بليت باربعه لم يبل بهم احد غيري بعد رسول الله الى بكر اطوع الناس في الناس وبطلحه ابن عبيد الله انطق الناس في الناس وبالزبير ابن العوام اشجع الناس في الناس وبعايشه المعيني الذي يخرج على ما سواء الدنانير والدراهم ذكرانه وحدثت الاضح على طلحه بالناس وسبعين فرقا دراهما فما اعانه بها على امير المومنين علي عليه السلام

يقول الحسويه ان الناس كانوا في حطم ودعه حتا اثار على الفتنه بالتمركان بكر والفتنه من الذي اراد عامل البرله ودفع صاحب الحق من حقه با عوانه الذين نصروه عليه فما زالوا متحاورين عليه حتى اغرا الله بينهم العداوه والبغضا كما قال الله سبحانه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون فقتلوا الذي اقام يطعمهم من اموال الفقرا والمساكين اثنى عشره سنه فقتلوه واجمعوا كلهم على قتله كاجمعهم على طاعته في غير مرضات الله ثم خرجوا بالفتنه الى البصره حتا اثاروا الفتنه حتا قتلوا من اهل الحق جماعه ثم قام صاحب الحق في نصره المظلومين تا بعد الظالمين منهم والظالمون هم الذين اثاروا الفتنه للسر الذي منعهم من ظلم المظلومين وقال رجل تقفي يوم الجمل لامير المومنين ما اعظم هاذه الفتنه قال عليه السلام واي فتنه هاذه وانا قايدها واميرها وانما بدو الفتنه من يوم السقيفه ثم يوم الشورا ويوم الدار واما حرب الجمل وصفين والنهر فهو كحرب بدر واحد وحنين المتولي لحربهم واحد بامر الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله باجماع العلما عن قول رسول الله فليس تغال لو اذه فتنه بل هاذا هو الجهاد الاكبر كما قال امير المومنين اذ يقول الشريعه نهج واحده ولذلك قالت له عايشه يوم الجمل عندما جا يعتب عليها مالك الامر عن العتاب صدقت انما يعتب على الامراه اذا ارفعت صوتها وابدت وجهها الى غير محرم واما امراه تسير مسيره شهر بالجنود والعساكر

على حجبتي الله منه لا جعل سالته وولده في المسلمين

في سفك دما المسلمين الى ديارهم فقد قصر الشي عن هاذه ثم اسلي علي
بعدها ولا لمعاويه ابن ابي سفيان الذي لم يكن في القرا عنه مثله الا قليل مع كمال عقله
وقرابته من ال رسول الله فكان مكره وفعله وختله وحيله اعظم من مكر عبده الاصنام
لان عبده الصنم اذا احرجوا الى مال انفسيا الله مروا على اصنامهم فخروا
لها سجدا واذا راحوا فقد الله على هاذا الحال واصنامهم لا تغنيهم شي وكذوا بهم
وسالا حهم واولادهم من اموالهم وليس لهم مع ذالك عند اصنامهم شكر ولا حمد
فمعاويه جمع اهل الشام ثم قال لهم انتم تعلمون ان عمر ابن الخطاب ولاني بلادكم هاذه
وسيرت نسيرته سوا سوا الهاعيد ولهرابدل حتى فارق الدنيا ثم اشى فيكم بعده عثمان
فسرت فيكم ايضا بسيرته لم تنقموا على شيا الا انتم ولا هما حامل عثمان ثم
اعلموا ان علي ابن ابي طالب قد صار الى البصره فقتل رجالها واباح ديارها وقطع خطراها
وهدم عمرانها وقتل طلحه والزبير وهتك حجاب ام المومنين عندما نقموا عليه وعلى
اصحابه قتل عثمان ثم قد توجه اليكم وقد سالني القدوم اليه والبيعه له والدخول في
ملته فما قولكم فان قلتم اصبر اليه لا عود معه لخراب بلادكم فذالك الحكم وان قلتم انكم
مانعون على بلادكم وتذودونه من وطنكم فقلدوا امركم رجلا منكم يتولا اموركم ويدا
فع عن بلادكم فان رجل منكم واحدكم وابن عمكم وعشيرتكم فالوالد القول في
علي كما قلت ووصفت من سفك الدما وهتك الحريم واخذ الاموال لا تعد من قولك
شيا واما قولك يتولا هاذا الامر منا رجل يقوم فينا فليس فينا من يقوم مقامك
لانك اقوم بهاذا الامر منا واشفق علينا من انفسنا فقم فنحن بين يديك نفدي
باموالنا وانفسنا فلو علم الامامان عمر الفاروق وعثمان ذو النورين ان فينا من
يصلح لذالك لهاذا الامر لقلداه ذالك وليس راينا اصوب من رايهما فلما
علم ان كلامه الفعال قد تمكن في قلوبهم وحل في صدورهم كما حل كلام فرعون
في صدور اصحابه حين قولهم ذروني اقتل موسا وليدع ربه اني اخاف ان يبدل
دينكم وان يظهر في الارض الفساد وما اهديكم الا سبيل الرشاد وقال له قومه
اتذر موسا وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك قال لهم معاويه حينئذ الم تعلمون
ان ابن عم عثمان المقتول ظلما وعدوانا انا اطلب الله اساله ان يبلغني الى قتله
عثمان فاني ابن عمه فان اجابني الى ذالك كان لنا فيه راي فلما ورد عليه كتاب
امير المومنين يقول ذكرت انك ابن عم عثمان ان انت طالب بدمه فليس الحكم
يوجب هاذا ولا حكم تعبدنا به واولاد عثمان اولا به لانهم اولاد عثمان ولايتهم
منك فان وكلوك نظرت بيني وبينهم فيما وجب لك من

الحق او صلتك الله واما قولك اوليك الشام كما ولاك صاحبك فاقدم
الي لادافعها سالت رايا فاقرا اهل الشام الكتاب ثم قال لهم لولا انه رضي بقتل عثمان
لو كان جحد تقبله الي واما قوله اقدم اليه ليرا في رايه فمن اي جهة صار هذا الامر
احق من هاذا البلد اسلمه صيرها الي الحي اسلم اليه ابو بكر الصديق امر هاذه الامه
باسرها وولاه عليهم وعلا علي وغيره من بني هاشم فان قلتم ان ابا بكر مصيبا
في فعله فليس له علي سبيل وان تقل انه ابن عم رسول الله وختنه فانا ابن عمه ايضا واخي
زوجته وان تقل انه اسلم قبلنا فقد ادعاها ذا السبب عند موت النبي علا المهاجرين
والانصار فلم يوجبوا له الامامه والخلافه وقدموا عليه ابا بكر ثم عمر ثم عثمان
وان تقل ان اعوانه اهل العراق فليس اهل العراق بافضل من اهل الشام ثم قال
لهم ان نصرتموني علا عدوي وعدوكم ابحت لكم دماء بني خالعكم ونساهم واموا
لهم كما قال فرعون لقومه في بني اسرائيل سنقتل ابناهم ونستحيي نساهم وانا فوقهم قا
هرون فصدقه طغام اهل الشام كما صدقت القبط فرعون اذ قالوا له ا
تذر موسى وقومه ثم قال لهم علي ان اوسع عليكم من رغايب الدنيا وعطاياها وانا
خير لكم من علي كما قال فرعون لقومه اليس لي ملك مصر وهاذه الانهار تجري
من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هاذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسا
ورة من ذهب او جا معه الملايكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا
قوما فاسقين وكذلك معاويه استخف اهل الشام حتى نصروه علا امير المؤ
منين وعلا سبطي رسول رب العالمين الحسن والحسين وسن فيهم القتل فلم يزالوا يقتلو
نهم حتى كان اخرهم المعتناد الذي قتله ولاه بني العباس كما قال دعبل ابن علي
الخزاعي فيعلم بال رسول الله عليه السلام حين يقول فيهم
وليس حي من الاحيا نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر الا وهم شركا في دمايهم
كما تشارك ايسار علا جزر وقال السيد ايضا قتل واسر وتشريد ومنهبة فعل
الغزاة بارض الروم والخزر وقال ايضا وكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جها
را عامدين رسولا ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا
وقال الكميت ابن زيد في الحسين بن علي صلى الله عليه اذ اشرعت فيه الاسنه
كبرت غواتهم من كل اوب وهللوا فلما عزم معاويه علا قتال علي
كرم الله وجهه محمد ابن ابي بكر نهاه عن محاربه علي ويعلمه ان عليا احق
بمقام رسول الله في امته منه ويحتج عليه بما انزل الله عز وجل من فضل علي في
كتابه وعلا لسان رسوله فلما قرا محمد فضل علي في صدره رد عليه

من اهل

جواب كتابه كتاب بموته ويلبس على من معه طعام الشام فلما اليه ابو
بكر باغيه محمد مهاده وسالمه وساكته ووازره على الكفر فاروقه فان يك
مالي فيه حجة فابوك شرعه وان يك باطلا فابوك اسه بفعله اقتدينا
وبهديه اهتدينا نعيب اباك او دع فالسلام على من اناب عن عيب ابيه ورجع
فاجيد لهم جواب حذو قوم ابراهيم سواسوا عندما قال عليه السلام لقومه
ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون
او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون فكان جوابه
ان يقولوا نعم يسمعوننا اذا كلمناهم وينفعوننا اذا عبدناهم ويضروننا
اذا اعرضنا عن عبادتهم ويقولون له ليس يسمعون كلامنا ولا ينفعوننا اذا
عبدناهم ولا يضروننا اذا اعرضنا عن عبادتهم نعبدهم لانا اخذناه بخلاف
ما سالهم [illegible] وكذلك كان الواجب على معاوية ان يقول لمحمد ابن ابي بكر ان كان
اشكل عليه امر علي ان يسر عليه ذلك فلم يفعل اذ كان كلام محمد في علي
عنده صحيحا فلو كتب اليه محمد يعلمه ان اباه ادعا ما ليس له وجلس في غير
مجلسه لم يقبل منه ذلك على وجه المكابرة اذ هو موقن ان عليا اولى بمقام النبي
في امته بعده من جميع الناس غير انه كان يشنع على محمد عند اشاعة الطعام و
جاز لمحمد الامساك عنه عند خالفه لما يعرف في صدر معاوية من كتاب الله وقول
رسوله في علي بلا [illegible] وعشرين سنة بمكة والمدينة ومعاوية مقيم في البلد يحارب
رسول الله مع ابيه وعشيرته قريش بلسانه ويده ليس هو مخرج من الجهل قال
احمد ابن موسى الطبري قد كان رجل من العامة خاطبني فقال لي اختلف المسلمون
بعد النبي واقتتلوا قلت له قالوا ان لا يختلفان ومسلمان لا يقتتلان لقول الله جل
ثناه ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك الا احلا في الا يكون من المسلمين في الكا
فرين او يكون من الكافر والظالم كما قال سبحانه فيهم ولا يزالون مختلفين
ثم قال الا من رحم ربك الا المومنين هم مؤتلفون غير مختلفين ثم قال الاخلاء يو
مئذ بعضهم لبعض عدو ثم قال الا المتقين ثم [illegible] ان المومنين لا يختلفون
ابدا لا في دنياهم ولا في اخرتهم فقال لي السر فقد اقتتل علي ومعاوية قلت له
فمعاوية عندك مومن قال افهو كافر قلت نعم لان الله عز وجل يقول ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فلو كان مومنا لم يقاتل مولاه لان
عليا مولى المومنين لقول رسول الله فيه من كنت مولاه فعلي مولاه قال الله
عز وجل النبي اولى بالمومنين من انفسهم وكذلك علي اولى باصحاب النبي

من انفسهم قال لي فما تقول في عايشة قلت عايشة لم
يومر بقتال انما امرت بلزوم البيت كما قال الله سبحانه
فيها وفي اضرابها وقرن في بيوتكن الايه فبغت على امير بقتال
من خالفه على لسان النبي حين يقول فيه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قال لي فطلحة قلت غدر والله لقول النبي في علي اللهم عاد من عاداه يا رب
قال فالزبير قلت مخذول لقول النبي وانصر من نصره واخذل من خذله وكذالك
عبد الله ابن عمر وسعد ابن ابي وقاص ومحمد ابن مسلمه لانهم خذلوا امير المومنين
ولذالك قال امير المومنين لعمار ابن ياسر غدرنا اوجب عليهم طاعة علي من كتاب
الله وقول نبيهم قال علي دع يا ابا اليقظان هؤلاء اما عبد الله ابن عمر ضعيف في
دينه وسعد رجل حسود ومحمد ذنبي اليه اني قتلت يا ابا اخيه مرحبا يوم خيبر
قال لي البشر قد اختلف اصحاب رسول الله في المواريث وفي غيرها قلت له لا
لا اقول ابدا ان العلما يختلفون ولا سيما الى ان اصدق على قوم لم اشاهدهم
ولم اسمع كلامهم غير اني اقول انه من خالف وصي رسول الله فهو خاطي لقول
الرسول في علي انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليات الباب ثم قال
عليه السلام يا جماع الامه على افضاكم وقال امير المومنين عليه السلام لاصحاب
رسول الله والله لو اطعتموني لقضيت بينكم بالتوراه حتى تقول التوراه اللهم
قد قضى بي ولو اطعتموني لقضيت بينكم بالانجيل حتى يقول الانجيل اللهم قد
قضى بي ولو اطعتموني لقضيت بينكم بالانجيل بالقران حتى يقول القران
اللهم قد قضى بي ولا كرة الله لا تفعلون والله لا تفعلون واعلم انه لا يقوم
مقام رسول الله صلى الله عليه من كان اذا قضا بقضيه او احدث حدثا مما لم
يات عن الله ولم يحكم به النبي فراجعه فيه من هو اعلم به منه لم يرجع عن حكمه
واعتذر وكان عذره يقول ان علي شيطان يعتريني فاذا رايتموني على ذالك
فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم فمثل هاذا لا يصلح للامامه ولا
يقعد في مجلس رسول الله ولا من اذا حكم بحكم فقيل له اصبت يا امير المومنين يعلوا
القايل بالدره ويقول لا تزكونا في وجوهنا فوالله ما ادري عمر اصبت ام اخطأت منه
وما هو الا راي رايته من نفسي فخبر انه لا يدري اصاب ام اخطا فهم يشهدون
له ان السكينه تنطق على لسانه فيخبرون عنه بخلاف ما يخبر عن نفسه و
يجعلون له من النبوه ما لا يجعلون لرسول الله وانما تصلح الامامه ويحلف

من بعده

الرسول في امه من بعده على اهل السلم من كان اذا صعد المنبر قال
سلوني من قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علما جما سلوني فعندي
المنايا والبلايا والوصايا والحكمه وفصل الخطاب والله لانا اعلم
بطرق السما من العالم منكم بطرق الارض والله ما من ايه نزلت في ليل او نهار
او في سهل او جبل الا وانا اعلم فيمن نزلت وفيما انزلت والله لقد اسر الي رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله الف باب من مكنون علمه يفتح كل باب
منها الف باب نحن النجبا وابنا النجبا وانا وصي الاوصيا وانا من حزب الله
ورسوله والفيه الباغيه من حزب الشيطان وان امرا طيبا امراة الانبيا
لا يقوم احد يسال عن شي الا اخبرته عنه غير مرتاب فيه فمن خالف هذا
لا يسما عالما ولا يوخذ بقوله ولا يحكم به لانه مخالف لحكم الله فحكم الله احق
ان يتبع وانما علي من جلس رسول الله كما قال الرملي للمرسي في مناظره
جات بينهما اذ قال له المرسي اتقول ان عليا افضل من ابي بكر فقال لا قال
اتقول ان ابا بكر افضل من علي قال لا قال اتقول انهما في الفضل سوا
قال له لا فقال له فما تقول فيهما قال له الفقير اعلم ان من نسب الجنس
الى غير جنسه والشكل الى غير شكله نسب الى الجهل لا يقال الليل اضوا من
النهار ولا يقال السكر احلا من الصبر ولكن يقال الشمس اضوا من القمر
ويقال الشمس [illegible] ويقال العسل احلا من السكر ويقال العسل [illegible] ويقال في هذا
الفن احمد افضل من علي ويقال محمد [illegible] ويقال ابو بكر افضل من
عمر ويقال ابو بكر وبذلك حكم رسول الله عندما اخا بين ابي بكر
وعمر وقال لعلي انت اخي في الدنيا والاخره ومن خالف حكم رسول الله
فقد خرج من دين الله لقول الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون قال المرسي والله انا نقول وقال الرملي فبهت
الذي كفر قال المرسي اما الكافر فمبهوت واما انا فمقر بولايه علي
ابن ابي طالب هذا مع اجماع الامه انه [illegible] اشكل على ابي بكر
وعمر وعثمان شي من التحليل والتحريم وسالوا عليا فاشار عليهم
اخذوا بقوله ورفضوا قول غيره فلو انهم اخذوا بقوله في جميع
امورهم لاصابوا الرشد ولم يضلوا كما قال رسول الله صلى الله عليه

وعلى اله وفي الله ما حدثنا ابو الحسن علي ابن الحسين بن عبد الوارث الصنعاني قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ميمون ابن الحكم السرادي قال اخبرنا محمد ابن خلف قال حدثنا احمد ابن داود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرني ابي عن مينا مولى عبد الرحمن ابن عوف قال عبد الله ابن مسعود خرجت مع النبي صلى الله عليه وعلى اله ليلة وفد الجن فتنفس فقلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت ابا بكر فسكت ثم تنفس قال قلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت عمر فسكت ثم تنفس فقلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت عثمن وعبد الرحمن وطلحه والزبير فسكت ثم تنفس قلت ما شانك يا رسول الله قال نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت علي ابن ابي طالب قال اما والذي نفسي بالحق نبيا لان اطاعوه ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين ه قال ميمون السرادي سالنا عبد الرزاق عن هذا الحديث ومعنا ابن اخيه احمد ابن داود قال فقال كتب الي فيه من العراق في حديث عبد الرحمن اذ لا احدث بهما ان فيهما تكفير اصحاب محمد ولا اكرمهم يا احمد فحد ثنهم به عني في الجمره ه قال احمد ابن موسى الطبري هذا مذهب العوام ورايهم لانهم ردوا قول رسول الله واسهل عليهم من ذكر اصحاب رسول الله بافعالهم ه علامه ما بين امير المومنين وبين الناكثين والقاسطين والمارقين الاذان لحي على خير العمل والصلاه خير من النوم ه فحي على خير العمل اذان النبي وبه كان يؤذن امير المومنين ع والصلاه خير من النوم اذان عمر وبه كانوا يؤذنون ملا في اذان رسول الله ولهاذا المعنا حاربهم امير المومنين وجميع اولاده الصادقين الى ان يلقوا حكمهم يوم القيامه كما قال الله رب العالمين ما اتاكم الرسول فخذوه وسنته لان سنة الله سنه وسن خلقه محمد ابن عبد الله رسول الله لسنن عمر ابن الخطاب والله الحمد ه واما من قال بالسنه والجماعه وهم الزيديه فاتبعوا قول الله وسنه رسوله في جميع امورهم ثم ذكروا اصحاب رسول الله كلا بفعله لم يزيدوا على افعالهم شيا ولم يكتموا من اعمالهم حرفا بل قالوا ان ابا بكر وعمر وعثمان جلسوا في مجلس رسول الله وكان علي احق بذلك المقام منهم لما ذكرنا فيهم من قول الله وقول الرسول وقالوا ان عثمان اقامه اصحابه ونصروه ثم بدا لهم فقتلوه ثم ذكروا الناكثين والقاسطين والمارقين بافعالهم وذكروا امهات المومنين واحداثهن واخوالهم فقالوا خرجت عايشه في قتال علي ولزمن سائر نساء رسول الله المنازلهن

وقالوا في الاحول نصر محمد ابن ابي بكر امير المومنين حتى قتله عمرو ابن العاص بمصر
بامر معاوية وحاربه معاوية وقتله عبد الله ابن عمرو وحاربه عبد الله ابن عمرو والاجداد
زعما ابو بكر وعمر انهما ولا الامام الذي من علي وامسك ابو سفيان في حرب ولم يدع سبا
والحسن وهم الذين كذبوا على الله وعلى رسوله لما ذكرنا من مقالتهم في كتابنا هذا اذا
لم ذكروا اصحاب رسول الله بخلاف ما كانوا عليه من الاختلاف والسابق والفضل
لم لم يدعوا ان الذين حاسبوا افعالهم الى الله والى رسوله لانهم زعموا انهم ممن رضي الله
عنهم وان النبي يشهد لهم بالجنة كلا والعوذ بالله وكذبوا على رسول الله وكل هذا افعل
قريش لان قريشا هم الذين حاربوا الله ورسوله واخرجوه من مكة كما قال الله سبحانه
لرسوله وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم وقال النبي
عليه السلام اللهم ان قريشا اخرجتني من احب البلاد الي فاسكني احب البلاد اليك فاسكنه
الله المدينة بين الاوس والخزرج حتى نصروه واووه وجاهدوا معه اعداءه باموالهم
وانفسهم حتى اخذ مكة واهلها الانصار عزا وادخلهم في الاسلام كرها فلما غلبهم
ولم ينتصروا منه حاولوا بحيلة ليبطلوا بها دين الله ويزيلوا ولاة رسول الله من مقامهم
الذي جعله الله لهم ورام بذلك اهلاكهم
فاختاروا وامروا بلغا بعضهم بعد امر من الله ولا من رسوله عشرة رجال كلهم من قبائل قريش
لم يدخلوا معهم من الانصار احدا كذا فجعلوهم سنن فاعزد حال هذه الامة الى وقتنا
هذا وقالوا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن
وابو عبيدة وقالوا هؤلاء الذين رضي الله عنهم يوم بيعة الشجرة والذين شهد لهم النبي با
لجنة وصاروا عند الناس شرفا ثم قالوا ان النبي قال الائمة من قريش كذبا على رسول
الله يريدون ابطال ما جاء به رسول الله وتباعدهم على ذلك الا الانصار فما برحوا
على ذلك الحال حتى رجعوا قريشا واذلوا الانصار حتى كان من يزيد ابن معاوية
يوم الحرة انه اباح الانصار لعسكره ثلاثة ايام يحكمون فيهم بحكم الجاهلية منها
فاه برغمه بخزاعة عندما اباح النبي قريشا لخزاعة ثلاثة ايام يوم فتح مكة وذلك
ان النبي حلل ذلك اليوم مكة بالمهاجرين والانصار وهو يقول اليوم يوم
الملحمة اليوم يوم الدمدمة في اليوم بذل الله قريشا فلما ولي الخلافة ابو بكر
قال عمر ابن الخطاب اقتلوا سعدا قتله الله فهرب سعد من المدينة الى الشام حتى
مات بها وكذلك فعل يزيد ابن معاوية باسباب ابن ابي [illegible] السهمي وكذلك
كان الاوس والخزرج عندما وضع راس سبط الرسول الحسين بين يديه وهو ينكث
ثناياه بقضيب في يده طالما قبلها رسول الله عليه السلام وهو يقول ليت
اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا

ومن تبعه من سائر المسلمين وابنه مع سعد بن عبادة الانصاري وهو يقول

واستهلوا فرحا ثم قالوا ما نريد لا نسال لست من عتبة ان لم انتقم من بني احمد ما
كان فعل في عتبة هاد احده ابو امر اسه هند قبله حمزه سيد الشهدا يوم
بدر مبارزة وقتل علي ابنه الوليد ابن عتبة ثم قتل علي وحمزه شيبة ابن ربيعة اخا
عتبة ثم يزيد يستبشر بحضورها ولا المشركين وحضورهم حتى يعلموا انه قد قام بثار
هم وانه قتل الحسين ابن احمد رسول الله والامة تشهد له بانه امير المومنين ثم يزعم
انها امة مرحومة خلاف ما قال الله اذ يقول سبحانه ان رحمة الله قريب من المحسنين
وقال رجل من الانصار عندك ما رأى الذل والهوان من قريش
فيا ضيعة الانصار بعد نبيها لقد لقيت بوسا ولم تلق انعما وذلك فعلها با
نفسها وبخذلهم فيما سمعوا وادبارهم عن وصي رسول الله وقيامهم مع عدوه ولو نصر
وه كما امرهم رسول الله لعز واعز في دنياهم وفي اخرتهم ولا ادبارهم عن الوصي قال لهم
سلمان الفارسي رحمة الله عليه كردند نكردند نعم وعلمتم ولم تطيه تعملوا بصرتهم السود حد
لتر الوصي و المسوبه هي التي نسب اصحاب رسول الله ليس الشيعه اذ زعموا ان هولا
العشره هم اصحاب الشجرة اذ يقول سبحانه لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة الاية وانا اسرك هذه البيعة السعه التي ذكر الله في كتابه ابن كانت
وكيف كانت اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله خرج من المدينة يريد حرب
اهل مكة بجميع المهاجرين والانصار ومن اجابه من المسلمين ولما صار الى الحديبيه
قرب مكة لقيه ابو سفيان صخر ابن حرب وسهيل ابن عمرو ثم مشركي قريش فقالوا
له يا محمد لا نذعك تدخل بلدنا فلما سمع اصحاب رسول الله قول قريش جددوا
البيعة لرسول الله تحت هذه الشجرة على نصرته فلما رات قريش القوه مع رسول
الله وانهم يعلموا انه يغلبهم قالوا له يا محمدا قبل منا المدينة في هذا الوقت وارجع
من موضعك في سفرك هذا الى منزلك ونعود الينا في السنة المقبلة ونادن
لك في دخول بلدنا بغير سلاح وعلى انك ترد الينا من خرج منا يريد اليك يريد الا
سلام ومن فر منك الينا فلا نرده اليك فجاه جبريل عليه السلام فامره ان يقبل
منهم ويحبسهم الى ما سالوا لقول الله سبحانه هم الذين كفروا وصدوكم
عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مومنون ونسا مومنات
لم تعلموهم ان تطاوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم لما علم الله عز وجل ان رسوله اذا
دخل مكه بعسكره انه ينال هلا ولا المومنين المحصورين بمكه من معرة العسكر
ما ينال غيرهم من المشركين وتصديق ذلك قوله عز وجل في اخر الاية //
حين يقول لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما ثم امر الله سبحانه

رسوله بالرجوع من ذلك الموضع في ذلك السفر شفقة منه على المومنين وا
لمومنات الذين كانوا بمكة ولم يقدروا ان يخرجوا الى النبي صلى الله عليه وعلى آله
فاجابهم الى ذلك ورجع الى المدينة فعبر ابو جندل ابن سهيل من ابيه ولحق بالنبي فرده
النبي على ابيه فوضع ابوه في رجليه قيدا وحبسه حتى نقض المشركون العهد
الذي كان بينهم وبين النبي فامر الله رسوله حينئذ بقتلهم وقتالهم فقال واقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم الاية ثم قال سبحانه لا اكراه في الدين امره الا يكره احدا على
دين قريش كما اكره ابا جندل فانه قد تبين الرشد من الغي فهاذه البيعة التي ذكر
ها الله تحت هاذه الشجرة هي بيعة الرضوان فمن حضرها وبايع رسول الله تحتها وا
ستقام عليها حتى لقي الله على ذلك فرضا الله عليه ثابت ابد الابدين وان نكث
وحنث واخلف فقد اسخط الله بفعله على نفسه وازال الرضا عنها كما قال الله عز
وجل لرسوله في هاذه البيعة بعينها ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا
عظيما فاذا قالت الحشوية ان الله لم يرض الا عنها ولا العشرة فقد زعموا الله
سخط على من بايع رسول الله عند هاذه الشجرة وهم خلق كثير من المهاجرين والانصار
وغيرهم من المسلمين لان الله عز وجل قال لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة
ياخذونها فيقولوا ان الله لم يك ولم يعن الا هاولا العشرة فهل كانت الدولة
تثبت بها ولا وحدهم وقد كانوا هاولا مع النبي بمكة وهم يلاقون رجالا من المسلمين
فاخرجتهم قريش مع ان هاولا العشرة اختلفوا فيما بينهم وسفك بعضهم
دما بعض مشهور ذلك عند الامة وقد ذكرنا اخبارهم في اول الكتاب
عن عبد الله بن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله التارك لولاية
علي ابن ابي طالب المضاهي اعداه بعثه الله يوم القيامة على دين الجاهلية يجازيه
بما عمل في الاسلام وقالت الحشوية ان رسول الله قال ما نفعني مال الا مال ابي بكر
كذبا منهم لان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله عند ما ولد اسلمه جده عبد ا
لمطلب الى حليمة السعدية فاقام عندها خمس سنين ثم ردته الى جده ثم
مضت به امه امنة ابنة وهب الى اخواله الى الابوا الى بني زهرة فماتت
امه ودفع الى جده الى مكة وهو ابن ست سنين ثم مات جده وهو ابن
ثمان سنين فاخذه عمه ابو طالب فكان في الكفالة معه حتى خطب له
خديجة ابنة خويلد وقد ذكر ان ابا طالب حين خطب خديجة اخذ بعضادتي

باب جوابنا لابن اسعد ابن عبد الحرا قال الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم
وذرية اسماعيل وجعل لنا بيتا معمورا امنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي
محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف لا يقاس برجل من قريش
الا عظم عنه ولا يوزن بشيء منهم الا رجح عليه وان كان في المال قل فان المال
رزق حائل وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة والصداق ما سألتم
عاجله واجله من مالي وله خطر عظيم وشان كبير جسيم فتزوجوه على اسم الله
وبركته ونعمه وسنة خليله ابراهيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان في ما قاله الى ان
مات رحمه الله عليهما ثلاث بعد النبوة بتسع سنين ومات ابو طالب ثم صار في
جوار مطعم ابن عدي فاقام عنده اربع سنين ثم هاجر الى يثرب فحرك السيف
فاعنا كل من معه فمتى انفق عليه ابو بكر ماله وكذبهم هذا كتكذيبهم في عمر
عندما زعموا انه حرك السيف عندما اسلم وقال لا يعبد الله سرا وكان اسلامه
بمكة والنبي لم يشهر يومئذ بحركة السيف بمكة وعند ما جرد سيفه في من
وصحبه فالامة مجمعة باسرها ان ابا بكر وعمر وعثمان ما قتلوا احدا قط فقالت
الحشوية انما قدموهم على علي لان عليا كان اكثر القتل في اهل الشرك والكفار
واهل الكتاب فاخرجوه رضا لاولياء المشركين ومخافة من سخطهم ولم يبالوا
بسخط ربهم ولا برضا به والله عز وجل يقول يا ايها النبي حرض المومنين على القتال
فكان الى تحدا اباهما حاد حان من هذا الامر ولبث له فعدا احرجهما من
الايمان لان الله عز وجل قال حرض المومنين فيختار الحشوية لها ولا الثلاثة باسما
كهم عن قتال المشركين بين يدي رسول رب العالمين وكذلك كذبهم في
معاوية ابن ابي سفيان عندما زعموا انه كاتب الوحي ومعاوية ادخل في الاسلام
كرها يوم فتح مكة قبل موت النبي بثمانية عشر شهرا وانما كان كاتب الوحي
الذي اسلم يوم اتى النبوة امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه صلوات رب العالمين
واعجب من هذا كله انهم مجمعون ان رسول الله زوج عثمان ابنته وترك ابا بكر
وعمر والذين تركه النبي بعد موته على الذي تقدمه وقد ثم خلطوا في جميع امور
هم ولبسوا على اتباعهم الجهال الى آخر الدنيا اختلف قول الحشوية والاما
مية في سبطي رسول الله فقالت الامامية ان الحسن ترك الرمعاوية ووقف
عن حربه وهو قادر على حربه ومعاوية عندهم ظالم في قولهم هذا ابطال
قول النبي لانه قال عليه السلام ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فالنبي
يشهد له بالجنة والامامية تشهد عليه بالنار فقول النبي احق ان يتبع

وفي قولهم هذا كسر على الحسن ايضا لانه اذا صح قولهم ان الحسن كان معه انصار يستطيع بهم على حرب معاويه فلم يفعل ووقف الحسن ايضا مع الحسن فقد زكنا كلاهما الى الظالم وانما وقف الحسن والحسين عن حرب معاويه كما وقف ابوهما عنه ورجع من صفين الى العراق كما رجع جدهما من الحديبيه الى المدينه عليهم السلام وقالت الحشويه ان الحسن مصيب في صلحه لمعاويه وانه حقن دما المسلمين وان الحسين خارج اذ خرج على يزيد بن معاويه وقالت الزيديه نحن نقول فيهما وفي ابيهما بقول النبي عليه السلام من يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنه وابوهما خير منهما وفيهما كما قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم الحسن من الصابرين والحسين من المجاهدين ولا فرق بين المرسلين لقول النبي عليه السلام حين يقول المسطر لقاتله مثل المستشهد في سبيل الله بسيفه وترسه بدمه في سبيل الله فالحسن المسطر والحسين المستشهد عليهما السلام مع ان الحسن ذهب مسموما فالمسموم شهيد كالمقتول سوا ٥ واما وقوف امير المومنين في المدينه فهو كوقوف النبي بمكه وخروجه الى البصره كخروج النبي الى المدينه عليهما السلام قال الله عز وجل لرسوله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فليس النبي ولا الوصي ولا الامام بخاذب احد الله الا بالانصار كما قال الله لنبيه يا ايها النبي حرض المومنين على القتال الى قوله والله مع الصابرين ٥ واما قول الحشويه للشيعه انهم روافض فهم غير مصيبين في هذا القول انما الروافض هم الاماميه الذين رفضوا زيد بن علي عليه السلام بعد البيعه له عنكما كانوا عقوبه هشام بن عبد الملك فقال زيد حسبنا منهم اللهم اجعل لعنتك ولعنة ابائي ولعني على هاولا الروافض الذين رفضوني في اللهم انا ستعلم ما هم كما استعمل امير المومنين هولا الخوارج الذين خرجوا عليه يوم النهر فان الاماميه لا تستورد الى الشيعه وان تسموا بهذا الاسم كما لا تنسب الحشويه الى السنه والجماعه وان تسموا بها لان السني الذي ياخذ بمله ابراهيم والسني الذي ياخذ بسنه محمد والجماعه هي الذي ياخذ بما تجمع عليه الامه عن النبي فمن رغب عن مله ابراهيم وسنه محمد فقد الله لا سيما شيعيا ولا سنيا كما قال الله عز وجل

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وقال النبي صلى الله عليه من رغب عن
سنتي فليس مني ثم ان الامامية تفرقت فرقا كثيرة منهم القرامطة وبعد الحشوية فرق
منهم المارقة والاباضية فلو كانوا هولا من اهل السنة والجماعة لم يحاربوا
الرسول الله قديما وحديثا فالمارقون حاربوا امير المومنين وسبطي رسول رب العالمين
ومن بعدهم من اولادهم الصادقين الى يومنا هذا الا انهم لا يجحدون بقول رسول
الله من معرفة الكتاب والسنة ولا يدينون بدينهم بل يشهدون على امير المومنين و
سبطي رسول رب العالمين وعلى من بعدهم من اولادهم الصادقين من الرجال والنساء با
لكفر حاشاهم من ذلك استنقاصا لهم عداوة لهم وزعموا ان الاخماس التي فرضها
الله واحلها لهم انها عليهم حرام والله عز وجل يقول واعلموا انما غنمتم من شي فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم
بالله ثم قال سبحانه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب فالاباضي مجتهد في
ابطال ما جاء به كتاب الله وسنة رسول الله اذ يقول ان هذا الذي رزق الله
رسوله واهل بيته وذوي قراباته من الفي والغنايم واحله لهم هو حرام عليهم
لا يحل لهم الا انه محارب لله ولرسوله ومعترض لنعم الله اذ يحل ما حرم الله
ويحرم ما احل الله وهو كما قال الله عز وجل ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات
الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذ
اب اليم واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين
الى قوله لهم عذاب من رجز اليم فهو عارف موقن ان الفي والاخماس لال محمد
لقرابتهم منه عليه وعليهم السلام لقول الله وقول رسوله باجماع الامة
ان رسول الله حرم على نفسه وعلى اهل بيته الصدقة واحل لهم الفي والاخماس عو
ضا من الصدقة فاذ حرمها عليهم ولكن بقول لا يحل له ان يخالف امامه
عبد الله بن اباض لان عبد الله بن اباض يقول له كل من رضي بفعل علي بن ابي طالب
من قتل ذي الثدية المارق من ال محمد ومن بعدهم من المسلمين فهو خارج
من دين الله كما يقول ناموس اليهود لاصحابه ان علي بن ابي طالب
خارج من دين الله قد قتل مرحبا اليهودي يوم خيبر وغيره واخذ كم
بمشاقفة لابن عمه محمد وخرب حصوننا واصغرنا عندنا وا
باح ديارنا وهتك استارنا واذلنا الى اخر الدنيا فقبحا لليهود

وجردهم على امير المومنين اشد من غيظ الاباضية لان الاباضية لم ينقموا
عليه الا قتل المارقين واليهود يقولون انه قتل من بني قريظة وبني النضير وخيبر وبني
قينقاع وغيرهم من اليهود وكذلك ذرية المشركين الذين اباد هم يوم بدر واحد
وحنين وغيرها من المواطن كلها يحقدون عليه ويطلبون القضاء لاولاده الى يوم
هذا اذا حاربوا وعن رجل انه قال لابن له ابغض يا بني الحجرف بن الهيثال من صعده قال
جدك فلانا قتل يوم صفين مع معاوية قتله علي وذكر انه مضى في عسكر بني العباس
الى صعده لياخذ بثار جده فقتلها الله معهم من قبل جهدا المغرورين الامر اعدد
منهم لانه قد صح له ان جده يوم صفين وسوا الامر لسر ليهم وبرى الذرية نزاية
ولا دهم الا على وجه التقليد واتباع الهوا والحمية والعصبية فهم من اشبههم ممن
ذكرنا من اهل الكتاب وغيرهم من ذرية المقتولين كما قال امير المومنين
في خطبته الى صفين الا انه سيشترك في دمائنا هذه من هو في اصلاب الرجال
وارحام النسا فقال له رجل من اصحابه كيف ذلك يا امير المومنين قوم لم يخلقوا
بعد قال يأتون بعدنا فيرضون بقتلنا ويقتلنا فيكونون منا او سيخلفون
بقتلنا فيكونون من عدونا وتصديق ما قال امير المومنين قول الله في اهل
الكتاب قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مومنين فاليهود الذين كانوا
في عصر النبي لم يقتلوا احدا من الانبياء الا انهم رضوا بقتل من قتل الانبياء من ا
سلافهم بدهر طويل فصوبوهم في قتل انبياء الله وحاربوا محمدا وهو
رسول من رسل الله وقال سبحانه سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق
وكذلك كل من ادبر اليوم عن امام المسلمين من ولد فاطمة البتول ولم يأخذ
باسلحته من ذريته عليه السلام فهو كمن ادبر عن خاتم النبيين والمبشر
المومنين وسبطي رسول رب العلمين سواسوا وحدو بحدو اذهم امنا الله
في خلقه كما قال رسول الله نحن اهل البيت افضل الخلق وهم صفوة الله
في خلقه وامناوه على عباده وبريته وكذلك من ادبر عن الهادي
الى الحق يحيى بن الحسين ولم يأخذ من علمه وحاربه وجحد له فهو
كمن حارب جده محمدا وعليا كما قال زيد بن علي خاذ
لنا والمخذل عنا والمقصر عن نصرتنا منا والباقي

صلوات الله عليهم

الخاتم من الاولين والاخرين

لنا الحرب عندنا بمنزله واحده ٥ والقرامطه ومن اشبههم من اعدا الله ممن
قاتلوهم والانا صبه ومرضا ها من اعدا ابهم ثم خذلوهم ورفضوهم ٥ و
حدثني رجل ابو به قال سمعت فلانا وسماه باسمه يقول للذي حارب ولد الهادي
عدا وسال علي ابن ابي طالب واولاده قد بهه لانك تعلم انه حذي وجدك كانا
تحاربانه مع معاويه فالقوم كلهم الا القليل منهم كما قال عمران بن علي المراعي ٥
وكيف يحبون النبي ورهطه وهم تركوا احسابهم وعزات ٥ اذا ذكروا
قتلا بندر وحنين ويوم حنين اسبلوا العبرات ٥ واعجب من هذا كله انهم رفضوا
الهادي الى الحق الذي اقر له اهل العلم والفضل بالعلم والورع والدين والتقا والبر و
الاحسان مع ثبات نسبه الى خير خلق الله محمد المصطفا وعلي المرتضا وفا
طمه الزهرا وسبطي نبي الهدا ٥ وتبع بعضهم علي ابن فضل الخلفاني والحسن
ابن علي الكوفي النجار صاحب منصور القرمطي الذي اباح لهم البنات
والبنين والامهات والاخوه والاخوات واهلكوا الحرث والنسل وسموا عباد الله
بالخسف والذل وربما في السر ربما يخبرون به الى اخر الدنيا ٥ وقوم اخرون
نصروا المطرفيه وابن كاله عليهم فحاربوه وقاتلوه وقتلوا خلقا كثيرا
من اهل البيت الطاهره ومن شيعه من المسلمين الذين قاموا مع رسول الله علا
اعدا الله لاظهار دين الله فان الله عز وجل لا يضيع لهم ذلك كما قال سبحانه
ان الله لا يضيع اجر المحسنين ٥ وقال عز وجل والذين هاجروا واخرجوا
من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سياتهم
ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده ٥
حسن الثواب ٥ والقرامطه والمطرفيه يقولون لاصحابهم واتباعهم
انصرونا علا هاذا العربي الذي خرج من اوطاننا وبلداننا الى جبل الرس و
هم يسمعون الموذن في كل قريه يقول اشهد ان محمدا رسول الله فابن
محمد عندهم في دار جده غريب وهم زعموا اهل الدار يتلبسهم
على من يتبعهم من جهال الناس ويقولون له الحق بجبل الرس ودع عنك
الطمع فلسن الطمع يدد فينا بكربلا وبالعنا سه ونهج وساحر ا
ونحو ذلك انا ساعد القول الى الدوانق حين يقول عبد ما وضع
داسر محمد ابن عبد الله العسر الرحكيه لا الاسرى بدسمه

الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بلال ان يربح وانما يقطع
اعناق الرجال المطامع ... الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وزيد بن علي ويحيى بن زيد والنفس الزكية واخاه والحسين على الائمة الصادقين
من آل محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم اجمعين الى الطمع الذي هو الذي بشر بها
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسعد وامر طمع يهدي الى طمع فهذا الاسم
هم النبي والنعيم الصوفي لان الطمع الذي يجوز ان ينسب الى ائمة الهدى هو
الذي ذكره الله تعالى جدهم المصطفى حين يقول تبارك وتعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون لانهم يبذلوا ما رزقهم
الله من الابدان الصحيحة والوجوه الصبيحة لطلب ما وعدهم ربهم من التجارة الرابحة
حين يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الى آخر الآية
وبشر المؤمنين فلهذا الطمع قاموا وله بذلوا انفسهم وليس لا لقلة ...
ولا معرفة عندكما قال ابو الدوانيق
وقال الله سبحانه ادعوه خوفا وطمعا هذا الطمع الذي طلبوا عن
سلمان الاعمش قال كنت جالسا مع ابي الدوانيق اذ مر علينا رجل فقام
اليه ثم قال لي مالك لم تقم الى هذا الرجل قلت له من هذا الرجل قال هذا
النفس الزكية وفي قال هذا جاء الخبر عن الرسول ان عليه ثلث عذاب
اهل النار ... فلما اراد ذكره بالحديث ... فلما ... وضعوا
راس ابراهيم بن عبد الله اخي النفس الزكية بين يدي ابي الدوانيق ... هذا
البيت ... عطاها واستعبرها الواكما ... ما ... بالمساقين
... القول عائشة اذ تمثلت بهذا البيت عندما جاءها خبر امير المؤمنين
... حين ... ساحكه وتمثلت بهذا البيت وليس ...
واجتماعهم على اخراج الهادي الى الحق من داره ... عظم من قول
فرعون اللعين لقومه في موسى واصحابه حين يقول ان هؤلاء لشرذمة
قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون ثم قال سبحانه في
فرعون فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه ومن معه جميعا
وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فهو عز وجل قادر ان يسخر

اولاد رسوله في دار جدهم كما سكن بنو اسرائيل في دار نبيهم موسى
عليه السلام اذ اراده الجميع وطاعة خالفهم واحده واراده من
خالفهم في معصيته لانهم سنوته لا له ليس لقحطان ولا لعدنان ولا
لفارس في دار محمد حق لامرئ كل في حمله الغابر من ال محمد كما د
خل المهاجرون والانصار مع جدهم لان الدار هي دار الاسلام والاسلام
جاء به رسول الله صلى الله عليه فاهل الاسلام اولى بدار الاسلام ومن خرج من
الاسلام وحارب اولاد الرسول عليه وعليهم السلام الذين جاوا بالاسلام كما قال
الله سبحانه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخا
سرين وفي ذلك يقول الكميت   بكا جمعت انسابنا بعد فرقة فنحن
بنو الاسلام ندعا وننسب وقال ايضا   لقد عنفوا ابرا وصدقا وانو
بانا عشيته وادراك الحق المعصب لان الدار دار الله والعباد عباد
لله فاولاهم بدار الله من سبقهم بعبادة الله فهذه الدار كانت في ايدي المشر
كين ابدعها فرايد بهم الرسول والوصي ومن بعدهما من المسلمين وكيف
يكون اولاد محمد وعلي فيها غربا سيسوسون الطرد منها اذ سادوا
في احكامهم بسنته عليه وعليهم السلام قولهم هم اولى الرسول كقول
شعرائهم في الاسلام حين يقول ابو الى الطلح النسهالي
فان يقربك نفسا فرس واحمدها تقاربها سيان وقال ابن مفرغ
نعم اذ المشف وشعبها وذي الاخلاص فيها المرتفا
وانتما سلفنا احبابا وما كنا سواه مستحسان
ولم يطلب ندي بنا دبلولو اما شئت نسبان
والقوم كلهم علما وهم وسلاطينهم وشعرائهم كما وصفهم الله سبحانه
حين يقول ولما يدخل الايمان في قلوبكم فهم خاطبهم لنا في الهادي كما
طلبه قوم نوح في نوح عليه السلام الا الخاطب فاصابر فضا نهم يقول
الهادي الى الحق مما جا به جده عليه السلام من معرفة الكتاب والسنة ثم
يبغ اصبعيه في اذنيه وعظا وحجة وقال لاصحابه لا تسمعوا له ولا
ترفضوا امامة ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ومعاوية فهذا جمله

[illegible]

من قبل قوم نوح كما حكى عنهم رب العالمين حين يقول سبحانه فإنهم
جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا ا
ستكبارا وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث و
يعوق ونسرا وقالوا إن هو إلا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين وقال قوم
محمد لأشباههم كما حكى سبحانه عنهم حين يقول وقال الذين كفروا لا تسمعوا
لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وقالوا هو أبطل قول علمائنا فيقول البشر
العلماء الأئمة ونترك قول علمائنا كما قال الأولون في هود نبي الله وفي صالح وفي
غيرهما من أنبياء الله فقالوا أبشر يهدوننا فكفروا وتولوا وقالوا أبشرا منا
واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب
أشر وقالوا في محمد أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب وقالوا أأنزل
عليه الذكر من بيننا وأنت تعلم أن الله أقام الأئمة الهداة من آل محمد خاتم النبيين
في أمته حذوهم مقام رسله في الأمم الخالية كما قال النبي عليه السلام مثل أهل
بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى فأ
صلوات الله عليهم
هل بيتي الحق في وقتنا هذا أصحاب سفينة نوح من تبعه فهو ممن تبع نوحا
ومن أدبر عنه استوجب الغرق في دنياه والنار في آخرته كما قال الله سبحانه
مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا فأ
لله عز وجل أظهر دينه الذي تعبد به خلقه في أرضه على يدي أنبيائه عليهم
السلام كما قال الله سبحانه إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا والبيت
فهو كبير الله لأن ليس يقام الحج إلى بيت الله إلا بمعرفة الله ومعرفة رسله
وما جاءت به من الفرائض واجتناب المحارم كلها فإذا فعل ذلك
الداخل في هذا البيت أمن من عذاب الله في دنياه وآخرته ودليل ذلك
أن الله سمى هذا البيت مباركا كما سمى وجه عيسى مباركا وكتابه
الذي أنزله على محمد مباركا لما فيه لمن أخذ به من المنفعة والبركة في الد
نيا والآخرة وذلك قول عيسى عليه السلام إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني
مباركا أينما كنت الآية وقال لصفيه محمد عليه وعلى آله السلام
وهذا كتاب أنزلناه مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب

فمن تبع عمله واحل ما احل الكتاب وحرم ما حرم الكتاب فهو داخل في بيت
الله المحرم حرمه الله حين يقول ومن دخله كان امنا قال صفي الله نوح لخالقه رب
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات فهذا البيت مبار
ك كما ذكره سبحانه مباركا وهدى للعلمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن
دخله كان امنا ثم قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن
كفر فان الله غني عن العلمين قوله ومن كفر يعني سبحانه من اعرض عن
عبادته فقد كفر بخالقه ثم قال سبحانه لخليله ابراهيم الاواه الحليم
ولابنه اسماعيل الذبيح عليهما السلام وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان
طهرا بيتي للطايفين والعاكفين والركع السجود امرهما عز وجل ان يعلما
جميع خلقه ما يقربهم اليه من الذكر والطهاره ويحجبهم عن الكفر والنجاسه
كما قال سبحانه واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيا وطهر
بيتي للطايفين والقايمين والركع السجود وقال سبحانه يا ايها الذين امنو
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
الايه ثم بين سبحانه في ايات كثيره ان طهاره البيت هو
التقرب الى رب البيت بما يرضيه من الاعمال الصالحه وكذلك
قال سبحانه لابراهيم واهله رحمه الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد وقال لكليمه موسى واخيه هارون واوحينا الى موسى
واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبله واقيموا ا
لصلاه وبشر المومنين فدل قوله سبحانه واقيموا الصلاه ان بيوتهم
الحجاج جميع العرايض وامرهما ان يعلما قومهما ذكر القبله لقوله وا
جعلوا بيوتكم قبله وقال سبحانه لرسوله واهل بيته انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال رسول الله لجميع
امته اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نباني انهما

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض بين عليه السلام ان حبل الله الذي حابه صفي
الله آدم ممدود في جميع أوقاته الى آخر الدنيا ولذلك قال الله سبحانه في رسوله
محمد لجميع خلقه واعتصموا بحبل الله جميعا وذكر النبي ان هاذا الحبل
لا ينقطع حتى يردوا عليه حوضه ولذلك قال عليه السلام مثل اهل بيتي
فيكم كسفينة نوح فعبادة الله على الآخرين كعبادته على الأولين
بالرسل والكتب ولذلك قال النبي ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الامة من الهادين بالمهدي
يقوله هاذا يدل على ان حبل المهدي موصول بحبل الله فاعلم ذالك ان شاء الله كان

ذكر فضائل زيد بن علي عليه وعلى آبائه السلام

عن الحسين بن علي عليه السلام قال اخبرني أمير المؤمنين قال اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله انه قال يخرج منا رجل في آخر الزمان يقال له زيد فسهب ملك
السلطان فيقتل فاذا صعد بروحه الى السماء الدنيا فيقول له النبيون جزاك الله
نبيك عنا افضل الجزاء كما شهدت لنا بالبلاغ وأقول له انا أقررت عيني يا بني
وأديت عني ثم يشيعه اهل سماء الى سماء حتى ينتهوا بروحه الى الله عز وجل
ويأتي أصحابه يوم القيامة يتخللون اعناق الناس بأيديهم أمثال الطوا
مير يقال هاؤلاء خلف الخلف ودعاة الخلق الى رب العالمين ٥ عن ابي
جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله للحسين بن علي يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو وأصحا
به رقاب الناس يوم القيامة غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب ٥ عن
[illegible] ان طائفة اتوا ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يومئذ بالمدينة
وذلك قبل خروج أخيه زيد بن علي فقالوا له ان اخاك زيد اتانا أفنبايعه قال
نعم بايعوه فانه اليوم أفضلنا ٥ عن الزهري قال دخل زيد بن علي عليه
السلام على هشام بن عبد الملك فسلم عليه فرد هشام السلام ورفع مجلسه
وأقبل عليه بوجهه ونشر له فأقبل زيد على هشام فقال له اتق الله ايها
الأمير فما احد من خلق الله فوق ان يوصوا بتقوى الله ولا احد دون ان
يأمر بتقوى الله وكفاك كبرا ان تكون من الذين اذا امروا

يقوا الله استفزهم الشيطان واخذتهم العزه بالاثم فقال هشام هاذا الحقيق
ما رفع الي فيك ومن امرك انك تصحح لنفسك غير موضعها وترفعها عن
مكانتها فاربع على نفسك واعرف قدرك ولا تساورن سلطانك ولا تخالفن
على امامك فقال زيد من وضع نفسه غير موضعها اتم ربه ومن رفع نفسه
عن مكانها فقد خسر نفسه ومن لم يعرف قدره ضل عن سبيله وسبيل ربه ومن
ساور سلطانه وخالف امامه هلك فاما تحذرني من ذلك يا هشام ذلك من غضب
ربه وتكبر على خالقه ولسنا بالسبيل له واما الذي امرك بتقوا الله فقد ادا
الي النصيحه فيك وذلك على رشدك بهم ولا حاجه فقال هشام يقولون
قد ذهب اهل هاذا البيت هيهات ما ذهبوا ما دام هاذا فيهم وك
عن ابي خالد قال كنا عند زيد بن علي عليه السلام فجاء ابو الخطاب فتكلمه
فقال له زيد اتق الله فاني قدمت عليكم الشيع وشيعتنا بنا فيوز قال
لنا فينا رسول الله حدثنا والمومن المهاجر معه ابونا وزوجته خديجه
ابنت خويلد جدتنا وابنته فاطمه امنا فمن اهله الامر بدل منه بطل الذي
ما لا نقول في انفسنا المعصومون منا خمسه رسول الله وامير المومنين علي
والحسن والحسين وفاطمه عليهم السلام واما سايرنا اهل البيت فيدنب كما
كما تذنب الناس ويحسن كما يحسن الناس للمحسن منا ضعف الاجر وللمسيء
منا ضعف العقاب لان الله سبحانه قال يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة
مبينه يضاعف لها العذاب ضعفين الايه وك اتدرون ان رجالا كيسوا من
نسابينا الا انا اهل البيت لسنا نخلوا من ان يكون ما موتورنا على الكتاب
والسنه لان الله سبحانه قال وجعلها كلمه باقيه في عقبه لعلهم يرجعون
فاذا ضل الناس لم يكن الهادي الا منا علمنا علما جهله من هو
من هو فوقنا علم الم يبلغه علمنا فلم يصر من هو دوننا ما فقهناه في
علمنا ولم يصر بما فاتنا فهو غير بالع الرسلعه علمنا كانت الجماعه الى
الى امير المومنين علي عليه السلام من الفرقه ثم الجماعه بعد الفرقه على
النسيف الا ان امه محمد عليه السلام جالت عليه جوله وعن عبد

بن حنبلم قال سمعت جعفرا بن محمد عليه السلام يقول اللهم لا تجعلني ممن
يتقدم فيمرق ولا ممن يتاخر فيمحق واجعلني من النمط الاوسط وا جعلني جا
شهيدا و متا شهيدا قال قلت يابن رسول الله ومن هذا الذي يتقدم فيمرق قال
هاولا الرافضه المتعدمه حملوا الناس على زما بنا وادعوا انا امالسرلنا وزعموا
انا نعلم الغيب اللهم اني ابرا اليك منهم قال قلت يابن رسول الله من هذا الذي ياخر
فيمحق قال هاولا المرجيه السامرية هم اعدا الناس من اليهود قال قلت يابن رسول
الله فمن النمط الاوسط قال اصحاب عمي زيد اتباع شيخ واصحابك قوم
حملونا على حواجبهم قال واشار بيده الى حاجبيه واشرو السيوف
دونا يحاهم والعدا دوننا بنحورهم او لا [illegible] الاعلى من سمع منهم وا
عيننا واجاب داعينا فاستشهد فهو شهيد مع شهدا بدر لحفظه له
سول الله فينا بعد موته ومن كان يظهر وصلنا ويبطن امرنا يوالي ولينا
ويعادي عدونا فهو شهيد بين على الارض شهيدا او اذا مات كان مع الشهداه
فقلت يابن رسول الله ما احسن هذا الحديث
عن محمد ابن كثير قال قال عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام علامه ما بيننا وبين الناس علي بن ابي طالب عليه السلام وعلامه ما بيننا
وبين شيعتنا زيد بن علي عليه السلام من تولا زيدا على صفته تولاه ومن
برئ من زيد على صفته برينا منه ان زيدا كان صحيحا ان زيدا كان صحيحا
ثم قال اللهم اني اشهدك واشهد حمله عرشك وملايكتك ومن حضرني
من خلقك اني ابرا الا زيدا ابن علي واليك ممن برئ منه ومن اصحابه مضا
والله زيد ما خلف فينا لدين ولا دنيا مثله اصحاب زيد بالعراق فاوضح
للناس الطريق اما والله ان ابو جعفر زيد عندي ان يتبعه الله فيما اوضح
للناس من كتاب ربهم وسنه نبيهم صلى الله عليه وعلى اله ثم قال والله ما على
ظاهر الارض والطله عندكم مثل شر الديدبه عن سهل بن سليمان الرازي قال
قال حدثني ابي قال شهدت زيدا ابن علي عليه السلام يوم خرج لمحاربه القوم
بالكوفه فلم ار يوما قط كان بها ولا اكثر جموعا ولا اوفر سلاحا ولا
اشد رجالا ولا اكثر قرانا ولا فقها من اصحاب زيد بن علي فخرج عليهم
زيد على بغله شهبا وعليه عمامه سودا وبين يدي قربوسه مصحف

فقال ايها الناس اعينوني على اهل الشام فوالله ما يعين عليهم احد الا رجوت
ان يجي يوم القيامة امنا حتى يجوز الصراط ويدخل الجنة والله ما وقفت هذا
المقام حتى علمت التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام وما
بين الدفتين ثم قال نحن ولاة امر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وعترة
نبي الله وشيعتنا ولاة الشمس والقمر والله لا تقبل التوبة الا منهم ولا يخص
بالرحمة يوم القيامة سواهم عن ابي خالد الواسطي قال سمعت زيد بن
علي عليه السلام يقول يوم الذي خرج اللهم اشهد لنفسك ولدينك ولكتا
بك ولنبيك ولاهل بيتك ولاوليائك من المؤمنين قال ولما خفقت الراية
على راس زيد قال اللهم مرضاتك طلبت ولعدوك نصبت وهذا الجهد
مني وانت المستعان عن يحيى قال قال لي جعفر بن محمد يوم ودعته
اقرء عمي زيدا السلام وقل له يا عم اسال الله ان ينصرك وان يبقيك
وان لا يرينا فيك مكروها يا عم ان كنت ترى اني امام عليك فانا مستشر
ك قال ولما بلغه قتل عمه زيد بعد عزاتنا غشاه ثم قال ذهب والله
عمي زيد واصحابه على ما ذهب عليه علي بن ابي طالب والحسن والحسين
شهدا من اهل الجنة التابع لعمي زيد مومن والشاك فيه ضال والراد عليه
كافر اما والله ما من عمل الا الله به احب الي من العمل الذي لقي الله به زيد
انه لدين الله الذي ادينه به كان والله عمي ابذلنا لمهجته واوصلنا للر
حمه كان والله عمي ملا حلما وعلما كان والله عمي رجلنا لدنيا
نا واخرتنا والله ما كان فينا زمان عمي مثل عمي مضى والله عمي على ما
مضى عليه اباوه قال القسم بن جعفر قلنا له ما تقول يا ابن رسول الله
فيمن قتل مع عمك زيد قال من قتل مع زيد كمن قتل مع الحسين ومن
قتل مع الحسين كمن قتل مع علي ومن قتل مع علي كمن قتل مع النبي عليه
وعلى اله السلام حدثني علي بن الحسين القسم بن ابراهيم قال قلت
لابن اخي الحسن رحمه الله بن الحسين اعلم ان اخي وابن اخي ما انا
صغير فايهما كان افضل قال كان ابي رحمه الله فاضلا واما محمد
ابن الهادي فكان شبيه جدنا عليهما السلام وحدثني عمي
ان الهادي الى الحق امر جماعة من الطبريين ان يصيروا الي ابيه

محمد وكان معسكرا في بلده فقال لهم انما اشهد حمود الى رجل
كنفس عليهما السلام فحدثني يوم من الطبريين ممن اثق لهم ان الحسين
ابن عبد الله الطبري سال الهادي الى الحق ان يريه كتاب الجفر ليسطر
الجد فيه اسمه قال له الهادي عليه السلام ان اسمي فيها محيا في الناس
كثير ولكن انظر الى فعلي فان كان موافقا للكتاب والسنة فكما
عني واجبه عليك وان كان مخالفهما فلا سبيل لي عليك واما كتاب
الجفر فلا يحل لي ان اريكه ولا غيرك فيها ولا اهل بيتي ابي واخي ولا
في ونبي عمي ما راه منهم احد الا ابي محمد او وقفه على شي منه ثم
حدثوني ان الامام حدثهم عند بابنا المسجد فكتبت فيه هاذا مما
امر بحمله الامام محمد المرتضى لدين الله فقال لهم الاسم الذي كسبته
في هذه قبلة المسجد وجدته في بعض الكتب وهو يومئذ لهم الى كتاب
الجفر على انوا سمعوا من الهادي الى الحق ورووه عن رسول الله صلى
الله عليه انه قال لابنته منا محمد المصطفى وهو ابوك ومنا محمد المر
تضى وهو ابنك ومنا محمد المهدي وهو من اولادك الذي يحيه
الله به الائمة الهادين كما ختم الانبيا بابيك قال محمد ابن الحسن
ابن القاسم في كتابه الى الطبريين يذكر فيه امامة الامام محمد ابن الهادي الى
الحق يقول فيه انه اكمل اولاد الرسول واحقهم بالامامة واولاهم بمقام
الرسول وقال الهادي الى الحق في ابنه الامام المرتضى لدين الله عندما
اسن وهو للاسلام ركن معاضد ومرجاف للفسوق وللكفر
ومن هو بالمعروف امر جهده وينهى عن الفحشا والفسق والشرك
ليستوضح للامام هاذا النص لا احمد كلهم برح الخفا فلاب
حين خفا
وقال الامام المرتضى لدين الله في ابيه الهادي الى
الحق عليه السلام ان الهادي الى الحق عليه السلام ممن اخبرت
به العلما وبشرت بقيامه الانبيا وصيها الله وحكم وبعثه
ونعم الفضل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على محمد النبي
واله وسلم

ذكر خطايا الانبيا عليهم السلام ٥ اعلم يا اخي اني قد عرفتك بمعصية
ابليس من الجن وبمعصية ابن ادم من الانس الذي قتل اخاه وانهما تعمدا المعصية
على وجه الكبر والعتو والتكبر كما قال الله سبحانه الا ابليس ابا واستكبر وكان
من الكافرين وقال سبحانه في ابن ادم فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فا
صبح من الخاسرين ٥ فهاذان اول من شرع المعصية في الجن والانس وابتدعاها
واستناها من تلقا انفسهما ورفضا رشد عقولهما لان العقل والهوا
متضادان متنافسان فالعقل يدعو الى الخير والرشد والصلاح والسداد ٥
والهوا يدعو الى الظلم والجور والفساد ٥ فمن تبع عقله افلح ومن تبع هواه
خسر فتبع ابليس وابن ادم هوا انفسهما فصارا اماما لاهل الظلم فلعنا فكل
من عصا خالقه من الجن والانس فهو تابع لهما الى اخر الدنيا ٥
ولذلك امر الله رسوله ان يتعوذ به عز وجل من شرهما اذ سنا وسوسة انفسهما
واستدعاها في الثقلين ورسماها فيهم كما قال الله لرسوله قل اعوذ برب
الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس ٥ فقال من شر الوسواس فهو الشيطان والخناس فهو
الذي يخنس عن اعين الناس فلا يرونه فهاذا ابليس وهو من الجن وهو الذي ا
غوا ادم ثم قال سبحانه من الجنة والناس هم الجن والناس امر الله سبحانه ان يتعو
ذ من شر شيطان الجن والانس وفي ذلك ما يقول الله سبحانه عدوا
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ٥ و
شياطين الانس اقوى على الانس واشر عليهم من شياطين الجن فعلى هاذا
الوجه نسب الله عز وجل كل وسوسة تكون من الانسان الى اخر الدنيا
الى شياطين الجن والانس كما نسب سبحانه في قصة ادم عليه السلام فوسوس
اليه الشيطان واصل هاذه الوسوسة كاين من ادم كما قال سبحانه
ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ٥

فادم من الاشر بل هو اول الاشر ه ثم قال سبحانه في قصة يوسف صلى الله عليه
قال يوسف عليه السلام من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ه وقال
ايوب عليه السلام اني مسني الشيطان بنصب وعذاب ه ثم قال سبحانه لر
سوله واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان
من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فـ
مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذ
بوا باياتنا الى اخر الدنيا ه الا ترى ان الله عز وجل اتى هذا المذكور اياته وسهلها
له فانسلخ منها من قبل نفسه ه واتبعه الشيطان بفعله اذ هو موافق له في
معصيته حال الغفلة ثم قال ثم كان من الغاوين ه
يعني هذا الانسان ثم قال ولو شئنا لرفعناه بها يقول سبحانه رفعته بها [illegible]
[illegible] وحسن فضله بها فلم يفعلها ولم ياخذ بها الا انه اخلد الى الارض ركن الى زينتها
واتبع هوا نفسه واعرض عن ايات ربه التي رفعه بها في دنياه واخرته
ثم قال سبحانه ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص
يقول سبحانه من كذب باياته وادبر عنها واتبع هوا نفسه كان
مثله كمثل الذي ظلم نفسه وخسرها واهلكها ه واما قول الحشوية
ان هذه الاية في نبي من انبياء الله فقولهم فاسد لان رسول الله لا يعصي كلا
معصية الله فما ذا امصر ثم قال موسى عليه السلام لما قتل القبطي هذا من
عمل الشيطان وقال هذا من عمل الشيطان ولم يقل ان الشيطان الذي قتله والشيطان
الذي عناه موسى يمكن ان يكون اراد ابن ادم الذي قتل اخاه او اراد ا
بليس كل ذلك جائز فالانسان اذا سلم من نفسه فهو سالم من
شياطين الجن والانس كما قال سبحانه ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ه

يعني سبحانه ان اولياءه المتقين اذا مسهم اي نفسهم بشي من عمل الشيطان
ذكروا الله عزوجل وتابوا من عمل الشيطان وتباعدوا منه وان اعداه
اخوان الشياطين يتبعوه وعملوا عمله وتمادوا في الغي ولم يبصروا ولم
يقلعوا منه ولم يتذكروا فيبعدوا الشيطان منهم كما ابعده المتقون لان
الشيطان ليس له سلطان على من اعتصم بحبل الله وبه عزوجل كما قال الله عزوجل
لرسوله صلى الله عليه واذا اردت ان تقرا القران فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون ٥ الا ترى ان الله عزوجل قد بين لرسوله انه
ليس لعدوه على رسوله ولا على من امن به وبرسوله سبيل ولا سلطان انما
سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ٥
انما سلطانه على الذي يتولاه ويشركه في معصية خالقه حيا يكونان شيان
في المعصية ثم قال سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المو
منين ٥ وما كان له عليهم من سلطان ثم قال سبحانه ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وقوله سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فا
تبعوه فحقق قول الملعون ابليس ارايتك هذا الذي كرمت
علي لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا
وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ٥
ثم قال سبحانه وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم
وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو
موا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني
كفرت بما اشركتموني من قبل ثم قال الله سبحانه

في جميع

ما ذكرنا بانه لرسوله ان الانسان لا يوتا الا من قبل نفسه وان الشيطان ليس له
عليه سلطان واما قوله سبحانه من ابليس واعوانه من يقول انه يراكم هو وقبيله من
حيث لا ترونهم ليس في هاذه الاية توضيح ان يكون الجن يرون ولد ادم بابصارهم ويمكن
ان يكون تفسير قوله انه يراكم هو وقبيله انهم يعلمون من اعمالنا ما لا نعلم نحن من اعمالهم
كالملائكة الذين هم يحفظون اعمالنا كما قال سبحانه فيهم وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون ٥ لان الله عز وجل يقول انه يراكم كما قال لرسوله لتحكم
بين الناس بما اراك الله يقول بما علمك الله وقال ابراهيم لاواه الحليم عليه السلام
وارنا مناسكنا يقول علمنا لان العقل لا يستحسن ان يقدر الله عز وجل عدوه اللعين
واتباعه من مردة الجن الى ان ينظر والى عورات المسلمين والمسلمات من الادميين
لان الله قال للمسلمين في مخاطبة المسلمات واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من
وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن ثم قال لرسوله قل للمومنين يغضوا من
ابصارهم وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن وابليس فهو مجتهد في ما يغر المسلمين
لا فتراقه لقول الملعون لاغوينهم اجمعين لاحتنكن ذريته ٥ ثم قال سبحانه هل انبيكم
على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون
والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا
يفعلون ٥ بين الله عز وجل ان كل من خالف قوله فعله فهو شيطان وان
بعضهم اوليا بعض وا فهمه ان شا الله ٥ ومبين ما جرى بين المعصيتين بين معصية
ابليس ومن تبعه من مردة الجن والانس وبين معصية ادم ومن تبعه من المومنين
لان الله عز وجل قد ذكرهما بالمعصية فقال وعصا ادم ربه فغوا ٥ ثم مبين
بين معصية ادم ومعصية ابليس فقال سبحانه لرسوله ولقد عهدنا الى ادم من
قبل فنسي ولم نجد له عزما ٥ نسي ادم قول الله له في ابليس انه له عدو مبين
وعند ما اشار عليه باكل ما نهاه الله عنه وحلف له انه له ناصح كما حكا الله
عنه اذ يقول لهما ما نهاكما ربكما عن هاذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور ٥
فلو حكم عليه السلام عند هاذه المخاطبة قول الله في الملعون ابليس

لم يعتبر بقوله وعلم انه يريد هلاكه ولم يقرب الشجرة كما نهاه الله عنها ولعلم
الله سبحانه ان ابليس يامره بمعصية خالقه قدم اليه خبره وحذره منه وقال له يا ادم
ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الاية فلما غفل
عليه السلام وزل واخطا ازال الله نعمته عنه فلزمه الشقا والعمل في طلب
المعيشة وكان مكفيا في الجنة غنيا عن العمل كما قال سبحانه ان لك الا تجوع فيها
ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى كان في ظل بارد ومعيشة رغدة ونعمة
وسلامة ونعمة سابغة فلما عصى ربه اخرجه منها ثم ساله ان يعيد عليه تلك
النعمة فابى عز وجل ان يرده الا انه قد قبل توبته وعفا عنه واقاله عثرته بفضله
وامتنانه انه منان كريم فثبت ان علمنا ان انبيا الله لا يتعمدون معصية خالقه
ابدا لانه لو كان يكون ذلك منهم عليهم السلام كما قالت الحشوية المجبرة
القدرية لكان في ذلك وهن في التوحيد والرسالة لان الذي اختصهم بالرسالة و
قلدهم ادا امانته الى جميع عباده عالم بعواقب امورهم بصير بهم وعلمه بما
سيفعلون من افعالهم كعلمه بما كان وظهر وتبين منهم لانه عز وجل العالم
بنفسه كما قال سبحانه فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين فلنقصن
عليهم بعلم وما كنا غائبين فعلمه سبحانه بهم انهم سيبلغون رسالته ويودون
امانته اختارهم منهم لرضا خالقهم وبحسب سخطه اصطفاهم واجتباهم
واختارهم كما قال سبحانه فيهم ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فمن زعم ان
رسولا من رسل الله خان او تعدى فقد طعن على المرسل وانكر علمه فيمن اصطفاه
وقلده ادا امانته الى خلقه ومن انكر علم الله في رسله وفي عبدهم فقد نسب
اليه ضد العلم وضد العلم الجهل او وصفه سبحانه بضد العدل وهو الجور
فتعالى الله عن الجهل والجور وتقدس عن الظلم والعجز فاذا قد صح انه سبحانه
لا يختار الا امينا ولا يقلد امانته الا مصطفى تقيا مستوجبا لما قلده ربه
فقد صح ان معاصي الانبيا على وجه الغفلة والغلط والنسيان والزلل لا
على وجه التمرد والطغيان والاجترا على الواحد المنان ولذلك

اللعين

ميز بين صفيه اى الشر وبين عدوه ابليس في الفعل والاسم وسماهما امام
ين وقال سبحانه فيهما وفيمن تبعهما من الابرار والفجار وجعلناهم ايمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات الى قوله ان هذه امتكم امة واحدة
وانا ربكم فاعبدون ○ وقال سبحانه في ابليس واشياعه وجعلناهم ايمة
يدعون الى النار ويوم القيامة هم من المقبوحين ○ فابليس واتباعه ملعونون
في دنياهم ومقبوحون في اخرتهم كما قال سبحانه فيهم لهم في الدنيا
خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم ثم قال سبحانه لابليس لاملان جهنم
منك وممن تبعك منهم اجمعين ○ وقال سبحانه في الفريقين فريق في
الجنة وفريق في السعير فادم ومن تبعه في الجنة وابليس ومن تبعه في النار فهما
حزبان حزب الله وحزب الشيطان فحزب الله هم المفلحون الغالبون في الدنيا
والاخرة وحزب الشيطان هم الخاسرون المغلوبون في الدنيا والاخرة كما
قال الله سبحانه كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز ○
وكما لا يغلب عز وجل وكذلك اولياؤه لا يغلبون ولا يخذلون ولا يهانون
في دنياهم واخرتهم فافهمه ان شاء الله ○ ثم اعلم ان الله عز وجل فضل
رسله بعضهم على بعض كما قال سبحانه ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وا
تينا داود زبورا وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم
الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بر
وح القدس ثم بين الفاضل من المفضول ولم يبين سببهما فعرف على ا
حد بفضله الا انه اجمل الامر في فضل جميعهم وامر خلقه باقرار فضلهم
والاقتداء بهم كما قال سبحانه لرسوله في خليله ابراهيم الاواه الحليم
وفي ذريته الاطيبين الكرام واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما
الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السماوات والارض وليكون من الموقنين ○ ثم قال سبحانه وتلك حجتنا
اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم
ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذر
يته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك

على المرسلين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسما
عيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن اباءهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى
الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون
اولائك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هاولاء
فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولائك الذين هدى الله فبهداهم اقتده له
تفسير قوله فقد وكلنا بها قوما يعني سبحانه الائمة الهادين الذين خلفوا
جدهم في امته بعده عليه وعليهم السلام ثم قال لرسوله ان هداه في
غيره وغيره ممن تقدمه من رسله وذلك قوله فبهداهم اقتده ه ثم ان القران
مصدق لما بين يديه من كتاب ربه مشهود الى اخر الدنيا فقد بان مثل اصحاب
التوراة والانجيل والزبور والفرقان والصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ه
وذكر الله فضل اولي العزم من الرسل وقال الامام المرتضى لدين الله
ان اولي العزم هم خمسة موسى وداوود وسليمان وعيسى ومحمد
صلى الله عليهم اجمعين ه فالواجب على المسلم ان يعرف فضل جميع الرسل
لان هذا المفضول منهم ليس يشا في شرك العقل الذي يعرف دون الاخر
وكتاب الله لان العقل والرسول والكتاب حجج الله في خلقه
فحجة الله لا يكون نابية ابدا ه وقالت العلماء ان الله لا يعذب
بحجته ولا الرسل لا في الدنيا ولا في الاخرة فافهمه ه وقال الامام
المرتضى لدين الله ان اول من يدخل الجنة محمد بن عبد الله رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى
ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ثم قال سبحانه فتلقى ادم من
ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ه واما قوله
سبحانه للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يعني هاذه الارض التي
كان عليها ادم والجنة التي كان فيها ادم فكانت في هاذه
الارض وكانت من جنات الدنيا ليست جنة المأوى

قوله سبحانه لادم وزوجته ولابليس اهبطوا منها جميعا كقوله لبني
اسرايل اهبطوا مصر فجنة الخلد لم يدخلها احد بعد الا ادريس النبي ولاحبت
الجان ولا ابليس لا كرجماعة رحمه الله عليهم كما قالت الحشوية لان من دخل الجنة
لم يخرج منها وهو مخلد فيها كما قال الله سبحانه في كتابه الذي انزله على رسوله
في اي كتابه واما قول الملايكة عليهم السلام اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدما انما كان على وجه الاستفهام لانه سبحانه كان اعلمهم
قبل هذه المخاطبة بفسق ولد ادم فلما اكد عليهم القول في خلق ادم
خاطبوه بهذه المخاطبة كما قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون من بركته وبر
كة ذريته من الانبيا والمومنين وفي ذريته من لولاهم ما خلقت الدنيا
ولا الاخرة محمد المصطفى فلما عرفهم عز وجل بذلك قالوا له سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ﴿ قالوا انما علمنا المفسدين من
اولاده ولم تعلمنا الصالح منهم ﴿ واما قوله سبحانه فيه وفي زوجته حين
يقول فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما الاية ﴿ كانا عليهما السلام
قالا له ان رزقنا ولدا سويا صحيحا سالما صالحا افردناه في عبادتك ولا
نشغله في شي من خدمتنا فلما رزقهما كما سالا الزماه الحرث والعمل وشغلاه
فعاتب عليهما ربهما ذلك ﴿ وكذلك سالت امراة عمران ربها اذ قالت
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما
وهب لها ربها مريم وفت لربها بما نذرت وعاهدت فحمد ها ربها ولم يعتب
عليها كما عتب على ابويها عليهم السلام ﴿ واما قوله سبحانه لسفينة نوح
عليه السلام عندما خاطبه في ابنه حين يقول ان ابني من اهلي ويقول ربه له انه ليس
من اهلك ﴿ قال له ربه اني وعدتك اي انجيك واهل طاعتك من الغرق فا
بنك ليس من اهل طاعتك لانه لو كان من اهل طاعتك لصدقك ولم يكذ
بك عندما امرته وقلت له اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فلا تسالن
ما ليس لك به علم ان سوالك هذا عمل غير صالح لك فلما عرفه
سبحانه بخطائه تاب من اجترائه عنه وسال ربه العفو والغفران وقال
رب اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن

(margin) [illegible]

واما قوله سبحانه في زوجته وزوجة لوط حين يقول فخانتاهما كانت خيانتهما
تخلفهما عن ازواجهما وعاتب عليهما ربهما ذلك كما عاتب على عايشة
خروجها من بيت زوجها الى حرب وصي رسوله بعد موت رسوله ولم
تكن لهن خيانة غير ذلك لانهن ازواج الاطهار كما قال الله سبحانه الطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات ذلك واما قوله سبحانه في نبيه يوسف الصديق
نبي عليه السلام حين يقول ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اما
هي فقد همت بالفسق وهمه هو الطباع المركب فيه وفي غيره تحر
كه نفسه عند ما تعلقت به المراة فزجر نفسه عن هواها وسكنها
برهان ربه بقوله ولا تقربوا الزنا وسال ربه ان يصرف عنه كيدها وا
ختار السجن والحبس على ما سالته المراة لرضا الله وخوفا منه من سخطه واجابه
ربه الى ما سال من العصمة والتسديد فجعله من عباده المخلصين ومكنه
من ارضه وملكه امر عسكره واتاه ملك الدنيا والاخرة واختصه برسا
لته واصطفاه لنبوته وامر خلقه بطاعته وقرن طاعته بطاعته صلى الله
عليه وسلم بل الله عز وجل ذلك لجميع رسله الذين بعثهم بعده الى خلقه وامرهم
ان يعلموا اممهم باستقامته على طاعته وبعده عن معصيته
وذكر ذلك لرسوله المصطفى في كتابه وعرفه بخلاصته وبلوغ براءته
مما نسب اليه جهلة خلقه على الفاظ شتى لنسلها ولباوه من عيبه نبيه قال الله
سبحانه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ثم قال
سبحانه فلما را قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ثم قال سبحانه
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امراة العزيز الان حصحص الحق
انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ثم قال سبحانه وراودته التي هو
في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي
احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ثم قال سبحانه ثم بدا لهم من بعد ما
راوا الايات ليسجننه حتى حين ثم قال سبحانه قال رب السجن احب الي مما
يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فا
ستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم قال
سبحانه وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد
شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين ثم قال سبحانه فذلكن الذي لمتنني

لتعظيمه وابفعله

منه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن
وليكونا من الصاغرين ۞ انكرت الحشويه هاذه الشهاده من
كتاب الله ونسبت الى رسول الله ما نفا عنه ربه من الفعل القبيح الذي
لا يليق به ولا بابيه ابدا احترا على الله وتمردا وطغيانا وزورا و
بهتانا فمن شده اشتغالهم في انكار قول الله وكذبهم على
رسول الله زعموا ان اباه يعقوب مصورا معه في جانب البيت
عاضا على اصبعه نهاه عما همّ به من مقارفه امراه العزيز ولولا
ابوه لكان منه ما راودته المراه من الفسق وزعموا ان اباه اعظم عنده
قدرا من خالقه وان عذابه اشد من عذاب ربه احرجوا نبي الله من
ايمانه اذ يقول سبحانه اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مو
منين ۞ واما قوله عليه السلام للعزيز اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ
عليم لم يساله ان يكون له جابيا ومكاسا من تحت يده انما قال له ا
مر الذي تقلدته انت ودخلت فيه ليس تعرفه انت ولا تقوم به
لان هاذا باب السوء فانا ابصر منك بهذا لاني من اهل السوه كما قال
عليه السلام للمحبوسين ذالكما مما علمني ربي اني تركت مله قوم
لا يومنون بالله وهم بالاخره هم كافرون واتبعت مله اباي ابراهيم واسحاق
ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شي ذالك من فضل الله علينا
وعلى الناس ولاكن اكثر الناس لا يشعرون ۞ قال له انت مشرك بالله وا
لمشرك لا يستوجب مقام الانبيا وانا ابصر واعرف بمقامهم
منك كما قال اني حفيظ عليم ودليل ذالك قول الله فيه اذ يقول
سبحانه وكذالك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشا
نصيب برحمتنا من نشا ولا نضيع اجر المحسنين فلما عرفه بذالك
اعتزل الامر واسلمه اليه وصيره مكانه وصار الاسم الذي كان يدعا
به ليوسف كما قال له اخوته يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر ۞
فلو كان هاذا الذي نسبته اليه الحشويه من الفسق والمكس

من فعله تعالى ذلك عليه كما عاب عليه قوله في اخوته اذ يقول
ايها العير انكم لسارقون الايه اما قال عز وجل اذ يقول فيه كذلك
كدنا ليوسف قال سبحانه كذلك ان يطهره ونجافيه اذ نسب الى اخو
ته السرق ولم يسرقوا او الى نزع اخاه منهم بقيمه الملك فيكره الله عز وجل اذا
لله لسنه تعالى لسنه فيمكن ثم استخرجها من وعا اخيه كذلك كدنا ليوسف
ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك فامت الامر التي في قوله ليوسف مقام
البا المعافيه فكدنا ليوسف بالعقوبه فهذه من الله عليه السلام وكذا
لك من سبحانه لرسوله حين يوسف انه غير مملوك للذي اشتراه في قوله و
راودته التي هو في بيتها عن نفسه وقال سبحانه والفيا سيدها لدا الباب
لم يقل سيده كما قال ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا واما قوله
سبحانه في كليمه موسى عليه السلام حين يقول رب ارني انظر اليك الايه لن
لم يرد موسى عليه السلام الى ما ذهبت الحشويه فيه عند ما زعموا انه ساله ان
ينظر اليه ببصره ويراه جهره محدودا مصورا كما ساله قومه اذ قالوا ارنا
الله جهره فكيف يكون لمسلم ان ينسب الى كليم الله ووجيهه وصفيه موسى
هذا الشرك وهو نها قومه عن هذا القول بعينه عند ما قال لهم انكم
قوم تجهلون الايه انه اخرجهم من المعرفه بالله اذ سماهم جهالا ونفا عنهم
العلم وليس موسى صلى الله عليه يرضى لنفسه هذه المنزله الدنيه وهو قد ذكر
هذا لقومه ولم يكن ليأتي شيئا نها قومه عنه ٥ كما قال شعيب صلى الله
عليه لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ٥ قال
الله سبحانه لمن فعل مثل ما قالت الحشويه اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ٥ فموسى عليه السلام
اعلم الخلق بالله ان يسال ربه ان يراه ببصره وهو يسمع قول الله لا تدركه
الابصار ٥ واعجب من هذا كله انهم زعموا ان موسى سال ربه ان يبصره
فلم يجبه الى ذلك وان محمدا راه ببصره عند ما اسرى به
الى السما السابعه ٥ مرة في جهه من فوقهما وكلاهما
مكين عند خالقه لا محمد

لا محمد ولله الحمد دار به ببصره ولا موسا سال كما زعموا فالله ساري
وتعالا الا باطل قولهم فود الدخله وشركه بهم في كتابه الدي انزله علا ر
سوله وانما سال موسا ربه ان يريه ايه من ايات يوم القيامه يحتج بها علا
قومه فقال له ربه لن تراني يقول لن تدرك شاميتي تلك الايه ولا تقدر ان تسا
نظر هاذه الايه ولاكن سا هبطها علا هاذا الجبل فان استقر مكانه بعد
ان يقع الايه عليه فسوف تقدر علا النظر اليها فلما تجلا ربه للجبل يقول
اظهر الايه علا الجبل تقطع الجبل وساخ وذهب فلما را موسا ما نزل بالجبل
من الامر العظيم والهول الجسيم هاله الامر وافزعه وخر صعقا فلما افا
ق قال له ربه يا موسا اني اصطفيتك علا الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين قال لها لا ايات التي معك تكفيك فلا تحتاج الي غيرها ففهم
الكفايه لمن اراد الايمان وكره الطغيان وقوله عليه السلام تبت اليك
يقول كان الواجب علي الا اسالك اظهار شي لا تظهره في هاذه الدنيا
واما التجلي يكون علا وجوه يقول القايل قد تجلا لي هدا الشخص يقول انه راه
ببصره كما يقال قد تجلا لي هاذا الكلام يقول انه سمعه باذنه وقلبه
وعقله لكن ليس كرمك الله تجلي الخالق كتجلي المخلوق لانه سبحانه
ليس كالمخلوق بل هو مباين لكل ما خلق وكذلك فعله مباين لفعل المخلو
قين وقد تجلا لنا ايضا سبحانه باياته ودلالاته وحججه وبرهانه ولو
لا ذالك لم نهتد الي معرفته بشي هكذا يقال انه سبحانه عرفناه
واهتدينا الي معرفته والي ما هدانا اليه وادركناه لان الدرك
دركان دركا بالقلب والعقل ودرك بالبصره فدرك القلب
لا يحد مدرك العين لان العين بمارات البر ... ادا نتاعد
... منكما كما قال الله سبحانه او كسراب بقيعه
يحسبه الظمان ما الايه فدرك القلب لا يشبه خالقه بمخلوق
ولا ينسب ظلمها اليه ولا يسقط امره ولا ينكره ابدا فافهمه

لان درك العروق استوا في اهل العقول وغيرهم من الحيوان وادرك
اهل العقول بعقولهم والبهايم وتمييزهم ما لم يدرك الحيوان ولذلك
وجبت عليهم معرفة خالقهم وعبادته ما لم يجب على سائر الحيوان ٥ فما
درك اهل العقول لخالقهم على غير تحديد ولا احاطة ولذلك نفوا
عنه شبه خلقه ووصفوه بصفته التي وصف بها نفسه من انه واحد
احد ليس كمثله شي لا تدركه الابصار في الدنيا ولا في الاخرة وانه عدل
في جميع افعاله ثم عبدوه تبارك اسمه بعد هذه المعرفة حق عبادته
سبحانه وتعالى عما يقول المشبهون فيه علوا كبيرا ٥ وانما صرف
الله عز وجل هذه الاية عن كليمه موسى الى الجبل شفقة منه على موسى
لعلمه بها انها تدمر كل ما دنت اذ هي اية اخرجها ليبست دنيا
به ودليل ذلك ان الدك لا يكون الا منه كما قال الله سبحانه وحملت
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقال كلا اذا دكت الارض
دكا دكا وجا ربك والملك صفا صفا الاية ٥ واما قول المشبهة
ان محمدا صلى الله عليه راى ربه ببصره في دنياه لقوله سبحانه
ولقد راه نزلة اخرى انما اراد الله جبريل صلى الله عليه راه محمد
صلى الله عليه على صورته وانما كان يراه على صورة دحية
الكلبي رجل مرا لا ينظر في طول ما اقام في نبوته فما راه على
صورته الا مرتين مرة في يوم احد ومرة في السما كما قال
سبحانه ولقد راه نزلة اخرى اخبر سبحانه انه را جبريل عليه
السلام مرتين بقوله نزلة اخرى فابطل الله سبحانه قول
من قال انه را ربه لان المشبهة يزعمون انه راه مرة واحدة

لسن يقولون انه راه من قبل قد بين سبحانه بقوله نزله اخرى انه راه جبريل
مع ما بين في اخرى اياته حين يقول لقد راى من ايات ربه الكبرى فاياته غيره
تبارك وتعالى فليت شعري ما تاويل قوله لا تدركه الابصار عند
المشبهه اذ يزعمون ان محمدا ابصره في هاذه الدنيا وهم يرونه
في الاخره بابصارهم بقوله لا تدركه الابصار يحقق قول المو
حدين ان الابصار لا تدركه في الدنيا ولا في الاخره لان اهل التو
حيد اجمعوا كلهم على ان الابصار ما ادركت خالقهم في الدنيا
ثم الا انه يوكد قولهم انه لا تدركه بصر في الاخره لان قوله لا تدر
كه الابصار يشتمل على الماضي وفعل المستقبل كما يشتمل قوله
لم يلد المعنيين كلاهما وقد ذكر الله ان قوما قالوا في الدنيا
اتخذ الرحمن ولدا ولم يقل سبحانه ان احدا من خلقه يقول ان خا
لقهم يولد فيما يستقبل من الاخره ومعنى قوله لم يولد يلد ولا
تدركه الابصار شي واحد يشتمل الحرفين
للمعنيين معا الدنيا والاخره فافهمه ٥ فسوال
موسى ربه في هاذه الايه كسوال ابراهيم
خليل الرحمن اذ قال لربه ارني كيف تحيي الموتى
فاراه ما ساله اذ سال اظهار ما يظهر في هاذه
الدنيا ولم يعب عليه ربه كما عاب على كليمه
موسى عليه السلام ٥ ورد الهادي الى الحق

عن ابيه امير المومنين انه قال اوحى الله الى موسى
بن عمران اتدري لما اصطفيتك على الناس برسالتي و
كلامي تكليما قال لم يا رب قال لاني اطلعت في
قلوب عبادي فلم اجد فيهم اشد تواضعا لي منك ۞
فيقول المشبهه ان علم الله بطل في كليمه حتى جا
بخلاف ما علم منه ربه واصطفا من شبهه بخلقه
عز الله وتعالا ۞ زعمت المشبهه ان دك هاذا
الجبل من جهه معبودهم عند ما ظهر عليه فما
يومنهم ان يدكهم عند ظهوره اليهم للنظر كما
تدكدك الجبل عند نظره اليه اذ زعموا انه يظهر
اليهم يوم القيامه ويرونه بابصارهم محاطا محدودا
مجوبا ۞ وبات احد ان الجبل ليس له عينان يبصر بهما
ما اراد ولا له عقل يميز به بين الخالق والمخلوق تعالا
الله عن قول المشبهين علوا كبيرا ۞ وانما هاذه
الايه يظهرها ربها في اخر الدنيا قبل البعث والنشور
كما قال سبحانه لرسوله ويسالونك عن الجبال فقل
ينسفها ربي نسفا الايه وقال سبحانه ويوم نسير
الجبال الايه وقال وتكون الجبال كالعهن المنفوش ك

وقال ذو القرنين رحمه الله عليه هاذا رحمة من ربي
فاذا جا وعد ربي جعله دكا فليس يطهر في العلمين هاذه
الايه الا في اخر الدنيا كما قال عز وجل ونفخ في الصور
فصعق من في السماوات ومن في الارض عند اباد ته
للدنيا ولذالك عاب على كليمه موسا عند ما ساله ا
ظهار ها قبل اوانها وحسها وقوله سبحانه وخر موسا
صعقا وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وبين سبحانه بقوله
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم انهم ظلموا انفسهم وتعدوا
وسالوا موسا ان يصف لهم ذا القمر وامافقوله سبحانه
وكلم الله موسا تكليما وكلمه ربه وناديناه من جانب
الطور الايمن فالله عز وجل خلق هاذا الكلام واسمعه
نبيه فهم منه ان الكلام والندا خلق من الله وا
لمناجي هو الله كما نادا سبحانه ابويه من قبل ادم وحوا
واباه من بعد ابراهيم على جميعهم السلام اذ يقول سبحانه لر
سوله محمد صلى الله عليه ونادا هما ربهما وناديناه ان يا
براهيم قد صدقت الرويا كما قال وناديناه من جانب
الطور الايمن واما قولهم انه لا يجوز ان يقول لاحد من
المخلوقين اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فجاز هاذا
القول لكل من يتلوا كتاب الله الذي نزل على محمد لان

محمدا او من تبعه يكون له ان يقرا انى انا الله لا اله الا انا
فاعبدنى كما جاز لهم ان يقروا "انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا والمخاطب لمريم بهاذه المخاطبه
جبريل عليه السلام والواهب لها عيسا صلى الله عليه
وعليهما خالق جبريل كذالك خاطب جبريل محمدا فقال
انا انزلنا عليك الكتاب فالمنزل خالقه والمخاطب لمحمد
رسوله الامين وانما الوحى الذى ذكره الله فى كتابه فهو
على اربعه اوجه ٥ كما قال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من ورا حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه
ما يشا الايه ٥ يخبر سبحانه انه كلم جميع رسله مثل ما كلم
موسا ٥ ثم فسر كيف وصل كلامه اليهم فقال الا وحيا
مثل ما كان منه سبحانه الى خليله ابراهيم اذ يقول لابنه عليهما
السلام يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك الايه ٥ ثم قال سبحانه
او من ورا حجاب مثل ما كان الى ادم وحوا وابراهيم و
موسا عليهم السلام ٥ قال او من ورا حجاب انما كان الحجاب
سبيهم ونحو موضع الكلام لان الله سبحانه لا يحجبه شى و لا
يحوبه شى ولا يخلوا منه شى ولا يحيط به شى وهو اقرب الى
كل شى من الشى الى نفسه كما قال سبحانه واعلموا ان
الله يحول بين المرو قلبه يقول انه اعلم بهم من انفسهم

كما قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ونحن اقرب اليه منكم ولاكن لا تبصرون ۝ ثم قال
او يرسل رسولا يعني جبريل فجبريل سمع هاذا الوحي الجلي
اسمعه رسل الانس من رسل الملايكه والرسول من الملايكه
الى الملايكه هو الملك الاعلا قد ثبت له امره وبرهنت
خبره انه يصل وحي الله اليه بقذفه في صدره ما اراد ان يقوره
في عقله وقلبه بلا محاينه بصر ولا اسماع اذن ولا ملامسه يد
الا معقدا مجعولا مركبا في قلبه من خالقه العزيز القدير
المهيمن الخبير والوحي الرابع فهو الهام كما قال سبحانه
في النحل واوحا ربك الى النحل الايه ۝ واما قول موسا ربنا انك
اتيت فرعون وملاه زينه واموالا في الحياه الدنيا ربنا ليضلوا
عن سبيلك الايه لم يرد عليه السلام بقوله هاذا انه اتا
فرعون ملكه الذي ذكر سبحانه انه اتاه انبياه واولياه
انما قال واموالا يعني كلما انبتت الارض من الذهب
والفضه والحبوب والثمار والدواب والانعام لان
الملك لا يقوم الا بهاذه الاشيا وجاز ان يقول اتيت
فرعون على مجاز الكلام اذ لم يحل بينهم وبينها بل اباح لهم
واغدق عليهم السما وانبت لهم ما قامت به سلطنتهم
واستوت به امورهم فامرهم ان يصدقوا هاذه

النعم كلها فيما يرضيه فصرفوها فيما سخطه كما
قال موسى ربنا ليضلوا عن سبيلك المعنى لئلا يضلوا فقد
ضلوا ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم كما
ضلوا وكفروا نعمتك فلا يومنوا يقول لانهم لا يومنون
بدا اخبار امنهم للكفر لم يقل عليه السلم حتى لا يو
منوا وكيف يقول حتى لا يومنوا وهو يدعوهم دايما
الى الايمان كما قال له ربه اذهب الى فرعون انه طغى
فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى ويقول
له ارسل معنا بنى اسرايل ولا تعذبهم ويقول لهم ويلكم
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب
من افترى وقد خاب من حمل ظلما

واما قوله سبحانه لرسوله عليه السلام وهل اتاك
نبا الخصم اذ تسوروا المحراب الايه فكان داود
صلى الله عليه عندما وقع بصره على امراه وليه اوريا رحمه
الله عليه كان يذكرها دايما سنه ويلى نفسه فيقول لو
علمت ان هاذه المراه على هاذه الصفه لتزوجتها قبل
ان يتزوجها اوريا فلما كره الله عز وجل ذالك
لخليفته بعث الله ملايكته سبحانه من هاذه الخطيه
وبعد فانه بغفلته وامره وامرهما ان يحكماه فى ذالك

ويبسبا هاذا الامر الى انفسهما ويكون هو الحاكم
بينهما بما يوجبه الحق من جهة العقل لعلمه سبحانه بان ذلك
ابور في قلب نبيه اذ النفس اماره بالسوء فلما دخلا
عليه فزع منهما قالا لا تخف وا طمان خصمان بغا بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط لا تمل مع احدنا
على الاخر واهدنا الى سوا الصراط وهو يحسب انهما دخلا
من ولد ادم قال لهما اذكرا خبركما قال المحاور بان هاذا
اخي له تسع وتسعون نعجه ولي نعجه واحده وكان مع داود
يومئذ تسعا وتسعين زوجه وليس معاوريا الا واحده فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب عندما كان يذكرها داود ابدا
يحكم داود بينهما بما يوجبه الحق ورجع الى نفسه
فقال اذا اخذ صاحب الجماعه من صاحب الواحده الو
احده هاذه الشاه وانتزعها من يده فتله الجوع وهاذا
ظلم بين فقال له لقد ظلمك بسوال نعجتك الى
نعاجه وان كثيرا من الخلطا ليبغي بعضهم على بعض الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم يقول الامر انصف
عقله فان عقله يدله ان هاذا جور وظلم فالذي تبع
عقله ويأخذ بامره قليل في الناس بل اكثرهم تبع هوا

نفسه الذي هو صد لعقله فلما فصل سهما بالحق تخيبا
منه ولم يبصر هما عند دخولهما ولا عند خروجهماه
فرجع الى عقله يستعتبه ويطلب منه بان ما نزل به من
امرها دون الخصمين فاذا عقله يقول له هاذا الب وويلك
او ربا لانك تعلم اذا حدث زوجته الزمته الذنب اذ
فيه من شهوه النسا مثل ما فيك وانت فلم تقنعك
هاذه الجماعه حتا اتيت بنفسك الى زوجته فكيف
حاله بحدها عند فقده اياها فلما دله عقله الى الحق
المبين استغفر ربه من خطيته فاقاله ربه من عثرته و
عفا عنه من زلته وذالك قول ربه فيه وظن داود
انما فتناه الى قوله بما نسوا يوم الحساب ه
فداود عليه السلام لم يسل اوريا ان ينزل له عن زوجته
انما كان يذكرها بينه وبين نفسه فمن هاذه الجهه
حكا ربه عنه حين قال اكفلنيها وعزني في الخطاب
ونظيرها ذا في كتاب الله قول الله في صفيه ادم
وعدوه ابليس حين يقول سبحانه وقاسمهما اني لكما
لمن الناصحين فادم لم ير شخص ابليس ولم يسمع كلامه
ولاكن لما ان قال له ربه ولزوجته ولا تقربا هاذه الشجره دا

خالته الوسوسه عند ما نهاه ربه عن اكلها فلم تزل الو
سوسه تعمل فيه حتا ارمته اكل الشجره فلولا انه اكل
الشجره لم يغصبه المسرعلا اكلها ولم يقدر علا ادخاله
في المعصيه جبرا فافهم ان فهاذا العتب الذي عتب
الله عز وجل علا داود عليه السلم وتعريفا الله لداود
بالحق الذي حلف رسول الله صلى الله عليه ان يقول
لزيد امرحاريته الزمر زوجتك ولا تطلقها وذالك
قول الله عز وجل امسك عليك زوجك علم رسول
الله انه اذا اخذ زوجته وضمها الى زوجاته انه يلزم
ولبه العشق التعب وصرت الحسوبه قول رسول الله لزيد
امسك عليك زوجك ذ بالله وهاذا هو الفخر لرسول
الله والذ خيره له عند الله اذ منع نفسه عن اتباع الهوا
وردها الي الصبغه والتقا كما قال الله سبحانه واما
من خاف مقام ربه ونها النفس عن الهوا فان الجنه هي
الماوا فبقوله امسك عليك زوجك بان فضله علا اخيه
داود لان داود لم يفلح عن ذكرها لابعد تغييبه

الله له بد لا اله غيره مما يوافق العقل ومحمد استدل
علا ما يوجبه الحق بعقله كما يتبع الحق بعقله في طول ما ا
قام بين المشركين قبل نزول جبريل اليه واعتزل الباطل
كله بعقله وانصرف عقله واستعمله عند فقد الدليل
وعدم المعلم المرشد ولذلك قالت العلماء ان افضل الانبيا
ابراهيم ومحمد علا جميعهم السلام
لان محمدا صلى الله عليه وعلا اله خلقه الله في قوم كانوا
مقبلين علا عباده الاصنام ونشا بينهم وهم اهل بيته
اعمامه وعماته واخواله وخالاته وسوا عمه وكل
يقول بعباده الاصنام وشرب الخمور وارتكاب
الشرور وهو ساكن بينهم ومجانب لافعالهم ومفارق
لهم وصاين لنفسه من جميع الدنس فاقام علا ذلك اربعين
سنه فلما علم الله صبره علا ما يرضيه قلده تبليغ رسالته
الى جميع عباده وكان القوم علا صنفين صنف منهم
العرب اصحاب كلام وبلاغه وشعر وفصاحه وا
لصنف الثاني اصحاب الكتب التوراه والانجيل والزبور

حكـ الله التى انزلها على رسله فيها النور و
لبرهان غير ان اهل الكتاب حسدوه و
انكروا نبوته مكابره لعقولهم وهم عارفون ومو
قنون انه رسول اليهم كما قال الله عز وجل فيهم فلما
جاهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين الى
قوله وللكافرين عذاب مهين ﴿ وقال سبحانه فيهم الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم وان
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ﴿
وكانت معامله ها ولا اشد عليه عليه السلام من معامله
المشركين لان المشركين اكثر ما معهم من الاحتجاج ما
ذكر الله عز وجل عنهم اذ يقول سبحانه فيهم واذا قيل لهم
تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه
اباانا اولو كان اباوهم لا يعلمون شيا ولا يهتدون قال
سبحانه فهلولا لا يعلمون شيا ولا يهتدون وقال عز وجل
في اهل الكتاب فلما جاهم ما عرفوا كفروا به الايه ﴿
ثم قال سبحانه لرسوله عندما زعموا ما انزل الله على بشر

من شي قل من انزل الكتاب الذي جا به موسا نورا وهدا
للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا
وعلمتم مالم تعلموا انتم وابآوكم قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وقوله سبحانه تجعلونه قراطيس
تبدونها كانوا ياخذون من التوراه ما ارادوا من متشا
بهها اتبوعوا به على جهله اتباعهم ويلبسوا عليهم
كما قال الله سبحانه لرسوله قل يا اهل الكتاب لم تلبسون
الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون ٥ وشبيه هاو
احدث الحشويه في تعلقهم بمتشابه القران وجعلوه اماما
للمحكم خلاف ما يقول سبحانه منه ايات محكمات هن ام الكتاب
فالله جعل المحكم اماما للمتشابه وجعلت الحشويه المتشابه
اماما للمحكم اتباعا للفعل اليهودي وحسدا لال محمد
كحسد اليهود لمحمد سوا سوا ٥ وكانت معامله اليهو
د لمحمد هاذه المعامله بعد معرفتهم به بانه رسول الله
من قبل خالفتهم علاما وحدوه في كتب الله وسمعوه من
رسل الله وكان الله عز وجل يقويه ويثبته عليهم بما
انزل من النور والبرهان ٥ فتلبيسها ولا اشد على جهال

الناس من تلبيس المشركين لانهم لا يقراون التوراه والانجيل والزبور ثم يجتمعون في كنايسهم وبيعهم فلا يقدر احد من المسلمين ان يمنعهم من قراتها لانها كتب الله بل كثير منهم ممن يدعي الاسلام من الحشويه ياخذون بقولهم في امور كثيره مثل التزويج والذبايح ولا يقولون بتزويج المشركات ولا باكل ذبايحهم ويرون تزويج اليهوديات والنصرانيات وهم في خلال ذلك يرون قتلهم وسبيهم فعلهم كله تخليط وتلبيس وتمويه لا يرون قتل من اقر بنبوه محمد ويرون التزويج اليهم فرايتهم في تزويج اليهوديات والنصرانيات والمسلمات واحد وفي قتالهم وسبيهم مختلف وانما هو ايمان وكفر فليس بينهما شي بالحق فمن دخل في الايمان فهو في عداد المومنين يحب له ما يحب للمومنين ويحرم عليه ما حرم على المومنين ومن خرج من الايمان فهو داخل في الكفر يحل للمومنين دماوهم واموالهم كما قال الله سبحانه للمومنين فاذا لقيتم الذين

كفروا فضرب الرقاب وقال فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وقال قاتلوا الذين يلونكم من الكفار
وليجدوا فيكم غلظة وانما اصل كل كفر المعصية
لله وكذلك اليهود عصوا خالقهم في رسوله محمد
وهم به معترفون فلما كذبوه في رسوله انه ليس هو
رسو له اليهم كما قال سبحانه قل يايها الناس انما انا
رسول الله اليكم جميعا وجب قتلهم فمن انكر قول
رسول الله نبي واحدهما جاءه فقد حل دمه للمسلمين
وحرم عليهم نكاحه وذبيحته وتزويجه وموالاته كا
ينا من كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا او مشركا
او معاهدا فافهمه فلم يزل النبي صلى الله عليه يجاهد
هاولاكلهم حتى اظهر دين الله عليهم واذلهم واخزا
هم فبهاذه الخصال قالت العلما انه افضل الانبياء
ثم جات اخبار عنه عليه السلام في جده ابراهيم الاواه
الحليم وروا محمد ابن القسم بن ابراهيم عن ابايه عن رسول الله
انه سيل عنه وعن ابراهيم ايهما افضل فقال انما انا حسنة
من حسنات ابراهيم ثم قال محمد ابن القسم لما ان نزلت هاذه
الايه ان الله وملايكته يصلون علا النبي يايها الذين امنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما قال له اصحابه كيف
نصلي عليك يا رسول الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد ٥ فقال اللهم
قولوا كما صليت لم يقل افضل مما صليت لابل قال مثل
ما صليت على ابراهيم ٥ وروا غيره ان رجلا قال لرسول
الله يا خير خلق الله قال ذاك ابراهيم خليل الله صلى الله عليهما ٥
ثم رجعنا الى ذكر داود صلى الله عليه فلما بان له ان ذكر
هاذه المراه يغضب الله عز وجل اعرض عن ذكرها وكان
اوريا صاحب جيشه في حرب المشركين كمثل علي مع
محمد عليهما السلام فاقام من ذالك ما شا الله حتا قتل اوريا
قتله المشركون فلما خرجت المراه من عدتها اذن الله
لخليفته بتزويجها كما اذن لمحمد بتزوج زينب بعد خروجها
من عده زيد سوا سواك ولم يكن من داود في وريا وزو
جته اكثر مما ذكرت فلا تنظر الى كلام الحشويه
في خليفه الله وصفيه داود لانهم نسبوا اليه من فعل
القبح ما لا يليق به وكذالك حا الحشويه في امراه العزيز
ان يوسف النبي عليه السلام تزوجها بعد موت زوجها

لانهم ووانها قالت يا نبي الله لي اليك ثلاث حوائج ندعو الله
ان يرد علي بصري ويرد لي شبابي بكرا وياذن لك تتزوجني فا
جابه الله عز وجل فيما سالت وما ذالك على الله بعزيز فهو
يعطي اولياه ما سالوه لكرامتهم له لانه لم يخلق الدنيا والاخره
وما فيهما من النعيم الا لاولياه الصالحين كما قال الله
سبحانه لرسوله قل من حرم زينه الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياه الدنيا خا
لصه يوم القيامه وا ما قوله سبحانه لرسوله في صفه
سليمان صلى الله عليه حين يقول ولقد فتنا سليمان والقينا
على كرسيه جسدا ثم اناب الايه
فان سليمان لما تزوج بلقيس ملكه سبا وبانها اقامت
معه ماشا الله من ذالك فلما كان ذات يوم قالت له يا نبي
الله قد كنت اعظم هاذا النهار قبل دخولي في الاسلام
فاذن لي ان اذبح ثورا او كبشا او اتحرجه لا لنعظم هاذا
النهار فمنعها عن ذالك فبينما هما في هاذا الحديث اذ سقطت
جراده بين يديها فاخذتها فقطعت راسها فغفل عنها
رسول الله ولم ينهرها ثم خرج منها الى ساحل البحر
ليتطهر للصلاه فنزع خاتمه من يده ووضعه جنبه فخرج

حوت من البحر فالتقم الخاتم ومر به في البحر فلما ذهب
عنه الخاتم ادبر منه اهل طاعته وبقي وحده فلحق الملاحين
يعمل معهم في البحر كل يوم بحوتين فحوت يشتري به دقيقا
وحوت يشويه وياكله ثم قام على ذالك اياما كثيره فلما
كان ذات يوم شق حوتا مما كان اخذ في اجرته فوجد
خاتمه فيه فلبسه فلما صار الخاتم في يده رد الله عليه
اهل طاعته مضا الى منزله فلما اوحش الجسد الذي كان جلس
على كرسيه اقباله هرب منه وهو صلى الله عليه كان يستغفر
الله في هاذه الايام من خطيته وساله قبول توبته كما قال
سبحانه رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخا حيث اصاب
الى قوله وحسن ماب ٥ واما الجسد فالله اعلم ما كان من الجن
او من الانس غير انه كان بينه وبين قوم سليمان حجاب وهم
يسمعون كلامه ويحسبون انه سليمان والامر ثابت من هاذه
الجهه والانس لا يسمعون كلام الجن ٥ واما قوله سبحانه
والقينا على كرسيه جسدا فنسب عز وجل ذالك الى نفسه
لقوله والقينا اذ كان قادرا ان يحول بينه وبين الجلوس على كرسي نبيه

والكرسي فهو ملكه ٥ وقوله والقينا كقوله فاغرينا بينهم
العداوه والبغضا وارسلنا السياطين على الكافرين وكقوله
وقيضنا لهم قرنا وبعثنا عليكم عبادا لنا وزينا لهم اعما
لهم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
يعني سبحانه في هاذه الايه وما اشبهها من الايات التخليه والا
مهال وتاخير العقوبه عنهم اذ هو قادر على هلاكهم
كما قال سبحانه لو يوا خذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل
لهم موعد لن يجدوا من دونه موبلا ٥
واما قوله سبحانه ولقد فتنا سليمن فنسب فتنه سليمان الى
نفسه وكان من سليمان فعل سليمان خلاف فعل خالقه
وانما نسبها الله الى نفسه لانه عزوجل الذي ركب
امراته في قلبه بالشهوه التي ركبها فيه من شهوه النسا
وحبهن فلك المحبه التي منعت سليمان عن زجره ايا
ها لانه لو كان ذلك الفعل من غيرها لفطن ان ذالك
مما يغضب الله الا ان المحبه التي منعته فلم نطاوعه نفسه
الى ان يغضبها للوصله والمحبه التي بينه وبينها ما ليس بينه
وبين غيرها كما قال النبي حبك للشي يعمي ويصم وقال
الله عزوجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم
فلا تميلوا كل الميل الايه ٥ ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان

من ازواجكم واولادكم عدو الكم فاحذروهم
فحذرهم عز وجل عن الزوجات والاولاد لما رجب فيهم
لهم من المحبه والموده ما لم يركب فيهم لغيرهم
كما قال سبحانه ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازوا
جا لتسكنوا اليها وجعل بينكم موده ورحمه ان في
ذلك لايات لقوم يتفكرون ل فمنها ذه الموده التي
تكون بين الرجل والمره والمحبه والرحمه مثل امراه
فرعون زوجها فرعون عن قتل موسا عليه السلام
وهو قد قتل جيلا كثيرا مخافه من موسا ان يزيل
ملكه فلما وقع في يده الذي احذره بما انه لانهم
احكموا علامقاله واحده عند مولد موسا انه قد
ظهر ولم يتبينوا انه هو بعينه الا انهم قالوا انه
قد خرج من يكن امه ولم يعرفوه ولا امه باعيانهما
فلما اصحوا له انه قد ظهر الذي كانوا بنو فرعون
طهوره وصار اليه لم تدعه المحبه التي كانت في
قلبه لزوجته عندما قالت قره عين لي ولك لا تقتلوه

عسا ان ينفعنا او نتخذه ولدا فترك فرعون موسا
مساعده لها واعطاها الحفظ للمحبه الراسخه في قلبه
لها كذلك وكذلك قال الله سبحانه لامه حين يقول واوحينا
الى ام موسا ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من ا
لمرسلين لانه سبحانه علم ان امراه فرعون اذا وقع
موسا في يد فرعون احبته لقول الله سبحانه والقيت
عليك محبه مني وانها لا تريد قتله وان فرعون يسا
عدها على تركه من القتل فجا الامر منها ومن زوجها
في كلمه موسا على ما علم الله وسلم من القتل ورده
ربه الى امه كما قال عز وجل وحرمنا عليه المراضع
من قبل فقالت اخت موسا هل ادلكم على اهل بيت
يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه الى امه
كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق
ولاكن اكثرهم لا يعلمون فبتوفيق الله وتسديده
وتاييده وعونه ولطفه سلم موسا من القتل على يدي ا
مه ظاهره من ابيه واعرضوه عن قتله

295

اختيارا منه لمساعده زوجته لا اضطرارا ولا جبرا من خالقه ۝ فلم يخبر من الله خبر في شي من امر موسى الا امتناع الرضاع

فان ذلك كان جبرا اذ حال بينه وبين رضاع غير امه وذلك

لما كان وعد امه برده اليها كما قال انا رادوه اليك رحمه منه

بها وبولدها وشفقه عليها وقال وحرمنا عليه المراضع من قبل ۝

وكذلك كان فعل العزيز كفعل فرعون سوا سوا ۝ اذ قالت

امراته ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم

فحبسه رضا لها بعد ان بان له انه بري مما نسبت اليه زوجته كما

قال سبحانه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين ۝ ثم

قالت له عندما كرهت حبسه الان حصحص الحق انا راودته عن

نفسه وانه لمن الصادقين ۝ قال النبي صلى الله عليه هلاك امتي في

ثلاث شح مطاع وهوا متبع واعجاب المر بنفسه ۝ ثم قال

عليه السلم ثلاث من كن فيه فقد استكمل خصال الايمان الذي

اذا قدر لم يتناول ما ليس له واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا

غضب لم يخرجه غضبه من الحق ۝ فاذا سلم انسان من هاذه الثلاث

ودخل في الثلاث فهو سالم من افات الدنيا وعذاب الاخره ۝

واما قوله سبحانه وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر

عليه الايه ۝ وكان يونس عليه السلام رسولا الى قومه اقام يدعوهم

الى خالقه فلما عصوه امره الله عز وجل ان يخرج من بينهم
لينزل عليهم عذابه فخرج منهم فلما ان راوا العذاب مقبلا اليهم
تضرعوا الى خالقهم وسالوه الكشف عنهم وتابوا واقلعوا
عن المعاصي فكشف عنهم عذابه كما قال سبحانه فلولا كانت
قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم
عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين
فلما راى يونس عليه السلام سلامتهم من عذاب ربهم مضى منهم
غضبانا عليهم وظن ان الله لا يواخذه بذهابه عنهم فخرج فركب
في سفينة مع قوم في البحر فلما صار فيها وقفت ولم تسر فقال
اهلها فينا ذو خطية فقال لهم يونس انا المذنب المخطي فقالوا
لو انت رسول الله والمخطي غيرك قال لهم ساهموا بينا
فوقع السهم عليه فلف راسه في كسايه فطرح نفسه
في البحر فالتقمه حوت من الحيتان فلما صار في بطنه نادا عند
ذلك في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاقام ما شا الله من ذلك في بطنه وهو يستغفر الله ويساله قبول
توبته فاستجاب له ربه واخرجه الى ساحل البحر كما قال سبحانه
فنبذناه بالعرا وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وهو
شجر الدباء فلما صح جسمه رده الى قومه كما قال وارسلناه
الى مايه الفا او يزيدون تقول يزيدون على مايه الف

ولولا انه استغفر ربه لتركه ربه في بطن الحوت
الى يوم الحشر كما قال الله سبحانه فلولا انه كان من ا
لمسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وقال لولا ان تداركه
نعمه من ربه لنبذ بالعرا وهو مذموم يعني عن الاخره ليس
عن الدنيا وقوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول نوم
وحسب الا نواخذه بفعله هاذا عندما ذهب من قو
مه غضبانا عليهم وانما كان يريد ربه منه الرجوع الي
قومه فلما ذهب منهم عاقبه ثم رحمه عند ما استرحمه
انه بعباده رووف رحيم وامّا قوله سبحانه لرسوله واذكر
عبدنا ايوب اذ نادا ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
الايه وكان ايوب صلا الله عليه وسلم كريما يطعم الطعام
فلما كان ذات يوم غاب من منزله فراح هنيز له ضيف
فقدمت زوجته الى ذالك الضيف طعاما بلبن فلما راح
اخبرته انها اطعمت ضيفه لبنا فغضب عليها
اذ لم تطعمه بلحم فحلف ليضربها مايه ضربه فلما
ان سكن غضبه ندم على يمينه فوسوس اليه الشيطان فقال
له يا ايوب اي ترا انه تحلف على شي لتفعلنه ثم لم تفعل

فلما عزم على ضربها قال له ابليس ما فعلت هاذه المسكينه
الضعيفه حتا تضربها مايه ضربه وهي لم ياتي بفاحشه
ولم تذنب ثم رجع الى عقله فاذا بخفله يقول له ايها الانسو ما
هاذا الضرب فلم تزل نفسه توسوسه والشيطان يقول
له حتا سقم ومرض وتعب تعبا شديدا وهو محتمل صبره
فلما طال مرضه رحمه الله وامره ان يركض برجله فلما
ركض تفجر من ذالك الموضع ما يغمره فاماط عنه كل
سقم و مرض كان به وشرب منه فاخرج كل داكان
في جوفه ثم امره ربه ان ياخذ ضغثا من الحشيش ويضربها به
ضربه واحده لئلا يحنث كما قال الله سبحانه و خذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
فهاذه خطايا الانبيا التي ذكرها الله عز وجل لرسوله في
كتابه الذي انزله عليه وعرفه ان خطاياهم كانت على و
جه الغفله والزلل والنسيان لا على وجه التعمد والتمرد
والطغيان كمعصيه ابليس ومن تبعه من مردة الانس
والجن ثم مع ذالك كانوا يبكون من اجل ساعتهم الى
جالفهم ويطلبون منه الاقاله من زلتهم والغفران لخطاياهم
فيقبلهم ويحبسهم الى ذالك ويردهم الى مراتبهم ومنازلهم

منهم لا ورب العالمين ولا الملايكه المقربون ولا انبياوه
المرسلون ولا اوليياوه الصالحون حتا تكلموا فيهم
وطعنوا عليهم ونسبوا اليهم ما لا يشبههم ولا
يليق بهم اخزاهم الله واهلكهم والحمد لله الذي هدانا
للاسلام ومن علينا بمحمد واله عليه وعليهم السلام
قال ابو الحسن احمد ابن موسا الطبري رحمه الله عليه جميع ما
صنفته في كتابي هاذا والفته من خطابي من اوله الى اخره
من مذهب الهادي الى الحق يحيا ابن الحسين ابن رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله الاخيار الصادقين الابرار الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم انقضا كلام احمد بن موسا
الطبري نضر الله وجهه كلامه هاذا المختصر الذي صنفه

ابواب الفرايض في الفرايض واختصارها

اول ما يبدا المتعلم في الفرايض
بسم الله الرحمن الرحيم
بحفظ الايات التي هن في القران ثم بعلم الفرايض لان النبي صلى
الله عليه قال تعلموا القران وعلموه الناس وتعلموا الفرايض

وعلموها الناس فاني امري مقبوض وان العلم سيقبض

ويختلف الرجلان فلا يجدان من يفصل بينهما قال

الله سبحانه يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ

الانثيين فان كن نسا فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان

كانت واحده فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما

السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابوا

ه فلامه الثلث فان كان له اخوه فلامه السدس

ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان

لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصيه يوصين بها

او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان

لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم وان كان رجل يورث

كلاله او امراه وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس

فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث ان

امري هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها

ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك

وان كانوا اخوه رجالا ونسا فللذكر مثل حظ الانثيين

يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شي عليم ل فرايض

السنه سبع فرايض ليست في القران ولاكن السنه

جات بها وهي مما اجمع عليه ل منها فريضه ابنه الابن النصف

اذا لم يكن ولد و فريضه بنات الابن الثلثان اذا لم يكن ولد ل

وفريضه ابنه الابن مع الابنه للصلب السدس تكمله الثلثين ل

وفريضه بنات الابن ايضا مع الابنه للصلب السدس لا

سكرون ذالك الى عددهن واحده كانت او اكثر ل وفي

فريضه الجد مع الولد السدس ل وفريضه الام مع الزوج والاب

ثلث ما بقي بعد النصف للزوج ل وكذالك فريضتها مع الزو

جه والاب ثلث ما بقي بعد الربع للزوجه ل وتفسير ذالك

امراه هلكت وخلفت زوجها وابويها ل تفسيرها هاده

المساله من سته اسهم للزوج النصف ثلاثه وللاب سهمان وللام

سهم ل والمساله رجل مات وترك زوجته وابويه هاده

من اربعه للزوجه الربع سهم وللاب سهمان وللام سهم ل

اول ما يتعلم المتعلم يخلاه للبنت النصف ل وللبنات الثلثان ل

لابنه الابن النصف ل ولبنات الابن الثلثان ل

لابنه الابن النصف ولبنات الابن الثلثان لابنه الابن مع
الابنه للصلب السدس تكملة الثلثين لبنات الابن مع الابنه
للصلب ايضا السدس وليس لبنات الابن مع البنات للصلب
شي اذا استكملن الثلثين الا ان يكون معهن اخ فما بقي فهو
له بعد الثلثين اذا استكملن الثلثين يرد على اخواته للذكر
مثل حظ الانثيين ثلاث بنات ابن بعضهن اسفل من بعض
للعليا منهن النصف وللتي تليها السدس تكملة الثلثين
وتسقط السفلى الا ان يكون معها اخ فان لم يكن فما بقي
فهو للعصبة ثلاث بنات ابن بعضهن اسفل من بعض وا
سفل منهن غلام للعليا منهن النصف وللتي تليها السدس
وما بقي فهو للغلام يرد على عمته للذكر مثل حظ الانثيين
وكذلك حكم الاخوات للاب مع الاخوات للاب والام
كحكم بنات الابن مع البنات للصلب في هذا الفن
سواسوا للاخت للاب والام النصف وللاخوات
للاب والام الثلثان وللاخت للاب النصف وللاخوات
للاب الثلثان للاخت للاب مع الاخت للاب والام السدس
تكملة الثلثين وللاخوات للاب مع الاخت للاب والام السدس
تكملة الثلثين

299

ولبس للاخوات للاب مع الاخوات للاب والام شي اذا استوفين الثلثين الا ان يكون معهن اخ فما بقي بعد الثلثين فهو له يرد على اخواته للذكر مثل حظ الانثيين ك ثلاث اخوات متفرقات للاخت للاب والام النصف وللاخت للاب السدس تكملة الثلثين وللاخت للام السدس ك ست اخوات متفرقات للاختين للاب والام الثلثان وللاختين للام الثلث وسقطا الاختان للاب حجبهما الاختان لاب وام ك الذين يرثون من الرجال خمسة عشر وكلامهم ثلاثة عشر عصبه واثنان ليسا بعصبه فاما العصبه فالابن وابن الابن وان سفل ثم الاب ثم الجد ثم الاخ لاب وام ثم الاخ لاب ثم ابن الاخ لاب وام ثم ابن الاخ لاب ثم العم لاب وام ثم العم لاب ثم ابن العم لاب وام ثم ابن العم لاب ثم ولي النعمه وهو المعتق ك واما اللذان ليسا بعصبه فالاخ للام والزوج ه اولا العصبه ثم البنون ثم الميت فهو الذي يخرج من صلبه الابن وابن الابن وان سفل ك ثم الذي يخرج من صلب ابيه الاخوه وبنوهم وان بعدوا ثم النسب ثم الذي يخرج من صلب جده فهو العم وبنو العم ه فاذا لم يفضل منها ولا احد فالمعتق الذي اعتقه فاذا لم يكن المعتق

فبنوه الذكور دون ... الاناث فان لم يكن
من بنيه ولا من بني بنيه احد فاخوته وبنو اخوته
ثم بنو عمه وبنو عمه اعني مولاه الذي اعتقه
او اخوته وبني اخيه او عمه او بني عمه الذكور دون
الاناث لان النبي عليه السلام قال الولا للذكور دون الاناث ٥
اللواتي يرثن من النسا تسع نسوة ثلاث منهن يرثن في كل
الحالات وهن البنت والام والزوجة لان البنت لها مرة
النصف ومرة تشارك اخوتها ٥ والام مرة لها الثلث
ومرة السدس ٥ والمراة مرة لها الربع والثمن مع الولد
فاما الست اللواتي يسقطن في بعض الحالات فالاخت للاب
والام ٥ والاخت للاب والاخت للام ٥ وابنة الابن والجدة
والمولاة ٥ الاخوات مع البنات عصبة ٥ ولد الولد كا
لولد الذكر كالذكر والانثى كالانثى اعني ولد الابن
يحجبون ما يحجب الولد ويرثون ما يرث الولد ٥ الجد يقاسم
الاخوة للاب والام وللاب اذا كانت القسمة خير اله من
السدس ولا يقاسم الاخوات اذا لم يكن معهن ذكر ٥ و
يقاسم الاخوة والاخوات اذا كانوا معا ٥ الذين لا يرثون

من الرجال مع ذي سهم او عصبه فهم عشره ٥
الخال وبن الخال وبن الخاله وبن الاخت وبن البنت
والعم لام وبن العم لام وبن الاخ لام وبن العمه والجد
ابو الام بدل ومن النسا عشر الخاله وبنت الخاله
وبنت الخال وبنت الاخت وبنت البنت والعمه وبنت
العمه وبنت العم وبنت الاخ والجده ام ابي الام ٥

الفرايض على ثلاث منازل

ذو السهم ثم للعصبه ما ابقت السهام ثم ذو
الرحم فهم هاولا العشره من الرجال والنسا ٥ الذين
يحجبون ولد الاب والام ثلاثه الابن وابن الابن والاب ٥
والاب ... يحجبون ولد الاب اربعه الابن وابن الابن والاب
والاخ لابي وامه الذين يحجبون ولد الام اربعه
الولد وولد الولد والاب والجد ٥ الام تحجب
الجدات كلهن ويحجبها عن الثلث اربعه الولد
وولد الولد والاخوه والاخوات ٥ الاب

حجب العدد والجدة التي من قبل الاب ٥

حساب الفرائض

اذا وردت عليك فريضة فاردت ان
تعرف من كم تصح فاقرا صلها فان كان
فيها نصف وما بقي فهي من اثنين ٥ والثلث
من ثلاثة ٥ والربع من اربعة ٥ والسدس من ستة ٥
والثمن من ثمانية ٥ فتفسير النصف وما بقي ان يكون
الميت ترك بنتا واخا فللبنت النصف وما بقي
فللاخ ٥ وتفسير الثلث ان يكون الميت
خلف ابويه فللام الثلث وما بقي فللاب ٥
وتفسير الربع انه خلف زوجته واخاه
فللزوجة الربع وما بقي فللاخ ٥ تفسير
السدس انه خلف ابنه وامه فللام السدس
وما بقي فللابن ٥ تفسير الثمن انه خلف زوجته

واولاده فللزوجه الثمن وما بقي فللاولاده وكل
مسئله فيها ثلث ونصف فاصلها من سته و
كذالك ثلث وسدس وكل مسئله فيها ربع وثلثه
او ربع وسدس ونصف فاصلها من اثنا عشر
وكل مسئله فيها ثمن ونصف فهي من ثمانيه وكذالك
نصف وربع من اربعه وكل مسئله فيها ثمن و
سدس ونصف وربع وثلث فاصلها من اربعه وعشرين
فاذا اوردت عليك مسئله فاردت ان تصحح حسابها
فانظر اصلها ثم انظر كم يقع لكل قوم فاذا
عرفت ما يقع لكل قوم فاقسمه بينهم فمن
لم ينكسر عليه ما في يده فاقره ومن انكسر
عليه ما في يده فانظر كم في ايديهم ثم اعرف
عددهم ~~عدد~~ واعرف دما في ايديهم ثم انظر عدد دما
في ايديهم هل يوافق عدد روسهم بشي فان وا
فق عددما في ايديهم عدد روسهم العشر

ثم اضرب عشره في اصل الفريضه اربعه وعشرين
اخذ من الورثه ان كان ايكسر عليهم بها ضرب
ذالك كله في اصل الفريضه ٥ وكذالك ان وا
فق تسع واضرب تسعه او غيره كاسا ما كان ٥
وكذالك ان جاوز العشره فوافق بالاجزا فا
ضرب الاجزا التي توافق بها ٥
وانا مفسر لك كيف ذالك ان شا الله فقس على ما
اذكر لك كلما يا شي من ذالك ٥ ان هلك
رجل وترك ثمان بنات وجدتين واختا ٥ فللبنات
الثلثان وللجدتين السدس وللاخت ما بقي ٥ فا
صلها من سته فللبنات اربعه وللجدتين واحد وللا
خت واحد فاربعه لا يبان تنكسر وواحد بين
جدتين تنكسر ٥ فبقي ايدي البنات اربعه وافق
عدد روسهن بالربع لان ربع اربعه واحد وربع
ثمانيه اثنان فاضرب اثنين وهو الذي وافق
به عدد روسهن ما في ايديهن في اصل الفر

302

بينه وهو سته فضارت اثنا عشر واحد بيت
عن ضرب الجدتين لانهما سهمان وهما وهو الذي
وافق من عدد البنات اثنين فاثنان عن اثنين تجزي
فللبنات من اثنا عشر ثمانيه واحد واحد وللجدتين
السدس وهو اثنان وبقا سهمان للاخت ك مسله

في الخنثا

مسله الخنثا ان تبع العصابه المبال فان سبق بوله
من ذكره فهو ذكر وان سبق من فرجه فهو
انثا ك والعمل في ذالك ان يقرب الى الجدار ثم يبول
ويتفقد في ذالك من ايهما وقع البول على الجدار
او لا حكم له به ك وان وقعت لنسبه واللبسه الا
يسبق احدهما الاخر وان بالا جميعا معا فان كان
ذالك كذالك كان له نصف نصيب الذكر
ونصف نصيب الانثا اذا كان ممن يرث في الحالين
وتفسير ذالك رجل هلك وترك اثنين احدهما
خنثا فان كان البول يسبق من الفرج فهو بنت

وهو نصفه من ثلاثة لها واحد وللذكر اثنان ٥
وان سبق البول من الذكر فهو ذكر ٥ وان
وقعت الشبهة فله نصف نصيب الذكر ونصف
نصيب الانثى ٥ وقد نصفها من اثني عشر للخنثى
خمسة وللذكر سبعة ٥ لو ان رجلا اعتق عبدا
ثم مات العبد من بعده وترك ابنا لمولاه خنثى
وابن عم مولاه خنثى وكلاهما الشبهة فان للابن مولاه
نصف نصيب الذكر وهو نصف المال ولابن عم
مولاه النصف من الباقي وهو ربع المال ٥ وذالك
انه لو كان له ابن عم ذكر لكان له الباقي من بعد
النصف الذي للابن فلما وقع الالتباس اعطي نصيب
ذالك النصف الباقي وهو الربع وما بقي فللعصبة
ثم خرجها من اربعة لابن العم سهم وللابن ثلاثة اسهم ٥ نبدا
بعلم ما كان في القران من الفرائض فاول ذالك
رجل مات وترك ابنته فلها النصف لقول الله
سبحانه وان كانت واحدة فلها النصف ٥ واذا

303

خاف شأنه والمهن اللسان لقول الله عز وجل فان
كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك واذا خلف
اولاده فالمال سهم الذكر سهمان وللانثى
سهم لقول الله سبحانه يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين وفريضة الابوين السدس
شان مع الولد فاذا لم يكن ولد فللام الثلث واذا
كانت اخوة فللام السدس ولابويه لكل واحد
منهما السدس ان كان له ولد فان لم يكن له ولد
وورثه ابواه فلامه الثلث وان كان له اخوة فلامه
السدس وفريضة الزوج النصف ومع الولد الربع
لقول الله سبحانه ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع
مما تركن وفريضة الزوجة الربع والثمن مع
الولد لقول الله سبحانه ولهن الربع مما تركتم

ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن
مما تركتم ك وفرضه الاخ او الاخت من الام
السدس لقول الله سبحانه يورث كلاله او امراه
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا
اكثر من ذالك فهم شركا في الثلث ٥ وفرضه
الاخت للاب والام او للاب النصف لقول الله
سبحانه ان امرو هلك ليس له ولد وله اخت
فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها
ولد ك وفرضه الاختين الثلثان لقول الله
سبحانه وان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
وفرضه الاخوه قال الله سبحانه وان كانوا ا
خوه رجالا ونسا فللذكر مثل حظ الانثيين
في الارث اذا مات رجل وترك
وخلف امه وابنته ك فهاذه من سته اسهم
الثلث فلابنه اسهم وللام سهم وما بقي فللعصبه ٥

307

فان لم تكن عصبه قسمت سهما من اربعه للبنت
ثلاثه وللام سهم برد على جميع ذوي السهام الا على
الزوج والزوجه

في العول

امراه هلكت وخلفت اختيها لابيها وامها واختيها
لامها وزوجها وامها اصلها من سته فصارت الى
عشره عالت بثلثيها للزوج من عشره ثلاثه وللام
سهم وللاختين للام سهمان وللاختين للاب والام
اربعه اسهم


في المناسخه

رجل هلك وترك امراته وابنيه فلم يقتسموا
حتى مات احد الابنين فاقسم فريضه الاول فهي تصح
من سته عشر للزوجه الثمن سهمان وللابنين اربعه
عشر فمات احد الاخوين وترك امه واخاه فللام
الثلث وما بقي فللاخ والذي بيد الميت سبعه
اسهم فسبعه لا ثلث لها وفريضه الثاني لا توافق
ما في يده من فريضه الاول شي ولو وافقه لضربته
في الفريضه الاوله فاذا لم توافق فاضرب

احد الفريضتين في الباقيه ك فلاثه في هم سته
عشر ثمانيه واربعون سهما ثم عدنا فسم الثمانيه
والاربعين على مبتدا الفريضه فكان الاول ترك
ثمانيه واربعين سهما وترك زوجته وابنيه فللزوجه
الثمن سته وما بقي فهو للابنين وهو اثنان واربعون
لكل واحد واحد وعشرون ك ثم ماتت احد الا
بنين فقد ترك احدا وعشرين فلامه من ذالك
سبعه وما بقي فهو لاخيه وهو اربعه عشر وصار
في يد الام ثلاثه عشر سهما سته من قبل زوجها
وسبعه من قبل ابنها وصار في يد الاخ خمسه
وثلاثون احد وعشرون من قبل ابيه واربعه
عشر من قبل اخيه وما اتاك من هذا الباب
فقس على ما ذكرت لك طالت المناسخه او قصرت ك
في الغرقا والحرقا والهدما اخوان غرقا معا
لا يدرا ايهما مات اولا وترك كل واحد منهما ابنتين

العمل في ذلك ان تميت احدهما وتحيي الاخر وكان
الذي امت ترك ابنتيه واخاه فللابنتين الثلثان
وما بقي فللاخ ه ثم امتهما جميعا وورث ورثه كل
واحد ما في يده من ماله في نفسه وميراثه من اخيه ه
مسله في وصيه رجل هلك وترك اربعه واوصا
لرجل بثلث ماله ولاخر بربع ماله واجاز البنون ه
فانك تاخذ الفريضه من اثني عشر مخرج الوصا
اربعه الذي اوصي له بالثلث ه وربعه بلاثه للذي
اوصي له بالربع ه وبقا خمسه بين اربعه لا تنقسم
ولا توافق فتضرب عدد البنين في اصل الفريضه
فاربعه في اثني عشر بثمانيه واربعون ه ثم تضرب
لصاحب الثلث اربعه في اربعه فكان سته عشر
وهو الثلث ه ولصاحب الربع ثلاثه في اربعه
فذلك اثنا عشر وهو الربع ه وتضرب

الفين خمسه على اربعه فذلك عشرون لكل واحد
منهم خمسه ‌ن القول على انهم لم يجيزوا ان
شطا ورثته منهم من كرهه فتجدها من اربعه
اسهم لانه لا ينقسم سهم الميراث الامنها فتزيد
عليها مثل ربعها فهو سهمان فصيد سته وذلك
انه تجيز على من الثلث احبوا او كرهوا ‌ن فا
حرزت الثلث اسهم ودفعت الباقي الى الورثة لكل
واحد سهم ‌ن ثم نظرت الى الثلث كيف تقسمه
بين الوصايا لهما الثلث والربع فاحببت ان تاخذ
مساله لها ثلث وربع فلم تجده اقل من اثنى عشر
ثم اخرجت منها الثلث اربعه والربع ثلاثه فذلك
سبعه فاخذت السبعه فضربتها في اصل الفر
يضه وهي سته فذلك اثنان واربعون مخرجت
منه ‌ن ثم اخذت حق السر وهو اربعه


Cod. arab. 1186